

نموذج رقم (٨)

إجازة أطروحة علمية في صيغتها النهائية
بعد إجراء التعديلات المطلوبة
=====

الاسم (رباعي) : فضلية عبد المحسن صالح أبوسودة الكلية : التربية
الأطروحة مقدمة لنيل درجة : الماجستير القسم : المناهج وطرق التدريس
التخصص : مناهج وطرق تدريس
اللغة العربية
العنوان : ((تقييم أداء معلمات اللغة العربية بالمرحلة الثانوية بمحافظة الطائف ، عند
تدريسهن مادة النحو ، في ضوء مفهوم النحو الوظيفي))

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين ، وعلى آله
وصحبه أجمعين ،،

وبعد :

فبناء على توصية اللجنة المكونة لمناقشة الأطروحة المذكورة أعلاه والتي تمت
مناقشتها بتاريخ ١١ / ١ / ١٤٢١ هـ بقبول الأطروحة بعد إجراء التعديلات المطلوبة ، وحيث
قد تم عمل اللازم .

فإن اللجنة توصي بإجازة الأطروحة في صيغتها النهائية المرفقة كمتطلب تكميلي
للدرجة العلمية المذكورة أعلاه .

والله الموفق ،،

أعضاء اللجنة

المناقش من خارج القسم


المناقش من القسم


المشرف


أ. د / إبراهيم محمد عطا

د / أحمد الضوى سعد

د / أحمد عبده عوض

التوقيع : 

التوقيع : 

التوقيع : 
د. مرزوق العريفي

رئيس قسم المناهج وطرق التدريس

الختم

أ. د / سليمان بن محمد الوابلي

٣٥٨٧

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة أم القرى
كلية التربية بمكة المكرمة
قسم المناهج وطرق التدريس



٣٠١٠٢٠٠٠٠٠٣٥٨٧

**تقييم أداء معلمات اللغة العربية
بالمرحلة الثانوية بمحافظة الطائف ، عند
تدريسهن مادة النحو ، في ضوء مفهوم النحو الوظيفي .**

إعداد الطالبة

فضيلة عبد الحسن صالح عبد الحسن أبوسودة

إشراف الدكتور

أحمد عبده عوض

الأستاذ المساعد بكلية التربية بمكة المكرمة - جامعة أم القرى

بحث مكمل لمطالب الحصول على درجة الماجستير في مناهج وطرق تدريس اللغة العربية

الفصل الدراسي الأول

١٤١٩هـ - ١٩٩٨م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ﴾

سورة الضحى (آية رقم ١١)

إهداء

إلى والدتي العالمة
تقديرًا لفضلها ، وعطائها ، واعتزازًا بمكاتها السامية لدي .

إلى زوجي المخلص (أبولمى) حفظه الله
اعترافًا بفضله (بعد الله) الذي كان لتشجيعه
ومشاركته لي الأثر الكبير في إكمال دراستي .

إلى النور الذي أضاء حياتي بناتي (لمى وأفنان ومنيرة) رعاهن الله .

شكر و تقدير

الحمد لله حمداً يليق بجلاله وعظمته سلطانه ، أحمده تعالى على ما أولاني من عظيم نعمه ، وأسبغ علي من واسع فضله وكرمه ، و الحمد لله والشكر لله أولاً وأخيراً ، والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين .

يسرني أن أتقدم بوافر الشكر وعظيم الامتنان إلى سعادة الدكتور الفاضل / أحمد عبده عوض على تفضله بالإشراف على هذه الدراسة ، وعلى كل ما بذله من جهود وما أسدى به من نصائح وتوجيهات وإرشادات لإنجاح هذا العمل ، وأسأل الله أن يجزيه عني خير الجزاء ، ووافر العطاء ، وأن يشملته بحفظه ورعايته ، وأن يجعل عمله هذا في ميزان حسناته.

كما يسعدني أن أتوجه بالشكر الجزيل إلى سعادة الدكتور الفاضل /مرزوق القرشي على تفضله بإدارة جلسة المناقشة .

ويسعدني أيضاً أن أتقدم بوافر الشكر للأساتذة الأفاضل سعادة الدكتور /أحمد الضوي سعد وسعادة الدكتور /إبراهيم محمد عطا عضوي لجنة المناقشة على تفضلهما بقبول مناقشة هذه الدراسة ، وتقدير الآراء النافعة لها ، كما أقدم شكري وتقديري لكل من : معالي مدير الجامعة الأستاذ الدكتور / سهيل حسن قاضي ، وسعادة عميد كلية التربية الدكتور / صالح محمد السيف ، ورئيس قسم المناهج الأستاذ الدكتور / سليمان الوابلي ، وجميع الأساتذة الأفاضل والعاملين بقسم المناهج ، وأخص بالشكر ووافر التقدير والاحترام كل من قام بتحكيم أدوات الرسالة في مصر والسعودية .

كما أتقدم بالشكر والعرفان لجميع من تعاون معي في أثناء تطبيق أدوات الدراسة في محافظة الطائف من المشرفات التربويات ومعلمات مادة اللغة العربية ، وكذلك مديرات المدارس الثانوية بالطائف ، وأخص بالشكر والتقدير سعادة مدير عام تعليم البنات والمكرمة مديرة الإشراف التربوي بمحافظة الطائف .

أسأل الله تعالى للجميع حسن الجزاء ، والحمد لله الذي بفضلته تتم الصالحات .

الباحثة

ملخص الدراسة

عنوان الدراسة : (تقييم أداء معلمات اللغة العربية بالمرحلة الثانوية بمحافظة الطائف ، عند تدريسهن مادة النحو ، في ضوء مفهوم النحو الوظيفي) .

وتحددت مشكلة الدراسة في السؤال الرئيسي التالي : (ما واقع أداء معلمات اللغة العربية عند تدريسهن النحو العربي لطالبات المرحلة الثانوية بمحافظة الطائف في ضوء النحو الوظيفي ؟) .
وهدف الدراسة إلى التعرف على مدى إلمام معلمات اللغة العربية بمفهوم النحو الوظيفي ومدى مراعاتهن له عند تدريسهن النحو العربي في المرحلة الثانوية ، بمحافظة الطائف ، كما هدفت إلى وضع معايير لتقييم أدائهن ، في ضوء هذا المفهوم .

واتبعت الدراسة المنهج الوصفي وتكونت عينة الدراسة من معلمات ومشرفات مادة اللغة العربية للمرحلة الثانوية بمحافظة الطائف بلغ عدد المعلمات (٢٦٤) معلمة أما المشرفات فقد بلغ عددهن (٢٧) مشرفة .

ولتحقيق أهداف الدراسة صممت الباحثة ثلاث أدوات الأداة الأولى أداة استطلاع الرأي لقياس مدى إلمام معلمات اللغة العربية في المرحلة الثانوية بمفهوم النحو الوظيفي ، الأداة الثانية استبانة (أ ، ب) لمعرفة مدى مراعاة معلمات اللغة العربية لمفهوم النحو الوظيفي ، عند تدريسهن النحو العربي في المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمات ، والمشرفات التربويات لمادة اللغة العربية ، الأداة الثالثة بطاقة الملاحظة لتقييم أداء معلمات اللغة العربية عند تدريسهن النحو في ضوء تحقيقهن لمفهوم النحو الوظيفي في المرحلة الثانوية .

واستخدمت الباحثة معادلة ألفا لحساب الثبات والتكرارات والنسب المئوية للوصول إلى النتائج الرقمية .

وقد خلصت الباحثة بعد تطبيق الأدوات الثلاث إلى عدد من النتائج ومنها :

- (١) عدم إلمام معلمات اللغة العربية للمرحلة الثانوية بوظيفية النحو ، وعدم إلمامهن بمفهوم النحو الوظيفي .
- (٢) عدم تحقيق الوظيفية في تدريس النحو العربي .
- (٣) قصور الدرس النحوي وبعده عن وظيفة النحو .

وفي ضوء ما عرضت له الدراسة من تنظير لموضوعها ، ومن توضيح لإجراءاتها ، وما خلصت إليه من نتائج قدمت عدد من التوصيات ومن أبرزها :

- (١) عمل دورات تدريبية ، متدرجة ، ومستمرة عن المفهوم الصحيح للنحو الوظيفي ، وكيفية تطبيقه في تدريس النحو العربي ، باعتبار أن مادة النحو العربي من المواد الأساسية لجميع المواد الأخرى .
- (٢) توجيه اهتمام معلمات الثانوية لمادة اللغة العربية إلى ضرورة الربط بين تدريس القاعدة النحوية وكثرة التدريب والممارسة .
- (٣) يجب أن تخضع دراسة النحو العربي لمخطط مرسوم ، ينطلق من ثلاثة أسس ، أخطاء الطالبات ، نشاطهن الذاتي في اكتشافها ، والاهتمام باكتساب المهارات النحوية المختلفة .

عميد كلية التربية

المشرف

الطالبة

أ.د. صالح محمد السيف

د. أحمد عبده عوض

فضلية عبد المحسن أبو سودة

الفهرس
أولاً: فهرست المحتويات

الصفحة	المحتوى	م
٢٩- ١	الفصل الأول : مشكلة الدراسة ومنهجية بحثها :	١
٢	أولاً : مقدمة الدراسة	
٦	ثانياً : الإحساس بالمشكلة	
٩	ثالثاً : أسئلة الدراسة	
١٠	رابعاً : أهداف الدراسة	
١٠	خامساً : أهمية الدراسة	
١١	سادساً : حدود الدراسة	
١١	سابعاً : الإجراءات	
١٣	ثامناً : منهج الدراسة ، والمجتمع الأصلي	
١٤	تاسعاً : المصطلحات	
١٧	عاشراً : الدراسات السابقة	
١٣- ٣٠	الفصل الثاني : الإطار النظري :	٢
٣٢	المبحث الأول : تدريس النحو في المرحلة الثانوية	
٣٣	أ- مفهوم النحو	
٣٥	ب - أهداف تدريس النحو في المرحلة الثانوية	
٣٦	ج - أهمية تدريس النحو في المرحلة الثانوية	
٣٩	د - طرق تدريس النحو في المرحلة الثانوية	
٤٣	هـ - أسباب نفور الطالبات من النحو	

الصفحة	المحتوى	م
٤٦	المبحث الثاني : تدريس النحو وظيفياً :	
٤٧	أ - مفهوم الوظيفية بصورة عامة	
٤٨	ب - الوظيفية في اللغة	
٤٩	ج - مفهوم النحو الوظيفي	
٥٣	د - كيفية تحقق الوظيفية في تدريس النحو	
٥٥	هـ - أهمية الوظيفية في تدريس النحو لطالبات المرحلة الثانوية	
٥٧	و - خطوات تدريس النحو وظيفياً	
٦١	المبحث الثالث : أداء المعلمة وتدريس النحو الوظيفي :	
٦٢	أ - ملاحظة أداء المعلمة وتقييمه	
٦٧	ب - سمات الأداء التدريسي الجيد لمعلمة اللغة العربية	
٦٩	ج - دور المعلمة في تدريس النحو وظيفياً ، وتوجيهات لتحقيق ذلك ...	
٧٥	المبحث الرابع : خصائص طالبات المرحلة الثانوية والنحو الوظيفي	
٧٦	أ - الخصائص العقلية ، وعلاقتها بالنحو الوظيفي	
٧٨	ب - الخصائص الانفعالية ، وعلاقتها بالنحو الوظيفي	
٧٩	ج - الخصائص الاجتماعية ، وعلاقتها بالنحو الوظيفي	
٨١	د - الخصائص اللغوية ، وعلاقتها بالنحو الوظيفي	
٨٤ - ١٢١	الفصل الثالث : إجراءات الدراسة ، وأدواتها :	٣
٨٦	أولاً : استمارة استطلاع الرأي حول مدى إلمام معلمات اللغة العربية في المرحلة الثانوية بمحافظات الطائف بمفهوم النحو الوظيفي	
٨٧	أ - مصادر بناء الاستمارة	
٨٨	ب - تصميم الاستمارة	
٩٢	ج - تطبيق الاستمارة على العينة	

الصفحة	المحتوى	٣
٩٦	ثانياً : الاستبانة حول واقع أداء معلمات اللغة العربية عند تدريسهن النحو لطالبات المرحلة الثانوية بمحافظة الطائف في ضوء مفهوم النحو الوظيفي	
٩٦	أ. مفهوما ، أهميتها ، والهدف منها	
٩٧	ب. مصادر بناء الاستبانة	
٩٨	ج. تصميم الاستبانة (أ)	
١٠٤	د. تصميم الاستبانة (ب)	
١٠٥	هـ - . التطبيق على عينة الدراسة	
١١٠	ثالثاً : بطاقة الملاحظة :	
١١٠	أ. مفهوما ، أهميتها	
١١٣	ب. بناؤها	
١١٤	ج. مصادر بناء بطاقة الملاحظة	
١١٤	د. تصميم بطاقة الملاحظة	
١١٥	هـ _ عرضها على المحكمين	
١١٧	و. صدق البطاقة ، وثباتها	
١١٧	ز. تطبيق بطاقة الملاحظة على العينة	
٢٠٠- ١٢٢	الفصل الرابع : نتائج الدراسة (عرضها ، تحليلها ، مناقشتها)	٤
١٢٤	أولاً : تفسير نتائج استطلاع الرأي (السؤال الأول)	
١٧١- ١٣١	ثانياً : تفسير نتائج الاستبانة (أ - ب) (السؤال الثاني)	
١٣٨	أ- تفسير نتائج المحور الأول (الوظيفية في إعداد الدرس النحوي)	
١٤٠	ب - تفسير نتائج المحور الثاني (الوظيفية في تنفيذ الدرس النحوي)	
١٥٣	ج- تفسير نتائج المحور الثالث (الوظيفية في التوجيهات الإرشادات في الدرس النحوي)	
١٦٠	د- تفسير نتائج المحور الرابع (الوظيفية في المناقشة والتطبيق على الدرس النحوي)	

الصفحة	المحتوى	٢
١٦٦	هـ - تفسير نتائج المحور الخامس (الوظيفية في جانب التقويم لمادة النحو).....	
١٧١ - ٢٠٠	ثالثاً : تفسير نتائج بطاقة الملاحظة (السؤال الثالث) :	
١٧١	أ - تفسير نتائج المحور الأول (مهارات خاصة بالوظيفية في تنفيذ درس النحو)	
١٨٨	ب - تفسير نتائج المحور الثاني (مهارات خاصة بالوظيفية في التوجيهات والإرشادات في الدرس النحوي)	
١٩٣	ج - تفسير نتائج المحور الثالث (مهارات خاصة بالوظيفية في المناقشة والتطبيق على الدرس النحوي)	
١٩٧	د - تفسير نتائج المحور الرابع (مهارات خاصة بالوظيفية في جانب التقويم لمادة النحو)	
٢٠١ - ٢٢٤	- الخاتمة	
٢٠٣	أولاً : ملخص الدراسة	
٢١١	ثانياً : ملخص النتائج	
٢١٨	ثالثاً : التوصيات	
٢٢٣	رابعاً : البحوث المقترحة	
٢٢٥ - ٢٣٥	- المراجع ح	
٢٣٦ - ٢٨٥	- الملاحق ق	

ثانياً : فهرس الجداول

م	المستوى	الصفحة
١	جدول (١) يوضح تصميم أداة استطلاع الرأي الذي قدم للسادة المحكمين.....	٩٠
٢	جدول (٢) يوضح العينة التفصيلية التي طبقت عليها أداة استطلاع الرأي	٩٣
٣	جدول (٣) يوضح مكونات الصورة المبدئية للاستبانة	٩٩
٤	جدول (٤) يوضح تصميم الاستبانة الذي قدم للسادة المحكمين	١٠٠
٥	جدول (٥) يوضح مكونات الصورة النهائية للاستبانة	١٠٣
٦	جدول (٦) يوضح العينة التفصيلية للمعلمات عينة الدراسة	١٠٦
٧	جدول (٧) يوضح سنوات الخبرة لدى عينة الدراسة من المعلمات ...	١٠٩
٨	جدول (٨) يوضح العينة التفصيلية من المشرفات التربويات بمحافظة الطائف، التي طبقت عليها الاستبانة (ب)	١٠٩ - ١١٠
٩	جدول (٩) يوضح التصميم المبدئي لبطاقة الملاحظة	١١٥
١٠	جدول (١٠) يوضح عينة المعلمات اللاتي طبقت عليهن الدراسة ...	١٢٠
١١	جدول (١١) يوضح نتائج تطبيق أداة استطلاع الرأي على المعلمات .	١٢٤
١٢	جدول (١٢) يوضح نتائج استجابات المعلمات عينة الدراسة اللاتي استجبن على استبانة المعلمات (أ)	١٣١
١٣	جدول (١٣) يوضح نتائج استجابات المشرفات التربويات عينة الدراسة اللاتي استجبن على استبانة المشرفات (ب)	١٣٤ - ١٣٧
١٤	جدول (١٤) يوضح النتائج الخاصة بالمحور الأول من بطاقة الملاحظة الخاص بالوظيفية في تنفيذ الدرس النحوي	١٧٢

م	المحتوى	الصفحة
١٥	جدول (١٥) يوضح النتائج الخاصة بالمحور الثاني من بطاقة الملاحظة الخاص بالوظيفية في التوجيهات والإرشادات في الدرس النحوي	١٨٩
١٦	جدول (١٦) يوضح النتائج الخاصة بالمحور الثالث من بطاقة الملاحظة الخاص بالوظيفية في المناقشة والتطبيق على الدرس النحوي	١٩٣ - ١٩٤
١٧	جدول (١٧) يوضح النتائج الخاصة بالمحور الرابع من بطاقة الملاحظة الخاص بالوظيفية في جانب التقويم لمادة النحو	١٩٧

ثالثاً : فهرس الملاحق

الصفحة	موضوعه	م
٢٣٨	الصورة المبدئية لأداة استطلاع الرأي الخاصة بمعرفة مدى إلمام معلمات اللغة العربية في المرحلة الثانوية بمحافظه الطائف بمفهوم النحو الوظيفي	١
٢٤٢	الخطاب الموجه للمحكمين على أداة استطلاع الرأي	٢
٢٤٣	قائمة بأسماء السادة المحكمين على استطلاع الرأي والاستبانيتين (أ ، ب)	٣
٢٤٥	الصورة النهائية لأداة استطلاع رأي المعلمات الخاصة بمعرفة مدى إلمام معلمات اللغة العربية في المرحلة الثانوية بمفهوم النحو الوظيفي	٤
٢٥٠	الخطاب الموجه من الإشراف التربوي إلى مديرات المدارس الثانوية بالطائف ؛ بشأن تطبيق استمارة استطلاع الرأي	٥
٢٥٢	الصورة المبدئية للاستبانة (أ) الخاصة بمعرفة مدى مراعاة معلمات اللغة العربية لمفهوم النحو الوظيفي عند تدريسهن النحو العربي في المرحلة الثانوية	٦
٢٥٩	الخطاب الموجه للمحكمين على الاستبانة (أ)	٧
٢٦١	الاستبانة الأولى في صورتها النهائية الموجهة للمعلمات الخاصة بمعرفة مدى مراعاة معلمات اللغة العربية لمفهوم النحو الوظيفي عند تدريسهن النحو العربي في المرحلة الثانوية	٨

م	موضوع	الصفحة
٩	الصورة النهائية للاستبانة الأخرى (ب) للمشرفات التربويات الخاصة بمعرفة مدى مراعاة معلمات اللغة العربية لمفهوم النحو الوظيفي عند تدريسهن النحو العربي كما تراها مشرفات اللغة العربية بالمرحلة الثانوية	٢٦٦
١٠	الخطاب الموجه من التوجيه والإشراف التربوي إلى مشرفات اللغة العربية، ومعلماتها ؛ بشأن تطبيق الاستبانتين (أ ، ب)	٢٧١
١١	الصورة المبدئية لبطاقة الملاحظة الخاصة بتقييم أداء معلمات اللغة العربية عند تدريسهن النحو في ضوء تحقيقهن لمفهوم النحو الوظيفي في المرحلة الثانوية	٢٧٣
١٢	خطاب للسادة محكمي بطاقة ملاحظة أداء المعلمات في تدريس مادة النحو العربي في ضوء مفهوم النحو الوظيفي	٢٧٧
١٣	قائمة بأسماء المحكمين على بطاقة الملاحظة	٢٧٩
١٤	الصورة النهائية لبطاقة الملاحظة الخاصة بتقييم أداء معلمات اللغة العربية عند تدريسهن النحو في ضوء تحقيقهن لمفهوم النحو الوظيفي في المرحلة الثانوية	٢٨٠
١٥	الخطاب الموجه إلى مديرات المدارس بخصوص تطبيق بطاقة الملاحظة على المعلمات	٢٨٤

الفصل الأول

خطة الدراسة ، ومنهجية بحثها

أولاً : المقدمة

ثانياً : الإحساس بالمشكلة .

ثالثاً : أسئلة الدراسة .

رابعاً : أهداف الدراسة .

خامساً : أهمية الدراسة .

سادساً : حدود الدراسة .

سابعاً : الإجراءات

ثامناً : منهج الدراسة ، والمجتمع الأصلي .

تاسعاً : المصطلحات

عاشراً : الدراسات السابقة .

أولاً : المقدمة :

خص الله - تبارك وتعالى - اللغة العربية بمكانة سامقة لم تحظ بها أي لغة من لغات العالم ، " فهي لغة خاتمة الرسالات ؛ نزل بها الهدى الكريم ، واصطفها الله - جل وعلا - لأشرف أنبيائه سيدنا محمد عليه أفضل الصلاة والتسليم ، وعلا بها اللسان العربي وارتقى ، واستمدت قداستها وأهميتها من ديننا الحنيف ، به خرجت من إطارها الضيق إلى أفاق واسعة ، وميادين رحبة " (العيسوي ، عوض ، ١٤١٢ هـ ، ص ٤٣) .

واللغة العربية أداة الحضارة ، ووعاء الثقافة ؛ حملت عبء نشر الثقافة إلى العالم ، واستوعبت جميع الأفكار الإنسانية ، وهي أوسع اللغات ، وأفصحها بياناً ، وأقومها فهماً ، وأحسنها إيجازاً واختصاراً . وهي لغة حية باقية وخالدة ، اتسمت بالتجدد والتطور ، ومواكبة متغيرات العصر ، والقدرة على الوفاء بمتطلباته ، ومجابهة تحدياته (عوض ، ١٤١٤ هـ ، ص ٨٦) .

وقد أكد أهميتها كبار العلماء ، ومن هؤلاء ابن خلدون حينما ذكر في مقدمته " أن معرفتها ضرورية على أهل الشريعة ؛ إذ مأخذ الأحكام الشرعية كلها من الكتاب والسنة ، وهي بلغة العرب " (ابن خلدون ، ١٩٨٩ م ، ص ٥٤٥) .

يقول الثعالبي : " والعرب خير الأمم ، والعربية خير اللغات والألسنة ، والإقبال على تفهمها من الديانة ؛ إذ هي أداة العلم ، ومفتاح التفقه في الدين ، وسبب إصلاح المعاش والمعاد " (الثعالبي ، د . ت ، المقدمة) .

من هذا المنطلق ينبغي الاهتمام بها في التعليم ، بمختلف مراحله ، وجعلها أساساً مهماً لتعليم العلوم الدينية والشرعية والعلوم العامة .

ومن هنا تأتي العناية باللغة العربية في مناهج التعليم ، ويتضح ذلك من خلال عناية القائمين على التعليم في المملكة العربية السعودية ؛ فهي تستحوذ على حيز كبير من خططها الدراسية في مختلف المراحل ، وقد رسمت لها الأهداف ، ووضعت لها الأسس ، وحرصت على تدرجها من المرحلة الابتدائية مروراً بالمرحلة المتوسطة ، حتى المرحلة الثانوية .

وقد عُنيت الرئاسة العامة لتعليم البنات باللغة العربية ، وخاصة في المرحلة الثانوية ، وخصصت لمنهج اللغة العربية تسع حصص في الصف الأول الثانوي بواقع ثلاث حصص للنحو والصرف ، وخصصت للصفين الثاني والثالث الأدبيين إحدى عشرة حصة ، منها ثلاث حصص لمادة النحو

والصرف ، والصف الثاني القسم العلمي خصصت له أربع حصص ؛ منها حصتان للنحو والصرف ، والصف الثالث القسم العلمي خصصت له ثلاث حصص ، منها حصتان للنحو والصرف . (الرئاسة العامة لتعليم البنات، ١٤٠٧هـ ، ص ١٥) .

وعلى الرغم من هذه العناية فإن الطالبات مازلن يعجزن عن توظيف ما تعلمنه من قواعد النحو والصرف في حديثهن وكتابتهن ، ويظهر ذلك بوضوح في كثرة الأخطاء الشائعة لديهن .

واللغة العربية ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالمواد الدراسية الأخرى ، لكونها من المواد الأساسية ، وعجز الطالبات فيها يقف حائلاً دون تقدمهن الدراسي ؛ مما يؤكد الحاجة للاهتمام باللغة العربية في جميع مراحل التعليم ، وتكون الحاجة أشد في المرحلة الثانوية ، لكون الطالبة تعد لمرحلة جامعية ينبغي عليها التمكن من اللغة التي تعد مفتاحاً لتفوقها ، وخاصة قواعد اللغة العربية (قواعد النحو العربي) التي تكون عوناً لها على التعبير الصحيح ، وعلى الفهم الجيد للنصوص الأدبية ، وموضوعات القراءة ، ودروس البلاغة..... الخ .

وتجد الطالبة مشكلة في تطبيق القواعد النحوية في هذه المرحلة مما يؤكد حاجة هذه القواعد إلى التنظيم والتنسيق في عرض مادتها ، وصياغتها في أسلوب عصري ؛ يخلو مما لا حاجة لطالبات العلم به من التفاصيل ، والتفريعات ، والتعديلات ، والخلافات العقيمة التي لايعنى بها إلا المتخصصون بالفلسفة اللغوية ، والنظر أيضاً في أساليب تعليم هذه القواعد ، وهذا كله يتطلب إصلاحاً وتيسيراً .

و من الضروري البحث عن الطرق والوسائل المفيدة التي تعين على فهم هذه القواعد ، وتوظيفها على الوجه الصحيح في الكلام والتعبير ، وضرورة ربط هذه القواعد وتعليمها (الشنطي وآخرون ، ١٤١٥هـ ، ص ١٣٦) .

ومن هذا المنطلق يتأكد العمل على تيسير قواعد اللغة (النحو العربي) على الطالبات بدلاً من حشو عقولهن بقواعد مجردة يعسر عليهن استيعاب مضامينها ، وأهدافها ، وخاصة إذا نظرنا إلى أهدافها العامة بنظرة فاحصة ، والتي تؤكد على أهمية استقامة اللسان على قواعد العربية ، وصيانتها من اللحن قراءة وكتابة ، ولكي يتم توثيق الصلة بين القواعد والحياة والربط بين العلم والعمل بشكل قوي ، وتطبيق الوظائف الأساسية للغة ، والتي تتمثل في اكتساب القدرة على استعمالها ، والتدريب على ممارسة مفرداتها وتراكيبها ؛

فهماً واستيعاباً وقراءة وكتابة ونطقاً ، فإنه من الضرورة المناداة باللغة الوظيفية ، والنحو الوظيفي ، وبالصرف الوظيفي ، وبالبلاغة الوظيفية ، وبالأدب الوظيفي (الحامد ، د . ت ، ص ٣٧) .

ومن هنا تأتي أهمية تدريس النحو في المرحلة الثانوية " لفهم ماتقروه الطالبة وتسمعه وتصوغ ماتعلمته من قواعد صياغة صحيحة سواء كتابة ، أو شفاهة ، إذ إن الهدف من تعليم القواعد النحوية عصمة اللسان والقلم من الخطأ في بناء الكلمات ، أو ضبط أواخرها " (الحقييل ، ١٤١٢ هـ ، ص ٥٦) . وهذا ماتؤكد عليه أهداف تدريس النحو والصرف في المرحلة الثانوية فهي تدعو إلى " تعويد الطالبة على الأساليب العربية ، وعلى إدراك الخطأ فيما تقرأ أو تسمع ، وتجنب ذلك في حديثها وقراءتها وكتابتها " (الرئاسة العامة لتعليم البنات ، ١٤٠٧ هـ ، ص ١٠٣) .

إن هذه الأهداف تركز على أهمية تدريس النحو بطريقة وظيفية ، فالمعلمة إن حققت هذه الأهداف بالتالي تحقق مبدأ الوظيفية أثناء تدريسها لمادة النحو في المرحلة الثانوية ؛ " لأنها تكسب الطالبة القدرة على استعمال اللغة ، والقدرة على اكتشاف الخطأ اللغوي عند مشاهدته أو سماعه ، والقدرة على ضبط لغتها ، حديثاً وقراءة وكتابة " (معروف ، ١٩٨٥ م ، ص ١٧٦) .

وتحقيق المعلمة لهذه الأهداف يؤدي بها إلى تحقيق مفهوم النحو الوظيفي ، والذي يتمثل في وقاية الطالبة من الوقوع في الأخطاء النحوية الشائعة .

ويبرز الاتجاه الوظيفي في أداء المعلمة التدريسي حينما تسعى إلى تنمية قدرة الطالبة على التطبيق ، وتمكينها من الاستخدام الجيد في النطق السليم ، والفهم الجيد ، والكتابة الصحيحة من خلال اتخاذ النص الواحد محوراً لتدريس جميع الفروع ، أي أنها توظف كل فروع اللغة العربية لخدمة اللغة ؛ مما يؤدي إلى تكاملية اللغة ووحدتها ، (عبده ، ١٩٧٩ م ، ص ٦٧) .

وهذا يؤكد على دور المعلمة الفاعل في تدريس النحو الوظيفي ، لأنها حينما تدرك الدور المتكامل لفروع اللغة ، وتتضح لها أدوار هذه الفروع ، وتعني علاقتها ببعض تتمكن من تدريس اللغة بشكل يحقق الأهداف المطلوبة ، وتتمكن كذلك من تعليم اللغة كوحدة متكاملة ، وليست كأشلاء ممزقة ، ومن هنا يتضح دور المعلمة في تدريس النحو تدريسياً وظيفياً على النحو الذي يمكن توضيحه فيما يلي :

١- إذا درست النحو تدريساً وظيفياً فإنها توظف كل فروع اللغة العربية لخدمة اللغة ، والمساعدة على أداء وظيفتها الأداء الصحيح ، وهذا يقودنا إلى الاتجاه التكاملي.

٢- يؤدي الالتزام بالنحو الوظيفي إلى تكاملية اللغة ووحدتها ؛ بحيث لا يمكن تفريعها إلى قراءة وقواعد وإملاء .. الخ . وهذا المفهوم يتضح في ضوء أهداف دراسة اللغة بشكل عام ، وهي : فهم اللغة المسموعة ، و فهم اللغة المكتوبة ، والتعبير السليم كلاماً ، والتعبير السليم كتابة . وتحقيق إحدى المهارات لا يتم إلا بعد إتقان عدة جوانب لغوية .

٣- يفيد النحو الوظيفي في التركيز على التطبيق على القاعدة ، وليس القاعدة ذاتها ، ومن هنا يبرز دور المعلمة في تنمية القدرة على التطبيق ، بدلاً من الاقتصار على مجرد حفظ القاعدة النحوية ، وتمكين الطالبة من الاستخدام الجيد في النطق السليم ، والفهم الجيد ، والكتابة الصحيحة .

٤- النص هو المحور ، أي اتخاذ النص الواحد محوراً لتدريس جميع الفروع ، وتدريب الطالبة من خلاله على مهارات اللغة الأربع ، وهي غاية في حد ذاتها .

٥- الإكثار من التطبيقات الشفوية ، والكتابة داخل الدرس ؛ تحقيقاً لهدف النحو الوظيفي ، وهو عصمة اللسان من الزلل ، وعصمة القلم من الخطأ (عبده ، ١٩٧٩م ، ص ٦٧) .

لأجل تحقيق ذلك فإنه من المهم التركيز على إعداد المعلمة إعداداً متكاملاً ، حتى تستطيع تدريس النحو بالطريقة الوظيفية ، وتؤدي درسها أداء وظيفياً . والأداء الوظيفي لمعلمة اللغة العربية يتحقق من خلال تدريسها للغة على أنها وحدة متكاملة ، وإدراكها لأهمية الاتجاه التكاملي في تدريس اللغة العربية .

وكذا تدريسها للنحو الوظيفي من منطلق حصر الأخطاء ، ومعالجتها سواء بطريقة فردية أو وظيفية ، وكذا عنايتها بتدريس اللغة من حيث وظيفتها العملية في الحياة ، وجعل محور درسها النصوص والشواهد والأمثلة ، والإكثار من التطبيقات الشفوية والكتابية .

وللمعلمة دورها الفاعل في ضوء تحقيقها لمفهوم النحو الوظيفي ، في عون الطالبة على الحديث بطلاقة ، وصحة ، والكتابة بطريقة صحيحة .

ولمعرفة ما إذا كان يتحقق ذلك فإنه من الضروري ملاحظة أداء معلمة اللغة العربية في المرحلة الثانوية أثناء تدريس النحو ، والسعي إلى تقييم أدائها من منظور فهمها للنحو الوظيفي .

ويمكن رصد أداء المعلمة وتقييمه من خلال استخدام الملاحظة المنتظمة ، والتي تسعى إلى :

١ - وصف جوانب معينة من سلوك تدريس المعلمة ، أو الأنشطة المختلفة داخل حجرة الدراسة ، أثناء المواقف الفعلية للتعليم والتعلم ، ومقارنتها بجوانب محددة مسبقاً يفترض حدوثها .

٢ - ملاحظة الأنشطة التعليمية داخل حجرة الدراسة ، وضبطها ، وتنظيمها .

٣ - اكتشاف العلاقة ، أو العلاقات بين جوانب سلوك التدريس ، أو أنشطة حجرة الدراسة ، وبين متغيرات تتعلق بتعليم الطالبات (المفتي ، ١٩٨٤م ، ص ٢٠) .

ثانياً : الإحساس بالمشكلة :

انطلاقاً من أهمية النحو العربي ، ودوره في تميز الشخصية الإسلامية ، فقد أقلق الباحثين كثرة الأخطاء النحوية في القراءة ، والكتابة ، لدى الطلاب ، وفي أحاديثهم وتعبيراتهم ، لذا راحوا يدرسون هذه الظواهر ، ويحصرّون الأخطاء النحوية ؛ محاولة منهم وضع حلول لها بعد معرفة مسبباتها ، ولكن على الرغم من إجراء العديد من الدراسات التي كشفت عن كثير من الأسباب ، ووضعت في ضوئها كثير من الحلول فإن ظاهرة الأخطاء النحوية بين الطلبة والطالبات مازالت قائمة ، والطالبة في المرحلة الثانوية تعجز عن توظيف ماتعلمته من قواعد نحوية في كتاباتها وأحاديثها ، ذلك لأن واقع تدريس النحو في المدارس يعطي مؤشراً واضحاً في الاهتمام في تعليم النحو بالقواعد النحوية المجردة ، دون الاهتمام بالممارسة والتدريب ، والاستعمال الصحيح للغة ، دون الاهتمام بتقويم اللسان ، وصونه عن الأخطاء والزلل .

ولذا فقد عنيت الندوات والمؤتمرات بمعالجة هذه المشكلة ، فقد دعت الندوة التي عقدت في رحاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في المدة من (٢٣-٢٥/٥/١٤١٦ هـ) إلى تدريس النحو تدريساً وظيفياً ، وقد جاء في هذه التوصية مايلي :

(جعل النحو الذي نعلمه غير المتخصصين نحواً تعليمياً قائماً على وظيفة النحو مجرداً من التعليلات والتقسيمات العقلية ، والمسائل الخلافية ، والشواهد الشاذة) .

وقد أوصى أحد الباحثين بضرورة الأخذ بالوظيفية في الموضوعات النحوية ، بقوله " ضرورة إعادة النظر في توزيع الموضوعات النحوية ، وذلك بحذف ما ليس وظيفياً ، والتركيز على ما هو وظيفي " (عوض ، ١٩٨٩م ، ص ٢٤٤) .

كما أكد أحدهم أيضاً على مفهوم الوظيفية ، ورأى أن وظيفة النحو تتمثل في الصحة اللغوية ، قراءة وكتابة ، وحديثاً واستماعاً ، والصحة اللغوية تتعلق بالجانب التطبيقي للنحو ، وكيف تجب النظرة إليه في ضوء وظيفته ، والحاجة إليه ، والتعرف على القدر الضروري منه الذي ينبغي التدرج في عرضه وتعليمه للناشئة ، كما دعا إلى الاقتصار على القدر الكافي والضروري من قواعد النحو ، والذي يحتاج إليه الطالبات في المرحلة الإعدادية ، ليكتبن ويقرأن بصورة صحيحة (الصيفي ، ١٩٩٢م ، ص ١٩٥) كما دعت إحدى الدراسات من خلال توصياتها إلى " الاهتمام بالنحو الوظيفي في تدريس النحو ؛ أي تدريس النحو لأجل تحقيق وظيفته اللسانية والكتابية ، وتجنيب الطالبات التفرعات في المسائل الخلافية ، والشواهد الشاذة (العردان ، ١٤١٦هـ ، ص ١٥٨) .

ودعا (داود عبده) إلى ضرورة الاهتمام بالممارسة والتطبيق ؛ دون حفظ القاعدة ، كما رأى أن المفهوم الصحيح للقواعد أشمل بكثير من قوانين أواخر الحركات ، كما ذكر أن اللغة تدرس من أجل تحقيق أربعة أهداف أساسية : فهم اللغة المسموعة ، فهم اللغة المكتوبة ، التعبير السليم كلاماً ، التعبير السليم كتابة ، ويوضح أن دراسة القواعد ليست غاية في حد ذاتها ، وإنما وسيلة من وسائل إتقان المهارات الأربع ، وهي الاستماع ، والتحدث ، والقراءة ، والكتابة (عبده ، ١٩٧٩م ، ص ٢٤٤) .

ويرى (إسماعيل) أن من أهم مشكلات تدريس النحو " كثرة القواعد المفروضة على التلميذ ، حيث يشعر بأن حفظها يتطلب منه مجهوداً كبيراً ، وإذا حفظها فإن مصيرها النسيان ، وإحساس التلميذ بأن القواعد قوانين مجردة تتطلب مجهودات كثيرة منه لاستيعابها ، وعدم ربط قواعد النحو بالقراءة والتعبير من جهة ومواد الدراسة الأخرى في غير مادة اللغة العربية من جهة أخرى ، لذلك فهي غير مرتبطة بمواقف الحياة بشكل عام ، وحياة

التلميذ وميوله ، واهتمامه على وجه الخصوص . (إسماعيل ، ١٩٩٥ م ، ص ٢١٧) .

كما يرى (معروف) أن اختصار العديد من الموضوعات ، وتجاوز الكثير من التفاصيل التي لاتخل بالأهداف التربوية لتدريس اللغة العربية سبيل للقضاء على صعوبة النحو ، وقواعده ، وأن مارصده في كتابه هو الحد الأدنى اللازم لما ينبغي أن يمتلكه الدارس ؛ لتحقيق وظائف اللغة الأساسية ، والتي تتمثل في مهارة القراءة لكل مايقراً مسطوراً ، ويسمع منطوقاً ، ومهارة التعبير السليم عما يدور في النفس لفظاً باللسان ، أو كتابة بالقلم . (معروف ، ١٤١٤ هـ ، ص ١٠) .

هذا فيما يتعلق بالوظيفية في أبواب النحو ، وكيفية التغلب على صعوبته ، وهذا مدخل للوظيفية التي تؤكد عليها الدراسة ، وهي الوظيفية في تدريس النحو من خلال تمكن المعلمة من توظيف قواعد النحو المشار إليها سلفاً .

ويتضح أهمية دور المعلمة في تحقيق مفهوم النحو الوظيفي عند أدائها درس النحوي ، وذلك في توظيف جميع فروع اللغة العربية في تدريس النحو ، وتسعى إلى وحدة اللغة من خلال أدائها للدرس ، وتسعى من خلاله إلى تكاملية اللغة ، بتركيزها على التطبيق على القاعدة نفسها ، وتجعل النص محوراً لتدريس النحو بطريقة وظيفية وعملية ، محققة الهدف الأساسي من تدريس النحو الوظيفي وهو عصمة اللسان من الزلل ، وعصمة القلم من الخطأ

وعلى ذلك من المهم ملاحظة أداء معلمة اللغة العربية عند تدريسها للنحو ورصد مدى تحقيقها لمفهوم النحو الوظيفي في درسها النحوي وتقييمه ، وذلك لما له من أهمية كبيرة في تحقيق نظرية التكامل في اللغة .

و على الرغم من هذه الأهمية الكبرى في التدريس ، فإنه لاتوجد دراسات حول النحو الوظيفي في المملكة العربية السعودية ، إلا ما جاء في الندوات والمؤتمرات كتوصيات تدعو إلى تجديد النحو ، وتيسيره ، وليست هناك دراسات عنيت بتقييم أداء معلمة اللغة العربية في ضوء تحقيقها لمفهوم النحو الوظيفي عند تدريسها لمادة النحو في أي مرحلة من المراحل .

كما أن الباحثة لمست من خلال خبرتها في مجال تدريس اللغة العربية ، وقواعدها مدى ضعف الطالبات في مادة النحو ، والعجز عن توظيف ما درسنه من قواعد نحوية في الحديث والكتابة ، واقتصار المعلمة في أدائها للدرس النحوي على الطريقة الاستقرائية ، أو القياسية ؛ مما أدى بكثير من المعلمات إلى تأدية درسهن النحوي تأدية آلية ، دون توفر الربط بين فروع اللغة

العربية ، وإخفاقها في جعل الطالبات يوظفن القواعد التي تعلمنها في كتاباتهن وتعبيراتها ، وربما يكون مرد ذلك إلى أسباب كثيرة ومتشعبة إلا أن طريقة المعلمة في أداء الدرس أحد أسبابها ، وكونها تركز على حفظ القاعدة واستظهارها ، وقد تخوض في تخرجات نحوية وتفرعات لاجدوى منها ، وتغفل تدريب الطالبة على الناحية التطبيقية العملية لتدريس مادة القواعد ، من هنا يتأكد أهمية تقييم أداء معلمة اللغة العربية للتعرف على خطوات سيرها في درس النحو ، وهل تحقق مفهوم النحو الوظيفي كما تراه الدراسة ؟

ومما تقدم فإنه يمكن تحديد مشكلة الدراسة فيما يلي :

- ١- تتأكد أهمية العناية بطريقة تدريس النحو في المرحلة الثانوية ، لكونه الأساس لكل فروع اللغة العربية ، وتدرسه بصورة غير صحيحة لا يؤدي إلى تحقيق أهدافه المشار إليها .
- ٢- بذلت محاولات جدية ، ودؤوبة لإصلاح النحو التعليمي قديماً وحديثاً ، وتناول ذلك محتوى الكتب ، وطريقة التدريس .
- ٣- إن تحقيق المعلمة لأهداف تدريس النحو في المرحلة الثانوية ، وتمثل ذلك في أدائها التدريسي لمادة النحو يؤدي بها إلى تحقيق الاتجاه الوظيفي ، وإخفاقها في تحقيق هذه الأهداف تجعلها تبعد في تدريسها عن الاتجاه الوظيفي .
- ٤- دور المعلمة الفاعل في تحقيق مفهوم النحو الوظيفي عند تدريسها للنحو في المرحلة الثانوية لا يتضح إلا من خلال ملاحظة أدائها للدرس النحوي ، وتقييمه .
- ٥- حاولت البحوث السابقة إبراز أهمية تدريس النحو تدريسياً وظيفياً ودوره في وحدة اللغة ، غير أنه لم تجر دراسات تطبيقية كثيرة تؤكد ذلك .
- ٦- ندرة الدراسات والبحوث في مجال النحو الوظيفي ، وعدم وجود أي دراسات عنه في المملكة العربية السعودية ، وخاصة فيما يتعلق بأداء المعلمة ، ودورها في تحقيق مفهومه أثناء التدريس ، وهذا يؤكد مدى حاجة الميدان التربوي لمثل هذه الدراسة .

ثالثاً : أسئلة الدراسة :

تحدد مشكلة الدراسة في السؤال الرئيسي التالي :

ماواقع أداء معلمات اللغة العربية ، عند تدريسهن النحو لطالبات المرحلة الثانوية بمحافظة الطائف ، في ضوء مفهوم النحو الوظيفي ؟
ويتفرع عن هذا السؤال الرئيسي ، الأسئلة التالية ؛ التي تسعى الدراسة إلى الإجابة عنها :

- ١- مامدى إلمام معلمات اللغة العربية في المرحلة الثانوية بمحافظة الطائف بمفهوم النحو الوظيفي ؟
- ٢- مامدى مراعاة معلمات اللغة العربية لمفهوم النحو الوظيفي عند تدريسهن النحو العربي بالمرحلة الثانوية بمحافظة الطائف ، كما تراها المعلمات والمشرفات التربويات ؟
- ٣- كيف يمكن تقييم أداء معلمات اللغة العربية عند تدريسهن النحو ، في ضوء تحقيقهن لمفهوم النحو الوظيفي ؟

رابعاً : أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة إلى مايلي :

- ١- التعرف على مدى إلمام معلمات اللغة العربية في المرحلة الثانوية بمفهوم النحو الوظيفي .
- ٢- معرفة مدى مراعاة معلمات اللغة العربية لمفهوم النحو الوظيفي عند تدريس مادة النحو بالمرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمات والمشرفات التربويات لمادة اللغة العربية .
- ٣- وضع معايير لتقييم أداء معلمات اللغة العربية ، في ضوء تحقيقهن مفهوم النحو الوظيفي عند تدريسهن مادة النحو في المرحلة الثانوية .

خامساً : أهمية الدراسة :

- ١- تسهم هذه الدراسة في وضع معايير معينة لتقييم أداء معلمات اللغة العربية ، في ضوء تحقيقهن لمفهوم النحو الوظيفي ، أثناء تدريسهن مادة النحو .
- ٢- تقدم الدراسة بطاقة ملاحظة لتقييم أداء معلمات اللغة العربية أثناء تدريسهن النحو ، وهذا مجال ندرت فيه الدراسات .

- ٣- تساعد المشرفات التربويات على تقييم أداء معلمات اللغة العربية في ضوء تحقيقهن لمفهوم النحو الوظيفي أثناء تدريسهن مادة النحو .
- ٤- تساعد هذه الدراسة على إقدار المعلمات على ربط النحو بالاستخدام اللغوي بمعنى العناية بالجانب الوظيفي لقواعد اللغة العربية .
- ٥- تساعد نتائج هذه الدراسة واضعي مناهج مادة اللغة العربية على تصميم منهج للنحو ؛ يؤسس على القواعد التي يكثر استعمالها في الحديث والكتابة .
- ٦- تفتح المجالات أمام دراسات أخرى مشابهة في مجال تقييم أساليب تدريس النحو في جميع مراحل التعليم العام المختلفة .
- ٧- تكمن أهمية هذه الدراسة من عدم وجود دراسات سابقة تناولت النحو الوظيفي بصورة تطبيقية ميدانية في المملكة العربية السعودية ، هذا في حدود الدراسة .

سادساً : حدود الدراسة :

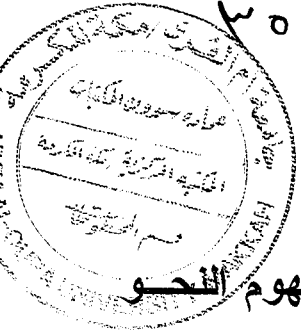
- ١- تقتصر هذه الدراسة على معلمات اللغة العربية بالمدارس الثانوية للبنات بمحافظة الطائف بصفوفها الثلاثة .
- ٢- تقتصر هذه الدراسة على تقييم أداء معلمة اللغة العربية في المرحلة الثانوية في ضوء تحقيقها لمفهوم النحو الوظيفي ، أثناء التدريس لمادة النحو في محافظة الطائف .

سابعاً : الإجراءات :

- ١- للإجابة عن السؤال الأول ، وهو :

مامدى إلمام معلمات اللغة العربية في المرحلة الثانوية بمفهوم النحو الوظيفي ؟

فإن الباحثة سوف تصمم استمارة استطلاع رأي لقياس مدى إلمام معلمات اللغة العربية في المرحلة الثانوية بمفهوم النحو الوظيفي ، وتوضع أداة استطلاع الرأي في صورتها المبدئية في صورة عبارات أمامها بدائل للاستجابة هذا هو القسم الأول منها أما القسم الآخر ، فهو عبارة عن أسئلة مفتوحة ، وتصمم من خلال مصادر لجمع المادة العلمية . وبعد الاستقرار على



صيغتها المبدئية ؛ توزع على عينة من السادة المحكمين ؛ لإبداء الرأي حول مفردات، أو عبارات أداة استطلاع الرأي ، ثم تفرغ استجاباتهم .

وتعدل في ضوء آراء المحكمين ، ثم يستقر على صورتها النهائية ، وتطبق على عينة من معلمات اللغة العربية في المرحلة الثانوية بمحافظه الطائف .

٢ - للإجابة عن السؤال الثاني ، وهو :

مامدى مراعاة معلمات اللغة العربية لمفهوم النحو الوظيفي ، عند تدريس مادة النحو بالمرحلة الثانوية ، كما تراها المعلمات والمشرفات التربويات ؟

تقدم الباحثة عدة أسئلة لمعلمات اللغة العربية تقيس من خلالها مدى مراعاتهن بالفعل لمفهوم النحو الوظيفي عند تدريس النحو ، وقد رئي الاستعانة بآراء المشرفات التربويات لكونهن عنصراً محايداً ، ويتوقع لاستجاباتهن أن تخلو من التحيز للذات ، وتكون أكثر صدقاً ، وبعد ذلك تقارن الباحثة بين استجابات المعلمات واستجابات المشرفات في كل عبارة ، وهذه الأسئلة عبارة عن استبانة مغلقة ستعرض على المحكمين لإقرارها تمهيداً لعرضها على معلمات اللغة العربية ، والمشرفات التربويات لمادة اللغة العربية .

٣ - للإجابة عن السؤال الثالث ، وهو :

كيف يمكن تقييم أداء معلمات اللغة العربية ، عند تدريسهن النحو في ضوء تحقيقهن مفهوم النحو الوظيفي ؟

- تصمم الباحثة بطاقة للملاحظة ؛ تشتمل على عبارات تقيس المهارة التدريسية لمعلمة اللغة العربية في مادة النحو ، من حيث مدى قدرتها على الأداء التدريسي في النحو لتحقيق مفهوم النحو الوظيفي ، وتصمم البطاقة بحيث تشمل الأنماط التدريسية في مادة النحو والنحو الوظيفي ، وتوضع في صورة مبدئية ثم تعرض على المحكمين ، لإقرارها في صورتها النهائية ، والتحقق من (صدق المحتوى) .

- أما الثبات فيحسب من خلال معادلة التجزئة النصفية عند (بيرسون) .

- وبعد الاستقرار على الصورة النهائية لبطاقة الملاحظة تطبقها الباحثة على عينة الدراسة من معلمات اللغة العربية ، بمحافظه الطائف .

ثامناً : منهج الدراسة ، والمجتمع الأصلي :

أ - منهج الدراسة :

المنهج المتبع في الدراسة هو المنهج الوصفي ، ويقوم هذا المنهج على أساس وصف ظاهرة من الظواهر ؛ للوصول إلى أسباب هذه الظاهرة ، والعوامل التي تتحكم فيها ، واستخلاص النتائج لتعميمها ، ويتم ذلك وفق خطة بحثية معينة ، وذلك من خلال تجميع البيانات ، وتنظيمها ، وتحليلها (مبارك ، ١٩٩٢ م ، ص ٣٠) .

وهو يرتبط بدراسة ظاهرة معاصرة ؛ بقصد وصفها وتفسيرها

(العساف ، ١٩٩٥ م ، ص ١٨٩) .

وهو منهج يناسب هذه الدراسة لأنه يعتمد على جمع البيانات والمعلومات وتبويبها ، ومن ثم تحليلها ، ثم استخلاص النتائج ، وتحليلها ؛ لإعداد التوصيات بحيث ستعتمد الباحثة إلى وصف أداء معلمة اللغة العربية في تدريسها مادة النحو حسب الواقع وتقييمها في ضوء تحقيقها لمفهوم النحو الوظيفي ، أثناء تدريسها مادة النحو ؛ لاستخلاص النتائج وتفسيرها وتحليلها ، والتي على أساسها تكتب التوصيات .

ب - المجتمع الأصلي والعينة :

- ١- تتعامل هذه الدراسة مع معلمات اللغة العربية للمرحلة الثانوية في المدارس الثانوية للبنات ، بمحافظة الطائف بصوفها الثلاثة .
- ٢- المجتمع الأصلي جميع معلمات اللغة العربية في المرحلة الثانوية ، بمحافظة الطائف .
- ٣- العينة : عينة عشوائية من معلمات اللغة العربية في المرحلة الثانوية بمحافظة الطائف .

تاسعاً : المصطلحات :

١ - تقييم :

- المعنى اللغوي : قوم : السلعة واستقامها ، استقامت المتاع : أي قومته ، والقيمة : واحدة القيم ، وأصله الواو ؛ لأنه يقوم مقام الشيء .

والقيمة : ثمن الشيء بالتقويم ، والاستقامة : التقويم ، لقول أهل مكة : استقامت المتاع ، أي قومته . (ابن منظور ، ١٤١٠ هـ ، ص ٥٠٠) .

(تقوم) الشيء : تعدل واستوى ، وتبينت قيمته .

استقام الشيء : اعتدل واستوى (أنيس وآخرون ، د . ت ، ص ٧٦٨) .

- المعنى الاصطلاحي النظري : مصطلح التقييم " في اللغة الانجليزية " يعنى تقدير ، أو تحديد قيمة الشيء ، أو أهميته ، أو دوره في تحقيق الغرض المخصص له بواسطة التثمين والدراسة الجادة ، ومصطلح القيمة يشير في العموم لقيمة الشيء ، أو فائدته ، أو أهميته .

أي أن كلمة التقييم ترتبط لغة وتربية بالقيمة ، أي تحديد قيمة الأشياء .

فالتقييم إذن عملية وأداة سابقة للتقويم المنهجي ؛ الذي يجسده بدوره هدفاً ونتاجاً لسابقه " التقييم " .

وعند التقييم نقوم بالملاحظة والقياس والتحليل والتفسير ، ثم الحكم على المنهج والحكم كعملية تقييمية أخيرة تحدد قيمة الظاهرة . وبناء عليه يقرر المختصون مجال التقويم ، ونوعه ، ودرجته الذي يجب اعتماده لتصحيح المطلوب ، أو تحسينه .

إذ أنه على أساس بيانات التقييم تصنع في العادة قرارات تقويمية للمنهج (حمدان ، ١٩٨٦ م ، ص ٤٥) ولتوضيح الفرق بين التقويم والتقييم ، فإن **التقويم** عملية شاملة تشخيصية وعلاجية ، ويعرف بأنه " العملية التي يقوم بها الفرد ، أو الجماعة لمعرفة مدى النجاح والفشل في تحقيق الأهداف التي يتضمنها المنهج ، وكذلك نقاط القوة والضعف به ، حتى يمكن تحقيق الأهداف المنشودة بأفضل صورة ممكنة " (فرج ، ١٤١٠ هـ ، ص ١٣٩) .

أما **التقييم** فهو : عملية إنسانية يتم بها تقرير الصلاحية ، القيمة التربوية للمنهج ، أي تحديد قيمة الشيء أو تبيانها (حمدان ، ١٩٨٦ م ،

ص ٤٥ ، ص ٤٦) . والآنسب للدراسة الحالية استخدام كلمة (التقييم) ؛ اتساقاً مع فكرتها وموضوعها .

المعنى الإجرائي : المقصود بالتقييم في هذه الدراسة هو تحديد الحكم على أداء معلمات اللغة العربية للمرحلة الثانوية في ضوء تحقيقهن مفهوم النحو الوظيفي ، أثناء تدريسهن مادة النحو ، وهذا التحديد يتم بناءً على ملاحظة أداء المعلمات ، وقياسه ، ومن ثم تحليله ، وتفسيره ، ثم إصدار الحكم

٢ - أداء :

المعنى اللغوي :

أداءً تأديّةً أو صلةً وقضاه ، والاسم الأداء ، وهو أدى للأمانة من غيره (الفيروز أبادي ، ١٤٠٣ هـ ، ص ٢٩٨) .

(أدى) الشيء قام به : والدين قضاه .

(أدى) فلان إيداءً قوي . و - للأمر أخذ أدواته واستعد له .

(الأداء) التأدية و - التلاوة (أنيس وآخرون ، د . ت ، ص ١٠) .

المعنى الاصطلاحي النظري : الأداء : ما يصدر عن الفرد من سلوك لفظي أو مهاري ، وهو يستند إلى خلفية معرفية ووجدانية معينة ، وهذا الأداء يكون عادة على مستوى معين ، ويظهر منه قدرته أو عدم قدرته على أداء عمل ما .

الأداء اللغوي : ويعني قدرة الفرد على الأداء اللغوي الصحيح ؛ قراءة وكتابة وتحديثاً . (اللقاني - الجمل ، ١٩٩٦ م ، ص ١٠) .

المعنى الاجرائي :

ويقصد بالأداء في هذه الدراسة ممارسة المعلمة لمهارات التدريس في ضوء مفهوم النحو الوظيفي في الموقف التعليمي لتدريس مادة النحو للمرحلة الثانوية .

٣ - النحو :

- المعنى اللغوي :

النحو : إعراب الكلام العربي ، والنحو : القصد والطريقة ، يكون ظرفاً ويكون اسماً ، نحاه ينحو ويُنحاه نحواً وانتحاه ، ونحو العربية منه ، إنما هو

انتحاء سمّت كلام في تصرفه من إعراب وغيره كالتثنية والجمع والتصغير ، والتكبير والإضافة والنسب وغير ذلك ، ليلحق من ليس من أهل اللغة العربية بأهلها في الفصاحة ؛ فينطلق بها ، وإن لم يكن منهم أو إن شذ بعضهم عنها رد إليها ، وهو في الأصل مصدر شائع أي نحوت نحواً كقولك قصدت قصداً ، والجمع أنحاء ونحو . (ابن منظور ، ١٤١٠ هـ ، ص ٣٠٩ ، ص ٣١٠) .

المعنى الاصطلاحي النظري : أطلق علماء اللغة على دراسة بنية اللغة من جوانبها الصوتية والصرفية والنحوية في التراث العربي اسمين اثنين ، هما النحو وعلم العربية .

وفي كتاب الخصائص لابن جني " النحو هو انتحاء سمّت كلام العرب في تصرفه من إعراب (ابن جني ، ١٣٧١ هـ ، ص ٦٦) وغيره تعريف النحو عند الأشموني " العلم المستخرج بالمقاييس المستنبطة من استقراء كلام العرب الموصلة إلى معرفة أحكام أجزائه التي أتلف منها " (حجازي ، ١٩٧٣ م ، ص ٦٠) .

وهو في اصطلاح النحويين : " علم بأصول تعرف بها أحوال الكلمات العربية من حيث الإعراب والبناء ، أي من حيث ما يعرض لها في حال تركيبها فيه ، نعرف ما يجب أن يكون عليه آخر الكلمة من رفع أو نصب أو جر أو جزم أو لزوم حالة واحدة بعد انتظامها في جملة " .

أو هو قواعد يعرف بها أحوال أواخر الكلمات العربية التي نتجت بتركيبها مع بعضها في جمل من إعراب وبناء ، وما يتبع ذلك (والي ، ١٩٩٤ م ، ص ١٢) .

المعنى الإجرائي : النحو هو مجموعة القوانين والضوابط التي تحكم بناء الجملة والتراكيب اللغوية ، وتؤدي إلى فهم المعنى وإفهامه ، وتسهم بدرجة كبيرة ومباشرة في التعبير الصحيح عن المعاني .

وإجرائياً : يضع النحو أسساً للتخاطب اللغوي الصحيح ، وكذا الكتابة الصواب وكل ممارسة لغوية لاتؤسس على تطبيق صحيح للقواعد النحوية فإنها خداج .

٦ - النحو الوظيفي :

المعنى اللغوي : وظيف : الوظيفة من كل شيء : ما يُقدّر له في كل يوم من رزق أو طعام ، أو علف ، أو شراب ، وجمعها الوظائف والوظف . ووظف الشيء على نفسه ووظفه توظيفاً ألزمها إياه ، وقد وظفت له توظيفاً على

الصبي كل يوم حفظ آيات من كتاب الله عز وجل (ابن منظور ، ١٤١٠ هـ ، ص ٢٥٨) .

المعنى النظري الاصطلاحي :

الوظيفية : هي تعني أن كل ما يتعلمه المتعلم داخل المدرسة وعبر المناهج الدراسية المختلفة يجب أن يستخدم في مواقف الحياة التي تواجهه بهدف التواصل ، والمعاشية مع الآخرين ، وهي تقوم على أساس أن التربية هي الحياة ، وليست الإعداد للحياة .

والتربية الوظيفية : مدخل من مداخل التربية ، وهي تعد أحد أشكال التربية التقدمية ، وهي تؤمن بأن المعرفة وتطبيقاتها يكونان في الواقع الذي يعيشه الأبناء ، وهي تؤمن بأن المعرفة ستظل قليلة القيمة ، حتى يرى المتعلم كيف تعمل هذه المعرفة في الواقع وأشكالها التطبيقية في مسارات الحياة اليومية (اللقاني - الجمل ، ١٩٩٦ م ، ص ٦٢ ، ص ٢٠٤) .

والنحو الوظيفي : ليس نحواً جديداً بل هو من وضع القدماء وقد اقتصر عمل التربويين المحدثين فيه على تجريده من فلسفة العوامل النحوية والتخرجات التي لا جدوى منها ، والتمسوا منه ما يعين على صحة الكلام والكتابة وسلامة الضبط ، وتألّف الجمل تأليفاً خالياً من الخطأ اللغوي (سمك ، ١٩٨٦ م ، ص ٧٦٥ ، ص ٧٦٦) .

ومن ثم فالنحو الوظيفي هو : علم يهتم بالتطبيق العملي والفعلية الصحيح لقواعد اللغة العربية في التحدث والكتابة والقراءة .

- المعنى الإجرائي : المقصود بالنحو الوظيفي في هذه الدراسة : تدريس النحو لأجل تحقيق وظيفته في الاستعمال اللغوي الصحيح ، وذلك للحرص على سلامة اللسان من الخطأ في النطق ، وسلامة القلم من الخطأ في الكتابة ، وهذا يتأتى من خلال تدريس النحو وظيفياً .

عاشراً : الدراسات السابقة :

تعرض الباحثة في هذا الجزء لبعض الدراسات التي أجريت في مجال الدراسة ، وستجعلها في محورين اثنين هما :

١ - المحور الأول : الدراسات التي عُنيت بتقييم أداء المعلمة .

٢ - المحور الآخر : الدراسات التي عُنيت بتدريس النحو الوظيفي .

وتلتزم الباحثة بمنهجية محددة في العرض ، تبدأ بذكر العنوان ، ثم السؤال الرئيسي ثم الهدف ، ثم العينة ، ثم الإجراءات ، ثم أبرز النتائج وأبرز التوصيات ، وبعد ذلك تعرض الباحثة لأوجه الإفادة من الدراسة المعروضة لها في الدراسة الحالية .

١ - المحور الأول : الدراسات التي عُنيت بتقييم أداء المعلمة :

١ - دراسة حماد : (١٤٠٥ - ١٤٠٦ هـ) :

عنوان الدراسة : " مستويات أداء معلمي التربية الإسلامية ، وعلاقتها بتحصيل تلاميذ الصف الثاني المتوسط في مادة الحديث الشريف " .

وقد هدفت هذه الدراسة إلى تحديد العلاقة بين مستويات أداء معلمي التربية الإسلامية في تدريس الحديث الشريف ، وتحصيل تلاميذهم في مقرر الحديث .

ولتحقيق هذا الهدف فقد حاول الباحث الإجابة عن السؤالين الآتيين :

(١) ما مستويات أداء معلمي التربية الإسلامية في تدريس الحديث الشريف للصف الثاني المتوسط ؟

(٢) ما العلاقة بين مستويات أداء معلمي التربية الإسلامية وتحصيل الطالبات في مقرر الحديث للصف الثاني المتوسط ؟

- وقد تكونت عينة الدراسة من (١٥) معلماً من معلمي التربية الإسلامية ، والمختصين بتدريس الحديث الشريف للصف الثاني المتوسط ، تم اختيارهم عشوائياً من بين مدرسي التربية الإسلامية بمدينة مكة المكرمة ، و (٤٠٧) تلميذاً من (١٥) فصلاً ، يدرس لهم عينة المعلمين .

- أعد الباحث بطاقة ملاحظة لتقويم معلمي التربية الإسلامية أثناء تدريس الحديث الشريف ؛ تتكون من (٤٢) أداءً واختباراً تحصيلياً لقياس أداء الطالبات في مقرر الحديث الشريف .

- تم عرض البطاقة والاختبار على لجنة من المحكمين ، وتم تعديل البطاقة والاختبار في ضوء توصيات المحكمين ، وقد قام الباحث بدراسة استطلاعية للبطاقة والاختبار على عينة مكونة من (٧) معلمين للبطاقة ، وعينة مكونة من (٥٠) تلميذاً للاختبار التحصيلي ؛ فكان معامل ثبات

البطاقة (٠،٧٠٦) ومعامل ثبات الاختبار (٠،٨١٦) كما تم حساب معاملات التمييز والصعوبة لمفردات الاختبار.

- قام الباحث بتطبيق بطاقة الملاحظة على (١٥) معلماً من معلمي التربية الإسلامية مرتين يفصل بين التطبيقين الأول والآخر أسبوع ، ثم طبق الاختبار التحصيلي على عينة الطالبات ، كما تم تقسيم المعلمين إلى ثلاثة مستويات : جيد ، متوسط ، وضعيف.

وكان من أبرز نتائج هذه الدراسة مايمكن ذكره فيما يلي :

١- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠،٥) بين متوسط تحصيل تلاميذ المعلمين ذوي الأداء الجيد ، ومتوسط تحصيل تلاميذ المعلمين ذوي الأداء المتوسط .

٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠،٥) بين متوسط تحصيل تلاميذ المعلمين ذوي الأداء الجيد ومتوسط تحصيل تلاميذ المعلمين ذوي الأداء المنخفض .

٣- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠،٥) بين متوسط تحصيل تلاميذ المعلمين ذوي الأداء المتوسط ، ومتوسط تحصيل تلاميذ المعلمين ذوي الأداء المنخفض .

وكان من أهم توصياتها :

(١) الاهتمام بتدريب معلمي التربية الإسلامية قبل الخدمة ، وأثناء الخدمة على الكفايات التعليمية الأدائية الأساسية أثناء مقررات التربية الإسلامية بصفة عامة والحديث الشريف بصفة خاصة .

(٢) الاهتمام بعملية تقويم المعلمين ، والتعرف على مستويات أدائهم في تدريس التربية الإسلامية .

(٣) ضرورة بناء اختبارات تحصيلية معتمدة على الأهداف السلوكية ، للتعرف على ماتم تحقيقه من هذه الأهداف ، وذلك بمختلف المراحل التعليمية ، وفي جميع مقررات التربية الإسلامية .

التعليق على الدراسة :

هذه الدراسة عنيت بمستويات أداء معلمي التربية الإسلامية وعلاقتها بتحصيل تلاميذ الصف الثاني المتوسط في مادة الحديث الشريف ، أي أنها

ركزت على مستوى أداء معلم التربية الإسلامية ، لكن الدراسة الحالية تسعى إلى تقييم أداء معلمة اللغة العربية في ضوء تحقيقها لمفهوم النحو الوظيفي ، ولا تسعى إلى وصف العلاقة بين أداء المعلمة وبين تحصيل الطالبات .

كما أن الدراسة ستجرى على معلمات المرحلة الثانوية لمادة اللغة العربية، بخلاف هذه الدراسة التي أجريت لمعرفة مستويات أداء معلمي التربية الإسلامية، وعلاقتها بتحصيل تلاميذ الصف الثاني المتوسط ، ويمكن الاستفادة من هذه الدراسة من بطاقة الملاحظة التي أعدها الباحث لتقويم معلمي التربية الإسلامية ، أثناء تدريس الحديث الشريف.

٣ - دراسة الفضيل (١٤٠٩ هـ)

عنوان الدراسة : " دراسة لأداء معلمة الصف بالمرحلة الابتدائية وبرامج إعدادها بالكلية المتوسطة بمكة المكرمة " .

وقد هدفت هذه الدراسة إلى تقويم برنامج إعداد معلمات المرحلة الابتدائية بالكلية المتوسطة بمكة المكرمة ؛ لمعرفة إلى أي مدى يمكن لهذا البرنامج أن يفيد في إعداد معلمة يمكنها القيام بالعمل كمعلمة صف ، بجانب إعدادها كمعلمة مادة .

وقد صاغت عدة تساؤلات جميعها تصب في موضوع تقويم برنامج إعداد معلمات المرحلة المتوسطة بمكة المكرمة ، وكذلك أدائهن .

أما عينة الدراسة فقد شملت معلمات الصفوف الثلاثة الأولى بالمرحلة الابتدائية لمدارس البنات بمدينة مكة المكرمة من خريجات الكلية المتوسطة للأعوام (١٤٠٤ هـ / ١٤٠٦ هـ) ، ومدرسات الكلية المتوسطة اللاتي يقمن بتدريس مختلف مواد البرنامج، وقد استخدمت الباحثة في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي ؛ مستخدمة أداتين لجمع المعلومات اللازمة لهذه الدراسة ، وهما :

١ - استبانة وجهت للمعلمات خريجات الكلية المتوسطة بمكة المكرمة المكلفات بالعمل كمعلمات صف بالمدارس الابتدائية ، واستبانة أخرى وجهت لمدرسات الكلية المتوسطة ؛ اللاتي يقمن بتدريس مواد البرنامج .

٢ - بطاقة ملاحظة لمعرفة مستوى أداء المعلمات المكلفات بالعمل كمعلمات صف من خريجات الكلية المتوسطة بصفة عامة ، وفي مجال تدريس

العلوم بصفة خاصة للوقوف على الواقع الفعلي لبحث مدى توفر مهارات التدريس المختلفة لديهم.

وقد أسفرت هذه الدراسة عن عدد من النتائج كان من أبرزها مايلي :

١- ضرورة أن تتلقى معلمة الصف إعداداً خاصاً ضمن برنامج خاص ؛ نظراً لأهمية العمل الذي تقوم به .

٢- اتضح أن هناك جوانب قوة تقابلها جوانب ضعف في برنامج الإعداد بالكلية المتوسطة ، ولم تكن هناك اختلافات جوهرية في تقييم فئتي عينة البحث لجوانب البرنامج المختلفة .

٣- لا توجد فروق ذات دلالة في مستوى أداء المعلمات لمهارات التدريس ، بل كان الأداء متقارباً في كل التخصصات وجيداً بصفة عامة .

وفي ضوء نتائج هذه الدراسة وضعت الباحثة عدداً من التوصيات كان من أبرزها:

١- العمل على وضع برنامج خاص بإعداد معلمة الصف ضمن برنامج الكلية المتوسطة بإنشاء شعبة ، أو تخصص لإعداد معلمة الصف ضمن التخصصات التي بالكلية .

٢- ضرورة مراعاة التوازن بين جوانب برنامج إعداد معلمة الصف للتناسب ، مع مايتوقع منها الاضطلاع به من مسؤوليات وأدوار .

٣- الاهتمام بتزويد المعلمة بمختلف مهارات التدريس ، والتدريب على ممارستها، وتوفير كافة الإمكانيات التي تساعد على ذلك .

التعليق على الدراسة :

هذه الدراسة عنيت بدراسة أداء معلمة الصف بالمرحلة الابتدائية ، وبرامج إعدادها بالكلية المتوسطة ، بخلاف الدراسة الحالية التي تهدف إلى تقييم أداء اللغة العربية في ضوء تحقيقها لمفهوم النحو الوظيفي ، أثناء تدريسها مادة النحو في المرحلة الثانوية .

وسوف تفيد الدراسة الحالية من أدوات الدراسة السابقة ، وهي الاستبانة وبطاقة الملاحظة .

٣- دراسة سلامة ، إبراهيم (١٤١٠هـ) :

عنوان الدراسة : " العلاقة بين الأداء التدريسي لمعلمي الرياضيات ومعلمي اللغة العربية ، كما يقيسه أسلوب تحليل التفاعل اللفظي لفلاتدرز " .

وقد اقتصر عينة الدراسة على مدرسي الرياضيات واللغة العربية في أربع مدارس متوسطة بمدينة الطائف في العام الدراسي ١٤٠٧ / ١٤٠٨ هـ ، وقد تكونت عينة البحث من (٤٠) مدرساً ؛ تم اختيارهم عشوائياً من بين (١٥) مدرسة .

وقد اتبع الباحثان في إجراءات الدراسة مايلي :

- ١- قام الباحثان عند بداية الفصل الدراسي الأول من عام ١٤٠٧ هـ بزيارة مدارس التجربة ، والتعرف على مدرسيها ، وأخذ الجداول المدرسية لكل منهم ، وتعريفهم بمشروع البحث .
 - ٢- شاهد الباحثان معاً مجموعة من أشرطة الفيديو بمعمل التدريس المصغر بالكلية ، للتدرب على استخدام نموذج فلاتدرز .
 - ٣- بعد ذلك حضر الباحثان أربع حصص مدرسية معاً ؛ بهدف تسجيل الأداء اللفظي لمعلمي الرياضيات واللغة العربية ، بواسطة كل باحث على حدة في مجال تخصصه بواقع حصتين ؛ يفصل بين كل منها فترة انقطاع حوالي ثلاثة أسابيع .
 - ٤- تم تحديد حصتي الملاحظة لكل مدرس بحيث تكون إحداها من الحصص الأولى والأخرى من الحصص الأخيرة ؛ بحيث تكون كل منها في فصلين دراسيين مختلفين .
 - ٥- تم إعداد جداول التفاعل الصفي لكل مدرس في كل حصة على حدة .
 - ٦- تم استخدام أسلوب تحليل التباين ذي الاتجاه الواحد .
 - ٧- تم تحليل النتائج ، وتفسيرها ، وكتابة التوصيات .
- وقد كان من أبرز النتائج :
- (١) اشتراك معلمي اللغة العربية والرياضيات في الاعتماد على الأسلوب المباشر في الأداء التدريسي .

(٢) تلاميذ معلمي الرياضيات يتفوقون في الحديث مبادأة عن تلاميذ معلمي اللغة العربية .

ومن أبرز التوصيات :

١- ضرورة مراجعة برامج إعداد المعلم بحيث يجب الإقلال من الاعتماد على النواحي النظرية في تلك البرامج ، والتركيز على جوانب الأداء الفعلي في العمل التدريسي لهؤلاء المعلمين .

٢- ضرورة تدريب معلمي اللغة العربية على استخدام بعض مفاهيم العلاقات الإنسانية داخل الفصل والمدرسة بشكل عام . (عبد السلام - طاهر ، ١٩٩٠ م ، ص ٢٢١) .

التعليق على الدراسة :

هدفت هذه الدراسة إلى العلاقة بين الأداء التدريسي لمعلمي الرياضيات واللغة العربية ؛ كما يقيسه أسلوب تحليل التفاعل اللفظي لفلاندرز ، بينما الدراسة الحالية تهدف إلى تقييم أداء معلمة اللغة العربية في ضوء تحقيقها لمفهوم النحو الوظيفي عند تدريسها لنحو في المرحلة الثانوية .
وتفيد الدراسة الحالية من الدراسة السابقة في طرق تسجيل الملاحظات ؛ عند تقييم أداء المعلمات .

٢ - المحور الآخر : الدراسات التي عنيت بتدريس النحو الوظيفي :

١ - الشريف (١٩٩٠ م) :

عنوان الدراسة : " قياس أثر برنامج لتعليم النحو بطريقة وظيفية مبرمجة لطلاب الصف الثامن في التعليم الأساسي " .

وقد استخدمت الطريقة الوظيفية المبرمجة في تدريس قواعد النحو ، وبيان أثرها على تحصيل الطالبات وأدائهم اللغوي في التعبير بالصف الثاني الإعدادي .

واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي في وصف المحتويات المقررة ، وأدوات البحث ، واستخدمت الاختبارات المقننة في التحصيل .

من أهم نتائج الدراسة :

عدم فاعلية الطريقة الوظيفية المبرمجة في زيادة قدرة الطالبات على التحصيل ، أو التعبير الشفهي والتحريري في حين كان لها تأثير واضح في تحسين اتجاه الطالبات إلى دراسة النحو .

ومن أهم توصياتها :

أوصت الدراسة بضرورة إعادة النظر في محتوى كتب النحو المدرسية في ضوء الأسس التي نادى بها التربويون ، وربط القواعد النحوية بالمعنى .

التعليق على هذه الدراسة :

هدفت الدراسة إلى قياس أثر برنامج لتعليم النحو بطريقة وظيفية مبرمجة لطلاب الصف الثاني المتوسط ، ومعرفة مدى أثرها على تحصيل الطالبات ، وأدائهم اللغوي في التعبير بالصف الثاني الإعدادي .

بينما تهدف الدراسة الحالية إلى تقييم أداء معلمة اللغة العربية ، في ضوء مفهومها للنحو الوظيفي عند تدريسها لمادة النحو في المرحلة الثانوية .

تهدف كلتا الدراستين إلى دراسة تدريس النحو وظيفياً ، غير أن الدراسة السابقة حاولت استخدام الطريقة الوظيفية المبرمجة في تدريس قواعد النحو ، ومدى أثرها على التحصيل والأداء اللغوي ، أما الدراسة الحالية فإنها تسعى إلى تقييم أداء معلمة اللغة العربية في ضوء مفهومها للنحو الوظيفي أثناء التدريس لمادة النحو في المرحلة الثانوية . وتفيد الدراسة الحالية من الدراسة السابقة في الناحيتين المنهجية والإجرائية .

٢ - الصيفي (١٩٩٢ م)

عنوان الدراسة : " برنامج مقترح في تدريس النحو الوظيفي لتلاميذ المرحلة الأخيرة من التعليم الأساسي " .

وتهدف الدراسة إلى التغلب على مشكلة ضعف الطالبات في أدائهم النحوي واللغوي بإعداد برنامج في النحو ؛ يقوم على أساس من وظيفته في ضوء مطالب الطالبات اللغوية والمعرفة السائدة في المجتمع وآراء الخبراء المختصين .

وقد وضعت الدراسة عدة تساؤلات أهمها :

- ١- ما الأسس اللازمة لإعداد برنامج في النحو الوظيفي لتلاميذ الصف الثالث الإعدادي ؟
 - ٢- ما مكونات البرنامج المقترح في النحو الوظيفي ؟
 - ٣- إلى أي مدى يتفق أو يختلف المقرر الحالي في النحو مع موضوعات البرنامج المقترح في النحو الوظيفي ؟
 - ٤- ما مدى فاعلية تدريس وحدة من البرنامج المقترح في التحصيل الدراسي ، وميول الطالبات بالصف الثالث الإعدادي ؟
- وقد سارت إجراءات الدراسة على النحو التالي :
- ١- استعراض مفهوم الوظيفية في التربية واللغة والنحو ، ومحاولات تيسيره ، والاستعانة بآراء الخبراء والمختصين في مجال النحو .
 - ٢- اشتقاق أهداف البرنامج المقترح من مصادرها ، وعمل استبانة تحدد مدى مناسبة هذه الأهداف لمستوى الطالبات .
 - ٣- اشتقاق محتوى البرنامج بتحليل كتابات الطالبات (التعبير الكتابي) ؛ للتعرف على استعمالاتهم ، وأخطائهم النحوية الشائعة .
 - ٤- تحديد طريقة التدريس المناسبة لتدريس البرنامج المقترح في النحو الوظيفي .
 - ٥- تحديد أدوات التقويم اللازمة للحكم على صلاحية البرنامج ، وقد تم بناء اختبار تحصيلي موضوعي لقياس تحصيل الطالبات في النحو وتطبيق مقياس الميول - لفؤاد أبو حطب - واستكتاب الطالبات موضوع التعبير لمعرفة مدى تحسن أدائهم النحوي .
 - ٦- عرض موضوعات المقرر المطبق وموضوعات البرنامج المقترح في قائمة مزدوجة ؛ لتسهيل المقارنة بينها .
 - ٧- إعداد وحدة دراسية .
 - ٨- اختيار عينة عشوائية من الطالبات على شكل مجموعتين ضابطة وتجريبية .

٩- تطبيق أدوات التقويم قبل تدريس الوحدة المقترحة ؛ للوقوف على مستوى الأداء القبلي للمجموعتين ، ثم تدريس الوحدة للمجموعة التجريبية .

١٠- إعادة تطبيق نفس أدوات التقويم القبلية بعد الانتهاء من تدريس الوحدة؛ للوقوف على فاعلية تدريس الوحدة المجربة .

وكان من أبرز نتائجها مايلي :

(١) عدم وجود فروق دالة إحصائية عند كل المستويات بين متوسطي درجات الطالبات في المجموعتين التجريبية والضابطة في الأداء القبلي على الاختبار التحصيلي في النحو ، ومقياس الميول إلى دراسة النحو العربي .

(٢) وجود فروق دالة إحصائية عند كل المستويات بين متوسطي درجات الطالبات في المجموعتين التجريبية والضابطة في الأداء البعدي للاختبار التحصيلي، ومقياس الميول إلى دراسة النحو، وذلك لصالح المجموعة التجريبية .

(٣) وجود فروق دالة إحصائية عند كل المستويات بين متوسطي درجات الطالبات في المجموعة التجريبية في الأدائين القبلي والبعدي على الاختبار التحصيلي، ومقياس الميول لصالح الأداء البعدي ؛ مما يدل على الأثر الإيجابي للتجربة في تحسين أداء الطالبات النحوي ، وارتفاع مستوى ميلهم إليه .

(٤) أن التجربة تتصف بدرجة مناسبة من الفاعلية في تحقيق الأهداف المحددة لها .

(٥) إعداد برنامج مقترح في تدريس النحو الوظيفي لتلاميذ الصف الثالث الإعدادي .

وكان من أهم توصياتها :

١- تنمية الأهداف السلوكية لبرنامج النحو الوظيفي المقترح ، والعمل على تحقيقها بالوسائل السليمة على أن يتزود بها مدرسو اللغة العربية ، ويعملوا على تنميتها في الطالبات .

٢- توصي الدراسة بضرورة إعادة النظر في محتوى كتاب النحو المدرسي للصف الثالث الإعدادي ، وتعديله في ضوء نتائج الدراسة .

٣- في ضوء مفهوم الوظيفية توصي الدراسة بالاققتصار على القدر الكافي والضروري من قواعد النحو الذي يحتاج إليه الطالبات في المرحلة الإعدادية، ليكتبوا ويقرأوا بصورة صحيحة .

٤- توصي الدراسة بتعميم استخدام طريقة النصوص المعدلة ممزوجة بأسلوب التعلم بالاكشاف الموجه ، ومايلزمهما من إدارة الحوار والمناقشة ، وتوجيه الأسئلة ، واكتشاف الحلول ، والإجابات ، في وحدات دراسية أخرى .

والتركز على تهيئة المواقف التعليمية ، والوسائل المعينة ، والنشاطات اللغوية التي تساعد في تدريسه ، ومعالجة صعوباته بطريقة وظيفية في إطار الأساليب اللغوية التي في محيط المتعلم والمرتبطة بواقع حياته .

٥- توصي الدراسة بضرورة إعداد معلم اللغة العربية أكاديمياً وتربوياً ، والتركيز في دراسته الجامعية على دراسة النحو الوظيفي ، الذي سيقوم بتدريسه للتلاميذ في مراحل التعليم العام ، ومن أراد منهم الاستزادة فله ذلك .

التعليق على الدراسة :

أجريت هذه الدراسة بهدف تصميم برنامج مقترح في تدريس النحو الوظيفي لتلاميذ الصف الثالث الإعدادي ؛ بينما الدراسة الحالية تسعى إلى تقييم أداء معلمة اللغة العربية في ضوء تحقيقها لمفهوم النحو الوظيفي ، عند تدريسها مادة النحو .

تهتم كلتا الدراستين بتدريس النحو الوظيفي ، وتركزان على أهميته ، وضرورة الأخذ به تدريسياً .

تفيد هذه الدراسة من الدراسة السابقة في تحديد مفهوم الوظيفية ، واستخدام الطريقة المناسبة لتدريس النحو الوظيفي .

تعقيب عام على جميع الدراسات السابقة

ومن خلال ما تقدم من عرض للدراسات السابقة يتضح مايلي :

- دراسات المحور الأول :

١- عنيت دراسة حماد بدراسة مستويات الأداء لدى معلمي التربية الإسلامية، وعلاقة ذلك بتحصيل الطالبات ، بينما اهتمت دراسة الفضيل بدراسة أداء معلمة الصف وبرامج الإعداد بالكلية ، أما دراسة سلامة فقد أجريت على معلمي الرياضيات واللغة العربية لدراسة العلاقة بين الأداء التدريسي بينهما حسب أسلوب تحليل التفاعل اللفظي .

ومن هنا يتضح أن جميع الدراسات السابقة تركزت في دراسة الأداء ، ولكنها لم تهدف إلى تقييم أداء المعلم ، كما هو حادث في هذه الدراسة الحالية .

٢- أجريت دراسة حماد على معلمي الصف الثاني المتوسط ، أما دراسة الفضيل فقد أجريت لدراسة أداء معلمة الصف وبرامج الإعداد في المرحلة الابتدائية ، بينما أجريت دراسة سلامة وإبراهيم على معلمي المرحلة المتوسطة بخلاف الدراسة الحالية التي تسعى إلى تقييم أداء معلمة اللغة العربية في المرحلة الثانوية، في ضوء تحقيقها لمفهوم النحو الوظيفي أثناء تدريسها لمادة النحو .

٣- استخدمت الدراسات الثلاث بطاقة الملاحظة أداة لها ، عدا دراسة الفضيل التي استخدمت بالإضافة إلى ذلك الاستبانة .

*** أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة :**

تفيد الدراسة الحالية من أدوات الدراسات السابقة وهي : الاستبانة ، وبطاقة الملاحظة ، وطرق تسجيل الملاحظات .

- أما المحور الآخر للدراسات السابقة فقد اتضح من خلال عرضها مايلي :

(١) عمدت دراسة الشريف إلى قياس أثر برنامج لتعليم النحو بطريقة وظيفية مبرمجة لطلاب الصف الثامن في التعليم الأساسي ، بينما سعت دراسة الصيفي إلى تصميم برنامج مقترح في تدريس النحو الوظيفي لتلاميذ الصف الثالث الإعدادي .

٢- استخدمت الدراستان المنهج الوصفي ، والاختبارات المقننة ، والاستبانة

٣- اتفقت الدراستان في فاعلية الطريقة الوظيفية في تدريس النحو ، وذلك عندما أثبتت دراسة الشريف مدى تأثير هذه الطريقة في التدريس في تحسين اتجاه الطالبات إلى دراسة النحو .

٤- أجريت الدراستان السابقتان على تلاميذ المرحلة المتوسطة بينما تسعى الدراسة الحالية إلى تقييم أداء معلمة اللغة العربية ، في ضوء تحقيقها لمفهوم النحو الوظيفي في المرحلة الثانوية .

٥- اهتمت الدراستان السابقتان بتدريس النحو الوظيفي ؛ بينما تهتم الدراسة الحالية بتقييم أداء معلمة اللغة العربية في ضوء تحقيقها لمفهوم النحو الوظيفي، عند تدريسها مادة النحو في المرحلة الثانوية .

وأما أوجه الإفادة من هذه الدراسات فيمكن تحديدها في :

- (١) الإفادة من مفهوم الوظيفية .
- (٢) الإفادة من الطريقة الوظيفية في التدريس .
- (٣) الإفادة من منهجية الدراستين ، وأدواتهما ، وخاصة الاستبانة .

الفصل الثاني

الإطار النظري

الفصل الثاني

مفردات هذا الفصل

المبحث الأول تدريس النحو في المرحلة الثانوية :

أ - مفهوم النحو

ب - أهداف تدريس النحو في المرحلة الثانوية .

ج - أهمية تدريس النحو في المرحلة الثانوية .

د - طرق تدريس النحو في المرحلة الثانوية .

هـ - أسباب نفور الطالبات من النحو .

المبحث الثاني تدريس النحو وظيفياً :

أ - مفهوم الوظيفية بصورة عامة .

ب - الوظيفية في اللغة .

ج - مفهوم النحو الوظيفي .

د - كيفية تحقيق الوظيفية في تدريس النحو .

هـ - خطوات تدريس النحو وظيفياً .

و - أهمية الوظيفية في تدريس النحو لطالبات المرحلة الثانوية .

المبحث الثالث : أداء المعلمة وتدريب النحو الوظيفي

أ - ملاحظة أداء المعلمة ، وتقييمه .

ب - سمات الأداء التدريسي الجيد لمعلمة اللغة العربية .

ج - دور المعلمة في تدريس النحو وظيفياً ، وتوجيهات لتحقيق

ذلك .

المبحث الرابع : خصائص طالبات المرحلة الثانوية والنحو الوظيفي

أ - الخصائص العقلية ، وعلاقتها بالنحو الوظيفي .

ب - الخصائص الانفعالية ، وعلاقتها بالنحو الوظيفي .

ج - الخصائص الاجتماعية ، وعلاقتها بالنحو الوظيفي .

د - الخصائص اللغوية ، وعلاقتها بالنحو الوظيفي .

المبحث الأول

تدريس النحو في المرحلة الثانوية

- أ - مفهوم النحو
- ب - أهداف تدريس النحو في المرحلة الثانوية .
- ج - أهمية تدريس النحو في المرحلة الثانوية .
- د - طرق تدريس النحو في المرحلة الثانوية .
- هـ - أسباب نفور الطالبات من النحو .

تدريس النحو في المرحلة الثانوية :

وسوف نتناول الباحثة في هذا المبحث مفهوم النحو بصورة عامة ، حتى تصل إلى تحديد دقيق لمفهوم النحو . ثم التعرض لأهداف تدريسه ، كما يراها التربويون ويأملها النظام التعليمي ، ويخطط لتحقيقها من خلال تدريس مادة النحو ؛ لما لمادة النحو العربي من أهمية بالغة ، وأثر واضح ، على جميع مواد اللغة العربية خاصة ، والمواد الدراسية بوجه عام ، وبعد الوصول لتحديد أهميته التربوية الخاصة ، التي تميزه عن غيره من المواد الدراسية ، وله صلته الخاصة ، وارتباطه الوثيق ببقية مواد اللغة العربية ، وكون قواعد اللغة العربية هي السبيل لدلالة المعنى من حيث صحة التراكيب اللغوية ، ومن ثم تأتي أهمية الطريقة المناسبة لتدريس النحو العربي ، وذلك بعد عرض للطرق الخاصة بتدريس القواعد العربية للمفاضلة بينها ، واختيار ما هو أفضل لتدريس النحو العربي .

ويمكن البدء أولاً بالتعرف على مفهوم النحو العربي على النحو التالي :

أ - مفهوم النحو :

ذكرت المعاجم العربية معاني كثيرة للنحو تحت مادة (نحا) وجميعها - كما ورد في المصطلحات - أكدت على أن النحو : هو القصد والطريقة ، والنحو : إعراب الكلام العربي وهذا ماورد في لسان العرب لابن منظور ، والمعجم الوسيط لأنيس وآخرين ، ومختار الصحاح للرازي . وقد جاء في كثير من الكتب أن " النحو " يعرف به صواب الكلام من خطئه . ويستعان بواسطته على فهم سائر العلوم . وسبب وضع النحو أن العرب لما علت كلمتهم بالإسلام ، وانتشرت رايته في بلاد فارس والروم ، وفتحوا بلادهم ، واختلطوا بهم في المصاهرة والمعاملة والتجارة والتعليم ، دخل في لسانهم العربي المبين وصمة اللسان الأعجمي (فخفضوا المرفوع ورفعوا المنصوب ، وما إلى ذلك من كثرة اللحن الشنيع ، حتى كاد أسلوب النطق العربي يتلاشى لأسباب كثيرة) .

والنحو : في اصطلاح العلماء هو قواعد يعرف بها أحوال أواخر الكلمات العربية التي حصلت بتركيب بعضها مع بعض من إعراب ومايتبعهما . وبمراعاة تلك الأصول يحفظ اللسان عن الخطأ في النطق ،

ويعصم القلم عن الزلل في الكتابة والتحرير (الهاشمي ، ١٩٨٣م ، ص ٧١٤) .

كما جاء في بعض الكتب الأخرى " أن النحاة قالوا في تحديد علم النحو - إنه علم يعرف به أحوال أواخر الكلم إعراباً وبناءً - فيقصرون بحثه على الحرف الأخير من الكلمة ، بل على خاصة من خواصه ، وهي الإعراب والبناء ثم هم لا يعنون كثيراً بالبناء ولا يطيلون البحث في أحكامه ، وإنما يجعلون همهم منه بيان أسبابه وعلله فغاية النحو بيان الإعراب وتفصيل أحكامه ، حتى سماه بعضهم علم الإعراب ، وفي هذا التحديد تضيق شديد لدائرة البحث النحوي ، وتقصير لمداه ، وحصر له في جزء يسير مما ينبغي أن يتناوله ، لذا فإن النحو - وكما يجب أن يكون - هو قانون تأليف الكلام ، وبيان لكل ما يجب أن تكون عليه الكلمة في الجملة ، والجملة مع الجمل ، حتى تتسق العبارة ويمكن أن تؤدي معناها " (مصطفى ، ١٩٩٢م ، ص ١) .

فالنحو يعنى بالكلمة إذا جاءت في سياق الكلام أو الجمل ؛ إذ أن وظيفة الكلمة تتحدد من خلال انتظامها في سياق معين فهي أيضاً تتصل بالمعنى لأنه لا بد أن تؤدي الكلمة مقصدها ومعناها ووقعها في الجملة .

وهذا ما أكدده ابن خلدون في مقدمته إذ يقول " أن اللغة في المتعارف هي عبارة المتكلم عن المقصود وتلك العبارة فعل لساني فلا بد أن تصير ملكة متقررة في العضو الفاعل لها وهو اللسان " (ابن خلدون ، ١٩٨٩م ، ص ٥٤٦) .

وتخلص الدراسة إلى تحديد مفهوم النحو فيما يلي :

بأنه " مجموعة القواعد والأنظمة التي تتحكم في وضع الكلمات وترتيبها وصورة النطق بها ، عن طريق ما يطرأ على أواخرها من أشكال إعرابية مختلفة ، وفقاً لما يراد منها في شرح المعاني والأفكار الدائرة في ذهن المتكلم ، شريطة أن يكون هذا المتكلم واعياً ومدركاً للقوالب اللغوية المتعارف عليها ، وعلى مدلولاتها بين الناطقين بها " (عوض - العيسوي ، ١٩٩٤م ، ص ١٩١ ، ص ١٩٢) .

وهذا التعريف يعد من أوسع التعريفات وأشملها ؛ إذ اشتمل على جوانب مختلفة في الجملة العربية ، يعنى بها النحو العربي .

والحديث عن مفهوم النحو العربي ، ومن ثم الوصول إلى تحديد دقيق لمفهوم النحو أكد مدى اهتمام العلماء والباحثين بهذا العلم ، ومدى عنايتهم به ، وهذا ما ترنو إليه هذه الدراسة في إبراز جانب تربوي مهم في تدريس النحو ، وهو أهداف تدريسه ، وهو ما سنتناوله الباحثة في النقطة التالية :

ب - أهداف تدريس النحو في المرحلة الثانوية :

إن أهداف تدريس النحو والصرف حسبما ورد في كتاب منهج المرحلة الثانوية هي :

- ١- تعويد الطالبة على الأساليب العربية ، وعلى إدراك الخطأ فيما تقرأ وتسمع ، وتجنب ذلك في حديثها وقراءتها وكتابتها .
- ٢- مساعدة الطالبة على فهم ما تقرأ وتسمع فهماً دقيقاً .
- ٣- زيادة المعلومات الخاصة والعامة عن طريق الأمثلة والتطبيقات المفيدة البليغة .
- ٤- إعطاء الطالبة وسيلة أساسية من وسائل زيادة ثروتها اللغوية بتدريبها على أبواب الاشتقاق ، واستعمال المعجمات وما إلى ذلك . (الرئاسة العامة لتعليم البنات ، ١٤٠٧ هـ ، ص ١٠٣ ، ١٠٤) .

ومن هنا يمكن القول إن تعليم القواعد النحوية يحقق للمتعلم هدفين :

الهدف الأول : هو فهم ما يقرؤه ويسمعه ؛ حيث بدراسة تلك القواعد والتعرف عليها تعتدل في ذهنه المفاهيم ولا تضيع المعاني .

الهدف الآخر : هو وضع ما يكتبه أو يتحدث به في صياغة مفهومة ؛ حيث إن مراعاة تلك القواعد ينبغي في المقام الأول أن تعصم اللسان والقلم عن الخطأ في بناء الكلمات ، أو ضبط أواخرها إعانة للقارئ أو السامع على أن يفهم عنه ما يريد أن يفهم (قورة ، ١٩٨٦ م ، ص ٢٦٨) .

ومن أهداف تدريس النحو في المرحلة الثانوية أيضاً :

- ١- تقويم لسان الدارس ، وعصمة أسلوبه من اللحن والخطأ .

- ٢- إقدار الدارس على التعبير الدقيق ، والفهم السليم .
- ٣- إقداره على التعليل والاستنباط ، وتعويده دقة الملاحظة ، والموازنة بين التراكيب المختلفة والمتشابهة (عوض - العيسوي ، ١٩٩٤م ، ص ١٩٦)
- ٤- تساعد القواعد في تصحيح الأساليب وخلوها من الخطأ النحوي الذي يذهب بجمالها فيستطيع الطالبة بتعلمها أن يفهم وجه الخطأ فيما يكتب فيتجنبه ، وفي ذلك اقتصاد في الوقت و المجهود .
- ٥- تحمل التلاميذ على التفكير ، وإدراك الفروق الدقيقة بين التراكيب والعبارات والجمل .
- ٦- تنمية المادة اللغوية للتلاميذ ، بفضل ما يدرسونه ويبحثونه من عبارات وأمثلة؛ تدور حول بينتهم ، وتعبر عن ميولهم (شحاته ، ١٩٩٣م ، ص ٢٠١) .

وتحقيق هذه الأهداف يتطلب تضافر الجهود بين القائمين على تدريس النحو في المرحلة الثانوية خاصة ذلك الجهد الذي ينبغي أن تقوم به المعلمة ، فمعظم هذه الأهداف مرجعيتها إلى المعلمة فهي تسهم بقسط وافر في تحقيق هذه الأهداف خاصة إذا ما أدركت أهمية تدريس النحو في المرحلة الثانوية ، وهذا ما نتناوله الدراسة فيما يلي:

ج - أهمية تدريس النحو في المرحلة الثانوية :

للنحو العربي أهمية كبيرة في القديم والحديث سواء أكان اللغة العربية أم لأهلها ؛ لأن نشأة النحو ارتبطت بالحاجة إليه ، وهي خدمة النص القرآني حفاظاً عليه ، وسعياً لفهمه ، وكذلك الحفاظ على مفردات اللغة سليمة وصحيحة ، وكذلك الحفاظ على أهم رابط من روابط العروبة والحرص على بقائها متميزة عن الأجناس الأخرى . (عوض - العيسوي ، ١٩٩٤م ، ص ١٩٢)

وأهمية النحو تتجلى في الوظيفة التي يؤديها من خلال الفهم والإفهام ، وهي فهم اللغة حين تسمع ، وفهمها حين ترى مكتوبة ، وإفهامها للآخرين بواسطة الكلام ، وإفهامها لهم بواسطة الكتابة .

فأهمية تدريس النحو تتحدد في كونه " وسيلة لاتقان المهارات اللغوية التي يجب أن يمتلكها الدارس ؛ ليتمكن من تحقيق هذه الأهداف وهي الاستماع ، والقراءة ، والتعبير الشفوي ، والتعبير الكتابي " (عبده ، ١٩٧٩م ، ص ٥٢) .

وللنحو أهمية أدبية " إذ من خلاله يمكن كشف الصياغة الباطنية وكشف ضرورة نسبية تتعلق بمجال معلوم لعمل فني على حدة ، إذ أن النحو روح الكلام ويتصل اتصالاً وثيقاً بالمعنى ، وهو السبيل إلى فهم المعنى ودراسته " (عوض - العيسوي ، ١٩٩٤م ، ص ١٩٣) .

ولذا فإن أهمية تدريسه في المرحلة الثانوية تكمن في حاجة الطالبة لإتقان اللغة بمهاراتها الأربع ، ومن هنا يجب مراعاة مايلي عند تحقيق هذه الحاجة :

- ضرورة الاهتمام بقوانين النحو التي لها أثر في فهم الدلالات والمعاني .
- معرفة قوانين اللغة وسيلة وليست غاية ، ولايجوز الانشغال بالوسيلة لأنها عامل مساعد للوصول إلى الغاية .

- لايجوز الاقتصار على الطابع النظري في عملية التعلم ، بل يجب ربط الجانب النظري بالتطبيق .

- إذا أريد تكوين ملكة اللسان العربي عند طالب اللغة العربية فلا بد من الاستغناء عن كثير من القوانين الإعرابية (معروف ، ١٩٨٥م ، ص ١٧٥) .

كما أن للنحو أهميته في النظام اللغوي " فبدون القوانين النحوية المتعلقة بالكلمات أو التراكيب لا يمكن فهم الشعر وإذا أريد شرح نص أدبي لابد من الرجوع إلى النظام النحوي لتكون هناك قيمة عالية للنتائج " (عوض - العيسوي ، ١٩٩٤م ، ص ١٩٤) .

وتكمن أهمية تدريس النحو في المرحلة الثانوية في سعيه إلى تنمية مهارات الطالبات في استعمال اللغة وإنتاجها ، في طلاقة أول الأمر ، ثم تعويدهن فحص منطق التراكيب بعد إنتاج التراكيب ذاتها ، أو عند وقوع اللبس في المعاني والتراكيب التي تعبر عنها الطالبات (عصر ، د . ت ، ص ٢٨٩) .

كما أن الطالبة - بلا شك - في حاجة إلى الإلمام بتطبيقات هذا العلم في الكتابة والكلام حيث تبرز الحاجة إلى النحو من حيث أنه ذخيرة اللغوي ، والوسيلة الفعالة لإصلاح اعوجاج اللسان ، وتقويم القلم .

وتبدو الحاجة إلى النحو " في أنه يحمل العبء الأكبر في الدقة اللغوية ، وأن أي قصور في دراسة النحو وتطبيقه سيتبعه قصور في اللغة ، وبالتالي يقلل من كفاءة الاتصال ، ولكي تتقن الطالبة لغة ثقافتها ، وتسيطر على فنون اللغة من تحدث واستماع وقراءة وكتابة ، عليها أن تكون مؤسسة في دراسة النحو ، ومدربة تدريباً كافياً يمكنها من فهم اللغة ومعارفها والتعرف على الثقافة ، وما تتضمنه من جوانب مختلفة "

(عوض - العيسوي ، ١٩٩٤ م ، ص ١٩٤) .

وإدراك تلك الأهمية وهذه الحاجة في العملية التدريسية يؤدي إلى مراعاة مقاصد تعليم النحو العربي ، والتي بلا شك تسهم في تشكيل الشخصية المثقفة الواعية لأسرار اللغة ومواطن جمالها ، شخصية تتسم بدقة الفهم للغة ودلالاتها ، ومضامينها ، وقدرتها على الاستعمال اللغوي الصحيح في كل موقف .

وبالتالي " فإن دراسة قواعد النحو العربي بالنسبة للتلميذات وسيلة لا غاية فلا تقصد لذاتها ، بل هي وسيلة إلى صحة التعبير ، واستقامة اللسان " (سمك ، ١٩٨٦ م ، ص ٧٤٣) .

لذا فإن تدريس القواعد النحوية في المرحلة الثانوية " إنما هو تثبيت الأسس التي درستها الطالبات في المرحلة الابتدائية في لغتهن قراءة ومخاطبة وكتابة ، ولا يتم ذلك إلا بوضع هذه القواعد موضع التطبيق العملي في حياة الطالبات " (إسماعيل ، ١٩٩٥ م ، ص ٢٠٠) .

ومن هنا تأتي ضرورة تدريس النحو في المرحلة الثانوية إذ أنه امتداد للأسس والقواعد التي درّست في المرحلتين السابقتين ، ويكون محور التركيز في هذه المرحلة هي التطبيق والربط بالواقع .

والغايات التي ذكرتها الدراسة لتدريس النحو العربي في المرحلة الثانوية ، والأهمية التي أكدت عليها ، لا تتحقق عملياً إلا من خلال تدريس جيد ، وطريقة تدريس مناسبة ، مما ستعرض له الدراسة في النقطة التالية :

د - طرق تدريس النحو في المرحلة الثانوية :

إن الطريقة المتبعة في تعليم القواعد في المدراس عموماً مرت
بمرحلتين أساسيتين:

المرحلة الأولى : وكانت تتبع فيها طريقة يمكن أن تسمى بالطريقة
القياسية .

أما المرحلة الأخرى : فقد اتبعت فيها الطريقة التي تسمى الاستنباطية أو
الاستقرائية .

وهاتان الطريقتان أكثر الطرق شيوعاً في تدريس النحو العربي :

١ - الطريقة القياسية :

وهذه الطريقة تعتمد على تقديم القاعدة ، أو الحكم ، أو التركيب
اللغوي ؛ ثم تساق الشواهد والأمثلة لتوضيح هذه القاعدة أو ذلك الحكم .

وتعد هذه الطريقة ذات فعالية كبيرة في عرض الموضوعات الصعبة
من القواعد والتي يصعب اكتشافها عن طريق التحليل والمقارنة
والاستنتاج ، كما أنها تساعد على توفير وقت الطالب وتأتي تبعاً لميول
بعض الطلاب الذين يفضلون معرفة القاعدة أولاً ثم محاولة استخدامها
إجرائياً وأساس هذه الطريقة أن المتعلم إذا ما عرف القاعدة معرفة
صحيحة فإنه سيطبقها (يونس وآخرون ، د . ت ، ص ٨٣) .

ومن عيوب هذه الطريقة :

- جفاف الطريقة واعتمادها على الصياغات الفنية للمصطلحات .

- تشعر الطلاب بأن الموقف التدريسي مصطنع ورتيب لأن الأمثلة تأتي
مصطنعة .

- تجعل تعليم النحو نوعاً من التدريب العقلي بدلاً من جعله وسيلة لصحة
الكلام والكتابة . (عوض - العيسوي ، ١٩٩٤ م ، ص ٢٠٧) .

وتتبع هذه الطريقة مجموعة من الإجراءات هي :

١ - البدء بعرض القاعدة النحوية .

٢ - تقديم الشواهد والأمثلة لتوضيحها .

٣ - تعزز وترسخ في أذهان التلاميذ بتطبيقها على حالات مماثلة (معروف ، ١٩٨٥م ، ص ١٨٢) .

- الطريقة الاستنباطية أو الاستقرائية :

وتميل إلى المدخل السياقي أو الموقفي ، وفيها يقدم المعلم للطلاب مجموعة من الأمثلة تتضمن القاعدة وبعد قراءة الأمثلة يلفت المعلم نظر الطلاب إلى أجزاء معينة من هذه الأمثلة ليلاحظوها ، بحيث تجمع هذه الملاحظات لتكون تعميماً ثم قاعدة تسجل وتطبق على أمثلة جديدة . والمطلوب من المتعلم الإتيان بالأمثلة بمساعدة المعلم ، وكذا الملاحظة والاستنتاج ، ثم ينفرد بعد ذلك بالتطبيق .

وأساس هذه الطريقة أن مهمة المعلم تبدأ باستثارة المعلومات القديمة ثم ربط القديم بالجديد عن طريق التعميم ، ثم تطبيق هذه القاعدة على مادة مماثلة للمادة الجديدة . (عوض - العيسوي ، ١٩٩٤م ، ص ٢٠٨) .

ومن مميزات هذه الطريقة :

- اشتراك الطالب في استخدام القاعدة وصياغتها .
- ممارسته للغة من خلال القراءة والكتابة ، واستنتاج القاعدة وصياغتها .

مآخذها :

- تستغرق وقتاً طويلاً أكثر من الطريقة القياسية .
- بعض الطلاب يفضلون معرفة القاعدة اللغوية قبل ممارسة الأمثلة الدالة عليها .

(يونس وآخرون ، د . ت ، ص ٨٥)

خطوات السير في الطريقة الاستقرائية :

١ - التمهيد .

٢ - عرض الأمثلة أو النص في الكتاب ، أو على اللوح ، أو على بطاقة كرتون ، وقراءة الأمثلة أو النص ومناقشة التلاميذ في معناها .

٣ - الموازنة ، وتسمى الربط أو المناقشة ، وتتناول الصفات المشتركة والمختلفة في الجمل ، وتشمل الموازنة بيان نوع الكلمة وعلاقتها ، ووظيفتها ، وموقعها من غيرها وعلامة إعرابها .

٤ - استنباط القاعدة من خلال المناقشة ، أو الموازنة باشتراك كل من المعلم والطالب .

٥ - التطبيق على القاعدة : وهذه الخطوة من الخطوات المهمة في الدرس ، وينبغي أن تكون متنوعة الصور في التطبيق ؛ لتثبيتها لدى التلاميذ (جابر ، ١٩٩١ م ، ص ٢٩٠) .

٣ - الطريقة المعدلة :

وهي الطريقة التي نشأت نتيجة تعديل في طريقة التدريس السابقة ، وهي تقوم على تدريس القواعد النحوية من القراءة في موضوع واحد ، أو نص من النصوص ، يقرؤه الطلاب ويفهمون معناه ، ثم يشار إلى الجمل وما فيها من الخصائص ، ويعقب ذلك استنباط القاعدة منها ، وأخيراً تأتي مرحلة التطبيق .

ويلاحظ أنه لا فرق بين الطريقة الاستنباطية والمعدلة من حيث الأهداف العامة ، وإنما الفرق يكمن في النص ؛ حيث نراه في الطريقة المعدلة نصاً متكاملًا يعبر عن فكرة متكاملة (يونس وآخرون ، د . ت ، ص ٨٧) .

وتسمى هذه الطريقة " طريقة السياق المتصل " لأنها تعتمد على تدريس القواعد في ظلال نصوص اللغة ، وتعنى بالنص المتكامل في أفكاره ، وأحداثه ، وسياقه ، وشكله الكلي بحيث يدرس هذا النص درساً لغوياً من مختلف جوانبه ، وبما يساير طبيعة اللغة ، صوتاً ، ومبنى ، ومعنى ، وذوقاً ، وبلاغة ثم نحواً .

ولهذه الطريقة أساسان : أحدهما لغوي ، والآخر تربوي .

أما الأساس اللغوي : فينطلق من كون اللغة ظاهرة كلية متآزرة عناصرها من صوت ، وصرف ، وتركيب ثم دلالة .

وأما الأساس التربوي : فهو أن أصدق أنواع التعلم متفاعل فيه المتعلم مع خبرة كلية مباشرة ذات معنى لديه ، ومغزى عنده ، على أن

يكون خبرة مربية وتكامل الخبرة اللغوية يفرض دراسة النصوص عصر،
د . ت ، ص ٣٢٦) .

إجراءات هذه الطريقة :

- تقوم على أساس الأساليب المتصلة ، وهي اختيار قطعة من القراءة في
موضوع واحد ، أو نص من النصوص .

- قراءة النص من قبل المعلم أولاً ثم التلاميذ .

- فهم معنى النص عن طريق مناقشته وتحليل محتواه .

- الإشارة إلى الجمل وما فيها من خصائص .

- ثم الاستنباط للقاعدة .

- مرحلة التطبيق على نصوص أخرى (شحاته ، ١٩٩٣ م ، ص ٢١٢) .

مزايا هذه الطريقة :

١ - تهدف إلى تكاملية اللغة بمعالجة القواعد في سياق لغوي علمي أو
أدبي متكامل .

٢ - تقلل من الإحساس بصعوبة النحو وتظهر قيمته في فهم التراكيب
وتجعله مجرد وسيلة لأهداف أكبر هي الفهم ، والموازنة ، والتفكير
المنطقي المرتب .

٣ - تعتمد على القراءة وتجعلها مدخلاً للنحو وتجعل من البلاغة والتذوق
مجالاً لفهم القواعد .

عيوبها :

أ - قد يؤدي الاهتمام أو التركيز على البلاغة والقراءة إلى استخفاف
التلاميذ بالنحو وإهماله .

ب - يندر أن توجد نصوص من نوع خاص معد للنحو تنتقى بطريقة دقيقة
و تتحقق فيها القواعد المقصودة من تدريس النحو .

ج - تؤدي إلى تشويه التدريس في حصص القراءة والنصوص
فلا يستطيع التلاميذ توجيه جهودهم وأفكارهم في كل درس ناحية

الطالب والمهارات اللازمة لكل فرع لغوي ((عصر ، د . ت ، ص ٣٢٧) .

وتخلص الدراسة مما تقدم إلى أن الطريقة المعدلة حسب اتفاق الباحثين والمختصين هي أفضل الطرق في تدريس النحو ، لأنها تحقق الاتجاه التكاملي في تعليم اللغة العربية كما أن هذه الطريقة تنسجم مع طبيعة اللغة العربية .

وترى الدراسة الحالية أن هذه الطريقة لها أهمية خاصة في تدريس النحو وظيفياً وسيأتي تطبيق عليها بعد قليل في خطوات تدريس النحو وظيفياً . ورغم ماتقدم فإن هناك أسباباً تدفع الطالبات إلى النفور من مادة النحو العربي هذه الأسباب وعلاجها ماسوف تتعرض له الدراسة فيما يلي :

هـ - أسباب نفور الطالبات من النحو :

هناك عوامل وأسباب تؤدي لنفور الطالبات من القواعد وبالتالي تؤدي إلى عجز الطالبات عن توظيف القواعد العربية التي تعلمنها في حديثهن وكتابتهن ، وهي كالتالي :

١ - كثرة القواعد النحوية كثرة يضيق بها احتمال الطالبات في مراحل التعليم العامة ، وتشعب التفاصيل التي تندرج تحت هذه القواعد وتزاحمها بصورة لاتساعد على تثبيت مفاهيمها .

٢ - اختيار القواعد النحوية التي تدرس لتلميذات المدارس على أساس من منطق الكبار وتفكيرهم ؛ بحيث تبعد هذه القواعد عن الوظيفية في حياة الطالبات .

٣ - عدم معالجة القواعد النحوية بما يربطها بالمعنى بل الاقتصار على تعريف الطالبات بقيمتها الشكلية في بناء بنية الكلمة ، أو ضبط آخرها .

٤ - عدم تعاون مدرسات المواد الأخرى مع مدرسات اللغة العربية في مراعاة القواعد النحوية عندما تسنح فرص التطبيق لاستخدامها في كتابتهن لتلميذاتهن أو قراءة تلميذاتهن لهن ولزميلاتهن (قورة ، ١٩٨٦ م ، ص ٢٨٢) .

٥- عدم إدراك القائمين على تعليم النحو أن قواعد النحو يجب اعتبارها مهارة من المهارات التي تكتسب بكثرة المران والتدريب عليها تدريباً متكرراً في المواقف التدريسية المختلفة .

٦- " ثنائية اللغة ، حيث تتعلم الطالبات أصول الفصحى وقواعدها لكن المعلمة لا تمارسها ، وسيطرة اللغة العامية على السنة الجميع ، وهذا يؤدي بالطبع إلى إغفال التطبيق الفعلي على القواعد " (عوض- العيسوي ، ١٩٩٤م ، ص ٢٠٠) .

وهناك أسباب أخرى مثل :

٧- طريقة التدريس التي تعتمد على التلقين ولا تستثير اهتمامات الطالبات لتطبيق ما يدرسنه من قواعد ، ولا تحفزهن كي يألفن دراستها ، ولا تستخدم الوسائل التعليمية الميسرة في تدريس مادة النحو .

٨- هناك بعض الموضوعات لا داعي لتدريسها نظرياً ، بل يمكن تناولها من خلال الجانب التطبيقي مباشرة دون الرجوع إلى الكتاب المقرر : كالضمائر والجملة الاسمية والجملة الفعلية ، وأنواع الكلمة وكثير من موضوعات النحو في المرحلتين الابتدائية والمتوسطة .

٩- عدم الاستفادة الكاملة من وسائل التقنية الحديثة من معامل لغوية ، وتسجيلات صوتية في كيفية النطق السليم ، وضبط مخارج الحروف وتعليم القواعد (إسماعيل ، ١٩٩٥م ، ص ٢١٨) .

هذه بعض أهم أسباب صعوبة النحو العربي والتي تعود للمنهج والمعلمة ولطريقة التدريس والموضوعات نفسها التي تميل للتشعب والدخول في تفاصيل لا فائدة منها في مراحل التعليم العام بالذات .

وأما سبل علاج ذلك فبالنسبة لعلاج الضعف في استخدام القواعد النحوية فقد بذلت محاولات متعددة لتيسير النحو العربي ، والتخفيف من بعض أبوابه ، أو الإشارة الموجزة إليها مثل الإعرال والإبدال والإعراب التقديري ونحو ذلك .

وأما بقية الأسباب فيمكن علاجها فيما يلي :

(١) أن تكون موضوعات النحو التي تُدرس للتلميذات مما يحتجن إليه فعلاً في حياتهن ، وأن تستهدف المعالجة ناحية المعنى ، وارتباط الكلمات والعبارات بعضها ببعض عند أدائها لمعانيها .

(٢) أن تعمل المعلمة على توسيع دائرة التطبيق وشموله وإحاطته ، وعلى حسن الفهم والتوضيح للمادة الدراسية ، وذلك يقتضي استقراء الطالبات بأنفسهن لعدد من الجزئيات التي تتدرج تحته ، والتدريب المستمر على الاستخدام الصحيح في مواقف مختلفة أثناء التدريس .

(٣) أن يكون العلاج بعد التشخيص لنواحي الضعف لدى الطالبات في القواعد المختلفة .

(٤) التخفيف من النحو غير الوظيفي ، وتيسير دراسته من خلال الأبواب الوظيفية التي يمكن استغلالها في الحياة العملية .

(٥) تدريس القواعد في ظل الأساليب اللغوية من خلال الاستخدام الفعلي للغة المرتبط بواقع حياة المتعلمة .

(٦) الاهتمام بالممارسة وكثرة التدريب على الأساليب المتنوعة ، مما يثبت المعلومات ، ويحقق الأهداف المرجوة (عوض - العيسوي ، ١٩٩٤م ، ص ٢٠١ ، ٢٠٢) .

وتناول الدراسة لهذا التأصيل النظري عن النحو وأهداف تدريسه ، وأهمية تدريسه وطرق تدريسه بمثابة توطئه حتمية ومدخل ضروري لتناول النحو الوظيفي ، على نحو ما يمكن بسطه في المبحث الثاني :

المبحث الثاني

تدريس النحو وظيفياً

- أ - مفهوم الوظيفية بصورة عامة .
- ب - الوظيفية في اللغة .
- ج - مفهوم النحو الوظيفي .
- د - كيفية تحقيق الوظيفية في تدريس النحو .
- هـ - أهمية الوظيفية في تدريس النحو لطالبات المرحلة
- و - خطوات تدريس النحو وظيفياً .

الثانوية

بعد التعرف على مفهوم النحو ، وأهداف تدريسه في المرحلة الثانوية ، وبعد استعراض أهميته وطرق تدريسه في هذه المرحلة ، تعرض الدراسة في هذا المبحث تدريس النحو وظيفياً مبتدئة بلمحة موجزة عن مفهوم الوظيفية بصورة عامة ، مع ذكر الوظيفية في اللغة ، ثم تخلص الدراسة إلى مفهوم النحو الوظيفي ، بعد ذلك تذكر أهمية الوظيفية لطالبات المرحلة الثانوية ، ثم تعرض الباحثة أهم الخطوات لتدريس النحو وظيفياً .

أ - مفهوم الوظيفية بصورة عامة :

التربية الوظيفية هي التي تتخذ حاجة الطفل ورغبته في تحقيق أهدافه وسيلة إلى النشاط الذي يراد إيقاظه لديه ، وأنه من الواجب أن تكون التربية على وفاق مع السير الطبيعي للتطور العقلي ، ومن الواجب أن تكون الدراسة محببة إلى النفس ، وأن نوع النشاط العقلي الذي يطيب للإنسان في كل مرحلة من مراحل العمر هو بحق النشاط الناجح (إدوارد كلابريد ، د . ت ، ص ٢٥) .

ومن هنا يمكن القول إن الوظيفية نظام يسعى لتخريج الفرد الذي يستطيع استخدام المعرفة في واقع حياته، أي ربط المادة التعليمية بالحياة .

والوظيفية في التعليم ركن مهم من أركانه ، ومعناها : أن يتم الربط بين العلم والعمل بشكل قوي ، بحيث توجه المادة التعليمية حسب احتياج الناس وحسب الأهداف المنوطة بها . وهذا المبدأ التعليمي ضعيف في منهج تعليم اللغة العربية (الحامد ، د . ت ، ص ٣٧) .

فالوظيفية هي ماتركز على حاجات المتعلم وميوله ، وأن كل مايتعلمه لابد أن يستخدم في مواقف حياته ، وبذا تحقق مبدأ التربية هي الحياة ، وليست الإعداد للحياة . (اللقاني - الجمل ، ١٩٩٦م ، ص ٢٠٤) .

وقد دعا كثير من فلاسفة التربية قديمها وحديثها إلى مبدأ الوظيفية فمثلاً : يرى روسو أن التعليم بالعمل والنشاط لا بالأوامر وحشو المعلومات النظرية ، واقتبس بستانلوزي مبدأ التعليم بالعمل عن الفيلسوف جون لوك ، وقد استخدمه إلى أقصاه ، ثم يأتي ديوي ويؤكد مبدأ التعلم للحياة ، ويركز من خلال هذا المبدأ على تعليم التلاميذ مايساعد على نجاحهم في الحياة اليومية ؛ ينبع هذا المبدأ من الفلسفة التربوية المسماة

بالبراغماتية وتعليم ما هو نافع للحياة ومتطلباتها وإهمال كل نظري غير قابل للتطبيق (حمدان ، ١٩٨٨ م ، ص ٥٢ : ٥٨) .

وتأكيد مبدأ الوظيفية إنما هو دعوة ربط العلم بالحياة ونبذ الأفكار القديمة التي تركز على حشو عقول التلاميذ بالمعرفة النظرية ، دون تطبيق وممارسة . وهي مبدأ يقوم على التأثير المتبادل بين الفرد والمجتمع الذي يعيش فيه ويجد المتعلم نفسه يدرس المادة لغاية وأهداف ؛ مما يساعده على الاهتمام بمادته التعليمية ، ومن هنا لابد أن تترجم هذه الأهداف إلى برامج تعليمية ، وتأتي ملبية لاحتياجات المتعلم الوظيفية ويصبح عمل المتعلم في الموقف التعليمي ، إنما هو تحقيق لمجالات حياته اليومية عن طريق التطبيق والممارسة المستمرة .

هذا ما يتعلق بالوظيفية ومفهومها كمبدأ عام ، ولكن ما المقصود بالوظيفية في اللغة ؟ هذا ما سوف تجيب عنه الدراسة في النقطة التالية :

ب - الوظيفية في اللغة :

عرف علماء النفس اللغة أنها مجموعة إشارات تصلح للتعبير عن حالات للشعور ، أي من حالات الإنسان الفكرية والعاطفية والإرادية ، أو أنها الوسيلة التي يمكن بواسطتها تحليل أية صورة أو فكرة ذهنية إلى أجزائها أو خصائصها ، والتي بها يمكن تركيب هذه الصورة مرة أخرى في إذهاننا وأذهان غيرنا ، وذلك بتأليف كلمات ووضعها في ترتيب خاص . وهذا التعريف يتضمن وظيفة اللغة إجمالاً (عبد المجيد ، ١٩٨٦ م ، ص ١٥) .

وقد عرفها العلامة ابن خلدون في مقدمته بقوله : " اعلم أن اللغة في المتعارف هي عبارة المتكلم عن مقصوده ، وتلك العبارة فعل اللسان ، فلا بد أن تصير ملكة متقررة في العضو الفاعل لها وهو اللسان ، وهو في كل أمة يحسب اصطلاحاتهم " (ابن خلدون ، ١٩٨٩ م ، ص ٥٤٦) .

التعاريف السابقة تشير إلى أهم جوانب اللغة وهو الجانب الاجتماعي في التعبير وترجمة الفكرة ، وهي عبارة عن مجموعة أصوات وتستخدم في كل مجتمع ؛ بحسب لغتهم ، وهي تشمل الألفاظ والمعاني .

وظيفة اللغة لا تقتصر على مجرد التعبير ، أو التبليغ ، بل تتعدد وظائفها لتغطي المجالات النفسية والاجتماعية والفكرية .

فمن الناحية النفسية تتضمن اللغة صوراً وأفكاراً ذهنية يمكن تحليلها إلى عناصرها ومن الناحية الاجتماعية فاللغة وسيلة التواصل مع الآخرين ، ومن الناحية الفكرية فاللغة لا تنفك عن الفكر . (عصر ، د . ت ، ص ٨٨) .

والمقصود بتوجيه تعليم اللغة توجيهاً وظيفياً أن يهدف تعليمها إلى تحقيق القدرات اللغوية عند التلميذ ، بحيث يتمكن من ممارستها في وظائفها الطبيعية العملية ممارسة صحيحة . وللغة أربع وظائف أساسية تلخص الأهداف العملية التي من أجلها يتعلم الإنسان اللغة عادة ، وهي :

- فهم اللغة المسموعة .
- فهم اللغة المكتوبة .
- التحدث بطلاقة وبدقة في التعبير عن الأفكار .
- الكتابة الصحيحة والدقيقة .

وتدريسها لا يكون وظيفياً إلا إذا وجهت نشاطات المعلم ونشاطات التلاميذ نحو تحقيق الغايات الأربع السابقة ، أي إذا وجهت تلك النشاطات وجهة تساعد التلاميذ في تحقيق المهارات اللغوية التي تجعلهم قادرين على استعمالها في المواقف الطبيعية استعمالاً صحيحاً .

ومن هنا يتضح أن الخطوة الأولى في اتجاه تعليم اللغة اتجاهاً وظيفياً هي تحديد أهداف كل نشاط يتعلق بها ، والتأكد من أن هذه الأهداف ذات صلة وثيقة بالغايات الأربع .

أما الخطوة الأخرى فهي التخطيط بعناية لتحقيق هذه الأهداف (عبده ، ١٩٧٩م ، ص ١٠) .

ولأن النحو هو عمود اللغة العربية وأساسها فإن الدراسة تتناول مفهوم النحو الوظيفي على النحو التالي :

ج - مفهوم النحو الوظيفي :

" يعد النحو الوظيفي من الأساليب المقترحة لمعالجة النحو ، وهذا المفهوم يربط بين النحو ، وبين الاستعمال فهو يعنى بالجانب الوظيفي لقواعد اللغة العربية بمعنى قصر منهج النحو على القواعد التي

يكثر استعمالها في الحديث والكتابة ، ويجري دورانها في الأساليب التي يستعملها التلاميذ أو يستعملها غيرهم ممن يقرءون لهم أو يستمعون إليهم .

وهذا الاتجاه في تعليم النحو يؤمن بالكيف لا بالكم ، لأنه من المفيد أن يعرف الطالبة القليل من النحو ، ويتدرب على استعماله ، والالتزام به في الحديث والكتابة (أحمد ، ١٩٨٣ م ، ص ٢٠٢) .

فالنحو الوظيفي يركز على وظيفية القواعد النحوية ، ويربطها بحياة التلاميذ ويجعل القواعد وسيلة وليست غاية ، أي وسيلة مهمة في صياغة الأساليب التي تكثر في الاستعمال ، كما أنه يتحقق بالممارسة والتطبيق الفعلي والتدريب المستمر الذي يؤدي بصورة تلقائية إلى استقامة اللسان وتعوده على الأساليب العربية .

وهناك من يقول : إن " النحو نوعان : نحو وظيفي ، ونحو تخصصي "

ويقصد بالنحو الوظيفي : مجموعة القواعد التي تؤدي الوظيفة الأساسية للنحو ، وهي ضبط الكلمات ، ونظام تأليف الجمل ، ليسلم اللسان من الخطأ في النطق ، ويسلم القلم من الخطأ في الكتابة .

أما النحو التخصصي فهو ما يتجاوز ذلك من المسائل المتشعبة ، والبحوث الدقيقة ، التي حفلت بها الكتب الواسعة (إبراهيم ، دت ، المقدمة)

وهنا تفريق بين النحو الذي يجب أن يدرس في المراحل الأولى بما فيها المرحلة الثانوية وذلك الذي يجب أن يؤجل لمرحلة متقدمة وهي المرحلة الجامعية مرحلة التخصص .

فالقواعد النحوية التي تنهض بأداء الوظيفة الأساسية للنحو محددة محكمة ، وليس فيها تشابك يربك الدارس ، ولا تعقيد ينال من عزيمته ، وهي قواعد لا تثقل الذهن ، ولا ترهق الحافظة ، ولعل مما يزيد يسراً أن فيها رياضة ذهنية ، وفيها كذلك - إشارة للملاحظة ، وإيقاظ للملكات المتصلة بالتعليل والموازنة والاستنباط وعوامل النجاح وفرص التطبيق والممارسة موفورة متجددة .

إن فهم القواعد النحوية الوظيفية ، وممارسة التطبيق عليها يغني عن تكرار الرجوع إليها في الكتب للاستعادة والتذكر .

فالنحو الوظيفي ما يدرس لسد حاجات الدارسين من الاستعمال اللغوي الصحيح ، وما يكفي لدفع الحرج عنهم (إبراهيم ، د . ت ، المقدمة)

والمقصود بتوجيه تعليم اللغة توجيهاً وظيفياً أن يهدف تعليمها إلى تحقيق القدرات اللغوية عند الطالبة بحيث يتمكن من ممارستها في مواقفها الطبيعية العملية ممارسة صحيحة ، وهي فهم اللغة حين سماعها وفهمها حين رؤيتها مكتوبة ، وإفهامها لهم بواسطة الكلام ، وإفهامها للآخرين بواسطة الكتابة (عبده ، ١٩٧٩م ، ص ٩) .

وهذا ما يؤكد أهمية المهارات اللغوية الأربع وهي الاستماع (فهم الكلام المنطوق) ، والقراءة (فهم الكلام المكتوب) ، والتعبير الشفوي (ويشمل التحدث) ، والتعبير الكتابي .

ومن هذا المنطلق تكون دراسة القواعد ليست غاية في حد ذاتها ، وإنما وسيلة من وسائل إتقان المهارات الأربع المذكورة ، ومن الواضح أن إتقان تلك المهارات لا يمكن أن يكتمل دون معرفة قواعد اللغة (عبده ، ١٩٧٩م ، ص ٥٢) .

فإن كان الهدف من دراسة اللغة هو تحقيق المهارات الأربع فلا بد من الاهتمام بالقواعد التي تسهم في تحقيق هذه المهارات اللغوية ، أي القواعد ذات الفائدة العملية التطبيقية ، أو ما يمكن أن يسمى بالقواعد الوظيفية ، وإهمال ما عداها ، ومن هنا يمكن القول بأن كل ما لا يحتاج إليه لإتقان اللغة فهماً وإفهاماً وصحة لفظ ليس وظيفياً (عبده ، ١٩٧٩م ، ص ٥٥) .

فالقواعد الوظيفية لابد أن تتخلص من الآراء الدخيلة ثم تعاد صياغة قوانينها الإعرابية وفق حاجات الدارسين المنهجية الوظيفية (معروف ، ١٩٨٥م ، ص ١٧٦) .

إذن النحو الوظيفي هو علم يأتي وفقاً لحاجات الدارسين ، ويسهم بشكل مباشر في تحقيق المهارات اللغوية الأربع ، وهو نحو يركز على الممارسة والتدريب والتطبيق يؤدي بشكل مباشر إلى استقامة اللسان على الأسلوب العربي السليم والصحيح .

فالنحو الوظيفي ليس نحواً جديداً ، بل هو من وضع القدماء ، وقد اقتصر عمل التربويين المحدثين فيه على تجريده من فلسفة العوامل النحوية والتخريجات التي لاجدوى منها . والتمسوا منه ما يعين على صحة الكلام والكتابة وسلامة الضبط وتأليف الجمل تأليفاً خالياً من الخطأ النحوي (سمك ، ١٩٨٦ م ، ص ٧٦٥) .

وهو ذلك القدر الذي يتعلمه غير المختصين في اللغة العربية من قواعد النحو ، والذي يكفي لتمكين الواحد منهم من أن يتحدث دون خطأ ، وأن يكتب بأسلوب خال من اللحن .

وهذا القدر من علم النحو لابد أن يكون خالياً من التعقيدات ، والخلافات المذهبية بين النحاة ، بعيداً عن تعدد الآراء وتشعبات المسائل وتفريعاتها ، كما يجب أن يكون مبسطاً سهلاً ، يستطيع المتلقي فهمه واستيعابه (والي ، ١٩٩٤ م ، ص ١٨) .

وهذا دليل على أن دراسة النحو العربي بعامة ليست غاية في حد ذاتها ، وإنما وسيلة ضرورية لإتقان المهارات القرائية والاستماعية والتعبيرية (معروف ، ١٩٩٤ م ، ص ١٠) .
والخلاصة أن :

- مفهوم النحو الوظيفي يدور حول الاستعمال اللغوي الصحيح في الحديث والكتابة ، وفي القراءة والاستماع ، وهو يركز بشكل مباشر على وظيفية القواعد النحوية ويربطها بحياة الطالبة .

- اتفقت معظم التعريفات على تجريد النحو من التخريجات والتشعبات واختلاف الآراء التي لاجدوى منها .

- الممارسة والتدريب والتطبيق من أهم أساسيات النحو الوظيفي ، وذلك بعد معرفة القاعدة لا حفظها .

- دراسة القواعد ليست غاية وإنما وسيلة لإتقان المهارات اللغوية ، ومن هنا لابد من الاهتمام بالقواعد الوظيفية .

- من مبادئ النحو الوظيفي الاستجابة لحاجات الدارسين اللغوية التطبيقية .

- يهتم النحو الوظيفي بحصر الأخطاء الشائعة وتدريسها ومتابعتها والتدريب عليها .

ومن هنا نخلص إلى المقصود بالنحو الوظيفي وهو تدريس النحو لأجل تحقيق وظيفته في الاستعمال اللغوي الصحيح ، وذلك للحرص على سلامة اللسان من الخطأ في النطق وسلامة القلم من الخطأ في الكتابة وهذا يتأتى من خلال تدريس النحو وظيفياً.

ولكن كيف يمكن تحقيق هذه الوظيفية في تدريس النحو ؛ هذا ماستشير إليه الدراسة في النقطة التالية :

د - كيفية تحقيق الوظيفية في تدريس النحو :

من الأسس التي يمكن الاعتماد عليها في تدريس القواعد النحوية :

الأساس الأول : الاتجاه في تعليم قواعد النحو الوظيفية ، ويعنى ذلك تخير الموضوعات التي لها صلة وثيقة بحياة الطالبات ، أو التي تكثر في استعمالتهن .

الأساس الثاني : استغلال الدافعية لدى المتعلم ، ولاشك أن هذه الدافعية تساعد على تعلم القواعد وتفهمها ، ويمكن للمعلمة أن تجعل الدراسة في القواعد قائمة على " حل المشكلات " فالأخطاء التي تقع فيها الطالبات كتابة وقراءة وحديثاً يمكن أن تكون مشكلات للدراسة معهن .

الأساس الثالث : تدريس القواعد في إطار الأساليب التي تقع في محيط المتعلم وفي دائرته والذي تربطه بواقع حياته وفي قراءات الطالبات ألوان كثيرة تخدم هذه الغاية .

الأساس الرابع : البعد بالمنهج عن الترتيب التقليدي في معالجة مشكلات النحو ، وتخليصه من الشوائب التي لاتفيد الطالبات ، ومن كثير من المصطلحات الفنية .

الأساس الخامس : الاهتمام بالممارسة وكثرة التدريب على الأساليب المتنوعة ، وفي هذا تثبيت للمعلومات ، وتحقيق للأهداف المرجوة . (يونس وآخرون ، د . ت ، ص ٨٩) .

ومن هنا ترى الدراسة أن الوظيفية تركيز على صحة الاستعمال اللغوي في القراءة وفي الكتابة وفي الحديث والاستماع ، وترتبط بشكل مباشر بالتطبيق والممارسة ، وتحقق الوظيفية في تدريس النحو إذا روعيت النقاط التالية :

أ - التركيز في تعليم النحو على الأساسيات التي تعينهن على إتقان مهارات اللغة وتطبيقها في حياتهن .

ب - توجيه المعلمات إلى الربط بين التطبيق على قواعد النحو العربي وبين ما يستخدم من لغة حية تدور على ألسنة الطالبات .

ج - تمثل الأهداف الموضوعية لتدريس النحو في أذهان المعلمات من حيث أنها وسيلة لاستقامة اللسان العربي أو تعويد الأقدام على الأساليب العربية .

د - التركيز على القواعد النحوية الوظيفية ، والتي تستعمل بشكل كبير في الحياة وفي أساليب التعبير عن المعاني المختلفة .

هـ - أهمية المدخل التشخيصي في تدريس النحو ، وهو حصر الأخطاء الشائعة في الحديث والكتابة ومعالجتها بعد معرفة أسبابها .

ذلك لأن تحديد الأخطاء الشائعة التي تجري على ألسنة الطالبات ويقعن فيها من خلال كتاباتهن يمكن من اختيار القواعد وتقرير دراستها ، وتنظيم موضوعاتها على أسس وظيفتها الحيوية .

ومن هنا تبدو أهمية استخدام الأخطاء الشائعة كمدخل لإصلاح عملية تعليم النحو وكأساس لاختبار ما ينبغي الاهتمام به ومعالجته في مناهج تدريس قواعد اللغة العربية ، ولعل العامل الكامن وراء هذا الاعتبار هو الاتجاه الوظيفي في تدريس النحو ، والاتجاه الوظيفي يعني الاستخدام الفعلي لقواعد النحو ، والاستخدام الفعلي هو الذي يكشف عن الأخطاء ، وشيوع الأخطاء يدل على شيوع الاستخدام ، وشيوع الاستخدام يدل بالتالي على الوظيفية .

ولقد أثبتت معظم نظريات التعلم ، ومعظم البحوث ، التي أجريت في تعليم اللغة فاعلية استخدام أسلوب التشخيص ، الذي يقوم على الاختبار أولاً ، ثم التدريس ثم الاختبار ثانياً ، فالاختبار الأول المقصود به التشخيص الذي تتم في ضوئه عملية التدريس ، والاختبار الثاني بعد

التدريس المقصود به يستهدف التقويم لمعرفة نقاط القوة أو نقاط الضعف التي لاتزال الطالبات في حاجة إلى الاهتمام بها (العيسوي - عوض ، ١٩٩٢م ، ص ١٩٩) .

والوظيفية أهمية في تدريس النحو لطالبات المرحلة الثانوية وهي كما يلي :-

د - أهمية الوظيفية في تدريس النحو لطالبات المرحلة الثانوية :

العناية باللغة العربية في المرحلة الثانوية تشكل أهمية بالغة وتعد منطلقاً لتهيئة طالبة المرحلة الثانوية لمرحلة أعلى وهي المرحلة الجامعية ، وهذا مما يؤكد أهمية الوظيفية في تعلم قواعد اللغة العربية ، وربطها بمواقف الحياة المواقف التعبيرية في الحديث والكتابة .

وتتجلى هذه الأهمية في الوظيفية في تدريب الطالبات على القاعدة لأن الفوائد التي تجنيها الطالبات من هذا الجانب عديدة منها أن التدريب وسيلة إلى تثبيت قواعد اللغة وتدريبهن على الاستعمال الصحيح للألفاظ والتركيب .

هذا من ناحية ومن ناحية أخرى ففي التدريب تنمية لخبرات الطالبات وإثراء لثروتهن اللغوية ، كما أنه وسيلة تتعرف بها المعلمة مستوى تلميذاتها اللغوي ، وتقف على أهم الصعوبات التي تواجههن ، فتعمل على معالجتها (سمك ، ١٩٨٦م ، ص ٧٨٥) .

وباختصار فإن التدريب على القاعدة سبيل إلى تحقيق الوظيفية في تدريس النحو لأن التركيز على القاعدة يؤدي إلى نفور الطالبات من مادة النحو العربي .

كما أن هذه الأهمية تتجلى في الوظيفية في تدريس فروع اللغة العربية بعضها مع بعض ، وهنا تظهر أهمية تعليم اللغة العربية بطريقة الوحدة وهو أن تعلم كوحدة متكاملة ، لا كفروع مستقلة وهذا ينبع من أن اللغة وحدة متكاملة لا يمكن فصلها إلى فروع متعددة وهذا المفهوم يحقق أهداف تعليم اللغة العربية ، ومن ثم إتقانها وهي فهم اللغة حين سماعها ، وفهمها إن قرئت أو كتبت ، ونقل الأفكار بواسطتها إلى الآخرين شفويّاً أو كتابة فاكتمساب الطالبات للمهارات الأربع تمكن من فهم اللغة استماعاً

وكتابة ، وأيضاً تمكن من فهم وإفهام اللغة مقروءة ومكتوبة وكذلك شفاهة . (عبده ، ١٩٧٩م ، ص ٦٧)

وهذا يؤكد أن لفروع اللغة أدواراً متكاملة لا يمكن استقلالها ومعلمة اللغة العربية في المرحلة الثانوية عند تدريسها النحو من الطبيعي أن تتضح أمامها هذه الأدوار وتدرّك علاقتها ببعضها ببعض وذلك للتمكن من تدريس اللغة بشكل يحقق أهدافها المنشودة .

وتظهر أهمية الوظيفية في تدريس النحو بالنسبة لطالبات المرحلة الثانوية في ربط الأمثلة النحوية بالواقع والحياة ذلك لأن جمال اللغة العربية يظهر باستخدام النص اللغوي منطلقاً لتدريس النحو ، ويستحسن أن يكون هذا النص ملائماً لواقع وبيئة الإنسان ولا يخلو من المتعة والفائدة ، ومن خلال هذا النص تنتقل المعلمة بالطالبات من البسيط إلى الصعب حتى تصل إلى قاعدة الدرس ، والتي تعالج أيضاً من خلال نصوص أخرى متشابهة ، فتوظف هذه القاعدة في سياقات لغوية على شاكله شواهد النص . (معروف ، ١٩٨٥م ، ص ١٨٣) .

ومن خلال دراسة النص تتدرب الطالبة على القراءة ، وعلى الاستماع ، وعلى القواعد ، وعلى الخط والإملاء ، وعلى التعبير الشفهي والكتابي ، ومن هنا تأتي تكاملية اللغة وربط فروعها ببعضها ببعض (عبده ، ١٩٧٩م ، ص ٧١) .

وهذه النصوص أو تلك الأمثلة المتكاملة لا تكون بمنأى عن واقع الطالبات وإنما تأتي من الأعمال الأدبية التراثية والأعمال الأدبية الحديثة وتلامس واقعهن وتاريخهن الأدبي المجيد .

وأيضاً عندما تريد الطالبات توظيف القاعدة في حياتهن اليومية فإن المعلمة تعمل على افتعال مواقف معينة لتفجير تفكير الطالبات فيساهمن في الإتيان بأمثلة أو كتابة نص تطبيقاً لقاعدة درسها .

وأهمية الوظيفية أيضاً تتضح في الإكثار من التدريب الكتابي للتلميذات مما يعود بالفائدة عليهن في التعبير الكتابي .

إذ أن المعلمة الحاذقة هي التي تثير من خلال النصوص التي تدرسها موضوعات ثرية تعمل الطالبات على التدرب على كتابتها بجمل رصينة وفق قاعدة نحوية ما أو عدة قواعد ذلك لأن التطبيق الكتابي يعود الطالبات التفكير المستقل وترتيب الأفكار والتعبير عنها وتنظيم الإجابة

عن الأسئلة ، وجودة الخط وصحة الإملاء . (سمك ، ١٩٨٦ م ، ص ٧٨٦) .

وتتجلى أهمية الوظيفية في تدريس النحو لتلميذات المرحلة الثانوية بضرورة إتاحة المجال واسعاً أمام الطالبات ، كي يوظفن القاعدة النحوية التي تعلمنها منذ المراحل الأولى في حياتهن الدراسية ، يوظفنها في حديثهن وفي كتابتهن ، وفقاً لقدراتهن ، من أجل أن يصير النمط اللغوي جزءاً من ممارساتهن اللغوية ، إذ أنه لاسبيل إلى تطويع هذه القواعد للاستعمال اللغوي لديهن ، دون أن يوظفنها في مواقف جديدة ، مقيسة على الاستعمال الذي أوردته المعلمة ، أو خطر في الكتاب .

فالفرق شاسع بين حفظ القاعدة اللغوية حفظاً آلياً شكلياً ، وبين فهم الوظيفة التي تؤديها تلك القاعدة في الاستعمال اللغوي ، ومدى افتراقها أو توافقها مع قاعدة أخرى ، وقدرتهن على محاكاتها بشكل واع واكتشاف دورها في إقذارهن على تعديل وتصحيح لغتهن أولاً ، ومن ثم الحكم على صحة مايقرا ومايسمع من الآخرين .

ومتابعة المعلمة لتلميذاتها ، من أفضل السبل الكفيلة بتهيئة المواقف الطبيعية التي تدرب الطالبات ، وتذكرهن بالأنماط اللغوية التدريبية ، وبالقواعد اللغوية فتقودهن بالتالي إلى التعود الطبيعي على استعمالها ، وعدم قصر أثرها على حصص مخصصة ومحدودة ، هي حصص التدريبات والقواعد فحسب (جابر ، ١٩٩١ م ، ص ٢٩١)

من هنا يتضح أن الوظيفية لها أهمية في تدريس النحو بالنسبة للطالبات في المرحلة الثانوية في اكتساب مفهوم القاعدة أو مضمونها ، وليس حفظ القاعدة أو ترديدها لأن حفظ القاعدة مصيره النسيان ، أما الاستعمال والممارسة فمصيرهما الدوام والثبوت .

وتقدم الدراسة الآن خطوات محددة تسير فيها المعلمة عند تدريس النحو تدريساً وظيفياً

و - خطوات تدريس النحو وظيفياً :

تذكر الدراسة إجمالاً هنا هذه الخطوات بعد أن تناولت أهمية الوظيفية في تدريس النحو ، وهذا مايمكن ذكره فيما يلي :

١- بدهي أن يكون الدخول في الدرس من خلال تهيئة مناسبة من خلال سؤال تدريبي ، يبتعد عن صلب الدرس الحالي وعمقه ، ويفضل أن يكون ربطاً بالدرس السابق (تهيئة ربطية انتقالية) ، أو أن يكون بمثال أو مثالين بسيطين تمهيديين من الدرس الحالي (تهيئة توجيهية) .

٢- تُقدم الأمثلة بعد ذلك في لوحة ورقية ، أو تكتب على السبورة ، أو تعرض من خلال جهاز العرض فوق الرأس ، وترى الدراسة أن الأنسب في تقديم الأمثلة أن تكون في صورة قطعة موجزة متكاملة ، أو عدة آيات من الذكر الحكيم ؛ أي يقدم نص متكامل يشتمل على الشواهد التي تتصل بالدرس الحالي ، وعندئذ تتم معالجة اللغة نفسها والتركيز على اللغة الصحيحة ، ومعالجتها ، وتقديم سياق لغوي له معنى ومغزى ، تفيد منه الطالبة ، ويعلق بفكرها .

- وتقديم الأمثلة على النحو الذي ذكرنا هو تحقيق لأحد مفاهيم النحو الوظيفي ، وذلك في الربط بين فروع اللغة العربية فهو تكامل ووظيفية في آن واحد .

٣- تعالج القطعة بعد ذلك من خلال القراءة الجهرية الجيدة لهذه الأمثلة من قبل المعلمة ثم الطالبات (وهذا تدريب قرائي يحقق فكرة الوظيفية كذلك) ، ومع التركيز على الشواهد النحوية الموجودة بالقطعة يكون تدريب التلميذات على إدراك العلاقات داخل الجملة الواحدة ، وبين الجملة وغيرها ، وهذا تحقيق لجانب وظيفي في جانب الإعراب الذي لا ينفصم عن المعنى .

٤- تساعد المعلمة الطالبات على ضبط الشواهد بالشكل على السبورة ، مما يعني فهمهن للعلاقات النحوية ، ومن ثم إدراكهن دلالة القاعدة التي يؤسس عليها الدرس الحالي (وهذا تحقيق لفكرة الوظيفية في الضبط بالشكل ، وفي دفع الطالبات إلى الكتابة) .

٥- تدعو المعلمة الطالبات بعد ذلك إلى محاولة استنباط القاعدة النحوية التي لاريب في قدرتهن على استنتاجها بعد المعالجة الشاملة للشواهد وضبطها بالشكل ، وعندما تأنس المعلمة إلى تعريف صحيح للقاعدة ؛ فإنها تكتب ذلك على السبورة من أفواه

الطالبات ، أو تطلب إلى الطالبة التي توصلت إلى القاعدة كتابة ذلك على السبورة (وهذا تحقيق لجانب وظيفي كذلك) .

٦- بوسع المعلمة أن تفعل هذه الأشياء جميعها أو بعضاً منها لتحقيق الجانب الوظيفي للدرس النحوي :

- تعهد إلى الطالبات بقراءة القطعة مضبوطة بالشكل ، للتطبيق النحوي العام، والتطبيق القاعدي على الدرس .

- تقدم للتلميذات أمثلة بها أخطاء نحوية مقصودة تتصل بالدرس الحالي ، وتطلب إلى الطالبات تصويبها .

- تدير المعلمة حواراً شفهيّاً بين الطالبات ، وتجرى على أسننتهن كلماتٍ وجملًا ؛ تتصل بالتطبيق على الدرس الحالي .

- تخرج المعلمة الطالبات للكتابة على السبورة من خلال إتيانهن بأمثلة جديدة ، تكون توظيفاً للدرس النحوي .

- تقدم المعلمة تدريبات من عندها للتلميذات ، تكون تطبيقاً آخر ثرياً ومتنوعاً على القاعدة النحوية ولا بأس من كتابة هذه الأمثلة التدريبية على السبورة ، ودعوة الطالبات إلى الإجابة عنها .

٧- أما جانب التقويم على الدرس فترى الدراسة الاستثناس بما ورد من تدريبات بالكتاب المدرسي إن وجدت . والأصل أن تأتي المعلمة بقطعة أخرى تقويمية ، وتشتمل عدة أسئلة : إعرابية ، واستخراجية ، وتصويبية ، وفهمية للقطعة ذاتها .

ولاتقطع الدراسة بأن هذه الخطوات السبع هي الكلمة الفاصلة في ذلك ، فالأمر لا يخلو من تصرف المعلمة زيادة ونقصاناً في هذه الخطوات السبع . وهذا ما يجعل الدراسة تفرد معالجة أخرى لهذا الموضوع في صورة توجيهات وإرشادات في مواطن أخرى من هذا الفصل .

وفيما يتعلق بتدريس المعلمة النحو وظيفياً ترى الدراسة ضرورة أن تعمل المعلمة على تطوير أدائها التدريس ، عن طريق الاطلاع الدائم على كل جديد ، ومفيد في العملية التعليمية ، وإن كان هناك أي قصور في إعدادها يمكنها الالتحاق بالدورات التدريبية التي ينظمها مكتب التوجيه والإشراف التربوي بين حين وآخر ، سعياً وراء الارتقاء بمستواها العلمي وبمستوى أدائها التدريسي على أكمل وجه ، حتى تنال مادة النحو

العربي ماتناله بقية المواد الأخرى من العناية ، والجهد ، لأن جهد المعلمة في تدريس النحو تدريساً وظيفياً ينعكس على أدائها التدريسي لمادة النحو ، مما يستلزم متابعة أدائها ميدانياً ، وهذا ماسوف يوضحه المبحث التالي :

المبحث الثالث

أداء المعلمة وتدريب النحو الوظيفي

- أ - ملاحظة أداء المعلمة ، وتقييمه .
- ب - سمات الأداء التدريسي الجيد لمعلمة اللغة العربية .
- ج - دور المعلمة في تدريس النحو وظيفياً ، وتوجيهات لتحقيق ذلك .

تناولت الدراسة في المبحث الثاني مفهوم الوظيفة عامة ، ومفهومها في اللغة خاصة ، ثم مفهوم النحو الوظيفي ، وبعد ذلك عرضت لأهم خطوات تدريس النحو بالطريقة الوظيفية ، ثم ذكرت أهمية هذه الوظيفية بالنسبة لطالبات المرحلة الثانوية .

وفي المبحث الثالث هنا تتناول الدراسة أداء المعلمة وتدريس النحو ، فتبين كيف يكون تقييم أداء المعلمة وملاحظة أدائها ، ثم توضح دروها الفعال في تدريس النحو وظيفياً ، وتقدم للمعلمة توجيهات خاصة بتدريس النحو وظيفياً .

أ - ملاحظة أداء المعلمة وتقييمه :

التقويم التدريسي عملية يراد منها تحديد مدى النجاح أو الفشل في تحقيق الأهداف التي يتضمنها المنهج ، أو التي تتعلق بدرس أو مجموعة دروس ، وكذلك تحديد نقاط القوة أو الضعف ؛ مما يعين على تحقيق الأهداف المنشودة في أحسن صورة ممكنة .

وقد ورد في بعض الكتب أن التقويم الحقيقي هو الذي يبدأ بتقدير قيمة الشيء ، ثم ينطلق نحو التطوير والتعديل والتحسين ، " إذ أن التقييم عملية وصفية فقط بينما التقويم عملية وصفية لحالة من الحالات مع بيان نقاط الضعف والقوة فيها وأسباب نقاط الضعف وطرق علاجها " (السبحي - بنجر ، ١٩٩٧م ، ص ١١٥) .

وفي هذه الدراسة تكون العناية أشد بالتقييم لأنها تسعى إلى إعطاء الشيء قيمة أي : تحديد الحكم على أداء معلمات اللغة العربية للمرحلة الثانوية في ضوء تحقيقهن مفهوم النحو الوظيفي أثناء تدريسهن مادة النحو ، وهذا التحديد يتم بناء على ملاحظة أداء المعلمات وقياسه ، ومن ثم تحليله ، وتفسيره ، ثم إصدار الحكم .

أ - تقييم أداء المعلمة :

تقييم الأداء بشكل عام : تحليل وتقييم أداء العاملين لعملهم ومسلكتهم فيه ، وقياس مدى صلاحيتهم وكفاءتهم في النهوض بأعباء الوظائف الحالية التي يشغلونها وتحملهم لمسؤولياتها ، وإمكانيات تقلدهم لمناصب ووظائف ذات مستوى أعلى : ومن ثم فتقييم الأداء يأخذ في الاعتبار كلاً من الأداء الحالي للعاملين وقدراتهم المستقبلية ، وبصفة

عامة يراعي تقييم الأداء عنصرين أساسيين هما : أولاً : مدى كفاءة الفرد في أداء العمل ، وثانياً : صفاته الشخصية مثل المبادأة ، وإمكانية الاعتماد عليه (هاشم ، ١٩٨٩ ، ص ١٩١) .

وتقييم أداء معلمة اللغة العربية في المرحلة الثانوية هو عملية تحديد الحكم على الأداءات والممارسات المهارية التدريسية في ضوء مفهوم النحو الوظيفي في الموقف التعليمي لتدريس مادة النحو للمرحلة الثانوية ، وتحديد الحكم يتم بناء على ملاحظة أداء المعلمات ، وقياسه ، ومن ثم تحليله ، وتفسيره ثم إصدار الحكم .

ويحقق نظام تقييم الأداء فوائد عديدة منها :

١- إن تقييم الأداء أساس جوهري لعمليات التطوير ، لأنه يوفر معلومات هامة عن مستوى أداء معلمات اللغة العربية في المرحلة الثانوية التي تساعد في تحديد الأساس الواقعي الذي تبدأ منه جهود التطوير .

٢- يساهم نظام تقييم الأداء في الكشف عما يكون هناك من طاقات وقدرات كامنة لدى المعلمات وغير مستغلة في عملهن الحالي .

٣- يكون تقييم الأداء مدخلاً لتخطيط البرامج التدريبية اللازمة لرفع المستوى .

٤- يساهم في تحسين أداء معلمات اللغة العربية في المرحلة الثانوية ؛ لأنه يعين في اكتشاف جوانب الضعف والقصور ، والعمل على تقويتها .

وسائل تقييم الأداء :

لتقييم الأداء وسائل عديدة من أهمها : -

١- مقارنة الأداء الفعلي للمعلمات بالمعايير الموضوعية للأداء .

٢ - إجراء اختبارات للمعلمات بصفة دورية ؛ للحكم على مدى كفاءتهن .

٣ - استخدام أسلوب تقييم المجموعة أو الأقران لأداء الفرد .

٤ - استخدام أسلوب المقارنة الزوجية بين المعلمات حسب مستوى أدائهن (هاشم ، ١٩٨٩ م ، ص ١٩١) .

وتركز الدراسة الحالية إجرائياً على الوسيلة الأولى وهي مقارنة الأداء الفعلي للمعلمات بالمعايير الموضوعية للأداء من ذلك عن طريق الملاحظة المنتظمة داخل حجرة الدراسة .

وتتحدد أهمية ملاحظة أداء المعلمة ومدى الحاجة إليه في الأسباب التالية :

١- الإدراك المتزايد لفشل الأساليب التقديرية ذات المراتب في تحديد مواصفات المعلم ذي الفاعلية أو مواصفات التدريس الفعال هو سبب اقتراح أسلوب الملاحظة المنتظمة في القياس ؛ لاكتشاف مواصفات التدريس الفعال .

٢- استخدام أسلوب الملاحظة المنتظمة في المواقف التجريبية للتأكد من أن التدريس فيها يسير وفق شروط تلك المواقف ومحدداتها فأكثر البحوث تستخدم أسلوب التقدير ذا المراتب التي تقوم على الافتراض بمقارنة بين طرق مختلفة للتدريس في مواقف تجريبية قد فشل مثل الاتجاه الآخر في الوصول إلى نتائج متسقة وواضحة (أي وجود عدم اتساق بين طرق التدريس كما هي موصوفة نظرياً ، ومايفعله المعلم داخل الفصل عندما يفترض أنه يستخدم تلك الطرائق) ولمواجهة هذه المشكلة اتجه الباحثون لدراسة ما يحدث فعلياً داخل حجرة الدراسة في مواقف على الطبيعة وملاحظة السلوك الفعلي لتدريس المعلم ، ويتم ذلك بملاحظة سلوك تدريس المعلم داخل حجرة الدراسة في مواقف طبيعية ، وربط جوانب هذا السلوك بتعليم التلاميذ .

٣- أما السبب الثالث لازدياد استخدام أسلوب الملاحظة المنتظمة فقد ارتبط بمحاولات تحسين إعداد المعلم لتحليل جوانب سلوك التدريس الفعلي (المفتي ، ١٩٨٤ م ، ص ٢٠) .

ومن الوسائل التي يستعان بها على تقييم أداء المعلمة ملاحظة تدريسها داخل الفصل ، وهذا مااستنتاوله الباحثة فيما يلي :

ب : ملاحظة أداء المعلمة :

سلوك التدريس المقصود به : هو ذلك الجزء من سلوك المدرس الذي يتضمن الأداء الذي يحدث أثناء عملية التعليم - التعلم داخل حجرة الدراسة بقصد التأثير المباشر على أداء التلاميذ لتعديله وبالتالي تيسير

التعلم وحدوثه (المفتي ، ١٩٨٤م ، ص ٢٥) ويعني ذلك أن عملية التدريس لها مقوماتها ومعايير نجاحها ، وهو أمر يحتاج إلى تقييم أداء المعلمة ، ولذا فإن هناك حاجة ملحة إلى تعرف الأساليب العلمية المناسبة للتقييم وأهميتها وضوابط استخدامها ؛ لأن أداء المعلمة داخل الفصل أو سلوكها التدريسي يعد من أهم العوامل التي تؤثر على أداء المتعلم ، وبذا يتحقق ارتقاء الأداء إلى مستوى التمكن ، الذي يعد أحد أهداف التربية المهمة في الوقت الحاضر يمكن تحقيقه إذا زادت فاعلية سلوك التدريس .

ومجمل القول أن أداء المعلمة داخل الفصل هو جزء من سلوكها والذي يتكون من الأداءات التي تحدث داخل الحجرة الدراسية ولها تأثير مباشر على حدوث عملية التعلم ، وتنقسم هذه الأداءات إلى جانبين ، الجانب اللفظي ، والجانب غير اللفظي . (المفتي ، ١٩٨٤م ، ص ٢٥) .

هذه الأداءات والممارسات " تستلزم عملية قياس موضوعية داخل حجرة الدراسة ، أثناء التفاعل الحادث بين المعلم والمتعلم ، وعن طريقه يمكن إجراء عملية تقييم لهذا السلوك ، ويتحدد الأداء الضعيف حتى يمكن تحسينه ، ونقف على الأداء السليم حتى يمكن تدعيمه ، والأداء الخاطيء - إن وجد - يحذف ، ونصل إلى أكثر فاعلية ممكنة لسلوك التدريس " (المفتي ، ١٩٨٤م ، ص ٩) .

فإذا ما حدد الهدف وهو تقييم أداء معلمة اللغة العربية في ضوء تحقيقها لمفهوم النحو الوظيفي أثناء تدريسها مادة النحو العربي للمرحلة الثانوية يمكن اتباع أسلوب الملاحظة المنتظمة ، والتي من أنواعها مايلي :

١ - نظام البنود : وهو أداة لملاحظة مظهر واحد من مظاهر السلوك التدريسي يُركز على هذا المظهر ويقوم بتحليله إلى الإجراءات اللفظية التي يؤديها المدرس في هذا المظهر ثم وضع الإجراءات ذات الوظائف المتقاربة في مجموعة ويخصص لكل مجموعة بند معين يعطي عنواناً رئيسياً يعبر عن جوهر تلك الإجراءات فمثلاً تقديم معلومة جديدة أو تعريف ، أو سرد بعض الحقائق وما إلى ذلك يمكن أن يوضع في بند واحد تحت عنوان الإلقاء .

٢ - نظام العلامات : وهذا النظام يعتمد على مدخل لملاحظة سلوك التدريس يختلف عن مدخل نظام البنود ، حيث لا يركز على مظهر

واحد ، وعادة ما يستخدم هذا النظام عندما تكون مظاهر سلوك التدريس لها نفس الأهمية والوزن أثناء التدريس ، أو عندما يراد اكتشاف أي هذه المظاهر له أهمية أكبر من المظاهر الأخرى ، وإذا ما كان المدرس يستخدمه أو لا يستخدمه .

وفي نظام العلامات تحدد جميع مظاهر سلوك التدريس ، ثم يحلل كل مظهر إلى مجموعة من الأداءات ويوصف كل أداء بعبارة قصيرة مصاغة إجرائياً في زمن المضارع المفردة ويجب ألا تحتوي أية عبارة على أكثر من أداء واحد فقط ، ومن ثم يتم الحصول في النهاية على عدد كبير من العبارات القصيرة الإجرائية ، وكل مجموعة من هذه العبارات تكون توصيفاً للأداءات المتضمنة في مظهر معين من مظاهر سلوك التدريس .

والأداءات مثل : الشرح أو التفسير ، وتوجيه الأسئلة ، وسرد الحقائق ، وذكر التعاريف وما إلى ذلك يؤديه المدرس بطريقة لفظية ، أما الأداءات مثل : الإشارة إلى أجزاء رسم توضيحي ، أو الإيماءات التي تدل على صحة الإجابة أو الحركة في حجرة الدراسة وغير ذلك تسمى الأداءات غير اللفظية . (المفتي ، ١٩٨٤ م ، ص ٣٧) .

ومن خلال المقارنة النظرية السريعة بين نظامي البنود والعلامات فإن الدراسة ترى أن نظام العلامات هو الأنسب لها ، وهو الذي يناسبه القياس الذي تهدف إليه الدراسة .

ومن خلال ماتقدم يتبين مدى أهمية تقييم أداء المعلمة ، ويتضح أيضاً مدى تعددية الأساليب العلمية المناسبة لهذا الأمر وأهميتها ، وضوابط استخدامها وهذا يدل على أن أداء المعلمة داخل الفصل يؤثر بشكل مباشر على أداء المتعلمة .

ولذا تبدو هناك أهمية كبرى في رصد أداء معلمة اللغة العربية أثناء تدريس النحو للارتقاء بسلوكها التدريسي ، ووضع سلبيات أدائها تحت المجهر لتشخيصها ومعالجتها ورصد إيجابياتها لتدعيمها وتطويرها ، وهذا يؤدي بشكل مباشر إلى الوصول بأداء المعلمة إلى مستوى التمكن ؛ حيث يتسم أداؤها بالسّمات التدريسية الجيدة في ضوء مجموعة أمور ستعرض لها الدراسة فيما يلي :

ب - سمات الأداء التدريسي الجيد لمعلمة اللغة العربية :

لا يزال المعلم هو العنصر الأساسي في الموقف التعليمي ، ولذا عليه أن يراعي طبيعة المادة الدراسية ، وطبيعة المتعلم ، وأن يراعي نظريات التربية الحديثة ؛ من حيث زيادة الاهتمام بدور الطالبة ومشاركتها الإيجابية في العملية التعليمية ، مراعاة الفروق الفردية والميول والاتجاهات والقدرات لدى التلاميذ ، وإتاحة فرص الاختيار للتلاميذ حسب رغباتهم وميولهم ، ويكون بالتالي دور المعلم هو المرشد والموجه إضافة إلى زيادة البهجة والحرية مع التلاميذ ثم مراعاة التعليم الفردي الإرشادي ، والمجموعات الصغيرة والتوظيف المناسب للوسائل التعليمية ، والتقويم المبدئي والبنائي والنهائي في ضوء المفهوم الشامل والمتكامل لتربية المتعلم ، وتبني ما يعرف حالياً بالنظرية الحديثة للإدارة والتنظيم ، حيث يتم الاهتمام بأهداف المدرسة وتحقيقها ، وفي نفس الوقت لا يغفل الجانب البشري والعلاقات الإنسانية داخل الفصل الدراسي وبذا يصبح المدرس مدير الموقف التعليمي (شحاته ، وأبو عميرة ، ١٩٩٤م ، ص ١٤) .

وانطلاقاً من هذه العمومية عن أهمية دور المعلم ، وما ينبغي عليه الأخذ به ، لتحسين أدائه التدريسي ؛ فهذا يقودنا إلى بيان سمات الأداء التدريسي الجيد لمعلمة اللغة العربية تتمثل فيما يلي :

١ - التدريس الجيد لمادة اللغة العربية هو الذي يعكس براعة معلمة اللغة العربية في عرض مادتها ، ويقوي الصلة الإيجابية بينها وبين تلميذاتها ، والمعلمة المتوقدة الذكاء هي التي تعي الفكرة وتستوعبها ثم تنقلها بشتى الأساليب المنوعة ويتحقق بذلك الوضوح في عرض المادة وتقديم الدرس ، ويظهر ذلك من خلال التفاعل المستمر بين المعلمة وتلميذاتها .

٢ - التعليم الجيد لا يعنى فقط بمعرفة المادة والإلمام بجمع المعلومات والحقائق عنها لكن يسعى بمعلمة اللغة العربية إلى تعميق الفهم لهذه المادة ؛ ذلك لأن اللغة تعبير عن الحياة بأفكارها ، ومبادئها واتجاهاتها ، والمشاعر الخارجية والداخلية .

والتدريس الجيد يدعو إلى التنظيم المدروس الذي يفتح الآفاق الفكرية وينظم الخبرات المنظمة المفيدة أمام الطالبات إضافة إلى

المرونة العقلية . واللغة العربية منابع صافية لمثل هذه المعلومات والمهارات والاتجاهات والخبرات .

٣ - الأداء التدريسي الجيد لمعلمة اللغة العربية يؤدي بالمعلمة إلى التركيز على الملاحظات والمشاهدات والنقاط الأساسية ، وتنمية التفكير الناقد بعيداً عن التشعب والابتعاد عن موضوع الدرس الأساسي .

٤ - التدريس الجيد لمعلمة اللغة العربية يظهر في انعكاس لغتها العربية على شخصيتها فتحرص على استخدامها ، وتدريب الطالبات على التحدث بها ، ومطالبتهن بذلك في كل وقت ، وهذا ينبع من اعتزازها بعقيدها ؛ ذلك لأنها لغة القرآن الكريم ، تستقي من معين تراث الأمة الإسلامية الأمثلة والنصوص والشواهد وتعمق فهم الطالبات للقاعدة وممارستها من خلال تراث اللغة العربية (الهاشمي ، ١٩٨٣م ، ص ١٠) .

ومعلمة اللغة العربية النابهة هي التي تمتلك القدرة على الشرح والتمثيل للأفكار والمعلومات والعلاقات باعتمادها تراث أمتها المتكاملة التي يسهل فهمها للجميع .

٥ - الأداء التدريسي الجيد لمعلمة اللغة العربية يتوفر فيه السلوك الحسن والتعامل الإنساني لأن هناك تعاملًا متبادلاً ومتفاعلاً بينها وبين تلميذاتها . لذا فإن المعلمة ذات الكفاءة العالية هي التي تتعامل بمبادئ الشريعة الإسلامية وبأخلاقيها من العدل والتسامح وحسن الخلق ، والتواضع ، والاهتمام بالضعيفات ورعايتهن وتشجيع المجيدات (شحاتة ، وأبو عميرة ، ١٩٩٤ م ، ص ٧٥) .

٦ - تنويع معلمة اللغة طريقة التدريس ومراعاة الفروق الفردية بين الطالبات أمر ضروري يتيح لها والطالبة أيضاً فرصاً أكبر من التفاهم والتفاعل المباشر ، وبذا تصبح مهمة المعلمة تهيئة الجو التعليمي ، وإتاحة الفرصة لتوجيه وتدريب الطالبات على ممارسة القاعدة النحوية في يسر وسهولة (زريق ، ١٩٧٨م ، ص ٣٠) .

٧ - معلمة اللغة العربية التي تحرص على أداء تدريسي أفضل ترقى بتلميذاتها إلى التفكير الفعال من خلال عمليات المناقشة والتفسير والربط والموازنة وتسمو بهن إلى مراتب التفكير الناقد خاصة في

مادة اللغة العربية من خلال نص أدبي، تسعى لمناقشة أفكاره ،
وتحث الطالبات على معرفة مضامينه وماترمي إليه ثم استقصاء
قواعده النحوية التي درسناها .

كما أن معلمة اللغة العربية الناجحة هي التي تشجع تلميذاتها على
التفكير المستقل من خلال تكليفهن بقراءات حرة من التراث الإسلامي
الزاخر بالحكمة والكتابات الأدبية الحديثة والتي تعد مرجعاً لدراسة
القواعد النحوية العربية (شحاته ، وأبو عميرة ، ١٩٩٤م ، ص ٧٥) .

ومن هنا يمكن القول إن أساس نجاح العملية التعليمية هو المعلم
لأنه دائماً وأبداً يظل العامل الرئيسي في تحقيق أهداف هذه العملية ، وحبه
لمادته ، وغزارة معلوماته خاصة بأفاق اللغة العربية ؛ لأن مهمته تقويم
الأسنة بتدريسه ، وهذا يتطلب منه تمثل اللغة العربية وقواعدها مبنى
ومعنى ، وعليه يقع عبء جودة النطق مما يتطلب منه معرفة قواعد
النطق الصحيحة إضافة إلى معرفته أصول مهنة التدريس وتمكنه من
مهارات التدريس ، ومعرفته بخصائص نمو تلاميذه ، من العوامل التي
تساعد على نجاح أدائه وتحقيق الأهداف المرجوة أثناء تدريس النحو
العربي ، وهذا ماتسعى الباحثة إلى رصده من خلال ملاحظة أداء معلمة
اللغة العربية أثناء تدريس النحو العربي في المرحلة الثانوية.

ج - دور المعلمة في تدريس النحو وظيفياً ، وتوجيهات لتحقيق

ذلك :

إن طريقة التدريس تتحدد في ضوء فهم وظيفة المادة في الحياة
على مقتضى الأسس النفسية والمبادئ التربوية في نطاق الإطار العام
الذي ينبغي أن يعمل المدرس في داخله ومجاله ، ثم هو من بعد حر في
اختيار الوسائل العملية التي يتبعها في تحقيق أهداف درسه وإن تحديد
الغرض من الدرس يفتح أمام المدرس باب الربط بين حقائق الدرس
وواقع الحياة (سمك ، ١٩٨٦م ، ص ٧٦٦) .

ومن هنا يمكن القول إن للمعلمة دوراً كبيراً في تدريس النحو
بطريقة وظيفية ويتجلى ذلك فيما يلي :

- تضع المعلمة في الاعتبار عند تدريس النحو تدريساً وظيفياً هدفاً أساسياً تسعى إلى تحقيقه ، وهو تحقيق القدرات اللغوية عند الطالبة ؛ بحيث تتمكن من ممارستها بشكل طبيعي وعملي .
- تكسب الطالبات القدرة على استعمال المهارات اللغوية في المواقف الطبيعية استعمالاً صحيحاً .(عبد ، ١٩٧٩م ، ص ٦٠) .
- الخطوة الرئيسية في اتجاه تعليم النحو اتجاهاً وظيفياً هي وضع أهداف سلوكية ؛ تشمل مهارات تعليم النحو ، وتكون هذه الأهداف شاملة للجوانب المعرفية والمهارية والوجدانية بمختلف مستوياتها .
- تبسط المعلمة المادة النحوية للتلميذات ؛ لعونهن على الإفادة منها ، وتطبيقها ؛ إذ على المعلمة عند معالجتها للمادة النحوية التدرج من السهل إلى الصعب ومن البسيط إلى المركب ، وهكذا حتى تصل للمعلومة التي تريد إكسابها لتلميذاتها لإعانتهم على الإفادة منها والتمكن من تطبيقها بسهولة .
- تقديم أمثلة متكاملة تراثية أو معاصرة ترتقي بلغة الطالبات وتكسبن الأساليب اللغوية .
- تقدم المعلمة الأمثلة في صورة قطعة متكاملة للتلميذات ؛ للارتقاء بلغتهن وتحقيق فائدة أكبر بشرط أن يختار النص الممتع المفيد تتوفر فيه مجموعة من شواهد الموضوع ، وتعليم النحو من خلال النصوص اللغوية الجيدة سبيل لتوظيف القاعدة في سياقات لغوية متكاملة .
- تحرص المعلمة في درس النحو على تمكين الطالبات من التحدث بصورة صحيحة ، وتنمية قدرة الطالبات على الكتابة بصورة صحيحة ، وكذلك تنمية قدرتهن على القراءة بصورة صحيحة ، وذلك تأكيداً على تحقيق وظيفية اللغة من خلال القواعد النحوية التي تعد وسيلة لتحقيق اللغة لأهدافها ، وهي وسيلة لإتقان مهارات اللغة الأربع وهي الاستماع ، القراءة ، التحدث ، الكتابة ، وهذا كله لايتأتى إلا عن طريق التدريب المستمر والممارسة بواسطة مجهودات جلية من المعلمة نفسها

، واستجابة من الطالبات أيضاً ، وبالاستعانة بكافة الوسائل والسبل المتاحة .

- تعمل المعلمة في أثناء الدرس النحوي على تحقيق وحدة اللغة من خلال الربط بين فروعها تحقيقاً لمفهوم الوظيفية ، واستجابة للمبدأ التكاملي في اللغة والطريقة المعدلة في تدريس النحو .

- العناية بالجانب الإعرابي عند تدريس النحو ؛ لأن درس النحو هو المجال الطبيعي للتدريب على مهارات الإعراب .

- تركّز على الجانب التطبيقي المستفاد من القاعدة ، وليس حفظها؛ لأن هذا عرضة للنسيان واللغة ممارسة وتطبيق وأداء .

- توظيف كل فروع اللغة العربية لخدمة اللغة ، والمساعدة على أداء وظيفتها الأداء الصحيح سعياً وراء تحقيق تكاملية اللغة فدرس القراءة مجال مهم وأساسي للتطبيق على درس النحو ، والربط بين النصوص الأدبية والنحو يكون بتدريس النحو من خلال النص الأدبي ، والتعبير الشفهي مجال خصب للتدريب على استعمال الألفاظ والجمل والعبارات استعمالاً صحيحاً ، والتعبير الكتابي مجال مهم للتطبيق النحوي ، ومن خلاله ترصد الأخطاء النحوية الشائعة وتعالج ، وربط الإملاء بالنحو يتمثل في التطبيق النحوي في درس الإملاء ، أو معالجة قاعدة إملائية عارضة في درس النحو .

- الاهتمام بالتدريبات النحوية لأنها سبيل تحقيق الوظيفية في الدرس النحوي وذلك لأن التدريب والممارسة المستمرة ماهما إلا تأكيد لفهم القاعدة والقدرة على تطبيقها .

- تركيز المعلمة من خلال الدرس النحوي على إكساب الطالبات القدرة على الاستعمال اللغوي الصحيح عن طريق التدريبات الشفوية المكثفة ولا يمكن إغفال التدريبات الكتابية .

- تدريب المعلمة تلميذاتها على استعمال الأساليب النحوية بصورة سليمة وفق المواقف الضرورية اللازمة لها مثل التدريب على استخدام أساليب التعجب والنداء والتفضيل والاستغاثة في مواقف التخاطب اللغوي .

- ربط الأساليب اللغوية في درس النحو بحياة الطالبات من خلال تكثيف الصور التطبيقية لهذه الأساليب ، وبخاصة التي تحتاج لها الطالبات في حياتهن، وهذا يؤكد مبدأ وظيفية اللغة في كونها لغة اجتماعية ولغة اتصالية .
- تجنب المعلمة العامة أثناء درس النحو والابتعاد عن استخدامها لتعويد الطالبات على سماع اللغة العربية الفصحى ، وتأكيد التطبيق الفعلي للقاعدة، وتأكيد الممارسة اللغوية الصحيحة .
- تعويد المعلمة تلميذاتها على اكتشاف الأخطاء النحوية حين مشاهدتها ، أو سماعها، وتدريبهن على هذه المهارة الأساسية وتنمية الحس اللغوي لديهن .
- عناية المعلمة بعلاج الأخطاء النحوية ؛ لأن من صميم أهداف تدريس النحو بطريقة وظيفية ، وخاصة إذا ظهرت هذه الأخطاء في الأداء اللغوي للتلميذات.
- يجب على المعلمة تناول قواعد اللغة العربية في غير حصص النحو أيضاً ؛ لأن في ذلك تحقيقاً لوظيفية اللغة وتحقيقاً لمفهوم النحو الوظيفي .
- تحرص على معالجة الأمثلة والنصوص بصورة واضحة ؛ لأنها الأساس في فهم الدرس النحوي والأساس في استنباط القاعدة ، كما أنها الأساس في التطبيق على درس النحو بعد ذلك .
- الإكثار من التدريبات الشفهية والكتابية سبيل لرسوخ الدرس النحوي وسهولة التطبيق عليه .
- الاهتمام بالتطبيقات الشفهية في الدرس النحوي لأنه سبيل عصمة لسان الطالبات من الزلل بصورة عامة وسبيل لإكسابهن القدرة على التطبيق الكلامي على القاعدة
- الاهتمام بالتطبيقات الكتابية ؛ لأنها إحدى الصور التي يتحقق بها مفهوم النحو الوظيفي ؛ بشرط أن تكون هذه التطبيقات على شكل قطع متكاملة لها معنى .

- الحرص على تصحيح الأخطاء النحوية المقررة والمسموعة والمكتوبة حتى تصل المعلمة بطالبتها لمستوى الصواب اللغوي .
- تحت المعلمة طالباتها على التحدث باللغة الفصحى وتمثلها في إجاباتهن وتحديثهن أثناء درس النحو .
- ينبغي للمعلمة أثناء تقويم الدرس النحوي الإتيان بقطعة متكاملة ، وتركز على جانبي الفهم والممارسة والتطبيق ؛ مع حرصها على الربط بين فروع اللغة عند التقويم .
- تقيس المعلمة من خلال التقويم النحوي مدى قدرة الطالبات على بناء الجملة العربية ، والأساليب اللغوية الصحيحة .
- تحرص المعلمة من خلال تقويم الطالبات في الدرس النحوي على قياس قدرتهن على اكتشاف الأخطاء النحوية وتصويبها من خلال الإتيان بأمثلة وشواهد تتعمد المعلمة الخطأ فيها تتطلب من طالباتها اكتشاف موضع الخطأ وبيان نوعه وتصويبه حسب القاعدة التي سبق دراستها في مادة النحو .
- يجب أن تدرس القواعد النحوية في ظل اللغة ، أي تختار أمثلتها وتمارينها من النصوص والعبارات الجيدة ذات المعاني الثقافية ، مثل النصوص الأدبية التراثية والأعمال الأدبية سواء كانت جديدة أم قديمة ولكنها تلتزم بقواعد اللغة العربية أما الأمثلة المبتورة المفككة المبتذلة مثل (ضرب زيد عمراً ، شرب الطفل الحليب) وما إلى ذلك فمن الأفضل تجنبها وعدم الأخذ بها .
- الاكتفاء من القواعد النحوية بما يصون الطالبة عن الخطأ في كلامها وكتابتها ، وعدم التأكيد على التعريفات والأمور المجردة ، فمثلاً تسأل المعلمة بعض الأسئلة التقليدية ما الفاعل ؟ ما المبتدأ ؟ ما الخبر ؟ دون الإتيان بتدريبات تحتوي على هذه القواعد وإعمال تفكير الطالبة وإثارته لحل هذه التمرينات ، وهذا يؤكد على أن القدرة على تطبيق القاعدة في مواقف لغوية واقعية تتعرض لها الطالبة خير من مجرد استظهار القاعدة كاستغلال خطأ نحوي وقعت فيه تلميذة ما ومعالجته بعد مناقشته .

- إن وحدة التعليم في القواعد النحوية هي النص لا الجملة؛ لأن الجمل الملتقطة أو الجمل المتقطعة أو الجمل التي لا تصلها رابطة فكرية ومعنى واحد لا قيمة لها ، كالأستعانة مثلاً بشطر من بيت شعر أو بيت شعر من قصيدة لا يمكن اكتمال معناه إلا من عدة أبيات.

- الاهتمام بطريقة التدريس واختيار الطريقة المعدلة لتدريس قواعد اللغة العربية بطريقة وظيفية ، والإكثار من التدريب على استعمال الأساليب الصحيحة .

- "إعداد القطعة الأساسية بحيث تكتب في لوحة ورقية وتعلق على السبورة ، بخط واضح جميل ، مع تشكيل الكلمات الصعبة لتسهيل قراءتها على الطالبات" . (زريق ، ١٩٧٨ م ، ص ١٥٢) .

- بعد استنباط القاعدة يجب التطبيق عليها شفويًا وتحرييرًا والتنوع في ذلك بين التدريبات التي تحذو بالطالبة إلى اكتشاف الأخطاء وتصويبها أو كتابة موضوع ما حسبما تعلمته من قواعد اللغة العربية وهكذا ..

- يفضل اتباع الاستقرار في التوصل للقاعدة ثم اتباع القياس في التطبيق؛ لأن اتباع الطريقة الاستقرائية يشعر الطالبات بلذة الاكتشاف لشيء ذي قيمة .

- تشخيص نواحي ضعف الطالبات في القواعد النحوية المختلفة - فردياً كله أو معظمه ؛ لأن النظرة الفردية في علاج ضعف الطالبات أفضل كثيراً من العلاج الجمعي .

- تخصص المعلمة وقتاً كافياً لتدريب الطالبات على القاعدة وذلك سعياً لتنمية قدرتهن على التطبيق والممارسة ليس فقط من خلال الدرس النحوي ، وإنما من خلال جميع فروع اللغة العربية ؛ فلا يمر درس في القراءة أو النصوص أو التعبير دون مناقشة لقواعد اللغة العربية .

- ورغم أن تدريس النحو وظيفياً يتناسب مع جميع المراحل الدراسية؛ فإن المرحلة الثانوية بحكم أن نمو المستوى العقلي والمعرفي واللغوي يكون أوضح وأسرع، فإن تدريس النحو وظيفياً فيها يكون ألزم وهذا مايدعو الدراسة لتناول طبيعة طالبات هذه المرحلة وخصائصهن فيمايلي :

المبحث الرابع

خصائص طالبات المرحلة الثانوية والنحو الوظيفي

خصائص طالبات المرحلة الثانوية :

- أ - الخصائص العقلية ، وعلاقتها بالنحو الوظيفي .
- ب - الخصائص الانفعالية ، وعلاقتها بالنحو الوظيفي .
- ج - الخصائص الاجتماعية ، وعلاقتها بالنحو الوظيفي .
- د - الخصائص اللغوية ، وعلاقتها بالنحو الوظيفي .

إن أهمية دراسة خصائص النمو لطالبات المرحلة الثانوية تظهر في تعرف أهم متطلباتها ، وإشباع حاجات الطالبات ، وتلبية رغباتهن ، ومراعاة ميولهن عند التخطيط للدرس النحوي ، ووضع الأهداف ومن ثم اختيار الطرق التدريسية المناسبة التي تهدف إلى التركيز على وظيفية النحو عند تدريسه ، وهي :- العناية بتطبيق القاعدة والتركيز على الممارسة والتدريب ؛ حتى تصل المعلمة بالطالبة إلى مرحلة إتقان مهارات اللغة الأربع الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة .

وفيما يلي سوف تتناول الباحثة أهم خصائص طالبات المرحلة الثانوية ، وعلاقتها بالنحو الوظيفي .

أ - الخصائص العقلية ، وعلاقتها بالنحو الوظيفي :

يطلق على هذه المرحلة " مرحلة المراهقة " لأن أعمار الطالبات تكون ما بين الخامسة عشرة والثامنة عشرة ، والمراهقة تربوياً - مرحلة التعليم المتوسط والثانوي - (الهاشمي ، ١٩٧٩م ، ص ١٨٩) وبالتحديد فهي مرحلة الانتقال من المرحلة الإعدادية إلى المرحلة الثانوية ، إذ يؤدي هذا الانتقال إلى إطراد الشهور بالنضج والاستقلال (زهران ، ١٩٩٥م ، ص ٣٧٠) .

والمقصود من المراهقة هو : " الاقتراب المتدرج من النضج ، وهي مرحلة انتقال جسمي وعقلي وانفعالي واجتماعي بين مرحلة الطفولة الساذجة الوادعة ، ومرحلة الشباب أول مراحل الرشد والنضوج والتكامل الإنساني " (الهاشمي ، ١٩٧٩م ، ص ١٨٩) .

تتميز مرحلة المراهقة بأنها فترة نضج القدرات حيث تسير الحياة العقلية فيها من المجهل إلى المفصل أي أنها فترة تمايز القدرات العقلية (منصور ، عبد السلام ، ١٩٨٩م ، ص ٤٦٦) ؛ حيث تزداد سرعة الذكاء ويقترب من اكتماله في الفترة من (١٥-١٨) سنة ، ويزداد نمو القدرات العقلية وخاصة القدرات اللفظية والميكانيكية والسرعة الإدراكية ويظهر الابتكار الذي يتضمن الإبداع والجدة والتنوع والفيض والغنى في الأفكار ، والنظرة الجديدة للأشياء ، والاستجابات الجديدة ، وتتضح علامات الابتكار في كثرة عدد المفردات وتنوع معانيها ، وفي الكتابة الإبداعية ، والتفوق الفني .

كما أن من الخصائص الواضحة في هذه المرحلة حب الاستطلاع ، والبحث عن مثيرات جديدة ، يأخذ التعليم طريقه نحو التخصص المناسب للمهنة أو العمل .

ويظل التذكر المعنوي في نمو طوال هذه المرحلة ، وينمو التفكير المجرد والتفكير الابتكاري وتتسع المدارك وتنمو المعارف ، وتستطيع الطالبة وضع الحقائق مع بعضها البعض بحيث تصل إلى فهم أكثر من مجرد الحقائق نفسها .

وتزداد القدرة على التحصيل ، وعلى نقد ما يقرأ من معلومات ، وقراءات الطالبات في هذه المرحلة تدور حول الكتب العامة التي تمدهم بالمعلومات والخبرة في ضوء ميولهن وخبراتهم .

وتميل المراهقة عادة إلى التعبير عن نفسها ، وتسجيل أفكارها وذكرياتهما في مذكرات وخطابات وشعر وقصص قصيرة تعكس رغباتها ومشكلاتها وطموحاتها وتنمو الميول والاهتمامات وتبدو في اهتمامات الطالبات الشديدة بأوجه النشاط المختلفة ، وتظهر في اختيار موضوعات القراءة والاستمتاع والمشاهدة وتشمل الميول العقلية والدينية والخلقية والاجتماعية والفنية .. الخ ، ويلاحظ أن النمو الثقافي العام هو الذي يحدد الاتجاه العلمي للمراهقات (زهران ، ١٩٩٥ م ، ص ٣٧٦) .

إذن من الممكن أن يطلق على هذه المرحلة أنها مرحلة مستوى العمليات الكلية التي تشمل التفكير المجرد والخيال الخصب ، واستخدام الرموز العقلية بدلاً من الخبرات الحسية ومذكراتها (الهاشمي ، ١٩٧٩ م ، ص ٢١٠) .

ونظراً لأن المادة النحوية تميل في عمومها إلى التجريد ، وتحتاج إلى عمليات عقلية متعددة ، فإن تدريس النحو وتلقي المادة النحوية ، يستلزم جهداً عقلياً ، وهذا الجهد يحتاج إليه في ميزان استقراء القاعدة النحوية ، وفي الربط بين المثال والقاعدة وفي التطبيق على القاعدة ، وهذا الجانب العقلي متحقق في النحو على إطلاقه .

أما النحو الوظيفي فإنه يثري الجانب العقلي لدى الطالبات ، وذلك من خلال مفاهيم النحو الوظيفي ؛ التي اهتمت إليها الدراسة فمثلاً اكتشاف الخطأ النحوي يحتاج إلى جهد عقلي لا يقل في أهميته عن تصويب الخطأ .

والنحو الوظيفي يستتفر الهمم الموجودة لدى طالبات هذه المرحلة ، حيث لديهن الرغبة في إعمال عقولهن في عمل علمي نافع .

ويساعد النحو الوظيفي الطالبات على الربط بين ماتعلمنه وبين التطبيق عليه في الحياة ، استدلالاً بالقدرات العقلية الموجودة لديهن ، واستغلالاً لقدرتهن على التفكير الابتكاري ، والنحو الوظيفي في عمومته لا يريد من الطالبات العقلية الحافظة المستوعبة وإنما يريد العقلية المدركة المبتكرة .

ب - الخصائص الانفعالية وعلاقتها بالنحو الوظيفي :

يكاد النمو الانفعالي في هذه المرحلة يؤثر في سائر مظاهر النمو وفي كل جوانب الشخصية ؛ إذ يتجه المراهق بسرعة نحو الثبات الانفعالي ، ويلاحظ النزوع نحو المثالية ، وتمجيد الأبطال والشغف بهم ، وتبلمور بعض العواطف الشخصية ، مثل الاعتداد بالنفس والعناية بالمظهر ، وطريقة الكلام ، وتتكون عواطف نمو الجماليات .

وتتطور مشاعر الحب المتبادل ويشعر المراهق بالفرح والسرور ، عندما يشعر بالقبول والتوافق الاجتماعي ، ومن أهم مايجلب الفرح والسرور في المراهقة النجاح الدراسي والتوافق الانفعالي بصفة عامة واستغلال أوقات الفراغ في أشياء نافعة بعيدة عن الملل والرتابة .

وتلاحظ الحساسية الانفعالية بحيث لا يستطيع في الغالب التحكم في المظاهر الخارجية لحالته الانفعالية ، وتظل ثنائية المشاعر في هذه المرحلة فيؤدي إلى شعور المراهق بين الإعجاب والكراهية ، وبين الانجذاب والنفور بالنسبة لنفس الشيء أو الموقف ويزداد شعور المراهق بذاته مع ملاحظة مشاعر الغضب والثورة والتمرد نحو مصادر السلطة في الأسرة والمجتمع والمدرسة ، ويلاحظ أيضاً الخوف في بعض المواقف مثل الخوف من الامتحانات والفشل ، والمخاوف الصحية .. الخ (زهران ، ١٩٩٥م ، ص ٣٨٣) .

وتتضح علاقة النمو الانفعالي بالنحو الوظيفي من خلال النصوص التي تعالج قاعدة ما تحتاج إلى الموضوعية والثبات الانفعالي ، وتقدير القيم والمثل العليا التي تتحدث عنها النصوص الأدبية ولا يمكن إغفال التشويق وجذب الانتباه عند اختيار هذه النصوص حتى لاتبعث الملل والسامة في نفوس الطالبات .

كما يجب استغلال ميل الطالبات في هذه المرحلة إلى الاهتمام بالشعر والنثر خصوصاً مايتعلق منها بالعواطف الجياشة ، ومشاعر الحب حيث تجد بها وصفاً لما تشعر به ، وتعبيراً عن ذاتها تفسيراً لما تحسه وتحليلاً له ؛ إذ تتضمن هذه النصوص توجيهاً لهذه المشاعر وصقلاً لها وتهذيباً ، فتقبل الطالبات على قراءة هذه النصوص ، والاهتمام بها والحرص على معالجتها واستنباط القواعد منها وفهمها .

كما يجب مراعاة استقلالية رأي الطالبات واعتدادهن بأنفسهن في إتاحة الفرصة لهن لاختيار نصوص سواء كانت قديمة أم حديثة معاصرة ، تتضمن قواعد نحوية تكون في دائرة اهتمام منجهن ، وتشجيع الطالبات على قراءة النصوص دون أي تحرج وتعويدهن على قراءة الأساليب الجميلة واستخدام الممارسة وكثرة التدريب في الأساليب المتنوعة وروائع الأدباء ، أو روائع القول من الأدب العربي .

كما يكون اعتزاز الطالبات بأرائهن سبيل مهم للتعامل مع القواعد النحوية عند قراءة النصوص أو كتابتها أو التعبير عن مواقف تصطنعها الطالبات بأنفسهن ، أو من خلال عرض لنماذج خاطئة وأخرى صائبة يمكنهن التعامل معها بثقة وقدرتهن على إصدار آراء وأحكام منصفة منطقية ومعللة للصواب والخطأ .

ج - الخصائص الاجتماعية ، وعلاقتها بالنحو الوظيفي :

ينمو الذكاء الاجتماعي ، وهو القدرة على التصرف في المواقف الاجتماعية والتعرف على الحالة النفسية للمتكلم والقدرة على ملاحظة السلوك الإنساني ، والتنبؤ به في بعض المظاهر ، أو الأدلة البسيطة ومن مظاهر النمو الاجتماعي في هذه المرحلة أيضاً ، تأكيد الذات مع الميل إلى مسايرة الجماعة . ويلاحظ أن تحقيق الذات المتزايد يحدث من خلال تنمية الشعور بالألفة والمودة ، ويتضح البحث عن الذات في ثلاث جهات رئيسة هي :

- البحث عن نموذج يحتذى (مثل الوالدين والمربين والشخصيات المهمة) .

- اختيار المبادئ والقيم والمثل ، لذا يطلق على هذه المرحلة أنها مرحلة الفلسفات .

- تكوين فلسفة للحياة .

كما يظهر الشعور بالمسؤولية الاجتماعية ؛ أي محاولة فهم ومناقشة المشكلات الاجتماعية والسياسية والعامة والتعاون والتشاور واحترام الآراء .وتصل المشاركة الوجدانية إلى قمته في هذه المرحلة وتميل المراهقة إلى مساعدة الآخرين والعمل في سبيل الخير .

ومن مظاهر هذا النمو أيضا الاهتمام باختيار الأصدقاء ، والميل إلى الانضمام إلى جماعات ويزداد الولاء للجماعة ، كما يزداد الاهتمام بالمدرسة والأنشطة .

وتتحقق كذلك الاستقلالية الاجتماعية إذ أن هناك ميلاً إلى الزعامة الاجتماعية والعقلية ، وتنمو الاتجاهات ، وتفتح الميول وتتنوع بين ميول نظرية وأدبية وفنية وعلمية وشخصية واجتماعية وثقافية ، كما يظهر الميل إلى تقييم التقاليد القائمة في ضوء المشاعر والخبرات الشخصية ويزداد الوعي الاجتماعي ، والميل إلى النقد ، والرغبة في الإصلاح الاجتماعي (زهران ، ١٩٩٥ م ، ص ٣٨٦)

ومن هنا يمكن استغلال الذكاء الاجتماعي والقدرة على التصرف في مواقف اجتماعية في تثبيت بعض القواعد النحوية عن طريق تنمية الحس اللغوي عند قراءة أي نص أو سماع أي حديث سواء في الصحافة أو في الإعلام أو في إذاعة المدرسة ، وتقوية إدراك الخطأ من الصواب عند القراءة والكتابة والسماع .

وينبغي تأكيد الذات عند المراهقات بأن تكون المعلمة قدوة لهن في تمسكها باللغة العربية ، وتنفيرهن من العامية ، وذلك بتعويدهن التحدث بالفصحى في مناقشاتهم وأسئلتهم وإجاباتهم كذلك .

تحاول المعلمة عند تدريس النحو تدريساً وظيفياً بث روح المسؤولية في أنفس تلميذاتها ، وتوضح هذه المسؤولية وهي التصدي لأعداء العربية ، وذلك بالحرص على قواعد اللغة العربية دراسة وتطبيقاً بحيث تكون فلسفتهم في هذه الحياة هي محافظتهم على تراثهم ولغتهم العربية والتي تنبع من لغة القرآن الكريم .

إن مسؤولية الطالبات هي التصدي لمشكلة العامية التي طغت على معاملاتهم وأحاديثهم وكتاباتهم أيضاً .

وتحاول المعلمة تكوين جماعة المحافظة على التراث واللغة العربية ، وذلك برصد الأخطاء المكتوبة والمسموعة والمقروءة سواء

كان داخل المدرسة أم خارجها ، ومحاولة معالجتها ، ومن ثم القضاء عليها باتخاذ وسائل وطرقاً مدروسة لمعالجة أي خطأ نحوي .

د - الخصائص اللغوية ، وعلاقتها بالنحو الوظيفي :

في هذه المرحلة تتكون الخبرات الواسعة الخصبة لدى طالبات المرحلة الثانوية ، وتستقيم لديهن القدرة اللغوية التي تعينهن على حفظ المعاني وتكوين المفاهيم الكلية ووضع رموز لفظية لخبرات واسعة كثيرة (الهاشمي ، ١٩٧٩م ، ص ٢١٢) .

ومن الخصائص اللغوية لدى طالبات المرحلة الثانوية مايلي :

١- تظهر الفروق الفردية اللغوية واضحة في هذه المرحلة ؛ إذ تتشكل شخصية المراهقة وقدراتها اللغوية (التعبير اللفظي والقراءة والكتابة) .

٢- تنمو قدرة التذكر لدى الطالبة في هذه المرحلة ، إذ تستطيع أن تحفظ الكلمات ومعانيها بسهولة ، وتعيد القصص المقروءة بصيغة جديدة ، كما تنمو قدرة التخيل بحيث تستطيع التعبير عن أفكارها وخبراتها وقراءاتها بطريقة قد تكون مبالغاً فيها ، وذلك لسيطرة الخيال في أسلوبها وطريقة عرضها للموضوعات .

٣- تميل الطالبة إلى تنظيم أفكارها ، ويأتي ذلك عن طريق القراءة والاطلاع ومحاولة فهم ماتقرأ .

٤- تظهر الميول واضحة في هذه الفترة وينبغ البعض عن البعض الآخر من الطالبات في ميلهن إلى كتابة القصة وكتابة الشعر والمقالات بأنواعها .

٥- تميل الطالبة في هذه المرحلة إلى حرية التفكير وحرية التعبير ، وتستطيع إدراك الألفاظ المجردة ، وربطها بمدلولاتها المعنوية ، وتصبح لديها القدرة على الاستدلال والاستنتاج .

٦- تزداد قدرة الطالبة على الانتباه والتركيز والحفظ ، وتستطيع التعميم والنقد والتحليل ، وتستطيع تطبيق القواعد النحوية واللغوية في قراءتها وكتابتها إذا استوعبت ماتقرأه وتدرسه داخل الفصل أو خارجه .

- ٧- تميل الطالبة إلى القراءة وخصوصاً قراءة قصص الأبطال والمغامرات وإلى الكتابة أيضاً .
 - ٨- تميل الطالبة إلى الاستقلالية في الفكر والعمل ، وتدلي برأيها في الحديث وتندمج مع الجماعة .
 - ٩- حب الطالبة للبحث والتنقيب يدفعها إلى حب الاستطلاع ويظهر ذلك في بحثها عن النصوص الأدبية والقصص التي تقع في دائرة اهتماماتها .
 - ١٠- تبدأ قدرات الطالبة الخاصة بالظهور في هذه المرحلة وتتمثل في التميز اللغوي عن طريق الكتابة أو القراءة أو التعبير أو الاشتراك بالأنشطة اللغوية ، ويسمى هذا (بالتمايز بين القدرات) (اسماعيل ، ١٩٩٥ م ، ص ٨٤) .
- إن " الهدف الرئيسي من الخبرات التي يتضمنها المنهج هو مساعدة الطالبات على النمو ، وعلى تعديل سلوكهن " (الوكيل ، المفتي ، ١٩٨٢ م ، ص ٤١) . وحتى يتحقق هذا الهدف فلا بد من مراعاة حاجات الطالبات ومشكلاتهن وميولهن واتجاهاتهن عن طريق الاهتمام بعرض النصوص الفنية من شعر ونثر والتي تقع ضمن خبراتهن ، وتتوافق مع ميولهن وتتصل بحياتهن .
- كما ينبغي مراعاة الفروق الفردية اللغوية بين الطالبات وتنويع طرق التدريس لتوصيل القاعدة النحوية واستخدام كافة الوسائل الممكنة والتركيز على الممارسة والتدريب حتى تصل الطالبة إلى مرحلة الاتقان .
- وينبغي استغلال قدرة الطالبة على التذكر والتخيل في بث أفكارها وخبراتها وتعكس قراءتها بالتعبير عن ذلك ؛ إما كتابياً أو شفهيّاً مراعية في ذلك قواعد النحو العربي .
- كما يجب تشجيع الطالبات على القراءة والاطلاع لتستقيم أسنتهن على العربية .
- حث الطالبات على توظيف ما درسنه من قواعد نحوية في كتاباتهن أو أحاديثهن أو إجاباتهن وتعليل ذلك وتحليله حتى يدركن فائدة القواعد النحوية في ضبط الكلام .

استغلال قدرة الطالبة في هذه المرحلة على التعميم والنقد والتحليل في معالجة النصوص الأدبية معالجة نحوية ، والقدرة على تطبيق القواعد النحوية في قراءتها وكتابتها، وتنمية القدرة على النقد إذ تفهم ماتقرأ وتدرك بحسها اللغوي الخطأ من الصواب .

والتناول النظري لمتغيرات الدراسة هنا أوجد للباحثة مادة نظرية ، أسس عليها في بناء أدوات الدراسة ؛ مما ستتناوله الدراسة فيما يلي :

الفصل الثالث

إجراءات الدراسة ، وأدواتها

الفصل الثالث

إجراءات الدراسة ، وأدواتها

أولاً : تصميم استمارة استطلاع الرأي حول مدى إلمام معلمات اللغة العربية في المرحلة الثانوية بمحافظات الطائف بمفهوم النحو الوظيفي :

أ - مصادر بناء الاستمارة .

ب - تصميم أداة استطلاع الرأي .

ج - تطبيق الاستمارة على العينة .

ثانياً : بناء استبانة حول واقع أداء معلمات اللغة العربية عند تدريسهن النحو لطالبات المرحلة الثانوية بمحافظات الطائف ، في ضوء مفهوم النحو الوظيفي : -

أ - مفهومها ، أهميتها ، والهدف منها .

ب - مصادر بناء الاستبانة .

ج - تصميم الاستبانة - أ -

د - تصميم الاستبانة - ب -

هـ - التطبيق على عينة الدراسة .

ثالثاً : تصميم بطاقة الملاحظة :

أ - مفهومها ، أهميتها .

ب - بناؤها .

ج - مصادر بناء بطاقة الملاحظة .

د - تصميم بطاقة الملاحظة في صورتها المبدئية .

هـ - عرض البطاقة على المحكمين .

و - صدق البطاقة ، وثباتها .

ز - تطبيق بطاقة الملاحظة في صورتها النهائية على العينة .

إجراءات الدراسة ، وأدواتها

يهدف هذا الفصل إلى التعريف بأدوات الدراسة ، وعرض أهم الخطوات التي عملت من أجل تنفيذها ، والإجراءات التي قامت بها الباحثة في بناء أدوات البحث ، ثم مجتمع البحث واختيار عينته ، والأساليب الإحصائية التي استخدمت للوصول إلى نتائج البحث .

وقد صُممت ثلاث أدوات كانت على التوالي :

١- استمارة لاستطلاع الرأي حول إلمام معلمات اللغة العربية في المرحلة الثانوية بمفهوم النحو الوظيفي .

٢- استبانة تحتوي على عدة أسئلة لمعلمات اللغة العربية ؛ تقيس من خلالها الباحثة مدى مراعاة معلمات اللغة العربية لمفهوم النحو الوظيفي عند تدريس مادة النحو بالمرحلة الثانوية بمحافظه الطائف ، وكذلك بالنسبة للمشرفات التربويات .

٣- بطاقة ملاحظة لأداء معلمة اللغة العربية في مادة النحو العربي ، من حيث مدى قدرتها على الأداء التدريسي في هذه المادة لتحقيق مفهوم النحو الوظيفي .

وفيما يلي عرض لأهم الخطوات ، التي مرّ بها إعداد كل أداة من الأدوات السابقة :

أولاً : تصميم استمارة استطلاع الرأي حول مدى إلمام معلمات اللغة العربية في المرحلة الثانوية بمحافظه الطائف بمفهوم النحو الوظيفي :

استطلاع الرأي " أداة يستخدمها المشتغلون بالبحوث التربوية على نطاق واسع ، للحصول على معلومات عن الظروف والأساليب القائمة بالفعل ، وإجراء البحوث التي تتعلق بالاتجاهات والآراء " (دالين ، ١٩٨٥م ، ص ٤٣١) .

ويهدف استطلاع الرأي إلى " معرفة رأي المختبر في موضوع ما ، ويهدف أيضا إلى جمع المعلومات اللازمة لإجراء البحث " (البهي السيد ، فؤاد ، ١٩٧٥م ، ص ٤٩٨) .

ويسعى استطلاع الرأي في الدراسة الحالية إلى الإجابة عن السؤال الأول من أسئلة النحو الوظيفي وهو :

س : مامدى إلمام معلمات اللغة العربية في المرحلة الثانوية بمحافضة الطائف بمفهوم النحو الوظيفي ؟

وبهذا يكون هدف استطلاع الرأي هو معرفة مدى إلمام معلمات اللغة العربية في المرحلة الثانوية بمفهوم النحو الوظيفي .

وقد أعدت الباحثة هذه الاستمارة الاستطلاعية ؛ للبحث عن مشروعية مشكلة الدراسة ، ومعرفة مدى وجودها في الواقع التعليمي ، في مدارس البنات الثانوية بصورة عملية .

أ - مصادر بناء استطلاع الرأي :

(أ) استعانت الباحثة في بناء عبارات أسئلة استمارة استطلاع الرأي بالعديد من الكتب والمراجع ، التي عنيت بطرق تدريس اللغة العربية ، والتي تناولت طرق تدريس النحو العربي وأهميته ، وطبيعته وأهداف تدريسه في المرحلة الثانوية ومن هذه الكتب :

١ - أهداف وطرق تدريس قواعد النحو العربي في مراحل التعليم العام : سليمان الحقييل .

٢ - طرق تدريس اللغة العربية : عبد المنعم عبد العال .

٣ - تعليم اللغة العربية بين الفروع والفنون رؤية تنظيرية وتطبيقية وتجديدية أحمد عبده عوض ، جمال مصطفى العيسوي .

٤ - دراسات تحليلية ومواقف تطبيقية في تعليم اللغة والدين الإسلامي : حسين سيلمان قورة .

٥ - الاتجاهات الحديثة لتدريس اللغة العربية في المرحلتين : الإعدادية والثانوية : حسني عبد الهادي عبد الباري عصر .

(ب) تم الرجوع للكتب التي عنيت بتحديد مفهوم النحو الوظيفي مثل :

١ - نحو تعليم اللغة العربية وظيفياً : داود عبده .

٢ - فن التدريس للتربية اللغوية : محمد صالح سمك .

٣ - خصائص اللغة العربية وطرائق تدريسها : نايف معروف .

وغيرها من الكتب التي تناولت هذا المفهوم .

(ج) تم الرجوع إلى الدراسات السابقة التي تناولت مفهوم النحو الوظيفي وطرق تدريس النحو بعامة ، وقد وردت في مبحث الدراسات السابقة لهذه الدراسة ؛ مما يغني عن إعادتها هنا .

ب - تصميم استمارة استطلاع الرأي :

(١) في هذه المرحلة توصلت الباحثة إلى الأمور التي ينبغي أن تلم بها معلمة اللغة العربية في المرحلة الثانوية عند تدريسها النحو العربي بطريقة وظيفية ، ومن أهمها:

- مدى إلمام المعلمة بوظيفية اللغة .
- مدى معرفتها بالمفهوم المحدد للنحو الوظيفي .
- معرفة رأيها فيما يتعلق بحاجة طالبات المرحلة الثانوية إلى تدريس النحو وظيفياً .
- تصورها ورأيها في طريقة تدريس النحو بالمدارس الثانوية ، ومدى إمكانية تعميم تدريس النحو وظيفياً .
- مدى فهم المعلمة لأهداف تدريس اللغة بشكل عام وأهداف تدريس النحو العربي بشكل خاص .
- مدى معرفتها للوسائل الناجحة لعلاج الضعف في اللغة العربية .
- مدى تحقيق هذه الوظيفية في تدريس النحو في المرحلة الثانوية ، وأيضاً في الاختبارات النحوية .
- مدى تحقق الوظيفية في الكتب الموجودة بين يدي الطالبات .

(٢) بعد أن حددت الباحثة الأمور التي ينبغي مراعاتها عند صياغتها للأسئلة المفتوحة لاستطلاع رأي المعلمات حول مفهوم النحو الوظيفي ؛ تم الاستقرار عليها ، ووضع عبارات محددة متناسبة مع طبيعة هذه الأمور .

(٣) الصورة المبدئية لأداة استطلاع الرأي :^(١)

بعد أن استقرت الأداة التي تهدف لاستطلاع رأي المعلمات حول مفهوم النحو الوظيفي على الأمور التي حددت مسبقاً ، والتي ينبغي

(١) ملحق رقم (١) الصورة المبدئية لأداة استطلاع الرأي .

أن تلم بها معلمات اللغة العربية بالمرحلة الثانوية من خلال المصادر التي سبق ذكرها ، فقد استقرت الصورة النهائية للأداة .

- جمعت هذه الأداة بين الأسئلة المغلقة والأسئلة المفتوحة .

- الأسئلة من (١ : ٣) أسئلة مباشرة تتعلق بالسؤال عن مفاهيم .
وتقديم هذه الأسئلة الثلاثة بصورة مغلقة يعني وضع المعلمة في موضع اختبار .

- روعي في الأسئلة من (١ : ٣) وضع بدائل أمام المعلمة لمساعدتها على الإجابة ، كي لا يشق الأمر عليها .

- باقي الأسئلة جاءت مفتوحة تبدأ بأداة استفهامية مثل (ما الاستفهامية ، وهل) وهي تقيس الرأي والتصور والاعتقاد ومدى المراعاة وجهد المعلمة ... الخ .

- جاءت بطريقة مفتوحة لإعطاء الحرية للمعلمة للتعبير عما هو واقع ، ولأجل هذا تركت فراغات ثابتة تحت كل سؤال للكتابة فيها ، وهي أربعة أسطر كاملة ، وبهذا الشكل تستطيع المعلمة أن تعبر دون حواجز أو قيود .

- أعدت الباحثة خطاباً مفصلاً للمعلمة اشتمل على الهدف من الأداة ، وشكلها وما يطلب من المعلمة عمله ، ولم يطلب من المعلمة ذكر اسمها ؛ مخافة التخرج من قبل المعلمات ، أو رفض الإجابة ؛ أو الحذر الزائد ، وإنما طلب إليهن كتابة اسم المدرسة التي تعمل بها ، والمؤهل والتخصص ، عدد سنوات الخبرة ، كما قدمت تعليمات للإجابة في صدر استطلاع الرأي .

- أصبح العدد المبدئي للأسئلة عشرين (٢٠) سؤالاً ، وجاءت أداة استطلاع الرأي في صورتها المبدئية في أربع صفحات ، وقد سبقت الأداة بخطاب للمحكمين في ورقة واحدة احتوت على التصميم الثابت للأداة التي ستقدم به للمحكمين بدايةً بمسلسل العبارات ، ثم خانة العبارة نفسها ، ثم خانات الاستجابة للمحكمين كما يوضحها الجدول التالي :

جدول رقم (١)

يوضح تصميم أداة استطلاع الرأي الذي قدم للمحكمين

الأسئلة أو العبارات					
الرقم	الأسئلة أو العبارات	مناسبة تماماً	مناسبة إلى حد ما	غير مناسبة	تحتاج إلى تعديل
١					
٢					
٣					
٤					
٥					
*	عبارات أو أسئلة أخرى تودون إضافتها .				

(٤) العرض على المحكمين :

كما أشير سابقاً فقد سبقت أداة استطلاع الرأي بخطاب موجه للمحكمين؛ اشتمل على التساؤل الأول من أسئلة الدراسة ، وهدفه ، ومكونات استطلاع الرأي، ومايطلب منهم إبداء الرأي حوله ، كما أشير في الخطاب إلى الصورة التي ستقدم بها أداة استطلاع الرأي لعينة الدراسة .^(١)

وقد طلب من المحكمين إبداء الرأي فيما يلي :

- ١ - في أسئلة أداة استطلاع الرأي ، وتحديد مدى مناسبة الأسئلة .
- ٢ - إذا وجدت أسئلة في حاجة إلى تعديل بالإضافة ، أو بالحذف ، أو بتعديل الصياغة فيرجى إضافتها .
- ٣ - مدى وضوح دلالة الأسئلة .

وفي الفترة من الأسبوع الأول إلى الأسبوع الأخير في شهر محرم في الفصل الدراسي الثاني ١٤١٧ هـ / ١٤١٨ هـ تم توزيع استطلاع الرأي في صورته المبدئية على السادة المحكمين المختصين في اللغة العربية ، وفي التخصصات القريبة في قسمي المناهج وطرق التدريس وعلم

(١) انظر ملحق رقم (٢) خطاب موجه للسادة المحكمين للتحكيم على أداة استطلاع الرأي .

النفوس ، وبلغ مجموع المحكمين من الحاصلين على درجة الدكتوراه (٢٧) محكماً . (*)

وقد تفاعل المحكمون مع أداة استطلاع الرأي ، وأبدوا آراء أفادت منها الدراسة ، وعدلت الأداة في ضوءها ، وما يمكن ذكره مايلي :

١ - أبدى المحكمون وجهات نظر حول التنوع والاختلاف في صياغة الأسئلة ؛ مما يترتب عليه اختلاف المقياس ، ورأوا ضرورة توحيد نمط الأسئلة في هذا الاستطلاع؛ بحيث لا تكون بعض الأسئلة موضوعية مغلقة ، والأخرى مقالية مفتوحة .

وقد عدلت الدراسة ، ومن ثم تغيرت تعليمات الإجابة التي صدر بها الاستطلاع فبعد أن كانت :

- تخيري إجابة واحدة صحيحة في الأسئلة من (١ - ٣) ، وجاءت باقي الأسئلة مفتوحة ، مع وجود حرية إبداء الرأي بالكتابة في المساحات الخالية لذلك .

فإنها عدلت من هذا إلى الآتي :

وضعت الأسئلة من (١ : ٢٠) في صورة تساؤلات واستفسارات ؛ تنصب حول تدريس النحو الوظيفي ، وهذا ماسيبدو جلياً في الصورة النهائية لأداة استطلاع الرأي .

وأصبحت تعليمات الإجابة كما يلي :

أختي المعلمة :

يرجى منك قراءة كل عبارة بدقة وعناية ، وإبداء الرأي بموضوعية تامة بالكتابة في المساحات الخالية لذلك .

وأصبحت الأسئلة من (١ : ٣) على النحو التالي :

س ١ : مارأيك فيما يتعلق بمفهوم وظيفية اللغة ؟

س ٢ : مارأيك فيما يتعلق بمفهوم النحو الوظيفي ؟

س ٣ : هل تعتقد أن ثمة حاجة لطالبات المرحلة الثانوية إلى تدريس النحو وظيفياً ؟

بعد أن كانت في صورة اختيار من متعدد من قبل في الصورة المبدئية للأداة .

٢ - لوحظ أن بعضاً من المحكمين أضافوا أسئلة جديدة في أداة استطلاع الرأي ، وقد رصدت الباحثة هذه الأسئلة المقترحة ؛ رغبة في إضافتها إلى الاستطلاع .

ولكن بعد دراسة لمضامين هذه الأسئلة تبين أنها لا تخرج عن إطار الأسئلة الموجودة في الاستطلاع ، وبهذا فإن هذه الإضافات لم تأت بجديد ، ومن أمثلتها :

- هل تعتقد أن تدريس النحو في الماضي كان أفضل مما هو عليه اليوم ؟

- هل ترين أن النحو منفصل عن واقع الحياة اللغوية المعاصرة ؟

- هل أنت واثقة من جدوى تدريس اللغة بالطرق الحالية ؟

- هل تثقين في قدرتك على تنمية مهارات تلميذاتك اللغوية من خلال طرق التدريس الحالية ؟

- هل لديك خطة أو مقترحات محددة لتطوير تدريس اللغة ؟

وجدير بالذكر أن استجابات المحكمين جاءت في معظمها رغم كل هذه الملاحظات في كون الأسئلة مناسبة وبعد أن استجابت الباحثة للملاحظات التي وافقت طبيعة الدراسة وقد عدلت صياغة بعض الأسئلة ، ووجد نمطها حتى صار الاستطلاع موافقاً لتوجيهات المحكمين ، ومن هنا يمكن القول إن أداة استطلاع الرأي استقرت على الشكل النهائي لها من توحيد لنمط الأسئلة ؛ بحيث جاءت جميع الأسئلة مفتوحة بعد أن كانت تجمع بين الأسئلة المغلقة والأسئلة المفتوحة ^(١)

ج - تطبيق الاستثمار على العينة :

بعد أن أطمأنت الباحثة على محتوى استثمار استطلاع الرأي ، وفق الآراء التي أبدتها المحكمون ، حصلت على خطاب رسمي ، من إدارة التوجيه التربوي لمديرات المدارس ، لتسهيل مهمتها ، وبموجبه توجهت إلى المدارس لتطبيق الاستثمار ^(٢) .

(١) انظر ملحق رقم (٤) الصورة النهائية لأداة استطلاع رأي المعلمات ، حول مدى إلمامهن بمفهوم النحو

الوظيفي .

(٢) انظر ملحق رقم (٥) الخطاب الموجه من التوجيه التربوي إلى مديرات المدارس الثانوية بالطائف بشأن تطبيق استثمار استطلاع الرأي .

وقد تم توزيع الاستمارة على (٢٠٣) معلمة من معلمات اللغة العربية في المرحلة الثانوية ، وبلغ عدد المستجيبات (١٠٠) معلمة ، في حين أن (١٠٣) لم يستجبن للاستطلاع .

وقد استبعدت (٤٠) استمارة ؛ لعدم جدية إجاباتها ، ولعدم استيفائها البيانات المطلوبة ، وبهذا تكون الباحثة قد تعاملت مع (٥٨) استمارة فقط .

وقد طبقت هذه الاستمارة في الفصل الدراسي الثاني خلال شهر صفر للعام الدراسي (١٤١٧ هـ / ١٤١٨ هـ) . وفيما يلي بيان بالعينة التفصيلية التي طبقت عليها أداة استطلاع الرأي :

جدول رقم (٢)

يوضح العينة التفصيلية التي طبقت عليها أداة استطلاع الرأي

م	المدرسة	مجموع المعلمات بالمدرسة	عدد المعلمات اللاتي لم يجبن عن الاستطلاع	عدد المعلمات اللاتي أجبن عن الاستطلاع	عدد الإجابات المستبعدة	عدد الإجابات الجدية
١	الثانوية الأولى	١١	٨	٣	-	٣
٢	الثانوية الثانية	٨	٣	٥	٢	٣
٣	الثانوية الثالثة	١٠	٦	٤	١	٣
٤	الثانوية الرابعة	٧	٧	-	-	-
٥	الثانوية الخامسة	٩	٦	٣	٢	١
٦	الثانوية السادسة	٨	٢	٦	٤	٢
٧	الثانوية السابعة	١٢	٦	٦	٣	٣
٨	الثانوية الثامنة	٩	٥	٤	-	٤
٩	الثانوية التاسعة	٧	٣	٤	٢	٢
١٠	الثانوية العاشرة	١٠	٦	٤	١	٣
١١	الثانوية الحادية عشرة	٦	٣	٣	-	٣
١٢	الثانوية الثانية عشرة	١١	٥	٦	١	٥
١٣	الثانوية الثالثة عشرة	١٠	٥	٥	٢	٣

١٤	الثانوية الرابعة عشرة	١٠	٧	٣	١	٢
١٥	الثانوية الخامسة عشرة	٦	٢	٤	٢	٢
١٦	الثانوية السادسة عشرة	٨	٤	٤	١	٣
١٧	الثانوية السابعة عشرة	٨	٥	٣	-	١
١٨	الثانوية الثامنة عشرة	-	-	-	-	-
١٩	الثانوية التاسعة عشرة	٤	٢	٢	-	٢
٢٠	الثانوية العشرون	-	-	-	-	-
٢١	ثانوية الشفا بالفرع	٣	٢	١	-	١
٢٢	ثانوية لية	٣	-	٣	١	٢
٢٣	ثانوية الهدا	٧	٢	٥	٥	-
٢٤	ثانوية الحوية الأولى	٩	٤	٥	٢	٣
٢٥	ثانوية شقصان	٢	-	٢	١	١
٢٦	ثانوية السلاقا	٢	-	٢	-	٢
٢٧	ثانوية الشعاعيب	٦	١	٥	٥	-
٢٨	ثانوية الخرمة	٥	٤	١	-	١
٢٩	ثانوية رنية	٦	٥	١	-	١
٣٠	ثانوية حداد بني مالك	٣	-	٣	٢	١
٣١	ثانوية تربة	٣	-	٣	٢	١
المجموع		٢٠٣	١٠٣	١٠٠	٤٠	٥٨
		معلمة	معلمة	معلمة	معلمة	معلمة

وإذا كانت الدراسة قد سعت إلى التعرف على مدى إلمام معلمات اللغة العربية بمحافظات الطائف بمفهوم النحو الوظيفي من خلال الأداة السابقة ؛ فإن هذا لم يكن ليكتمل إجرائياً إلا بمعرفة واقع أداء معلمات

اللغة العربية عند تدريسهن النحو في ضوء مفهوم النحو الوظيفي من
وجهة نظرهن ونظر المشرفات ، وهذا ما سيتضح فيما يلي:

ثانياً : بناء الاستبانة

أ - مفهومها ، أهميتها ، والهدف منها :

الاستبانة " هي تلك الاستمارة التي تحتوي على مجموعة من الأسئلة أو العبارات المكتوبة مزودة بإجابتها ، أو الآراء المحتملة ، أو بفرغ للإجابة ، ويطلب من المجيب عليها - مثلاً - الإشارة إلى مايراه مهماً ، أو ماينطبق عليه منها ، أو مايعتقد أنه هو الإجابة الصحيحة " (العساف ، ١٩٩٥م ، ص ٣٤٢)

فالاستبانة " أداة للحصول على الحقائق ، وتجميع البيانات عن الظروف ، والأساليب القائمة بالفعل " (بدر ، ١٩٨٢م ، ص ٣٤٧) .

وتستخدم الاستبانة بشكل رئيسي في مجال الدراسات التي تهدف استكشاف حقائق عن الممارسات الحالية واستطلاعات الرأي وميول الأفراد . خاصة إذا كان الأفراد الذين يرغب الباحث في الحصول على بيانات بشأنهم موجودين في أماكن متفرقة ، فإن وسيلة الاستبانة تمكنه من الوصول إليهم جميعاً بوقت محدود ، وتكاليف معقولة (غرايبة وآخرون ، ١٩٩٧م ، ص ٥٣) .

إذن الاستبانة تهدف إلى جمع حقائق ، ومعرفة آراء ، وقياس دوافع (مبارك ، ١٩٩٢م ، ص ٣٦) .

وتهدف الاستبانة في الدراسة الحالية إلى التعرف على آراء المشرفات التربويات لمادة اللغة العربية ومعلماتها ، حول واقع أداء معلمات اللغة العربية عند تدريسهن النحو لطالبات المرحلة الثانوية بمحافظة الطائف في ضوء مفهوم النحو الوظيفي ، وذلك للإجابة عن السؤال الثاني من أسئلة الدراسة وهو :

- مامدى مراعاة معلمات اللغة العربية لمفهوم النحو الوظيفي عند تدريسهن النحو العربي بالمرحلة الثانوية بمحافظة الطائف من وجهة نظر المعلمات أنفسهن ، ووجهة نظر المشرفات التربويات لمادة اللغة العربية ؟

ولتحقيق ذلك ، وللإجابة عن السؤال المذكور فإنه يتمثل هدف هذه الاستبانة في معرفة مدى مراعاة معلمات اللغة العربية لمفهوم النحو

الوظيفي عند تدريس مادة النحو العربي بالمرحلة الثانوية من وجهة نظر
المعلمات أنفسهن ، وكما تراها المشرفات التربويات لمادة اللغة العربية .

ومن ثم إجراء مقارنة بين استجابات المعلمات واستجابات
المشرفات في كل عبارة ، وقد أعدت الباحثة استبانتيين : استبانة " أ "
موجهة للمعلمات ، واستبانة " ب " موجهة للمشرفات التربويات لمادة
اللغة العربية ؛ ذلك لأن استجابات المعلمات عن أنفسهن يعتقد أنها ستتسم
بشيء من التحفظ أو الإجابة التي تبدو المعلمة من خلالها جيدة وممكنة ،
مما استلزم إعداد استبانة أخرى للمشرفات ؛ لتلمس حياديتهن .

ب : مصادر بناء الاستبانة :

استعانت الدراسة بعدة مصادر لجمع المعلومات ، منها :

- (١) الكتب التي عنت ببناء الاستبانات وكتب الاختبارات والتقويم :
- مثل كتاب (بناء الاستفتاءات وقياس الاتجاهات) ومؤلفه زايد الحارثي .
- وكتاب (المناهج المعاصرة) ومؤلفه الدمرداش سرحان .
- كتاب (التقويم التربوي) سعيد محمد بامشموس وآخرون .
- (٢) تم الرجوع إلى كتب طرق تدريس اللغة العربية التي تحدثت عن
تدريس النحو في المرحلة الثانوية ، مثل :
- كتاب (أهداف وطرق تدريس قواعد النحو العربي) في مراحل التعليم
العام ، ومؤلفه سليمان الحقييل .
- وكتاب (طرق تدريس اللغة العربية) ومؤلفه عبد المنعم عبد العال .
- وكتاب (دراسات تحليلية ومواقف تطبيقية في تعليم اللغة والدين
الإسلامي) ، ومؤلفه حسين سليمان قورة .
- (٣) أيضا تم الرجوع إلى الكتب التي عنت بتحديد مفهوم النحو الوظيفي
مثل :
- كتاب (نحو تعليم اللغة العربية وظيفياً) ومؤلفه داود عبده .
- كتاب (فن التدريس للتربية اللغوية) ومؤلفه محمد صالح سمك .

- وكتاب (خصائص اللغة العربية وطرائق تدريسها) ومؤلفه نايف معروف .

(٤) الرسائل الجامعية التي تناولت هذا الأمر ، ومن ذلك :

- الدراسات السابقة في مجال المناهج والاختبارات والتي كان من بين أدواتها بناء الاستبانة مثل الدراسات التي ذكرت في مبحث الدراسات السابقة من هذه الرسالة .

ج : تصميم الاستبانة (أ) :

(١) في مرحلة التخطيط لهذه الاستبانة توصلت الباحثة إلى الأمور التي ينبغي مراعاتها عند تدريس النحو وظيفياً ، وتم حصرها في ستة محاور ، وهي :

- ١ - الوظيفية في إعداد الدرس .
- ٢ - الوظيفية في تنفيذ درس النحو .
- ٣ - الوظيفية في الجوانب السلوكية للمعلمة في درس النحو .
- ٤ - الوظيفية في التوجيهات والإرشادات في الدرس النحوي .
- ٥ - الوظيفية في المناقشة والتطبيق على الدرس النحوي .
- ٦ - الوظيفية في جانب التقويم لمادة النحو .

(٢) بعد أن حددت الباحثة المحاور الستة السابقة ؛ استئناساً بالدراسات السابقة ، وانطلاقاً من رؤية الدراسة الحالية فقد تمّ الاستقرار عليها ، ووضعت عبارات مناسبة مع كل محور من هذه المحاور .

(٣) الصورة المبدئية للاستبانة : (×)

بعد أن استقرت الاستبانة على محاورها الستة ، وبعد أن حددت الأمور التي يجب مراعاتها عند تدريس النحو بطريقة وظيفية من خلال المصادر التي سبق ذكرها ، فقد استقرت الصورة المبدئية للاستبانة على النحو التالي كما في الجدول رقم (٣) .

جدول رقم (٣) يوضح مكونات الصورة المبدئية للاستبانة

رقم المحور	موضوع المحور	عدد العبارات في المحور
١	الوظيفية في إعداد الدرس	٤
٢	الوظيفية في تنفيذ درس النحو	١١
٣	الوظيفية في الجوانب السلوكية للمعلمة في درس النحو .	١١
٤	الوظيفية في التوجيهات والإرشادات في الدرس النحوي .	٩
٥	الوظيفية في المناقشة والتطبيق على الدرس النحوي .	٨
٦	الوظيفية في جانب التقويم لمادة النحو	٧
	المجموع	٥٠

وهكذا أصبح العدد المبدئي للعبارات خمسين عبارة وجاءت الاستبانة في صورتها المبدئية في ست صفحات ، وقد سبق الاستبانة خطاب للمحكمين في ورقتين احتوتا على التصميم الثابت للاستبانة التي ستقدم به للمحكمين بداية بمسلسل العبارات ، ثم خانة العبارة نفسها ، ثم خانات الاستجابة للمحكمين كما يوضحها الجدول التالي رقم (٤) .

جدول رقم (٤)

يوضح تصميم الاستبانة الذي قدم للمحكمين

رقم	المحور الأول	العبارة		
	العبارات	مناسبة تماما	مناسبة إلى حد ما	غير مناسبة
				تحتاج إلى تعديل
١				
٢				
٣				
٤				
٥	عبارات أخرى تودون إضافتها .			

٤ (صدق الاستبانة ، وثباتها :

أ - صدق المحكمين : للتحقق من صدق محتوى الاستبانة ، فقد تحققت الدراسة من ذلك من خلال العرض على المحكمين ، كما أشير فقد سبقت الاستبانة بخطاب للمحكمين ؛ اشتمل على التساؤل الثاني من أسئلة الدراسة ، وعلى بيان هدفها ، ومكوناتها ، وما يطلب منهم إبداء الرأي حوله ، كما أشير في الخطاب إلى الصورة التي ستقدم بها الاستبانة لعينة الدراسة^(١).

وقد طلب من المحكمين إبداء الرأي فيما يلي :

١ - مدى مناسبة العبارة ، أو عدم مناسبتها للمحور الذي تنتمي إليه .

٢ - مدى صحة محتوى العبارة ، واتساقها مع أهداف الدراسة .

٣ - مدى وضوح العبارة ، واتضاح دلالتها .

٤ - الإضافة ، أو الحذف لما يروونه من عبارات .

وفي الفترة من الأسبوع الأول إلى الأسبوع الأخير في شهر المحرم في الفصل الدراسي الثاني ١٤١٧ هـ - ١٤١٨ هـ تم توزيع الاستبانة في

(١) ملحق رقم (٧) الخطاب الموجه للمحكمين على الاستبانة .

صورتها المبدئية على المحكمين المختصين في اللغة العربية ، وفي التخصصات القريبة في قسمي المناهج وطرق التدريس ، وعلم النفس ، وبلغ مجموع المحكمين من الحاصلين على درجة الدكتوراه (٢٧) محكماً^(٢).

وقد تفاعل المحكمون مع الاستبانة ، وأبدوا آراء أفادت منها الدراسة ، وعدلت الاستبانة في ضوءها ، وهذا مايمكن ذكره فيما يلي :

١- أبدى المحكمون وجهات نظر مختلفة فيما يتعلق بالمحاور الستة ؛ حيث تساءل بعضهم عن الأساس العلمي في تقسيم هذه المحاور ، ورأي بعضهم اختصارها في ثلاثة محاور فقط ، ورداً على هذه النقطة يمكن القول إنه بعد طول استقراء وطول تأمل لما أبداه المحكمون من وجهات نظر حول هذه النقطة ترد الدراسة على ذلك بأن الأساس العلمي في تقسيم المحاور هو ما طرحته الدراسة من أطر نظرية في فصلها الثاني ، وماتراه الدراسة أن هذه المحاور بمثابة مراحل منطقية متدرجة يشملها درس النحوي ، حيث يمر درس النحوي بمراحل ثلاث وهي نفس مراحل عملية التدريس : التخطيط والتنفيذ والتقويم .

٢- أبدى بعض المحكمين وجهة نظر جدير أن تأخذ بها الدراسة ، وهي ضم المحور الثالث وهو الوظيفية في الجوانب السلوكية للمعلمة في درس النحو ضمن المحور الثاني وهو الوظيفية في تنفيذ درس النحو ، لأن العبارات في المحور الثالث تأتي متفقة مع عبارات المحور الثاني ضمن تنفيذ درس النحوي ، وقد رأت الدراسة الأخذ بهذا الرأي ؛ لمنطقيته ووجهته ، وبذا أصبحت عبارات المحور الثاني (٢٢) عبارة ، وأصبحت الاستبانة تضم خمسة محاور بدلاً من ستة .

٣- أشار بعض المحكمين إلى ضرورة تعديل بعض العبارات ، وإعادة صياغتها ؛ لتتفق مع ما يتصل بتدريس النحو الوظيفي ، وقد أخذت الدراسة بهذه التعديلات ، ومن هذه التعديلات إعادة صياغة العبارة رقم (٥) والعبارة رقم (٦) على النحو الآتي :

(٥) أحرص في درس النحو على تمكين الطالبات من التحدث بصورة صحيحة.

(٦) أحرص في درس النحو على تنمية قدرة الطالبات على الكتابة بصورة صحيحة .

وهناك تعديلات في بعض الكلمات والجمل لبعض العبارات مثل :

(١) أضع أهدافاً سلوكية تشمل مهارات تعليم النحو ؛ أركز من خلالها على جانب التطبيق على القاعدة (أضيفت جملة تشمل مهارات تعليم النحو) .

(٢) أبتعد عن استخدام اللغة العامية أثناء دروس النحو ؛ لمخالفة ذلك للتطبيق والممارسة اللغوية الصحيحة . (أضيفت - اللغوية الصحيحة) .

وهكذا في بقية العبارات حدثت بعض التعديلات اللفظية .

وقد رصدت الباحثة هذه العبارات المقترحة في كل محور على حدة ، سعياً لإدخالها في عبارات الاستبانة ، وبعد تأمل فيها وفحص لمضامينها تبين للدراسة أن هذه العبارات لا تخرج عن إطار العبارات الموجودة في الاستبانة الأصلية وما حدث فقط أن بعض المحكمين كتبوا العبارات بشكل جديد مع بقاء الفكرة كما وردت أصلاً في عبارات الاستبانة ، وبالتالي لم تستفد الدراسة من هذه الإضافات ؛ لكونها لم تأت بجديد ومن أمثلة هذه العبارات التي أضافها المحكمون مايلي :

في المحور الأول :

- أحدد حاجات الطالبات اللغوية قبل البدء في إعداد درس النحو .

- أحدد محتوى التعلم قبل البدء في إعداد درس النحو .

- أضع استراتيجيات أحقق من خلالها الأهداف السلوكية لدرس النحو قبل إعداده .

- أضع استراتيجيات لتقويم التعلم قبل إعداد درس النحو .

في المحور الثاني :

- أدرب الطالبات على فهم القاعدة وتطبيقاتها من خلال نص أدبي مناسب .

في المحور الرابع :

- أرشد الطالبات إلى اكتشاف الأخطاء النحوية من خلال كلمات الإذاعة المدرسية .

- أوجه الطالبات للنظر في أخطاء إعلانات خارج المدرسة ،
وتصويبها .

في المحور السادس :

- أقوم الطالبات شفهيًا على شكل جمل غير مشكلة ، وأطالبهن
بتشكيلها .

- أقوم الطالبات كتابياً بالتمثيل ، وذلك لاستنتاج القاعدة وتطبيقها .

وكما أشير فهذه العبارات لم تضاف جديداً إلى العبارات الموجودة
في الاستبانة، مع ملاحظة أن استجابات المحكمين جاءت في معظمها رغم
كل هذه الملاحظات أن معظم العبارات مناسبة تماماً ، كما سيبدو ذلك عند
تناول ثبات الاستبانة .

وبعد أن استجابت الباحثة للملاحظات التي وافقت طبيعة الدراسة
وإمكانية أطرها هذبت عبارات مختلفة منها ، وعدلت عبارات أخرى ،
حتى صارت الاستبانة موافقة لتوجيهات المحكمين .

وبذا يمكن القول إن الاستبانة استقرت على الصورة النهائية بعد أن
أجرت تعديلات في صياغة بعض العبارات ، ورأت الأخذ بآراء المحكمين
حول تقسيم المحاور حيث ضم المحور الثالث مع المحور الثاني فأصبحت
محوراً واحداً يضم (٢٢) عبارة .

وبذا أصبح عدد محاور الدراسة خمسة بدلاً من ستة ، وأصبحت
الصورة النهائية لها كما يلي في جدول رقم (٥) .^(١)

جدول رقم (٥)

يوضح مكونات الصورة النهائية للاستبانة

رقم المحور	موضوع المحور	عدد العبارات في المحور
١	الوظيفية في إعداد الدرس	٤
٢	الوظيفية في تنفيذ درس النحو	٢٢
٣	الوظيفية في التوجيهات والإرشادات في الدرس النحوي	٩

(١) انظر ملحق رقم (٨) الصورة النهائية للاستبانة الأولى (أ) .

٨	الوظيفية في المناقشة والتطبيق على الدرس النحوي	٤
٧	الوظيفية في جانب التقويم لمادة النحو	٥
٥٠	المجموع	

ب - ثبات الاستبانة :

تم تفريغ استجابات السادة المحكمين في جداول أعطيت للباحثة من الحاسب الآلي بكلية التربية بمكة المكرمة ، وبمعرفة أحد المختصين أدخلت هذه الاستجابات للحاسب سعيًا لحساب الثبات ، وباستخدام معادلة ألفا (ALPHA) وبعد تفريغ كل عبارات الاستبانة (٥٠) عبارة ظهرت النتائج كما يلي :

أ - ألفا كرونباخ = ٨٤ ر %

ومعنى ذلك أن معامل ألفا نسبته عالية ، وهذه القيمة تعد جيدة ، ومقبولة ، ويتحقق منها أن فقرات الاستبانة ذات ثبات عالٍ ، وبذا فإن الاستبانة بعمامة تحظى بالثبات ، وهذا ما يجعل الباحثة مطمئنة إلى أن الاستبانة في صورتها النهائية أصبح من الممكن الوثوق بها ، للتطبيق على عينة الدراسة .

د : تصميم الاستبانة (ب) :

بعد أن استقرت الباحثة على الصورة النهائية للاستبانة (أ) واطمأنت من صدقها وثباتها ، رأت أن الاستبانة بأراء المشرفات ضروري جداً لكونهن عنصراً محايداً ويتوقع لاستجاباتهن خلوها من التحيز للذات ، وتكون أكثر صدقاً .

ولذا فقد وجهت الاستبانة (ب) إلى المشرفات التربويات لمادة اللغة العربية في محافظة الطائف بنفس عدد العبارات الموجودة في الاستبانة الأولى ؛ والمحاور هي نفسها ، وبديل أن يكون الفعل بألف المضارعة (ضمير المتكلمة) كما في الاستبانة (أ) والتي أعدت لمعلمات اللغة العربية بمحافظة الطائف أصبح في الاستبانة (ب) بتاء المضارعة أي (ضمير المخاطبة) .

مثال : في استبانة المعلمات : أعنى بالجانب الإعرابي في تدريس النحو. أصبحت في استبانة المشرفات ، تعنى المعلمة بالجانب الإعرابي في تدريس النحو .

والهدف من هذه الاستبانة هو إجراء مقارنة بين استجابات المعلمات واستجابات المشرفات التربويات في كل عبارة ^(١).

هـ : التطبيق على عينة الدراسة :

اختيار العينة يعني اختيار عدد من الأفراد لدراسة معينة بطريقة تجعل منهم ممثلين لمجموعة أكبر اختيروا منها ، وهؤلاء الأفراد يؤلفون العينة ، والمجموعة الأكبر هي مجتمع الدراسة والغرض من اختيار العينة هو الحصول على معلومات عن المجتمع الأصلي ، لذا فإن الخطوة الأولى في اختيار العينة هي تحديد المجتمع الأصلي أو مجتمع الدراسة ، والمجتمع الأصلي هنا هو الجماعة التي يهتم بها الباحث ، والتي يريد أن يتوصل إلى نتائج قابلة للتعميم عليها (جاي ، د . ت ، ص ١٠٨) .

والعينة التي طبقت عليها الباحثة الاستبانة " أ " هي معلمات اللغة العربية للمرحلة الثانوية، الحاصلات على البكالوريوس مع الإعداد التربوي بمحافظة الطائف، وعينة من المشرفات التربويات لمادة اللغة العربية بمحافظة الطائف لتطبيق الاستبانة (ب).

وقد حصلت الباحثة على خطاب رسمي ، من إدارة التوجيه والإشراف التربوي لمديرات المدارس ؛ لتسهيل مهمتها ^(١) ومن ثم ذهبت الباحثة إلى المدارس مسترشدة بالحصر الذي أخذته من إدارة التوجيه والإشراف التربوي بمحافظة الطائف .

وبلغ مجموع المدارس التي طبقت عليها الباحثة (٥٧) مدرسة ، وقد كانت الفترة الزمنية التي بدأت الباحثة فيها التطبيق على عينة الدراسة في بداية الفصل الدراسي الأول (١٤١٨ هـ) في شهر جمادى الأولى ، وذلك بمعاونة المديرات والمساعدات هذا بالنسبة للاستبانة (أ) ، أما الاستبانة (ب) فقد بدأت الباحثة تطبيقها في بداية الفصل الدراسي الأول (١٤١٨ هـ) في شهر جمادى الثانية .

(١) انظر ملحق رقم (٩) الصورة النهائية للاستبانة الأخرى (ب)

(١) انظر ملحق رقم (١٠) الخطاب الموجه من التوجيه والإشراف التربوي إلى مشرفات اللغة العربية ومعلماتها ؛ بشأن تطبيق الاستبانتين (أ ، ب) .

وقد بلغ مجموع الاستبانات التي وزعتها الباحثة على معلمات اللغة العربية (٢٦٤) استبانة في ضوء الحصر الذي حصلت عليه من قبل إدارة التوجيه والإشراف التربوي ، غير أن اللاتي استجبن مشكورات ، وأعدن الاستبانة للباحثة بعد إبداء آرائهن ، وبلغ عددهن (٩٠) معلمة .

وبذا فإن عدداً كبيراً منهن لم يرددن الاستبانات ، أو رددنها ناقصة ، وعددهن (١٧٤) معلمة . كما بلغ مجموع الاستبانات التي وزعتها الباحثة على الزميلات المشرفات التربويات لمادة اللغة العربية (٢٥) استبانة ، وقد استجبن جميعاً مشكورات ، وأعدن الاستبانة للباحثة بعد أن أبدى آراءهن ، وعددهن (٢٥) مشرفة .

وهذا بيان بالعينة التفصيلية للمعلمات ، كما في جدول رقم (٦)

جدول رقم (٦)

يوضح العينة التفصيلية للمعلمات عينة الدراسة

م	المدرسة	مجموع المعلمات بالمدرسة	عدد المعلمات اللاتي أجبن على الاستبانة	عدد المعلمات اللاتي لم يجبن عن الاستبانة	ملاحظات
١	الثانوية الأولى	١١	٣	٨	
٢	الثانوية الثانية	٨	٣	٥	
٣	الثانوية الثالثة	١٠	٦	٤	
٤	الثانوية الرابعة	٧	٤	٣	
٥	الثانوية الخامسة	٩	٣	٦	
٦	الثانوية السادسة	٨	٣	٥	
٧	الثانوية السابعة	١٢	٢	١٠	
٨	الثانوية الثامنة	٩	٣	٦	
٩	الثانوية التاسعة	٧	٣	٤	
١٠	الثانوية العاشة	١٠	-	١٠	
١١	الثانوية الحادية عشرة	٦	٣	٣	

١٢	الثانوية الثانية عشرة	١١	٣	٨
١٣	الثانوية الثالثة عشرة	١٠	٤	٦
١٤	الثانوية الرابعة عشرة	١٠	-	١٠
١٥	الثانوية الخامسة عشرة	٦	٣	٣
١٦	الثانوية السادسة عشرة	٨	٥	٣
١٧	الثانوية السابعة عشرة	٨	٣	٥
١٨	الثانوية الثامنة عشرة	-	-	لم تفتح بعد
١٩	الثانوية التاسعة عشرة	٤	٣	١
٢٠	الثانوية العشرون	-	-	لم تفتح بعد
٢١	الشفاء بالفرع	٣	-	٣
٢٢	الشفاء بالمحمدية	٣	٢	١
٢٣	ثمالة	٤	٣	١
٢٤	قياء	٢	-	٢
٢٥	فرعة الزود	٢	٢	-
٢٦	جدارة	٢	٢	-
٢٧	شقسان	٢	-	٢
٢٨	الصريرات	٢	-	٢
٢٩	السديرة	٢	-	٢
٣٠	الذويبات	١	-	١
٣١	الخرمة	٦	٤	٢
٣٢	المويه الجديد	٢	-	٢
٣٣	الغريف	١	-	١
٣٤	الأولى بالحوية	٩	-	٩
٣٥	الثانية بالحوية	٧	-	٧

٣٦	الثالثة بالحوية	٨	-	٨
٣٧	الرابعة بالحوية	-	-	-
٣٨	السييل الكبير	٢	-	٢
٣٩	لية	٣	٣	-
٤٠	كلاخ	٢	-	٢
٤١	الهدا	٧	٣	٤
٤٢	السلاقا	٢	٢	-
٤٣	الشعايب	٦	٦	-
٤٤	ترعة ثقيف	٢	-	٢
٤٥	الدار الحمراء	٢	٢	-
٤٦	قها ثقيف	٢	-	٢
٤٧	السريح	٢	٢	-
٤٨	الدغمية	١	-	١
٤٩	حداد بني مالك	٣	٣	-
٥٠	القريع	٢	-	٢
٥١	الصمان	٢	-	٢
٥٢	القضاة	٢	-	٢
٥٣	رنية	٦	١	٥
٥٤	الأملح	١	-	١
٥٥	تربة	٣	١	٢
٥٦	العلاوة	٢	-	٢
٥٧	الحائرية	٢	-	٢
	المجموع	٢٦٤	٩٠	١٧٤
		معلمة	معلمة	معلمة

وقد تفاوتت سنوات الخبرة لدى عينة الدراسة ، وهذا ما يوضحه
الجدول التالي رقم (٧)

جدول رقم (٧)

يوضح سنوات الخبرة لدى عينة الدراسة من المعلمات

م	سنوات الخبرة	العدد
١	من سنة إلى أربع سنوات	٥١
٢	أكثر من أربع سنوات	٢٩
٣	عشر سنوات فأكثر	١٠
	المجموع	٩٠

وبعد أن تجمع هذا العدد المصفي من بين الاستبانات ، وهو تسعون (٩٠) استبانة ؛ أخذت الباحثة في تفريغ استجاباتهن في كشوف أعدت لذلك ، وذلك وفق للاستجابات الثلاث الموجودة أمام كل عبارة .

هذا فيما يتعلق بالمعلمات عينة الدراسة ، أما المشرفات التربويات فيمكن تمثيلهن رقمياً في الجدول التالي رقم (٨) :

جدول رقم (٨)

يوضح العينة التفصيلية من المشرفات التربويات

بمحافظة الطائف ، والتي طبقت عليها الاستبانة (ب)

م	المكتب	مجموع المشرفات التربويات لغة العربية بالمكتب	عدد المشرفات اللائي وزعت عليهن الاستبانة	عدد المشرفات اللائي لم يجبن عن الاستبانة
١	مكتب التوجيه والإشراف التربوي بالطائف.	٢٠	١٨	٢
٢	مكتب التوجيه والإشراف التربوي ببني سعد	٢	٢	-

٣	مكتب التوجيه والإشراف التربوي ببلحارث	٢	٢	-
٤	مكتب التوجيه والإشراف التربوي ببني مالك	١	١	-
٥	مكتب التوجيه والإشراف التربوي بالخرمة	١	١	-
٦	مكتب التوجيه والإشراف التربوي برنية	١	١	-
	المجموع	٢٧ مشرفة	٢٥ مشرفة	٢

وبعد أن فرغت الباحثة الاستجابات في الكشف المعدة لذلك ، عمدت إلى استخدام الأسلوب الإحصائي المناسب بعد أن تأكد لها أن هذا الأسلوب هو الأنسب ، وهو حساب التكرارات والنسبة المئوية لآراء المعلومات في كل عبارة وفق الخانات المذكورة .

وبعد تحليل البيانات التي حصلت عليها الباحثة ، فإن نتائج الاستبانة أصبحت بين يديها ، وسيتم عرضها ومناقشتها في الفصل الرابع وبعد أن تعرفت الباحثة على واقع أداء المعلمات في تدريس النحو وظيفياً ؛ فإنها تسعى للتعرف على مدى تحقق هذا داخل الفصل من خلال بطاقة الملاحظة مما يمكن تناوله فيما يلي :

ثالثاً : بطاقة الملاحظة :

تعددت الأساليب التي يتم الحكم بواسطتها على أداء المعلم . كما أنها تطورت بشكل كبير في الفترة الأخيرة ؛ حتى وصلت إلى درجة كبيرة من الموضوعية والثبات ، والصدق عما كانت عليه في السابق .

أ - مفهومها ، أهميتها :

تنوعت أساليب ووسائل التقويم التربوي لأداء المعلم ، ومن هذه الوسائل وسائل أساسية مثل :

١ - تقديرات الموجهين التربويين .

٢ - أساليب مستخدمة في تقويم المعلم تقوم على أساس تحليل المواقف التعليمية ، والتفاعل بين المدرس والتلاميذ ومن أمثلتها :

أ - طريقة الدرس المصغر .

ب - وطريقة تحليل التفاعل بين المدرس والتلاميذ .

ج - تقويم المدرس عن طريق آراء تلاميذه .

د - تقديرات المديرين .

هـ - نتائج الامتحانات .

و - تقديرات المدرسين الأوائل .

أما الوسائل المساعدة في تقويم المعلم هي :

١ - تقويم المعلم لنفسه .

٢ - تقويم المعلم بأخذ آراء زملائه فيه .

٣ - تقويم المعلمين عن طريق آراء تلاميذهم (شريف ، سلطان ، ١٩٨٣م ، ص ٣٥٢) .

ولما كانت العملية التعليمية تتكون من ثلاثة عناصر أساسية بينها تفاعل متبادل في صورة تأثير وتأثر فإن أداء التلاميذ يتأثر بالمنهج الموضوع ، وأداء المعلم ، وبالرغم من أن المنهج له تأثير على أداء التلاميذ فإن أداء المدرس داخل الفصل ، أو ما يطلق عليه بسلوك التدريس يعتبر من أهم المؤشرات على مستوى أداء التلاميذ ، وللارتقاء بمستوى التلاميذ إلى التمكن لابد أن يتحقق بزيادة فاعلية سلوك التدريس وهو لا يتم إلا بعملية قياس موضوعية لهذا السلوك ؛ وتقويمه حتى يتم تصحيح الأسلوب الخاطيء وتحسين الأداء الضعيف ، وتدعيم الأداء السليم .

وتعد الملاحظة المنظمة لسلوك التدريس من أدق الطرق لموضوعيتها وصدقها ، وثباتها ، وارتباطها بمعايير معينة مدروسة .

والمقصود بالملاحظة المنظمة كما ورد في تعريف أوبر (١٩٧١) Ober أسلوب للملاحظة يتم عن طريق تنظيم الأدوات بطريقة تسمح للملاحظ - الذي يتبع منهجاً معيناً للملاحظة - ، بتسجيل هذه الأداءات (الوكيل والمفتي ، ١٩٨٢م ، ص ٢٨٨) .

وتعد الملاحظة من الأساليب الموضوعية والأكثر دقة لتقييم أداء المعلم بالرغم من أن تقويم التدريس يعد مشكلة رئيسية في التقويم

التربوي ، وذلك للأهمية البارزة للمدرس في العملية التعليمية ، وقد زاد المشكلة تعقيداً اختلاف المعايير التي تستخدم في الحكم على كفاءة المدرس ، فمنها ماسار في اتجاه البحث عن خصائص المدرسين كمعيار للكفاءة التدريسية الشخصية والثقافية والمهنية ، ومنها ماسار في اتجاه البحث عن العملية التدريسية وما يتم من التفاعل بين المدرس والتلميذ ، والاتجاه الثالث هو البحث عن نتائج التعلم باعتبارها المؤشر الأهم لكفاءة المدرس (عبد الموجود وآخرون ، ١٩٨١م ، ص ٦٧)

ومن الملاحظ أن النظرة الجديدة إلى المعلم بوصفه متخذاً للقرار المستند إلى التحليل العلمي السليم تجعلها متعلقة بثلاثة أمور أساسية هي : التخطيط والتنفيذ والتقويم ، وهي عمليات تظهر فيها مدى كفاءة المعلم ، ويمكن من خلال دراستها وملاحظة أداء المعلم فيها الحكم بصورة أقرب إلى الموضوعية على مدى فعالية عملية التدريس (اللقاني ؛ فارعة ، د . ت ، ص ١٧٠) .

ومن هنا فإن النظرة إلى المعلم المؤهل انتقلت من معلم يمتلك المعلومات التربوية إلى معلم يمتلك القدرة على أداء مهارات التعليم المختلفة .

فالكفاية ليست قدرة على المعرفة ، أو مهارة ما ، أو اتجاهاً ما ، بل هي قدرة مركبة تشمل المعارف والمهارات والاتجاهات ، وتتصل بالمعرفة والأداء والانفعال . وبذا يصبح دور المعلم شاملاً داخل الصف وخارجه (جرادات وآخرون ، د . ت ، ص ٣٢ ، ٣٣) .

وهذا يدل على أن التدريس عملية شاملة ومتنوعة ؛ تتطلب من المدرس قدرات خاصة ، وكفاءات عالية ؛ حتى يقوم بأعبائها خير قيام .

إن تقويم المدرس عملية تتداخل فيها عوامل كثيرة ؛ لتجعلها على درجة كبيرة من التعقيد هذا من ناحية ، ومن ناحية أخرى فإن عملية التدريس ذاتها لا تقل تعقيداً ، فهي تتأثر بعوامل عديدة يكون المدرس نفسه مجرد عامل واحد منها .

ومن هنا فإن عملية تقويم المدرس يجب أن تتم بكثير من التبصر والتفتح والفهم لطبيعة العمل الذي يؤديه ، وهناك محاولات عديدة لإيجاد طرق ووسائل تساعد في تقويم المدرس بصورة صادقة وثابتة وموضوعية ، ومن أهم هذه الوسائل ملاحظة المدرس أثناء التدريس إذ تعد من أحسن الوسائل التي يمكن أن تساعد في تقدير مدى كفاءته في

التدريس . بشرط أن تتم الملاحظة في ظروف طبيعية بعيدة عن التسلط والإرهاب ، وأن تكون موجهة في ضوء معايير ، أو خصائص محددة (مجاور ، الديب ، ١٩٨٧م ، ص ٥٦١) .

ب - بناءؤها :

لأنظمة الملاحظة أنواع ولكل نوع هدف ، وهناك نوعان رئيسان من أنظمة الملاحظة التي تستخدم لملاحظة سلوك التدريس وقياسه .

النوع الأول : يطلق عليه نظام البنود أو المصنفات ، وهو أسلوب الملاحظة وسلوك التدريس الذي يركز على جانب واحد فقط ، ويقوم بتحليله إلى أحداث أو أداءات لفظية ؛ يؤديها المعلم ثم توضع هذه الأحداث أو الأداءات ذات الوظائف المتقاربة في مجموعات ويخصص لكل مجموعة بند معين يختار له عنوان رئيسي يعبر عن جوهر تلك الأحداث أو الأدوات فمثلاً تقديم حقيقة أو مفهوم أو تعريف أو معلومة جديدة يمكن أن توضع في بند تحت عنوان الإلقاء ، وهكذا بالنسبة لبقية الأحداث الأخرى ، وبالتالي تكون الحصيلة في النهاية قائمة ، تتكون من عدد محدود من البنود وتكون الأحداث مصنفة تحت عناوين رئيسية مثل : الإلقاء ، والتوضيح ، وتوجيه الأسئلة ، والإرشاد والتقويم ، وما إلى ذلك .

النوع الثاني : يطلق عليه نظام العلامات ، وهو ماسوف يتبع في هذه الدراسة وفي عمل البطاقة ، وهو يعتمد على مدخل آخر لملاحظة سلوك التدريس ، وهو لا يركز على جانب واحد ؛ إنما تكون جوانب سلوك التدريس لها نفس الأهمية والوزن أثناء التدريس ، ثم يتم تحليل كل جانب إلى مجموعة من الأداءات ، ويوصف كل أداء بعبارة قصيرة مصاغة اجرائياً ، ولا تحتوي أي عبارة على أكثر من أداء واحد فقط ، وبالتالي يمكن الحصول في النهاية على عدد كبير من العبارات القصيرة الإجرائية ، وتوضع في قائمة تستخدم في ملاحظة أداء المعلمة ؛ لمعرفة مظاهر سلوكها التدريسي ، وتحديده (الوكيل ، المفتي ، ١٩٨٢م ، ص ٢٨٢ ، ٢٨٥) .

وقد هدفت الدراسة من بناء بطاقة الملاحظة إلى تقييم أداء معلمة اللغة العربية في تدريس النحو ، في ضوء تحقيقها مفهوم النحو الوظيفي عند تدريسها مادة النحو العربي في المرحلة الثانوية .

ج - مصادر بناء بطاقة الملاحظة :

اعتمدت الباحثة في بناء بطاقة الملاحظة على بعض المصادر العلمية ، والتي كانت على النحو التالي :

- ١- الاطلاع على قائمة الأهداف التربوية العامة للغة العربية ، والأهداف الخاصة بتدريس مادة النحو العربي ، والصادرة من الرئاسة العامة لتعليم البنات .
- ٢- الاطلاع على المؤلفات الحديثة في مجال المناهج عامة ، وفي مجال طرق تدريس اللغة العربية بصورة خاصة .
- ٣- الاطلاع على الكتب التي تناولت كيفية إعداد بطاقة الملاحظة ، ومنهجية استخدامها .
- ٤- الاطلاع على بعض الدراسات والرسائل العلمية ، والتي كانت بطاقة الملاحظة أداة لها ، للاستئارة بالأفكار ، والطرق التي اتبعت في صياغة بنودها ، وعباراتها ومن ذلك :

د - تصميم بطاقة الملاحظة في صورتها المبدئية : (*)

وفي ضوء ماتقدم من دراسات ، أمكن للباحثة صياغة عبارات البطاقة بصورة مبدئية ، وذلك عن طريق تحديد المحاور الرئيسة للمهارات ، مع تحليل كل محور إلى عبارات إجرائية ، ويمكن الاستدلال عليها بوصفها مؤشرات للحكم على مستوى أداء المعلمة في شكل عبارات إجرائية واضحة ومحددة .

وقد استخدم المقياس الثلاثي الأبعاد لقياس الدرجة ؛ التي ستقدر أداء المعلمة ، وقسمت المهارات إلى محاور أربعة كانت كالتالي :

- المحور الأول : مهارات خاصة بالوظيفية في تنفيذ درس النحو .

- المحور الثاني : مهارات خاصة بالوظيفية في التوجيهات والإرشادات في الدرس النحوي .

- المحور الثالث : مهارات خاصة بالوظيفية في المناقشة والتطبيق على الدرس النحوي .

(*) ملحق رقم (١١) الصورة المبدئية لبطاقة الملاحظة .

- المحور الرابع : مهارات خاصة بالوظيفية في جانب التقويم لمادة النحو. وهي قريبة تنظيمياً وفكرياً من محاور الاستبانتين ، حيث أفادت منها الباحثة في بناء عبارات البطاقة .

وقد اندرج تحت المحور الأول ثلاث وعشرون عبارة ، والمحور الثاني ست عبارات ، والمحور الثالث أربع عبارات ، أما المحور الرابع فقد اندرج تحته ثمان عبارات .

وبهذا يكون مجمل عبارات البطاقة إحدى وأربعين عبارة شاملة لكل مايتعلق بأداء المعلمة داخل الفصل من خطوات تدريسية ، وتوجيهية ، وتقويمية .

د- عرض البطاقة على المحكمين :

صدرت البطاقة ب خطاب للمحكمين من المختصين في المناهج وطرق تدريس اللغة العربية ^(١) لإبداء الرأي حول صحة مضمون العبارة، ومناسبتها لما وضعت لقياسه وإبداء الرأي في صدق المحتوى ، وكذلك رأيهم في حذف أو إضافة عبارات جديدة يرونها ، كما طلبت الباحثة تدوين آرائهم في النقاط التالية :

- ١ - سلامة الصياغة اللفظية للعبارات التي تمثل المهارات .
 - ٢ - مدى قدرة العبارة على وصف الأداء المراد ملاحظته .
 - ٣ - مدى تعبير العبارات الفرعية عن المجال الذي أدرجت تحته .
- وكان التصميم المبدئي للبطاقة على النحو التالي :

جدول رقم (٩)

يوضح التصميم المبدئي لبطاقة الملاحظة

م	العبارات	٢	١	صفر	ملاحظات
١	تمهد المعلمة للدرس بطريقة توجيهية ، أو انتقالية .				

(١) انظر ملحق (١٢) الخطاب الموجه للمحكمين بشأن التحكم على بطاقة الملاحظة لتقييم أداء المعلمات في درس النحوي في ضوء تحقيق مفهوم النحو الوظيفي في المرحلة الثانوية .

ولأن عبارات البطاقة إحدى وأربعون عبارة فإن النهاية العظمى للدرجة هي اثنتان وثمانون درجة ، وتكون درجة المعلمة محصورة ما بين اثنتين وثمانين درجة وصفر ، وكل عبارة من عبارات البطاقة يتبعها قياس متدرج ما بين :

١ - مناسبة تماماً .

٢ - مناسبة إلى حد ما .

٣ - غير مناسبة .

وقد أبدى معظم المحكمين تجاوباً كبيراً مع الباحثة ، في كل من مكة المكرمة ، والمدينة المنورة ، والطائف .

وقد استفادت الباحثة كثيراً من توجيهات المحكمين ، وآرائهم ، وكان لذلك الأثر الواضح في الصورة النهائية للبطاقة على النحو الذي أخذت الدراسة بكل ما يضيف إلى بنيانها ، ويثري مادتها ، وينقح بطقها (×) .

ومن خلال رصد الباحثة لملاحظات المحكمين المنهجية حول بطاقة الملاحظة ؛ رأت أن معظم الملاحظات تدور حول ما يلي :

١ (رأى الكثير من المحكمين حذف عدد من العبارات المكررة ، وهي أربع عبارات :

أ - تتخذ المعلمة من تدريس النحو وسيلة لإتقان الطالبات لمهارات اللغة .

ب - تحقق المعلمة الربط بين درسي القراءة والنحو .

ج - تحرص المعلمة من خلال درس النحو على إكساب الطالبات القدرة على الاستعمال اللغوي الصحيح .

د - تربط المعلمة بين درسي القراءة والنحو عند تقويم دروس النحو .

وبعد حذف العبارات الأربع السابقة ، يكون عدد العبارات المتبقية سبعة وثلاثين عبارة هي مادة البطاقة .

٢ (حدث تغيير لفظي لبعض العبارات في الصياغة ، وتقديم وتأخير لبعض العبارات ؛ حرصاً من الدراسة على جودة الصياغة ودقتها .

وهكذا أصبحت البطاقة بعد تحكيمها في صورتها النهائية تشتمل على سبع وثلاثين عبارة ، شاملة لكل جوانب الدرس النحوي في ضوء مفهوم النحو الوظيفي. (xx)

و - صدق البطاقة ، وثباتها :

١ - صدق بطاقة الملاحظة :

وعلى هذا تكون الباحثة قد توصلت إلى الصدق الظاهري لعبارات البطاقة وصدق محتواها ، وقدرتها على وصف الأداء المراد ملاحظته ، وعلى مدى وفاء العبارات على المجال الذي أدرجت تحته بعد التعديلات ، والحذف ، والإضافة ؛ نزولاً على رغبة المحكمين ، وأصبحت البطاقة الآن جاهزة وصالحة للتطبيق .

٢ - ثبات البطاقة :

وذلك يعني أن تكون نتائج البطاقة ثابتة إذا ما أعيد تطبيقها ، وقد قامت الباحثة بتطبيق البطاقة استطلاعياً على عشرين معلمة ، وذلك لحساب معامل الثبات من خلالها ، وبعد تطبيقها ، وتفريغ النتائج في كشوف خاصة بالحاسب الآلي ، أدخلت البيانات في وحدة الحاسب الآلي بكلية التربية جامعة أم القرى وذلك لحساب الثبات باستخدام معادلة ألفا كرونباخ وكانت نتيجة معامل الثبات (٩٣٪) وهو نسبة عالية تعطي للأداة مصداقية حيث يوثق في نتائجها ويعتمد عليها في التطبيق على عينة الدراسة مما سيرد الكلام عنه في النقطة التالية :

ز - تطبيق بطاقة الملاحظة في صورتها النهائية على عينة

الدراسة:

قامت الباحثة باختيار المدارس الثانوية للبنات بمدينة الطائف دون ضواحيها وقراها ، وذلك لأنها جزء يمثل المجتمع الأصلي للمدارس الثانوية للبنات بمحافظة الطائف ، وقد بلغ عدد مدارس مدينة الطائف

(٢٠) مدرسة حسب البيانات التي حصلت عليها الباحثة من قبل مكتب التوجيه والإشراف التربوي بالطائف .

وقد لجأت الباحثة حسب النظام إلى إدارة الإشراف التربوي ، وذلك للحصول على خطاب رسمي ؛ ييسر لها تطبيق بطاقة الملاحظة في مدارس المرحلة الثانوية للبنات ، على معلمات اللغة العربية ، وقد وجه الخطاب إلى مديرات المدارس اللاتي ستتجه إليهن الباحثة للتطبيق . (xxx)

وقد بلغ عدد المدارس التي طبقت فيها بطاقة الملاحظة (١٨) ثانوية ثمان عشرة ثانوية بواقع (٦٠) بطاقة ملاحظة .

اختيار العينة التي سوف يتم التطبيق عليها :

الأصل في البحوث العلمية أن تجرى على جميع أفراد مجتمع البحث لأن ذلك أدعى لصدق النتائج ، ولكن يلجأ الباحث لاختيار عينة منهم إذا تعذر ذلك بسبب كثرة عددهم مثلاً .

المجتمع الكلي للبحث : يعني كل من يمكن أن تعمم عليه نتائج

البحث بينما (المجتمع الذي يمكن التعرف عليه) يعني القائمة التي يمكن للباحث أن يتعرف عليها وهذا يتدرج تعميم النتائج من العينة إلى المجتمع الذي يمكن التعرف عليه، ثم إلى المجتمع الكلي (العساف ، ١٩٩٥ م ، ص ٩٣) .

وقد كانت عينة الدراسة من المعلمات الحاصلات على البكالوريوس في اللغة العربية والمؤهلات تربوياً ، وتم استبعاد ما عداهن .

وقد استعانت الباحثة بقسم اللغة العربية بمكتب التوجيه والإشراف التربوي ؛ لأخذ معلومات دقيقة وبيانات كاملة عن معلمات اللغة العربية بالمدارس الثانوية للبنات بالطائف ، وعن أعدادها ؛ حيث بلغ عدد المدارس الثانوية (١٨) مدرسة فالمدرسة الثانوية الثامنة عشرة والثانوية العشرون لم يتم افتتاحهما بعد ؛ لعدم توفر المباني المناسبة لهما في الأحياء المخصصة لهما .

(xxx) انظر ملحق (١٥) الخطاب الموجه إلى مديرات المدارس بخصوص تطبيق بطاقة الملاحظة على المعلمات

وعدد معلمات المدراس الثانوية للبنات (١٥٤) معلمة ؛ تم تطبيق بطاقة الملاحظة على عينة منهن ، وعددهن (٦٠) معلمة يوضحها جدول رقم (١٠).

وقد واجهت الباحثة عدداً من الصعوبات أثناء تطبيق بطاقة الملاحظة كان من أهمها :

- ١ - ضيق مساحة الفصول ، وسوء التهوية ، وازدحام الطالبات .
- ٢ - صغر حجم السبورة ؛ مما يجعل المعلمة تختصر في الأمثلة ، ولا تقسم السبورة التقسيم الجيد .
- ٣ - تغيير المعلمات للجداول فجأة ، وعدم التقيد بجدول معين ومحدد ؛ مما يصعب على الباحثة حضور حصص النحو لهن .
- ٤ - بعض المعلمات يرفضن التعاون مع الباحثة ، ولا يقبلن أن تحضر لهن ، وذلك ينم عن عدم ثقتهن بمقدرتهن التدريسية .
- ٥ - غياب المعلمات بالرغم من أن لديهن موعداً سابقاً لحضور الحصص .
- ٦ - الاستخفاف باللغة العربية من قبل بعض المعلمات والطالبات والنظر إليها على أساس أن كل مادة فرع مستقل بذاته مما جعل تدريس المادة مفككاً من قبل المعلمات .

كما لاحظت الباحثة تمسك الكثيرات من المعلمات بأمثلة الكتاب ، وتقسيمهن السبورة تقسيماً آلياً ، وشرحهن الدرس شرحاً آلياً كذلك ، وتقسيمهن الدرس النحوي على حصتين ؛ مما يجعل الدرس مبتوراً ، كما أن خبرة المعلمات الطويلة لم تنعكس إيجاباً على أدائهن التدريسي مما لاحظته الباحثة .

وبعد الانتهاء من تطبيق البطاقة تم تجميعها وعددها (٦٠) بطاقة ، وتمكنت الباحثة من ترتيبها ، وتصنيفها ، وحساب التكرارات وتحويلها إلى نسب مئوية .

جدول رقم (١٠)

يوضح عينة المعلومات الآتية طبقت عليهن الدراسة

م	المدرسة	مجموع المعلومات بالمدرسة	المعلومات الآتية طبقت عليهن البطاقة
١	الثانوية الأولى	١١	٤
٢	الثانوية الثانية	٨	٣
٣	الثانوية الثالثة	١٠	٤
٤	الثانوية الرابعة	٧	٣
٥	الثانوية الخامسة	٩	٤
٦	الثانوية السادسة	٨	٣
٧	الثانوية السابعة	١٢	٤
٨	الثانوية الثامنة	٩	٣
٩	الثانوية التاسعة	٧	٣
١٠	الثانوية العاشرة	١٠	٤
١١	الثانوية الحادية عشرة	٦	٣
١٢	الثانوية الثانية عشرة	١١	٣
١٣	الثانوية الثالثة عشرة	١٠	٤
١٤	الثانوية الرابعة عشرة	١٠	٣
١٥	الثانوية الخامسة عشرة	٦	٣
١٦	الثانوية السادسة عشرة	٨	٣
١٧	الثانوية السابعة عشرة	٨	٣
١٨	الثانوية الثامنة عشرة	-	-
١٩	الثانوية التاسعة عشرة	٤	٣
٢٠	الثانوية العشرون	-	-
	المجموع	١٥٤ معلمة	٦٠ معلمة

وبعد تطبيق أداة الملاحظة حُللت البيانات والنتائج التي حصلت عليها
الباحثة إحصائياً بعد تفريغها في كشوف أعدت لذلك ، وسيرد مناقشتها في
فصل النتائج الذي نتحول إليه الآن بحوله تعالى .

الفصل الرابع

نتائج الدراسة

(ملخصها ، وتحليلها ، ومناقشتها)

الفصل الرابع

نتائج الدراسة

(مخرضا ، وتحليها ، ومناقشتها)

أولاً : تفسير نتائج استطلاع الرأي (السؤال الأول) .

ثانياً : تفسير نتائج الاستبانة (أ - ب) (السؤال الثاني) .

أ - تفسير نتائج المحور الأول (الوظيفية في إعداد الدرس) .

ب - تفسير نتائج المحور الثاني (الوظيفية في تنفيذ الدرس النحوي) .

ج - تفسير نتائج المحور الثالث (الوظيفية في التوجيهات والإرشادات

في الدرس النحوي)

د - تفسير نتائج المحور الرابع (الوظيفية في المناقشة والتطبيق على

الدرس النحوي) .

هـ - تفسير نتائج المحور الخامس (الوظيفية في جانب التنويم لمادة

النحو) .

ثالثاً : تفسير نتائج بطاقة الملاحظة (السؤال الثالث) .

أ - تفسير نتائج المحور الأول (مهارات خاصة بالوظيفية في تنفيذ درس

نحو) .

ب - تفسير نتائج المحور الثاني (مهارات خاصة بالوظيفية في التوجيهات

والإرشادات في الدرس النحوي) .

ج - تفسير نتائج المحور الثالث (مهارات خاصة بالوظيفية في المناقشة

والتطبيق على الدرس النحوي) .

د - تفسير نتائج المحور الرابع (مهارات خاصة بالوظيفية في جانب التنويم

لمادة النحو) .

تفسير نتائج استطلاع الرأي :

أولاً : نتائج الإجابة عن السؤال الأول :

بعد تطبيق الأداة الأولى وهي أداة استطلاع الرأي ، فقد فرّغت استجابات العينة في كشوف أعدت لذلك ، إحصائياً تم التعامل منها من خلال التكرارات والنسب المئوية وتسرد الدراسة هنا النتائج التي توصلت إليها بعد تطبيق هذه الأداة ؛ لتحقيق الإجابة عن السؤال الأول من أسئلة الدراسة . وهذا مااستكشف عنه نتائج هذا الجدول .

جدول رقم (١١)

يوضح نتائج تطبيق أداة استطلاع الرأي على المعلومات

رقم السؤال	الإجابة بالإيجاب ، والتحقق ، والحدوث	الإجابة بالنسب ، وعدم التحقق ، وعدم الحدوث
١	٣٨ر٣ %	٦١ر٧ %
٢	٥٨ر٣ %	٤١ر٧ %
٣	٨١ر٧ %	١٨ر٣ %
٤	٩٤ %	٦ %
٥	٩٥ %	٥ %
٦	٩٠ %	١٠ %
٧	٩٩ %	١ %
٨	٩٩ %	١ %
٩	١٠٠ %	صفر
١٠	٩٧ %	٣ %
١١	١٠٠ %	صفر
١٢	٥ %	٩٥ %
١٣	١٠٠ %	صفر
١٤	١٠ %	٩٠ %
١٥	صفر	١٠٠ %

رقم السؤال	الإجابة بالإيجاب ، والتحقق ، والحدوث	الإجابة بالسلب ، وعدم التحقق ، وعدم الحدوث
١٦	%٥	%٩٥
١٧	%٩٩	%١
١٨	%٨٥	%١٥
١٩	%٥	%٩٥
٢٠	%٩٩	%١

ومن خلال نتائج الجدول السابق يمكن القول : -

١- فيما يتعلق بمدى معرفة المعلمات بوظيفية اللغة وجدت الباحثة أن حوالي ٦١ر٧٪ لا يعرفن مفهوم وظيفية اللغة بينما وجدت حوالي ٣٨ر٣٪ يدركن هذا المفهوم ، ويعرفنه جيداً .

٢- وبسؤال المعلمات عن رأيهن فيما يتعلق بمفهوم النحو الوظيفي توصلت الدراسة إلى أن حوالي ٤١ر٧٪ لا يدركن مفهوم النحو الوظيفي بينما هنالك حوالي ٥٨ر٣٪ يدركن هذا المفهوم ويعرفنه .

٣- وعن سؤالهن عن اعتقادهن فيما إذا كان ثمة حاجة لطالبات المرحلة الثانوية إلى تدريس النحو وظيفياً ؟ أجابت نسبة من المعلمات وهي حوالي ١٨ر٣٪ بأنه لا حاجة لطالبات المرحلة الثانوية إلى تدريس النحو الوظيفي بينما أجابت ٨١ر٧٪ بالإيجاب أن هناك حاجة ملحة وماسة إلى تدريس النحو وظيفياً لطالبات المرحلة الثانوية .

٤- وبالنسبة لطريقة تدريس النحو في مدارسنا فقد رأت أكثر من ٩٤٪ من المعلمات تقريباً أنها طريقة تقليدية تعتمد على الحفظ الآلي للقاعدة ، وتركز على تلقين الطالبة القاعدة والمعلومات الجديدة دون تحقيق التطبيق الفعلي في الفروع الأخرى، كما أنها طريقة ليس لها أي مردود على الطالبات في حياتهن ، وهي بذات طريقة غير ناجحة لا تحقق الهدف ، ولا تتوافر فيها روح الربط بين

الفروع . كما رأت المعلمات أيضاً أنها طريقة قاصرة غير مجدية ركيزتها الحفظ فقط ، ولا تحقق أهداف تدريس النحو ، ولا تسعى لتحقيق وظيفة النحو .

ورأت حوالي ٦٪ من المعلمات تقريباً أنها طريقة مناسبة وجيدة ولا بأس بها ولكنهن أشرن من خلال إبداء آرائهن أنه بالرغم من ذلك فهي طريقة عقيمة وبها أخطاء ، ولا تسعى لربط النحو بحياة الطالبة ومآمارسه في كتابتها وحديثها .

٥- وعن إمكانية تعميم مفهوم النحو الوظيفي في تدريس النحو رأت حوالي ٩٥٪ من المعلمات أنهن يفضلن تعميم مفهوم النحو الوظيفي في تدريس النحو ، وأنه من الممكن تعميمه بل ويرين أن ذلك من المهم جداً ، لأن الغرض الأساسي من تدريس النحو تمكين الطالبة من الاستخدام ، ولأنه أيضاً الطريقة المثلى في تدريس النحو ، ولكن هناك بعض المعوقات مثل طبيعة إعداد المعلمة ، والطريقة نفسها ، وتكدس منهج النحو (على حد قولهن) .

ورأت حوالي ٥٪ تقريباً من المعلمات أن هناك صعوبة بالغة في تطبيقه .

٦- وبسؤال المعلمات عما إذا كانت أهداف تدريس اللغة بشكل عام بها ما يشير إلى الوظيفية في تدريس علومها ، ومنها النحو ؟ ، أجابت حوالي ٩٠٪ تقريباً من المعلمات أن أهداف تدريس اللغة بشكل عام بها ما يشير إلى الوظيفية في تدريس علومها ومنها النحو ، ولكنها أهداف تكتب ولا تطبق عملياً كما ينبغي فهناك فجوة كبيرة بين النظرية والتطبيق لأسباب كثيرة منها الطريقة التقليدية في تدريس النحو ، وعجز المعلمة عن تحقيق الجانب الوظيفي للغة لأنها مرتبطة بمنهج معين ملزمة بإنهائه ، وحتى لو طبقت ذلك فإنها لن تجد تجاوباً من الطالبات لأن هدفهن النجاح فحسب .

ورأت حوالي ١٠٪ تقريباً من المعلمات أن أهداف تدريس اللغة بشكل عام ليس فيها ما يشير إلى الوظيفية في تدريس علومها ومنها النحو .

٧- ويسؤال المعلمات أيضاً عما إذا كان هناك من أهداف تدريس النحو في المرحلة الثانوية ما يشير إلى إكساب التلميذات القدرة على استعمال اللغة استعمالاً صحيحاً حديثاً وقراءة وكتابة ؟ ، رأت حوالي ٩٩٪ من المعلمات أن أهداف تدريس النحو في هذه المرحلة تشير إلى إكساب التلميذات القدرة على استعمال اللغة استعمالاً صحيحاً في الحديث والقراءة والكتابة ، وذكرن أن للمعلمة دوراً كبيراً في تحقيق ذلك ، ولكن هناك أسباب عدة تحول دون تطبيق هذه الأهداف ، مثل تفاوت خبرات المعلمات وقدراتهن ، وعدم قدرة الطالبة على استعمال اللغة ؛ لأن هدفها الوحيد النجاح ، وعوامل أخرى مثل : الوقت ، وتكدس المنهج .

وترى حوالي ١٪ تقريباً من المعلمات أن أهداف تدريس النحو لا تشير إلى هذا الأمر .

٨- ويسؤال المعلمات عن ضعف التلميذات في النحو ، وهل مرده إهمال تحقيق مفهوم النحو الوظيفي ؟ ، أجابت حوالي ٩٩٪ من المعلمات إلى أنه أحد الأسباب وأقواها في ضعف التلميذات في النحو ، ولكنه ليس السبب الوحيد بل هناك أسباب أخرى كثيرة أهمها عدم الاكتراث بجدية استخدام النحو الوظيفي في التعبير وأساليب المحادثة والكتابة ، وإهمال المعلمات في تحقيق هذا المفهوم ، وكذلك إهمال الطالبة نفسها وعدم رغبتها في هذه المادة وإنما تضطر لدراستها لأداء الامتحان فقط ، وهناك أسباب أخرى تعود للطريقة التقليدية في تدريس النحو ، وأسباب تعود إلى المنهج نفسه فهو في رأي المعلمات مكثف بكثير من الموضوعات ، وعامل الوقت لايسعفهن في تطبيق النحو الوظيفي في تدريس النحو .

ورأت حوالي ١٪ من المعلمات أن ضعف التلميذات في النحو ليس مرده إلى إهمال تحقيق مفهوم النحو الوظيفي من قبل المعلمات ؛ ولكن هناك أسباب أخرى لذلك .

٩- وبالنسبة للأمثل في تدريس النحو هل هو التأكيد على حفظ التلميذات القاعدة
أم على الممارسة والتطبيق ؟ رأت حوالي ١٠٠٪ من المعلمات أن
الأمثل في تدريس النحو هو التأكيد على الممارسة والتطبيق ولكن لابد من فهم
القاعدة أولاً ، كما يرى أن الأمرين مكملان لبعضهما الآخر .

١٠- وبالنسبة لحصر الأخطاء الشائعة لدى التلميذات وفيما إذا كان يساعدنا على
تحقيق أداء تدريسي أفضل في النحو ويقلل من وقوعهن في هذه الأخطاء ؟ رأت
حوالي ٩٧٪ من المعلمات تقريباً أن حصر الأخطاء الشائعة لدى التلميذات
يساعد على تحقيق أداء تدريسي أفضل في النحو ، وأنها طريقة جيدة تبعد الملل
عن الطالبات ، وتساعد على التقليل من وقوع التلميذات في هذه الأخطاء ،
ومرد ذلك إلى جهود المعلمة ، وخبرتها في مجال التدريس .

وترى حوالي ٣٪ من المعلمات أنه صعب التحقيق ؛ لأنه يحتاج إلى وقت وجهد
كبيرين .

١١- وجول سؤال فيما إذا كان تحقيق الربط بين فروع اللغة العربية عند تدريس
النحو يساعدنا في تحقيق أداء تدريسي أفضل في النحو أجابت ١٠٠٪ من
المعلمات أن تحقيق الربط بين فروع اللغة عند تدريس النحو يساعدنا في تحقيق
أداء تدريسي أفضل ، ذلك لأن فروع اللغة العربية كيان واحد لا يمكن فصل
بعضها عن البعض الآخر . كما أن هذا الربط يبعد المعلمات عن تجزئة فروع
اللغة العربية ، ويؤدي إلى إظهار جوانب التطبيق والممارسة العملية لاستخدام
النحو ، وبذا تتحقق وظيفة النحو .

١٢- وبالنسبة للتأكيد على وظيفة النحو في دراسة النحو أثناء المرحلة الجامعية
ذكرت حوالي ٩٥٪ من المعلمات أن ذلك لم يراعَ في تدريس النحو أثناء
المرحلة الجامعية ، ولم يتم التأكيد على هذه الوظيفة أثناء الدراسة الجامعية وإنما

كانت دراسة سطحية وجامدة ، وكان التركيز فيها على دراسة النحو بأبوابه كاملة نظرياً ، دون العناية بالجانب التطبيقي .

بينما أشارت حوالي ٥٪ من المعلمات إلى أن ذلك روعي في أثناء المرحلة الجامعية .

١٣- وبالنسبة لعلاقة مفهوم النحو الوظيفي بإكساب التلميذات مهارات اللغة الأربع ؟ رأت ١٠٠٪ منهن أن هناك علاقة بين مفهوم النحو الوظيفي وإكساب التلميذات مهارات اللغة الأربع ، لأنه إذا تحقق مفهوم النحو الوظيفي تم إكساب التلميذات مهارات اللغة الأربع .

١٤- وحول سؤال فيما إذا كان تدريس النحو في المرحلة الثانوية يحقق هذه الوظيفة؟ ، رأت حوالي ٩٠٪ تقريباً من المعلمات أن تدريس النحو في المرحلة الثانوية لا يحقق هذه الوظيفة ، نظراً لعدة أسباب منها تكديس منهج النحو وكثرة الحشو فيها (قاعدات ودروس كثيرة) ، ولأن الطالبة تركز على عملية الحفظ الآلي من أجل اجتياز الامتحان ، وأسباب أخرى تعود إلى المعلمة نفسها (عامل الخبرة ، والوقت ، والمنهج .. الخ) .

ورأت حوالي ١٠٪ من المعلمات بأنه يتم ذلك ، ولكن بشكل ضئيل جداً .

١٥- وبالنسبة لمراعاة الاختبارات التحريرية المدرسية في قياس هذه الوظيفة أجابت حوالي ١٠٠٪ من المعلمات أن اختبارات النحو المدرسية لا تراعي قياس هذه الوظيفة إلا فيما ندر ؛ لأنها تقيس فقط معلومات تم تلقينها ، أي مجرد استرجاع للقاعدة والتطبيق عليها ، ولا تخرج هذه الاختبارات عن أمثلة وتمارين الكتاب .

١٦- وبالنسبة لمفهوم النحو الوظيفي وفيما إذا كان واضحاً لدى معلمات المرحلة الثانوية وبوسعهن تطبيقه أشارت حوالي ٩٥٪ منهن إلى أن مفهوم النحو الوظيفي ليس واضحاً لدى معلمات المرحلة الثانوية ، وإن بدا واضحاً لدى

بعضهن فإنه ليس بوسعهن تطبيقه لأسباب كثيرة منها قدرة المعلمة وخبرتها
وإستعداداتها ، ووضيق الوقت ، وتكدس المنهج ، ونفور الطالبات من المادة
نفسها .

١٧- وحول سؤال المعلمات فيما إذا كانت هناك علاقة بين مفهوم النحو الوظيفي
والثقافة اللغوية والنحوية لدى المعلمة ؟ رأت حوالي ٩٩٪ من المعلمات أن
هناك علاقة بين مفهوم النحو الوظيفي والثقافة اللغوية والنحوية لدى المعلمة ؛
لأن المعلمة التي تكون على ثقافة نحوية ولغوية واسعة تكون قادرة على تحقيق
مفهوم النحو الوظيفي .

بينما أشارت حوالي ١٪ من المعلمات إلى عدم وجود علاقة بين مفهوم النحو
الوظيفي والثقافة اللغوية والنحوية لدى المعلمة .

١٨- وبالنسبة لحصر الأخطاء الشائعة وإمكانية تدريسها للتلميذات لرقائتهن من
الوقوع فيها أجاب حوالي ٨٥٪ منهن بأنهن يعملن على حصر الأخطاء
الشائعة وتدرسيها بقدر الإمكان ؛ دون تخطيط مسبق ، وإنما حسبما يسمح به
الوقت والمنهج ، بينما رأت حوالي ١٥٪ منهن إلى أنه لا يعملن على حصر
الأخطاء الشائعة وتدرسيها ؛ لأنه لا يوجد الوقت الكافي لذلك .

١٩- وبالنسبة للكتب الموجودة بين يدي التلميذات فيما إذا كانت تسعى إلى تحقيق
وظيفية النحو ، أجابت حوالي ٩٥٪ إلى أن هذه الكتب الموجودة بين يدي
التلميذات لا تسعى إلى تحقيق وظيفة النحو نظراً لتصورها وتركيزها على
الأمثلة وقاعداتها .

وأشارت حوالي ٥٪ إلى أن هذه الكتب تحقق الوظيفة ، ولكن ليس بالقدر
الكافي والشكل المتكامل .

٢٠- وبالنسبة للتجديد في طريقة تدريس النحو في المرحلة الثانوية ؛ وصولاً لتحقيق
إلى وجه - أهداف التجديرات حوالي ٩٩٪ منهم إلى وجود حاجة للتجديد في الطريقة ،
والكتب ، والمنهج ، وإعداد المعلمة .

بينما أشارت حوالي ١٪ منهم إلى عدم الحاجة إلى التجديد .

ثانياً : تفسير نتائج تطبيق الاستباننتين (أ ، ب) :

سعيًا للإجابة عن السؤال الثاني - الذي سبق ذكره في مواضع عدة من الدراسة
= وبعد تطبيق الاستبانتين على عينة الدراسة على نحو ما أشر في الفصل الثالث : فقد
فرغت استجابات المعلمات والمدرسات كلاً على حدة ، وذلك لتأخذ الدراسة في
تفسيرهما معاً ومقارنة النتائج بينهما .

واستعانت الدراسة بالنسب المئوية والتكرارات في التوصل إلى هذه النتائج التي
يوضحها الجدولان (١٢) ، (١٣) فيما يلي :

جدول رقم (١٢)

يوضح نتائج استجابات المعلمات عينة الدراسة الثلاثي
استجيب على استبانة المعلمات (أ)

الرقم	العبارة	نعمت	لا نعمت	مطلقة
١	أضع أهداف سلوكية تشتمل مهارات تعليم النحو أركز من خلالها على جانب التطبيق على القاعدة .	١٧٨٪	٢٠٦٪	٣٨٤٪
٢	أبسط المادة النحوية للتلميذات : نعين على الإفادة منها ، وتطبيقه .	٩٦٪	٣٣٪	١٢٩٪
٣	أقدم أمثلة نرائية متكاملة للتلميذات بالارتقاء بلغتين ، وتحقيق فائدة كبيرة .	١٦٧٪	٦٤٪	٢٣١٪
٤	موضوعات النحو التي أدرسها يتحقق من خلالها وظيفة النحو	٤٧٪	٤٧٪	٩٤٪
٥	أحرص في درس النحو على تمكين التلميذات من التحدث بصورة صحيحة .	٦٤٪	٣٣٪	٩٧٪
٦	أحرص في درس النحو على تنمية قدرة التلميذات على الكتابة بصورة صحيحة .	٧٧٪	١٨٪	٩٥٪

٧	أعمل على تحقيق وحدة اللغة من خلال الربط بين فروعها تحقيقاً لمفهوم الرظيفية .	%٥٨ر٩	%٤١ر١	صفر
٨	أعنى بالجانب الإعرابي في تدريس النحو .	%٨٧ر٨	%١٢ر٢	صفر
٩	أركز من خلال درس النحو على فهم التلميذات للقاعدة وتطبيقها ، لا على حفظها .	%٩٧ر٨	%٢ر٢	صفر
١٠	أأخذ من تدريس النحو وسيلة لإتقان التلميذات لمهارات اللغة .	%٤٨ر٩	%٤٦ر٧	%٤ر٤
١١	أحقق الربط بين درسي القراءة والنحو .	%٧٠	%٢٨ر٩	%١ر١
١٢	أحقق الربط بين درسي النصوص الأدبية والنحو .	%٤٤ر٤	%٥٣ر٣	%٢ر٢
١٣	أحقق الربط بين درسي التعبير الشفهي والنحو .	%٣٧ر٨	%٥١ر١	%١١ر١
١٤	أحقق الربط بين درسي التعبير الكتابي والنحو	%٥٥ر٦	%٣٤ر٤	%١٠
١٥	أحقق الربط بين درسي الإملاء والنحو .	%٦٥	%٣٠	%٥
١٦	أري أنني أحقق أهداف تدريس النحو من خلال سيري في الدرس النحوي .	%٧٤ر٥	%٢٤ر٤	%١ر١
١٧	أختبر أداء التلميذات في درس النحو من خلال التدريبات الموجودة في الكتاب وغيرها .	%٨٧ر٨	%١٢ر٢	صفر
١٨	أحرص من خلال درس النحو على إكساب التلميذات القدرة على الاستعمال اللغوي الصحيح .	%٥٨ر٩	%٣٧ر٨	%٣ر٣
١٩	أدرب التلميذات على استعمال الأساليب النحوية بصورة سببة وفق المواقف الضرورية اللازمة لها .	%٣٨ر٩	%٥٣ر٣	%٧ر٨
٢٠	أدرب التلميذات من خلال تقديم أساليب عربية متكاملة .	%٢٨ر٩	%٥٨ر٩	%١٢ر٢
٢١	أربط الأساليب اللغوية في درس النحو بحياة التلميذات .	%٤٢ر٣	%٤٤ر٤	%١٣ر٣
٢٢	أبتعد عن استخدام اللغة العامية أثناء درس النحو ؛ لمخالفة ذلك للتطبيق والممارسة واللغوية الصحيحة .	%٧٥ر٦	%٢٤ر٤	صفر
٢٣	أكسب التلميذات القدرة على اكتشاف الأخطاء النحوية عند مشاهدتها ، أو الاستماع إليها .	%٦٧ر٨	%٣٢ر٢	صفر
٢٤	أعنى بعلاج الأخطاء النحوية حال ظهورها في الأداء اللغوي للتلميذات .	%٦٨ر٩	%٣١ر١	صفر

٢٥	لا أقصر تناول موضوعات النحو والإعراب على حصة النحو وحدها .	%٦٥ر٦	%٣٣ر٣	%١ر١
٢٦	أعاج الأمثلة النحوية بصورة مركزة ؛ لأنها أساس في فهم الدرس النحوي واستنباط القاعدة .	%٩٣ر٣	%٦ر٧	صفر
٢٧	أدفع التلميذات إلى اكتشاف الأخطاء النحوية .	%٧٣ر٣	%٢٦ر٧	صفر
٢٨	أدفع التلميذات إلى تصويب الأخطاء النحوية.	%٨٣ر٣	%١٦ر٧	صفر
٢٩	أبتعد عن تحفيظ التلميذات القاعدة داخل الفصل لأنها ليست محور الدرس .	%٥٥ر٦	%٢٣ر٣	%٢١ر١
٣٠	أكلف التلميذات بواجبات منزلية تتصل بالتطبيق على القاعدة.	%٩٣ر٣	%٦ر٧	صفر
٣١	أرشد التلميذات إلى اكتشاف الأخطاء النحوية الموجودة في اللوحات والإعلانات داخل المدرسة ، وتصويبها .	%٢٥ر٦	%٥١ر١	%٢٣ر٣
٣٢	أساعد التلميذات على الوصول إلى مستوى الصواب اللغوي والصحة اللغوية في استخداماتهن اللغوية .	%٤٥ر٥	%٤٧ر٨	%٦ر٧
٣٣	أطلب من التلميذات التحدث بانفصاحي أثناء درس النحو .	%٥١ر١	%٣٨ر٩	%١٠
٣٤	أوجه التلميذات إلى إدراك الأخطاء النحوية التي يقعن فيها عند الكتابة والتحدث ، وغيرها من دروس اللغة الأخرى .	%٧٥ر٦	%٢٠	%٤ر٤
٣٥	أوجه التلميذات إلى ضبط الجمل ، ومكوناتها بالشكل .	%٣١ر١	%٢٥ر٦	%٣ر٣
٣٦	أربط بين درس النحو والتطبيق عليه من خلال التمرينات المكثفة .	%٨٢ر٢	%١٧ر٨	صفر
٣٧	أحرص على التطبيقات الشفهية على القاعدة موضوع الدرس.	%٢٨ر٩	%١٧ر٨	%٣ر٣
٣٨	أطلب من التلميذات الإتيان بأمثلة جديدة ؛ تتصل بموضوع الدرس .	%٩٣ر٢	%٧ر٨	صفر
٣٩	أطلب من التلميذات التطبيق الكتابي على القاعدة خارج الفصل كواجب منزلي .	%٦٧ر٨	%١٥ر٨	%١٦ر٤
٤٠	أخصص وقتاً كافياً للتدريب على القاعدة .	%٥٣ر٤	%٣٣ر٣	%١٣ر٣

٤١	أسعى لتنمية قدرة الطالبة على التطبيق والممارسة من خلال جميع فروع اللغة .	%٥٧٫٨	%٣٨٫٩	%٣٫٣
٤٢	أقدم من الأمثلة والتدريبات مايشبع حاجات التلميذات للمعرفة اللغوية .	%٥٠	%٥٠	صفر
٤٣	أقدم تدريبات للتلميذات ؛ لإكسابهن القدرة على البناء الجيد للجملة العربية .	%٥١٫١	%٤٥٫٦	%٣٫٣
٤٤	أختبر التلميذات في درس النحر في الاختبارات الشهرية من خلال تقديم قطعة وعليها أسئلة .	%٤١٫١	%٤٦٫٧	%١٢٫٢
٤٥	أقوم التلميذات من خلال قياس قدرتهن على اكتشاف الأخطاء النحوية وتصويبها .	%٤٧٫٨	%٤٢٫٢	%١٠
٤٦	أقوم التلميذات من خلال قياس جانبي التطبيق والممارسة على القاعدة .	%٧٠	%٢٦٫٧	%٣٫٣
٤٧	أقوم التلميذات من خلال قطعة متكاملة ؛ وعليها أسئلة نحوية تطبيقية متنوعة .	%٤٢٫٢	%٤٦٫٧	%١١٫١
٤٨	أقوم التلميذات في دروس النحر تقويماً شفهياً وكتابياً .	%٦٨٫٨	%٢٥٫٦	%٥٫٦
٤٩	أربط بين فروع اللغة العربية عند تقويم دروس النحر .	%٣٣٫٣	%٥٠	%١٦٫٧
٥٠	أقيس في تقويم درس النحر مدى قدرة التلميذات على بناء الجملة العربية والأساليب اللغوية الصحيحة .	%٦٢٫٣	%٣٣٫٣	%٤٫٤

وبعد عرض الجدول الخاص بنتائج الملاحظات اللاتي استجبن على استبانة الدراسة

(أ) فإن هذا يتبعه عرض الجدول الخاص بنتائج المشرفات اللاتي استجبن على استبانة

الدراسة (ب) فيما يلي :

جدول رقم (١٣)

يوضح نتائج استجابات المشرفات التربويات

عينة الدراسة اللاتي استجبن على استبانة المشرفات (ب)

الرقم	العبارة	يحدث دائماً	يحدث أحياناً	لا يحدث مطلقاً
١	تضع المعلمة أهدافاً سلوكية تشمل مهارات تعليم النحر تركز من خلالها على جانب التطبيق على القاعدة .	%١٦	%٤٨	%٣٦

٢	تبسط المعلمة المادة النحوية للتلميذات ؛ لعونهن على الإفادة منها ، وتطبيقها .	%١٦	%٤٤	%٤٠
٣	تقدم المعلمة أمثلة ترائية متكاملة للتلميذات ، للإرتقاء بلغتهن ، وتحقيق فائدة أكبر .	صفر	%٢٤	%٧٦
٤	موضوعات النحو التي تدرسها المعلمة يتحقق من خلالها وظيفية النحو	%١٦	%٤٠	%٤٤
٥	تحرص المعلمة في درس النحو على تمكين التلميذات من التحدث بصورة صحيحة .	صفر	%٤٠	%٦٠
٦	تحرص المعلمة في درس النحو على تنمية قدرة التلميذات على الكتابة بصورة صحيحة .	صفر	%٤٤	%٥٦
٧	تعمل المعلمة على تحقيق وحدة اللغة من خلال الربط بين فروعها تحقيقاً لمفهوم الرظيفية .	صفر	%٤٠	%٦٠
٨	تعنى المعلمة بالجانب الإعرابي في تدريس النحو .	%٤٠	%٢٨	%٣٢
٩	تركز المعلمة من خلال درس النحو على فهم التلميذات للقاعدة وتطبيقها ، لا على حفظها .	%١٢	%٥٦	%٣٢
١٠	تتخذ المعلمة من تدريس النحو وسيلة لإتقان التلميذات لمهارات اللغة .	%٤	%٢٨	%٦٨
١١	تحقق المعلمة الربط بين درسي القراءة والنحو .	%١٢	%٤٠	%٤٨
١٢	تحقق المعلمة الربط بين درسي النصوص الأدبية والنحو .	%٤	%٣٢	%٦٤
١٣	تحقق المعلمة الربط بين درسي التعبير الشفهي والنحو .	%٤	%٣٢	%٦٤
١٤	تحقق المعلمة الربط بين درسي الإملاء والنحو .	%٨	%٣٢	%٦٠
١٥	تحقق المعلمة الربط بين درسي التعبير الكتابي والنحو .	صفر	%٤٠	%٦٠
١٦	تحقق المعلمة أهداف تدريس النحو من خلال سيرها في الدرس النحوي .	%١٢	%٥٢	%٣٦
١٧	تخبر المعلمة أداء التلميذات في درس النحو من خلال التدريبات الموجودة في الكتاب وغيرها .	%٣٢	%٣٦	%٣٢
١٨	تحرص المعلمة من خلال درس النحو على إكساب التلميذات القدرة على الاستعمال اللغوي الصحيح .	صفر	%٣٦	%٦٤

١٩	تدريب المعلمة التلميذات على استعمال الأساليب النحوية بصورة سليمة وفق المواقف الضرورية اللازمة لها .	%٤	%٣٦	%٦٠
٢٠	تدريب المعلمة التلميذات ، من خلال تقديم أساليب عربية متكاملة .	%٤	%٢٨	%٦٨
٢١	تربط المعلمة الأساليب اللغوية في درس النحو بحياة التلميذات	%٤	%٣٦	%٦٠
٢٢	تبتعد المعلمة عن استخدام اللغة العامية أثناء درس النحو ، لمخالفة ذلك للتطبيق والممارسة اللغوية الصحيحة .	%٨	%٤٤	%٤٨
٢٣	تكسب المعلمة التلميذات القدرة على اكتشاف الأخطاء النحوية عند مشاهدتها ، أو الاستماع إليها .	%١٢	%٣٢	%٥٦
٢٤	تعنى المعلمة بعلاج الأخطاء النحوية حال ظهورها في الأداء اللغوي للتلميذات .	%٨	%٤٠	%٥٢
٢٥	لا تقتصر المعلمة تناول موضوعات النحو والإعراب على حصة النحو وحدها .	%٢٠	%٢٨	%٥٢
٢٦	تعالج المعلمة الأمثلة النحوية بصورة مركزة ؛ لأنها أساس في فهم الدرس النحوي واستنباط القاعدة .	%٢٨	%٣٨	%٤٤
٢٧	تدفع المعلمة التلميذات إلى اكتشاف الأخطاء النحوية .	%١٢	%٣٦	%٥٢
٢٨	تدفع المعلمة التلميذات إلى تصويب الأخطاء النحوية .	%١٢	%٤٠	%٤٨
٢٩	تبتعد المعلمة عن تخفيف التلميذات القاعدة داخل الفصل لأنب ليست محور الدرس .	%١٢	%٣٦	%٥٢
٣٠	تكثف المعلمة التلميذات بواجبات منزلية ؛ تتصل بالتطبيق على القاعدة .	%٣٦	%٣٢	%٥٠
٣١	ترشد المعلمة التلميذات إلى اكتشاف الأخطاء النحوية الموجودة في اللوحات والإعلانات داخل المدرسة ، وتصويبها .	صفر	%٢٤	%٧٦
٣٢	تساعد المعلمة التلميذات على الوصول إلى مستوى الصواب اللغوي والصحة اللغوية في استخداماتهن اللغوية .	صفر	%٤٠	%٦٠
٣٣	تطلب المعلمة من التلميذات التحدث بالفصحى أثناء درس النحو	صفر	%٤٠	%٦٠
٣٤	توجه المعلمة التلميذات إلى إدراك الأخطاء النحوية التي يقعن فيها عند الكتابة والتحدث ، وغيرها من دروس اللغة الأخرى .	صفر	%٤٠	%٦٠

٣٥	توجه المعلمة التلميذات إلى ضبط الجمل ، ومكوناتها بالشكل .	%١٢	%٤٠	%٤٨
٣٦	تربط المعلمة بين درس النحو والتطبيق عليه من خلال التدريبات المكثفة.	%٢٠	%٤٤	%٣٦
٣٧	تحرص المعلمة على التطبيقات الشفهية على القاعدة موضوع الدرس .	%٣٦	%٢٤	%٤٠
٣٨	تطلب المعلمة من التلميذات الإتيان بأمثلة جديدة تتصل بموضوع الدرس .	%٤٠	%٢٤	%٣٦
٣٩	تطلب المعلمة من التلميذات التطبيق الكتابي على القاعدة خارج الفصل كواجب منزلي .	%٣٦	%٢٨	%٣٦
٤٠	تخصص المعلمة وقتاً كافياً للتدريب على القاعدة .	%٨	%٤٨	%٤٤
٤١	تسعى المعلمة لتنمية قدرة الطالبة على التطبيق والممارسة من خلال جميع فروع اللغة .	صفر	%٤٤	%٥٦
٤٢	تقدم المعلمة من الأمثلة والتدريبات ما يشبع حاجات التلميذات للمعرفة اللغوية .	صفر	%٤٠	%٦٠
٤٣	تقدم المعلمة تدريبات للتلميذات لإكسابهن القدرة على البناء الجيد للجملة العربية .	%٨	%٣٢	%٦٠
٤٤	تختبر المعلمة التلميذات في درس النحو في الاختبارات الشفهية من خلال تقديم قطعة ، وعليها أسئلة .	%٤	%٥٢	%٤٤
٤٥	تقوم المعلمة التلميذات من خلال قياس قدرتين على اكتشاف الأخطاء النحوية ، وتصويبها .	صفر	%٤٤	%٥٦
٤٦	تقوم المعلمة التلميذات من خلال قياس جانبي التطبيق والممارسة على القاعدة .	%٢٨	%٣٢	%٤٠
٤٧	تقوم المعلمة التلميذات من خلال قطعة متكاملة ، وعليها أسئلة نحوية تطبيقية متنوعة .	%١٢	%٢٨	%٦٠
٤٨	تقوم المعلمة التلميذات في دروس النحو تقويماً شفهياً وكتابياً .	%٢٤	%٣٦	%٤٠
٤٩	تربط المعلمة بين فروع اللغة العربية عند تقويم دروس النحو .	صفر	%٤٨	%٥٢
٥٠	تقيس المعلمة في تقويم درس النحو مدى قدرة التلميذات على بناء الجملة العربية ، والأساليب اللغوية الصحيحة .	صفر	%٤٤	%٥٦

ومن خلال استقراء النتائج في الاستبانين ، ولزريد من التأمل في الجدولين السابقين ؛ فإن الدراسة تتوقف عند كل عبارة فيهما بالترتيب ذاته الذي ورد في الاستبانين معاً بشيء من التحليل والمناقشة وفق كل محور من المحاور الخمسة فيما يلي :

المحور الأول : الوظيفية في إعداد الدرس :

(١ - أ) أضع أهدافاً سلوكية تشمل مهارات تعليم النحو أركز من خلالها على جانب التطبيق على القاعدة .

(١ - ب) تضع المعلمة أهدافاً سلوكية تشمل مهارات تعليم النحو تركز من خلالها على جانب التطبيق على القاعدة .

دلت العبارة (*) من عبارات الاستبانة (أ) أن نسبة ٧١٪ من المعلمات يضعن أهدافاً سلوكية تشمل مهارات تعليم النحو . ويكون التركيز فيها على جانب التطبيق على القاعدة ، وأن هذا يحدث دائماً بنسبة عالية ، بينما المشرفات وهن المصدر الوحيد الذي تم الرجوع إليه للتأكد من مصداقية ذلك كان لمن رأي آخر في هذه العبارة حيث تشير النتائج أن هذا يحدث قليلاً لدى المعلمات ، وحدوثه دائماً أتى بنسبة ١٦٪ ، وهي نسبة تكاد تكون منخفضة .

فما يشير إلى أن قلة من المعلمات هن اللاتي يضعن أهدافاً سلوكية يركزن من خلالها على جانب التطبيق على القاعدة .

وهذه المصدقية سيأتي تأكيدها من خلال نتائج بطاقة الملاحظة والأصل في هذه العبارة أن تكون الأهداف السلوكية الموضوعة في درس النحو شاملة للمستويات المعرفية ومنها مستوى التطبيق ، وبالطبع يكون التطبيق في درس النحو متجهياً إلى القاعدة لا إلى غيرها .

(٢ - أ) أبسط المادة النحوية للتلميذات ؛ لعونهن على الإفادة منها ، وتطبيقها .

(*) جدير بالإشارة أن استخدام كلمة (العبارة) هنا - ولي كل ما سيرد من تفسير للنتائج رغم أن المذكور عليه عبارتان - أمر مقصود ، لأن العبارة واحدة في الأصل ، والخلاف في صيغة الفعل فقط ، كما أوضحت الدراسة في الفصل الثالث .

(٢ - ب) تبسط المعلمة المادة النحوية للتلميذات ؛ لعونهن على الإفادة منها ، وتطبيقها .

تشير نتائج العبارة الثانية إلى أن المعلمات يرين بنسبة تكاد تكون مطلقة ٩٧٪ أنهن يبسطن المادة النحوية للتلميذات على هذا أتى إجماعهن ، وإذا صح حدوث ذلك يكون أمراً عظيماً منشوداً ومرجواً ؛ غير أنه عند التأمل في نتائج هذه العبارة من وجهة نظر المشرفات التربويات فإنه يبدو الواقع مريراً ، حيث يلاحظ أن نسبة ضئيلة من المعلمات يفعلن ذلك ، وهي نسبة ١٦٪ وربما كانت هذه النسبة أكثر مصداقية لكون المشرفات يلاحظن ذلك على أداء المعلمات ، أما المعلمة فترى نفسها في خير حال ، وفي خير أداء .

(٣ - أ) أقدم أمثلة تراثية متكاملة للتلميذات ؛ للارتقاء بلغتهن ، وتحقيق فائدة أكبر .

(٣ - ب) تقدم المعلمة أمثلة تراثية متكاملة للتلميذات ؛ للارتقاء بلغتهن ، وتحقيق فائدة أكبر .

بالتأمل في نتائج العبارة الثالثة التي جاءت أكثر مصداقية عن سواها . فقد أشارت نتائج استجابات المعلمات أن نسبة ١٧٪ ، وهي نسبة قليلة منهن تقدم أمثلة تراثية متكاملة . وأن هذا قد يحدث أحياناً عند نسبة كبيرة منهن ٦٤٪ .

ورغم ما يبدو من مصداقية في هذه النتائج فإنه عند النظر إلى نتائج استجابات المشرفات التربويات في هذه العبارة فسيبدو من خلالها أن هذا الأمر لا يحدث مطلقاً عند النسبة العظمى من المعلمات ، وأن حدوث ذلك أحياناً مع فئة قليلة بخلاف مذكرته المعلمات .

وهذه العبارة ذات ملصح مهم في تأكيد اتجاه الدراسة الحالية إلى أن الأمثلة المفككة في درس النحو لا تربى ذوقاً ، ولا تقدم أساليب لغوية متكاملة .

ويكون العلاج بتقديم أمثلة تراثية أو معاصرة بشرط أن تكون متكاملة تنمي أو ترتقي بلغة التلميذات ، وتكسبهن الأساليب اللغوية .

(٤ - أ) موضوعات النحو التي أدرسها يتحقق من خلالها وظيفية النحو .

(٤ - ب) موضوعات النحو التي تدرسها المعلمة يتحقق من خلالها وظيفية النحو .

عند التأمل في استجابات المعلمات وُجد أنهن يرين تحقيقهن لوظيفية النحو من خلال الموضوعات التي يدرسنها ، وأن هذا يحدث دائماً عندهن بنسبة ٤٨٪ ويحدث أحياناً عند نسبة مماثلة منهن .

وهذه نتيجة مهمة ، وهي اعتقاد المعلمات أنهن يدرسن النحو تدريساً وظيفياً ويجب الوقوف عند هذه النتيجة بشيء من التأمل خاصة عند الرجوع لاستجابات المشرفات التربويات التي جاءت بخلاف ذلك ؛ حيث تشير نتائج استجاباتهن إلى أن هذا الأمر يحدث دائماً بنسبة قليلة هي ١٦٪ ، ويحدث أحياناً بنسبة متوسطة ٤٠٪ ولا يحدث مطلقاً بنسبة متوسطة كذلك .

والفارق شاسع بين النتيجتين ، ويمكن تقبل نتائج استجابات المشرفات بشيء من التصديق ؛ لكونهن أكثر ملاحظة لما تفعله المعلمات . ولكونهن أقدر على تقييم أداء المعلمات ، وملاحظة ذلك بشيء من الإيجابية .

والحق أن تحقيق وظيفية النحو أمر يحتاج إلى جهد كبير من المعلمة . وإلى تمكن من اللغة بكل فروعها . وإلى إثراء الجانب التطبيقي ؛ مما سيرد بيانه في عبارات أخرى . ومن المهم أن تسعى المعلمات إلى تحقيق ذلك .

المحور الثاني : الوظيفية في تنفيذ درس النحو :

(٥ - أ) أحرص في درس النحو على تمكين التلميذات من التحدث بصورة صحيحة .

(٥ - ب) أحرص المعلمة في درس النحو على تمكين التلميذات من التحدث بصورة صحيحة .

(٦ - أ) أحرص في درس النحو على تنمية قدرة التلميذات على الكتابة بصورة صحيحة .

(٦ - ب) تحرص المعلمة في درس النحو على تنمية قدرة التلميذات على الكتابة بصورة صحيحة .

(٧ - أ) أعمل على تحقيق وحدة اللغة من خلال الربط بين فروعها ؛ تحقيقاً لمفهوم الوظيفية .

(٧ - ب) تعمل المعلمة على تحقيق وحدة اللغة من خلال الربط بين فروعها ، تحقيقاً لمفهوم الوظيفية .

بالتأمل في نتائج العبارات الخامسة والسادسة والسابعة يلاحظ أن استجابات المعلمات مرتفعة في كون مضامين هذه العبارات تحدث دائماً ونسبة ٦٥ ٪ ، ٧٨ ٪ ، ٥٩ ٪ . وكون عدم حدوثها مطلقاً أتى بنسبة منخفضة ومتدنية .

فرفق استجابات المعلمات يمكن القول إنهن يحرصن على تمكين التلميذات من التحدث بصورة صحيحة ، كما أنهن يحرصن على تنمية قدرة التلميذات على الكتابة بصورة صحيحة ، كما أنهن يعملن على تحقيق وحدة اللغة من خلال الربط بين فروعها ، تحقيقاً لمفهوم الوظيفية .

ولم أنهن فعلمن ذلك كما ذكرن لكان المردود اللغوي أفضل مما يشاهد ويمارس . وبالتالي لا يجد المرء شكاً في أن نتائج هذه العبارات الثلاث لا تخلو من مبالغة . وذلك يبدو واضحاً عند التأمل في نتائج استجابات المشرقات التربويات ؛ حيث أكدت استجابتهن أن حدوث ذلك دائماً لدى المعلمات جاء بنسبة صفر ، ولا يحدث مطلقاً جاءت بنسبة عالية ، وحدثها أحياناً أتى بنسب متوسطة .

ويبدو جلياً أن المشرقات يرين أن هذه الأمور الواردة في العبارات الثلاث لا تحدث إلا أحياناً ، ولدى قلة من المعلمات اللاتي يحرصن على تحقيق مضامين هذه العبارات الثلاث . وهي عبارات في غاية الأهمية فالتحدث بصورة صحيحة لا ينفك عن حرس النحو الذي هو عصمة اللسان من الزلل والكتابة بصورة صحيحة لا تنفك عن

درس النحو الذي هو عصمة القلم من الخطأ وتحقيق وحدة اللغة هو استجابة للطريقة التكاملية في تعليم اللغة ، والطريقة المعدلة في تدريس النحو .

(٨ - أ) أعنى بالجانب الإعرابي في تدريس النحو .

(٨ - ب) تُعنى المعلمة بالجانب الإعرابي في تدريس النحو .

تشير نتائج هذه العبارة إلى أن نسبة كبيرة من المعلمات ، وهي ٨٨٪ يرين أنهن يفعلن ذلك بينما دلت نتائج استجابات المشرفات التربويات إلى أن نسبة متوسطة من المعلمات يفعلن ذلك دائماً ٤٠٪ ، ومن الواضح أن هذه النتيجة أقرب إلى التصديق والقبول .

وترى الدراسة أن العناية بالجانب الإعرابي لا ينفك عن تدريس النحو ؛ لأن درس النحو هو المجال الطبيعي للتدريب على مهارات الإعراب .

وكون المعلمات يكون التفاتهن يسيراً إلى جانب الإعراب ؛ فهذا تفرغ لدرس النحو من أحد أهدافه الرئيسة وهي التدريب على مهارات الإعراب .

(٩ - أ) أركز من خلال درس النحو على فهم التلميذات للقاعدة وتطبيقها ، لا على حفظها .

(٩ - ب) تركز المعلمة من خلال درس النحو على فهم التلميذات للقاعدة وتطبيقها ، لا على حفظها .

دلت نتائج هذه العبارة أن نسبة عظيمة من المعلمات تصل إلى ٩٨٪ يرين أنهن يركزن على فهم التلميذات للقاعدة وتطبيقها ، لا على حفظها ؛ بينما تشير نتائج استجابات المشرفات التربويات إلى خلاف ذلك تماماً فنسبة قليلة من المعلمات يحدث ذلك دائماً عندهن وهي ١٢٪ ونسبة أخرى كبيرة يحدث ذلك عندهن أحياناً تصل إلى ٥٦٪ .

وترى الدراسة أن التركيز على حفظ القاعدة لا يحقق أهداف تدريس النحو ؛ لأن الغاية هي الجانب التطبيقي المستفاد من القاعدة ، وليس حفظها لأن هذا عرضة

للسيان واللغة ممارسة وتطبيق وأداء ، وهذا يتفق مع مذكرته الدراسة في الإطار النظري.

(١٠ - أ) أتخذ من تدريس النحو وسيلة لإتقان التلميذات لمهارات اللغة

(١٠ - ب) تتخذ المعلمة من تدريس النحو وسيلة لإتقان التلميذات لمهارات اللغة .

دلت نتائج هذه العبارة أن نسبة متوسطة من المعلمات يحدث عندهن ذلك تصل إلى ٤٩٪ ونسبة متوسطة أيضاً يحدث ذلك عندهن أحياناً تصل إلى ٤٧٪ .

بينما تشير نتائج استجابات المشرفات إلى أن النسبة الأكبر في هذه النتيجة التي تصل إلى ٦٨٪ لا يحدث عندهن ذلك مطلقاً ، وحدوثه دائماً أتى بنسبة ضئيلة متدنية ٤٪ .

وترى الدراسة كما هو واضح من منطلقاتها أن درس النحو مجال للتطبيق على مهارات اللغة الأربع سواء أكان هذا بصورة مقصودة أم بصورة عابرة أم كان هذا بمعالجة أصيلة أو طارئة عند التطبيق على درس النحو .

وهذه إحدى صور النحو الوظيفي التي تؤكد عليها هذه الدراسة ، كما سبق وأن أشر في الإطار النظري .

(١١ - أ) أحقق الربط بين درسي القراءة والنحو .

(١١ - ب) تحقق المعلمة الربط بين درسي القراءة والنحو .

يبدو جلياً أن نسبة كبيرة من المعلمات تصل إلى ٧٠٪ يرين أنهن يفعلن ذلك ، وهو تحقيق الربط بين درسي القراءة والنحو ؛ بينما أشارت استجابات المشرفات بخلاف ذلك فنسبة متواضعة من المعلمات تبلغ ١٢٪ من المعلمات يحققن الربط بين درسي القراءة والنحو .

وترى الدراسة أن درس القراءة مجال مهم وأساسي للتطبيق على درس النحو. وهذا ما أكدت عليه دراسة سابقة أعدت لبيان العلاقة بين درسي القراءة والنحو ، وهي لعبد الرحمن كامل وموضوعها (مدى فعالية الطريقة التكاملية في تدريس النحو والقراءة لطلاب الصف الأول الثانوي العام) (رسالة ماجستير غير منشورة - كلية التربية بالفيوم - جامعة القاهرة ، ١٩٨٤م) .

(١٢ - أ) أحقق الربط بين درسي النصوص الأدبية والنحو .

(١٢ - ب) تحقق المعلمة الربط بين درسي النصوص الأدبية والنحو .

تشير نتائج هذه العبارة إلى أن نسبة متوسطة من المعلمات تصل إلى ٤٤٪ يرين أنهن يفعلن ذلك ويحققن الربط بين درسي النصوص الأدبية والنحو ، بينما دلت نتائج استجابات المشرفات التربويات على عكس ذلك تماماً ؛ فقد جاءت النسبة ضئيلة ومتدنية تدل على أن المعلمات يحققن الربط بين النصوص الأدبية والنحو وقد بلغت نسبة ٤٪ فقط .

وتم دراسة أشارت إلى تدريس النحو من خلال النصوص وهي دراسة علي اسماعيل وعنوانها (تدريس النحو من خلال النصوص) وعرضت في ندوة اللغة العربية بالقاهرة سن ١٩٨٨ م ، وهي تؤكد لما تطمح إليه الدراسة الحالية في هذه الجزئية .

والربط بين النصوص الأدبية والنحو يكون بتدريس النحو من خلال النص الأدبي استجابة للطريقة المعدلة ، أو يكون بالتركيز على الناحية النحوية والإعرابية والتركيبية عند تناول النص الأدبي بالشرح ، ويفترض أن يحدث ذلك في درس النصوص الأدبية في المقام الأول .

(١٣ - أ) أحقق الربط بين درسي التعبير الشفهي والنحو .

(١٣ - ب) تحقق المعلمة الربط بين درسي التعبير الشفهي والنحو .

دلت النتائج إلى أن هذا الأمر يحدث دائماً لدى نسبة تصل إلى ٣٨٪ من المعلمات ، ويحدث أحياناً بنسبة تصل إلى ٥١٪ منهن .

ويشير ذلك إلى اعتقاد المعلمات من وجهة نظرهن أنهن يفعلن ذلك وإن لم يكن حدوث ذلك بصورة كبيرة .

غير أنه عند التحقق من مصداقية ذلك من خلال استجابات المشرفات التربويات فالملاحظ أن نسبة متدنية جداً وضيئلة تصل إلى ٤٪ من المعلمات يحققن الربط بين درسي التعبير الشفهي والنحو ، وهذا يشير إلى أن المعلمات لا يستفدن من درس التعبير الشفهي في التطبيقات النحوية ، مما يتصل بعلاج الأخطاء النحوية اللسانية ، وما يتصل بضبط الإعراب عند التعبير الشفهي ، فهذه أمور من وجهة نظر المشرفات التربويات حدوثها ضئيل ضعيف .

وربما كانت هذه النتيجة من النتائج المؤثرة التي تشير إلى أن تدريس اللغة العربية يغلب عليه الاتجاه التفيتي ، أو ما يسمى نظرية الفروع .

(١٤ - أ) أحقق الربط بين درسي التعبير الكتابي والنحو .

(١٤ - ب) تحقق المعلمة الربط بين درسي التعبير الكتابي والنحو .

تشير النتائج إلى أن نسبة أكثر من المتوسط تصل إلى ٥٦٪ يحققن الربط بين درسي التعبير الكتابي والنحو من وجهة نظر المعلمات ، وهذا مؤشر إيجابي إن صح حدوث ذلك .

لكن تشير نتائج استجابات المشرفات التربويات في هذه العبارة إلى أن هذا الأمر لا يحدث مطلقاً لدى نسبة ٦٠٪ من المعلمات . وأن حدوثه دائماً ليس موجوداً على الإطلاق (صفر) ؛ مما يؤكد حقيقة مريرة وهي انعدام حدوث ذلك من وجهة نظر المشرفات التربويات .

وترى الدراسة أن التعبير الكتابي مجال مهم للتطبيق النحوي ، وذلك لكثرة وقوع التلميذات في الأخطاء النحوية فيه فهو مجال يمكن من خلاله رصد هذه الأخطاء وتشخيصها ، ثم علاجها .

وهذا كله تطبيق لمفاهيم النحو الوظيفي كما ترى هذه الدراسة ، و ثم دراسات عنت بذلك واتخذت التعبير الكتابي مجالاً للتوصل إلى الأخطاء النحوية ، ومن هذه الدراسات دراسة طاهر علي حسن علوان وهي (الأخطاء النحوية الشائعة في التعبير الكتابي لدى طلاب الصف الثالث الثانوي بمحافظة الأسكندرية) رسالة ماجستير غير منشورة - كلية التربية جامعة الأسكندرية ١٩٨٤ م .

(١٥ - أ) أحقق الربط بين درسي الإملاء والنحو .

(١٥ - ب) تحقق المعلمة الربط بين درسي الإملاء والنحو .

بالتأمل في نتائج هذه العبارة فإنه يلاحظ أن المعلمات يرين أن تحقيقين للربط بين درسي الإملاء والنحو حادث دائماً بنسبة تكاد تكون عالية ٦٥٪ بينما ترى المشرفات التربويات بخلاف ذلك ، وهذا أمر يحدث بنسبة ضعيفة من المعلمات تصل إلى ٨٪ منهن .

وترى الدراسة أن تحقيق الربط بين درسي الإملاء والنحو له مضعان كلاهما يحقق مفهوم الوظيفية الذي هو هدف هذه الدراسة :

- الموضع الأول : في درس الإملاء تكون القطعة الإملائية في الإملاء الاختباري مجالاً للتطبيق النحوي .

- الموضع الآخر : في حصة النحو ذاتها إذا ما عرض أمر يتصل بالإملاء عند شرح الأمثلة فلا بأس أن تشير المعلمة إليه إشارة مقصودة تخفف لتكاملية اللغة . وتحقيقاً للجنب الوظيفي منها .

(١٦ - أ) أرى أنني أحقق أهداف تدريس النحو من خلال سيرتي في الدرس النحوي .

(١٦ - ب) تحقق المعلمة أهداف تدريس النحو من خلال سيرها في الدرس النحوي .

تشير نتائج هذه العبارة إلى أن المعلمات يرين أنهن يحققن أهداف تدريس النحو من خلال السير في درس النحو بنسبة عالية تصل إلى ٧٤٪ وأن هذا يحدث معهن دائماً .

في حين ترى المشرفات التربويات أن هذا الأمر يحدث دائماً بنسبة ١٢٪ ، مما يعني أن هذه النتيجة في اتجاه مضاد لما قالته المعلمات .

وترى الدراسة أن تحقيق أهداف تدريس النحو أي الأهداف العامة وتحقيق أهداف الدرس أي الأهداف السلوكية أمران أساسيان ، كي تكون هناك جدوى وفاعلية لدرس النحو ويكون هذا الأمر بصورة مقصودة وليس بصورة عابرة وقد أخت الدراسة إلى أهداف تدريس النحو في المرحلة الثانوية في إطارها النظري لأنها لا يمكن إغفالها لما لها من قيمة كبرى وأهمية عظيمة ، في ضرورة تمثلها في جوانب الدرس النحوي (التخطيط - التنفيذ - التثويم) .

(١٧ - أ) أختبر أداء التلميذات في درس النحو من خلال التدريبات الموجودة في الكتاب وغيرها .

(١٧ - ب) تختبر المعلمة أداء التلميذات في درس النحو من خلال التدريبات الموجودة في الكتاب وغيرها .

تشير نتائج هذه العبارة إلى أن الغالبية العظمى من المعلمات تصل إلى ٨٨٪ يرين أنهن يختبرن أداء التلميذات في درس النحو من خلال التدريبات الموجودة في الكتاب وغيرها .

وهذه النتيجة تكاد تكون طبيعية لأن التدريب على درس النحو جزء أساسي من الدرس ، ولا يستغنى عنه ، ولذا فهذه النتيجة جاءت متناسبة مع وجهة نظر المشرفات التربويات اللاتي يرين أن نسبة تحقيق ذلك من قبل المعلمات وصلت إلى ٣٢٪ ، وهي نسبة لم تأت متدنية هذه المرة .

وقد أشارت الدراسة في الفصل الأول منها وفي إطارها النظري إلى أن الإكثار من التدريبات النحوية أحد المفاهيم التي استقرت عليها الدراسة لوظيفية النحو ؛ لأنه لا تتحقق الوظيفة بصورة كاملة إلا إذا كان هناك تطبيق تدريبي مكثفاً على الدرس النحوي .

(١٨ - أ) أحرص من خلال درس النحو على إكساب التلميذات القدرة على الاستعمال اللغوي الصحيح .

(١٨ - ب) تحرص المعلمة من خلال درس النحو على إكساب التلميذات القدرة على الاستعمال اللغوي الصحيح .

دلت نتائج هذه العبارة أن نسبة فوق المتوسط من المعلمات تصل إلى ٥٩٪ يرين أنهن يحرصن من خلال درس النحو على إكساب التلميذات القدرة على الاستعمال اللغوي الصحيح بصورة دائمة ، وحدث هذا الأمر مهم في ذلك ؛ لتحقيق النحو الوظيفي كما تراه الدراسة .

وبالتأمل فيما ذكرته المشرفات التربويات فإنهن يرين أن هذا الأمر لا يحدث دائماً ألبتة ؛ وأنه لا يحدث مطلقاً لدى ٦٤٪ من المعلمات .

وما ذهبت إليه المشرفات يخالف تماماً ما أشارت إليه نتائج استجابات المعلمات ، وربما تكون استجابات المشرفات أكثر دقة وحياداً في هذه العبارة ، وربما يتأكد هذا في الدراسة نفيًا أو إثباتاً من خلال نتائج بطاقة الملاحظة .

(١٩ - أ) أدرب التلميذات على استعمال الأساليب النحوية بصورة سليمة ؛ وفق المواقف الضرورية اللازمة لها .

(١٩ - ب) تدرب المعلمة التلميذات على استعمال الأساليب النحوية بصورة سليمة ؛ وفق المواقف الضرورية اللازمة لها .

بالتأمل في نتائج هذه العبارة فإن نسبة أقل من المتوسط ٤٠٪ من المعلمات يرين أنهن يدربن التلميذات على استعمال الأساليب النحوية بصورة سليمة ؛ وفق المواقف الضرورية اللازمة لها بصور دائمة .

بينما ترى المشرفات التربويات أن هذا الأمر حدوثه نادر ضئيل ، وأنه لا يحدث مطلقاً لدى نسبة كبيرة من المعلمات تصل إلى ٦٤٪ .

وترى الدراسة أن هذه العبارة إحدى الصور التطبيقية للنحو الوظيفي ، وذلك باستخدام الأساليب النحوية مثل التعجب والنداء والتفضيل والاستغاثة في مواقف التخاطب اللغوي ، وتكون تطبيقاً على ما درسه في النحو .

(٢٠ - أ) أدرب التلميذات من خلال تقديم أساليب عربية متكاملة .

(٢٠ - ب) تدرب المعلمة التلميذات من خلال تقديم أساليب عربية متكاملة .

تشير نتائج هذه العبارة إلى أن نسبة تصل إلى ٣٠٪ من المعلمات يرين أنهن يدرسن التلميذات من خلال تقديم أساليب عربية متكاملة ، وأن هذا يحدث دائماً لديهن بينما يحدث أحياناً لدى نسبة ٦٠٪ منهن .

بينما تشير استجابات المشرفات في العبارة ذاتها إلى أن ٤٪ فقط منهن يحدث لديهن ذلك بصورة دائمة .

ومضمون هذه العبارة يشير إلى تقديم الأمثلة النحوية في صورة متكاملة ، وتدريب التلميذات عليها بصورة متكاملة كذلك .

وقد أشارت إليه الدراسة سابقاً تحقيقاً للطريقة التكاملية في تعليم اللغة العربية وتحثية للطريقة المعدلة في تدريس النحو .

(٢١ - أ) أربط الأساليب اللغوية في درس النحو بحياة التلميذات .

(٢١ - ب) تربط المعلمة الأساليب اللغوية في درس النحو بحياة التلميذات .

تشير نتائج هذه العبارة إلى أن ٤٢٪ من المعلمات يرين أنهن يربطن الأساليب اللغوية في درس النحو بحياة التلميذات بصورة دائمة .

بينما ترى المشرفات أن ٤٪ فقط من المعلمات يحدث ذلك لديهن دائماً .

وترى الدراسة أن هذه العبارة تضيف ملمحاً جديداً للنحو الوظيفي في كونه ليس تدريباً على الأساليب النحوية المشار إليها في العبارة رقم (١٩) فقط ، ولكن ربط هذه الأساليب بحياة التلميذات من خلال تقديم صور تطبيقية لهذه الأساليب اللغوية لما قد تحتاج إليه التلميذات في حياتهن أي يقدم لهن من التطبيق على الأساليب اللغوية ما يربط هذه الأساليب بحياتهن كي يكون الدرس النحوي فعالاً ، وكي تربط اللغة التي يتعلمنها بالجمع تحقيقاً لكون اللغة اجتماعية ، وتحقيقاً لكون اللغة اتصالية .

وهذا يتفق مع ما أثبتته الدراسة في إطارها النظري .

(٢٢ - أ) ابتعد عن استخدام اللغة العامية أثناء درس النحو ؛
لمخالفة ذلك للتطبيق والممارسة اللغوية الصحيحة .

(٢٢ - ب) تبتعد المعلمة عن استخدام اللغة العامية أثناء درس النحو ؛
لمخالفة ذلك للتطبيق والممارسة اللغوية الصحيحة .

تشير نتائج هذه العبارة إلى أن نسبة كبيرة من المعلمات تصل إلى ٧٦٪ ذكرن
أنهن يبتعدن عن استخدام اللغة العامية أثناء درس النحو وهذا يحدث لديهن دائماً .

أي أن الغالبية العظمى منهن أو تكاد يستخدمن اللغة النصحى في درس النحو ،
وهذا نتيجة تحتاج إلى تأكيد نفيًا أو إثباتًا من مصادر شتى .

ومن هذه المصادر نتائج استجابات المشرفات التربويات ؛ فقد دلت أن نسبة
٨٪ من المعلمات يحدث ذلك لديهن بصورة دائمة ، وربما كانت هذه النتيجة أكثر
مصادقية لأن الواقع والممارسات المشاهدة في تدريس النحو وغيره من فروع اللغة يشير
إلى قلة استخدام المعلمات للغة النصحى ، وأن استخدامهن الأوكد يغلب عليه العامية
خاصة عندما تنطلق المعلمة في الشرح فإذا بها تتكلم على سجيته ، وعلى ماألفته من
أساليب لغوية معتادة ؛ تستخدمها خارج المدرسة .

والحديث عن أهمية استخدام اللغة الفصحى من قبل المعلمات خاصة في درس النحو أمر من الأهمية بمكان ؛ لأنه تحقيق للممارسة اللغوية الصحيحة ، وتعويد لآذان التلميذات على استقبال اللغة النقية ، واستخدام العامية يحول دون ذلك .

(٢٣ - أ) أكسب التلميذات القدرة على اكتشاف الأخطاء النحوية عند مشاهدتها أو الاستماع إليها .

(٢٣ - ب) تكسب المعلمة التلميذات القدرة على اكتشاف الأخطاء النحوية عند مشاهدتها ، أو الاستماع إليها .

بالتأمل في نتائج استجابات المعلمات على العبارة السابقة ، فإن الملاحظ أن نسبة كبيرة منهن تصل إلى ٦٨٪ يرين أنهن يكسبن التلميذات القدرة على اكتشاف الأخطاء النحوية عند مشاهدتها ، أو الاستماع إليها ، وهذا يحدث لديهن دائماً كما ذكرن .

بينما تشير نتائج استجابات المشرفات التربويات حول العبارة ذاتها إلى أن نسبة منخفضة منهن تصل إلى ١٢٪ يحدث لديهن ذلك دائماً .

وترى الدراسة أن اكتشاف الأخطاء النحوية من قبل التلميذات مهارة أساسية من مهارات الدرس النحوي ، ويتحقق هذا بجهد المعلمة تحقياً لأحد مفاهيم النحو الوظيفي الذي أشارت إليه الدراسة في إطارها النظري .

ولا يقتصر رصد الأخطاء النحوية عند مشاهدتها مكتوبة . وإنما يتعدى ذلك إلى اكتشافها عند الاستماع إليها .

وهذا الأمر يكتسب من خلال جهد المعلمة بأن يكون ذلك أحد أهدافها السلوكية في الدرس النحوي .

(٢٤ - أ) أعنى بعلاج الأخطاء النحوية حال ظهورها في الأداء اللغوي للتلميذات .

(٢٤ - ب) تُعنى المعلمة بعلاج الأخطاء النحوية حال ظهورها في الأداء اللغوي للتلميذات .

تشير نتائج هذه العبارة إلى أن نسبة كبيرة من المعلمات يرين أنهن يعالجن الأخطاء النحوية حال ظهورها في الأداء اللغوي للتلميذات ، وأن ذلك يحدث دائماً منهن. ويلاحظ الاتساق بين مذكرته المعلمات في هذه العبارة وبين مذكرته في العبارة السابقة رقم (٢٣) ؛ نظراً لكون العبارتين تنصبان على الأخطاء النحوية ، وهذا اتساق طبيعي ، ولذا جاءت النسبة المثوية في خانة يحدث دائماً ٦٩٪ .

في حين أن نتائج استجابات المشرفات التربويات تشير إلى أن هذا الأمر يحدث دائماً لدى نسبة ضعيفة وهي ٨٪ أي أن علاج الأخطاء النحوية من قبل المعلمات حال ظهورها في الأداء اللغوي كتابة وتحدثاً أمر يحدث بصورة ضعيفة .

والدراسة بحاجة إلى الاستيثاق من ذلك بصورة مشاهدية ، وهذا ماسيتحقق منه من خلال تطبيق بطاقة الملاحظة .

وترى الدراسة كما رأت في العبارة السابقة أن علاج الأخطاء النحوية جزء أساسي من مفهوم النحو الوظيفي ، وهو مذكر في الإطار النظري .

كما ترى الدراسة أن الدرس النحوي إذا لم يكن به هدف سلوكي : يتصل بعلاج الأخطاء النحوية ، أو تصويب الأخطاء النحوية فهو يحتاج أي ناقص .

(٢٥ - أ) لا أقصر تناول موضوعات النحو والإعراب على حصة النحو وحدها .

(٢٥ - ب) لا تقصر المعلمة تناول موضوعات النحو والإعراب على حصة النحو وحدها .

دلت نتائج استجابات المعلمات حول هذه العبارة أن نسبة مرتفعة منهن تصل إلى ٦٦٪ في خانة يحدث دائماً ؛ أشارت إلى أن المعلمات لا يقصرن تناول موضوعات النحو والإعراب على حصة النحو وحدها ، وإنما يتعدى ذلك إلى باقي فروع اللغة العربية ، وهذا الأمر سبق التلميح إليه في عبارات سابقة .

بينما تشير استجابات المشرفات التربويات حول العبارة ذاتها إلى أن نسبة ٢٠٪ من المعلمات يحدث لديهن ذلك دائماً .

وترى الدراسة أن تحقيق وظيفية اللغة وتحقيق مفهوم النحو الوظيفي يتحققان في إحدى الصور من خلال مضمون هذه العبارة كما أوضحت الدراسة في إطارها النظري.

(٢٦ - أ) أعالج الأمثلة النحوية بصورة مركزة ؛ لأنها أساس في فهم التلميذات الدرس النحوي ، واستنباطهن القاعدة .

(٢٦ - ب) تعالج المعلمة الأمثلة النحوية بصورة مركزة ؛ لأنها أساس في فهم التلميذات الدرس النحوي ، واستنباطهن القاعدة .

تشير نتائج استجابات المعلمات إلى أن ٩٣٪ منهن يعالجن الأمثلة بصورة مركزة ؛ لأنها أساس في فهم التلميذات الدرس النحوي واستنباطهن القاعدة وهي نتيجة مرتفعة بصورة ملفتة للانتباه .

بينما تشير نتائج استجابات المشرفات التربويات أن نسبة ٢٨٪ من المعلمات يفعلن ذلك وهذه النسبة من استجابات المشرفات تعد نسبة شبه عالية هذه المرة مما يشير إلى كثرة حدوث ذلك من المعلمات .

وترى الدراسة أن الأمثلة جزء أساسي من درس النحو خاصة إذا عُرض لها ، أو إذا جاءت في صورة نص أدبي ؛ عندئذ فإن معالجتها بصورة مركزة تكون هي الأساس في بناء الدرس النحوي ؛ لأنها أساس في فهمه ، وأساس في استنباط القاعدة كذا أنها أساس في التطبيق على درس النحو بعد ذلك .

المحور الثالث : الوظيفية في التوجيهات والإرشادات في الدرس النحوي :

(٢٧ - أ) أدفع التلميذات إلى اكتشاف الأخطاء النحوية .

(٢٧ - ب) تدفع المعلمة التلميذات إلى اكتشاف الأخطاء النحوية .

تشير نتائج استجابات المعلمات إلى أن نسبة كبيرة منهن تصل إلى ٧٣٪ يرين
أنهن يدفعن التلميذات إلى اكتشاف الأخطاء النحوية ، وهذه العبارة تختلف عن العبارة
رقم (٢٣) مضموناً وتطبيقاً ؛ فالمعلمات هنا هن اللاتي يدفعن التلميذات إلى اكتشاف
الأخطاء النحوية ، إما عن طريق الأسئلة المناقشية أو عن طريق التدريبات .

وهذا أمر أشارت إليه المعلمات بنسبة كبيرة كما أشير إلى أنهن يفعلن ذلك .

بينما نتائج استجابات المشرفات التربويات تشير إلى أن نسبة قليلة من المعلمات
يفعلن ذلك دائماً ، وهي نسبة ١٢٪ .

ولعله من المهم هنا الإشارة إلى انسجام نتائج الدراسة هنا بعضها مع بعض ؛
ونائجها فالنسبة نفسها التي جاءت هنا ١٢٪ هي التي وردت في العبارة رقم (٢٣)
المتصلة باكتشاف الأخطاء النحوية كذلك .

(٢٨ - أ) أدفع التلميذات إلى تصويب الأخطاء النحوية .

(٢٨ - ب) تدفع المعلمة التلميذات إلى تصويب الأخطاء النحوية .

بالتأمل في نتائج استجابات المعلمات على العبارة هذه فمن الملاحظ ارتفاع
النسبة المئوية هنا بصورة تستحق الانتباه ؛ حيث ترى نسبة ٨٣٪ إلى أنهن يدفعن
التلميذات إلى تصويب الأخطاء النحوية بصورة دائمة ؛ أي يحدث ذلك لديهن دائماً .

وهذه العبارة لا تشابه مع العبارة رقم (٢٤) فكنت عبارتين مختلفتان مضموناً
وتطبيقاً .

فدفع المعلمة التلميذات إلى تصويب الأخطاء يكون بتقديم أمثلة خاطئة ويطلب
إليهن تصويبها ، وهذا أحد مفاهيم النحر الوظيفي . وهذا المعنى الذي أثبتته هذه العبارة
يختلف عن مضمون العبارة رقم (٢٤) .

ولإجراء مقارنة بين استجابات المعلمات واستجابات المشرفات التربويات حول هذه العبارة فإنه يلاحظ أن المشرفات يرين أن نسبة قليلة من المعلمات تصل إلى ١٢٪ يحدث لديهن ذلك بصورة دائمة .

أي أن نسبة المعلمات اللاتي يدفعن التلميذات إلى تصويب الأخطاء النحوية نسبة قليلة ، وقد أثبتت الدراسة في أكثر من موضع أن تصويب الأخطاء النحوية مرحلة تالية لاكتشافها كما أن تصويب الأخطاء النحوية لا يمكن الإقلال من أهميته ، أو إغفاله في التطبيق على درس النحو .

(٢٩ - أ) أبتعد عن تحفيظ التلميذات القاعدة داخل الفصل ؛ لأنها ليست محور الدرس .

(٢٩ - ب) تبتعد المعلمة عن تحفيظ القاعدة داخل الفصل ؛ لأنها ليست محور الدرس .

بالأمل في نتائج هذه العبارة فإنه يبدو جلياً أن استجابات المعلمات تشير إلى أن نسبة تصل إلى ٥٦٪ منهن يبتعدن عن تحفيظ القاعدة داخل الفصل ، وهذا يحدث عندهن بصورة دائمة .

بينما تشير نتائج استجابات المشرفات التربويات في هذه العبارة إلى أن نسبة ضعيفة تصل إلى ١٢٪ منهن أي (من المعلمات) يحدث ذلك دائماً لديهن .

وترى الدراسة أن القاعدة النحوية رغم أهميتها ليست هدفاً في حد ذاتها . ومن ثم فإن حفظ التلميذات لها لايساعدهن على الاستعمال النغوي الصحيح ؛ لأن هذا له روافد شتى بخلاف ذلك .

ومما يؤسف عليه أن ثمة اعتقاداً لدى الكثيرين بأن حفظ القاعدة النحوية جزء أساسي من درس النحو . وهذا ابتعاد عن الفهم الصحيح ؛ ينبغي أن يكون عليه الحال عند تدريس النحو فالقاعدة عرضه للنسيان ، ويبقى انطبيق بعد ذلك هو الأدهم

والأكثر رسوخاً ؛ كما أن حفظ القاعدة ليس فيه من قريب أو بعيد له صلة بمفهوم النحو الوظيفي .

(٣٠ - أ) أكلف التلميذات بواجبات منزلية ؛ تتصل بالتطبيق على القاعدة .

(٣٠ - ب) تكلف المعلمة التلميذات بواجبات منزلية ؛ تتصل بالتطبيق على القاعدة

يبدو من خلال استجابات المعلمات أن نسبة عظيمة منهن تصل إلى ٩٣٪ يحدث لديهن ذلك دائماً ، وهذه النسبة ينبغي التحقق منها من مصدر آخر لكونها عالية جداً .

ولذا عند التأمل في استجابات المشرفات التربويات حول العبارة ذاتها فإن النتائج تشير إلى أن ٣٦٪ فقط منهن (من المعلمات) يحدث لديهن ذلك دائماً .

وترى الدراسة أن تكليف التلميذات بالواجبات المنزلية غالباً ما يحدث من قبل المعلّات مع التركيز على الواجبات الموجودة في الكتاب والواجبات التي ترنو إليها هذه الدراسة هي الواجبات المتصلة بالتطبيق على القاعدة ، تحقيقاً لمفهوم النحو الوظيفي كما تراه هذه الدراسة لأن ذلك الأمر يساعد التلميذات على التطبيق اللغوي والممارسة الصحيحة للغة ، كما أنه تطبيق عملي على القاعدة .

(٣١ - أ) أرشد التلميذات إلى اكتشاف الأخطاء النحوية الموجودة في اللوحات والإعلانات داخل المدرسة ، وتصويبها .

(٣١ - ب) ترشد المعلمة التلميذات إلى اكتشاف الأخطاء النحوية الموجودة في اللوحات والإعلانات داخل المدرسة ، وتصويبها .

دلت نتائج هذه العبارة على أن نسبة ٢٥٪ من المعلمات يرشدن التلميذات إلى اكتشاف الأخطاء النحوية الموجودة في اللوحات والإعلانات داخل المدرسة ، وتصويبها .

ومن الملاحظ أن هذه النسبة ٢٥٪ في يحدث دائماً نسبة ليست عالية ، إذا ما قورنت بباقي استجابات المعلمات .

بينما دلت نتائج استجابات المشرفات التربويات على قلة حدوث هذا الأمر من المعلمات فالنسبة المئوية كانت صفراً في خانة يحدث دائماً مما يشير إلى أن المشرفات التربويات يرين أن حدوث هذا الأمر هو من القلة القليلة ؛ حيث إنه يحدث أحياناً لدى نسبة من المعلمات .

وترى الدراسة أن اكتشاف الأخطاء النحوية ليس مجاله الدرس النحوي فقط داخل الفصل ، وإنما ثمة مجالات أخرى يحسن فيها التطبيق على الدرس النحوي .

حيث تكون الحاسة اللغوية لدى التلميذات قوية في عدم تقبل الخطأ النحوي خاصة أن اللوحات والإعلانات داخل المدرسة يتوقع فيها الأخطاء النحوية ؛ خاصة إذا أعدت من غير المختصين باللغة العربية .

وهذه كلها ممارسات إن تحققت فإنها إثراء لوظيفية النحو ، كما أنها إخراج للتطبيق النحوي من داخل جدران الفصل إلى إطار أوسع يكون التطبيق فيه أرحب .

(٣٢ - أ) أساعد التلميذات على الوصول إلى مستوى الصواب اللغوي والصحة اللغوية في استخداماتهن اللغوية .

(٣٢ - ب) تساعد المعلمة التلميذات على الوصول إلى مستوى الصواب اللغوي والصحة النحوية في استخداماتهن اللغوية .

تشير نتائج هذه العبارة إلى أن المعلمات يرين أنهن يساعدن التلميذات على الوصول إلى مستوى الصواب اللغوي والصحة اللغوية في استخداماتهن اللغوية ، وتصل نسبة المعلمات اللاتي يرين أنهن يفعلن ذلك بصورة دائمة إلى ٤٥٪ .

بينما ترى المشرفات التربويات أن هذا الأمر يحدث دائماً بنسبة (صفر) لدى المعلمات .

وترى الدراسة أن مطابقة هذه بالنتيجة السابقة لدى المشرفات واضح وأن المشرفات التربويات يرين أنه قد يحدث أحياناً أن تساعد المعلمات التلميذات على ذلك .

كما ترى الدراسة أن الوصول إلى مستوى الصواب اللغوي أو الصحة اللغوية أمر طويل المدى يتحقق على مدى سنوات الدراسة .

وينبغي أن نرصد أمراً مهماً هنا وهو أمر الوصول إلى مستوى الصواب اللغوي يكون بالابتعاد عن الأخطاء النحوية وتجنبها ، وكلاهما يؤدي للآخر ، وكلاهما مظهر للآخر .

(٣٣ - أ) أطلب من التلميذات التحدث بالفصحى أثناء درس النحو .
(٣٣ - ب) تطلب المعلمة من التلميذات التحدث بالفصحى أثناء درس النحو .

بالأمل في هذه العبارة فإن نتائج استجابات المعلمات تشير إلى أن نسبة ٥١٪ يطلبن من التلميذات التحدث بالفصحى أثناء درس النحو بصورة دائمة .

وترى المشرفات أن هذا الأمر يحدث دائماً بنسبة (صفر) ، مما يشير إلى أن المشرفات يرين أنه قد يحدث أحياناً أن تطلب المعلمة من التلميذات التحدث بالفصحى أثناء درس النحو .

وربما كانت نتائج استجابات المشرفات أكثر صدق : لأن الواقع والممارسات كما أشير قبل ذلك يؤكدان قلة حدوث ذلك من المعلمات .

وقد أكدت الدراسة في أكثر من موضع أن التحدث بالفصحى إحدى صور النحو الوظيفي خاصة داخل حصة النحو ؛ لكون النحو عمود اللغة ، ورأسها ، وذروة سنامها .

(٣٤ - أ) أوجه التلميذات إلى إدراك الأخطاء النحوية التي يقعن فيها عند الكتابة والتحدث ، وغيرهما من دروس اللغة الأخرى .

(٣٤ - ب) توجه المعلمات التلميذات إلى إدراك الأخطاء النحوية التي يقعن فيها عند الكتابة والتحدث ، وغيرهما من دروس اللغة الأخرى .

تشير نتائج استجابات المعلمات حول هذه العبارة إلى أن نسبة كبيرة من المعلمات تصل إلى ٧٦٪ يرين أنهن يوجهن التلميذات إلى إدراك الأخطاء النحوية التي يقعن فيها عند الكتابة والتحدث وغيرهما ، وهذه نسبة كبيرة ينبغي التحقق من مصداقيتها من جانب آخر . وهذا ما دلت عليه نتائج استجابات المشرفات حيث أشارت إلى أن هذا الأمر يحدث دائماً بنسبة (صفر) لدى المعلمات ، وأنه قد يحدث ذلك من المعلمات أحياناً .

ومضمون هذه العبارة ليس تكراراً لما تقدم رغم أنها عولجت في أكثر من موضع من الاستبانة لكنها كان لها دلالة تختلف عن الأخرى وليست ثمة تكراراً في هذه العبارات .

وترى الدراسة أن الإحساس بالخطأ النحوي عند الكتابة أو التحدث مرحلة مهمة لتجنبه ؛ لأن هذا يتأتى بشيء من الممارسة والتمرس حتى تصل التلميذات في النهاية إلى شيء من التحسين الوقائي ضد الأخطاء بحيث تدرك التلميذة الخطأ قبل أن تقع فيه وليس هذا في الكتابة والتحدث فحسب . وإنما في جميع الممارسات اللغوية الأخرى مثل التعبير الشفهي ومثل القراءة .. الخ . وهذا كله تحقيق لوظيفية النحو كند ترى هذه الدراسة .

وهنا إشارة مهمة تشير إليها الدراسة وهي أن اتساقاً واضحاً في استجابات المشرفات التربويات حول العبارات أرقام (٣١ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٣٤) ؛ كما أن هناك مطابقة في النتائج في عبارات أرقام (٣٢ ، ٣٣ ، ٣٤) ، مما يشير إلى أن مضامين هذه العبارة من النادر حدوثها لدى نسبة كبيرة من المعلمات كما ترى المشرفات التربويات . فكما أوضحت النتائج أنه يحدث دائماً بنسبة (صفر) في العبارات الأربع السالفة الذكر ، وفي المقابل هناك تذبذب في استجابات المعلمات صعوداً وهبوطاً ؛ مما يشير إلى أن للذاتية

أثراً ملموساً في استجابات المعلمات ، ويتضح هنا أن هذه الدراسة تقل بل تكاد تنعدم في استجابات المشرفات التربويات التي جعلتها الدراسة محكاً خارجياً لتقييم صدق استجابات المعلمات .

(٣٥ - أ) أوجه التلميذات إلى ضبط الجمل ومكوناتها بالشكل .

(٣٥ - ب) توجه المعلمة التلميذات إلى ضبط الجمل ومكوناتها بالشكل .

بالتأمل في نتائج هذه العبارة فإن استجابة المعلمات تشير إلى أن نسبة كبيرة منهن توجه التلميذات إلى ضبط الجمل ومكوناتها بالشكل ، وهذا يحدث دائماً لدى ٧١٪ منهن .

غير أن استجابات المشرفات تشير إلى أن نسبة ضعيفة تبلغ ١٢٪ من المعلمات فقط يحدث ذلك دائماً لديهن .

وترى الدراسة أن توجيه المعلمة للتلميذات إلى ضبط الجمل هو تطبيق على الدرس النحوي وهو جزء من النحر الوظيفي .

وترى الدراسة كذلك أنه لا يتحقق كمال الدرس النحوي إلا بذلك .

وينبغي أن نقارن بين استجابات المعلمات التي جاءت عالية . واستجابات مشرفات التربويات التي جاءت بنسبة ضعيفة حول العبارة ذاتها . فالدراسة تريد أن تتحقق من صحة أيهما لأنه لا توسط بين نتيجتين . وربما يكون الاحتكام إلى نتائج بطاقة الملاحظة هو المحك الذي تركز إليه الدراسة في قبول أي النتيجتين .

المحور الرابع : الوظيفية في المناقشة والتطبيق على الدرس النحوي :

(٣٦ - أ) أربط بين درس النحو والتطبيق عليه من خلال التدريبات المكثفة .

(٣٦ - ب) تربط المعلمة بين درس النحو والتطبيق عليه من خلال التدريبات المكثفة .

بالتأمل في نتائج هذه العبارة فإنه يبدو من نتائج هذه العبارة أن نسبة عالية ٨٢٪ يرين أنهن يربطن بين درس النحو والتطبيق من خلال التدريبات المكثفة ، وأن هذا يحدث لديهن بصورة دائمة كذلك .

وترى الدراسة أنه كما أشير آنفاً فإن التطبيق على درس النحو من خلال الإكثار من التدريبات هو تحقيق للنحو الوظيفي .

وهذا الأمر لا يتحقق بالتدريب فقط ، وإنما بالإكثار منه كي يكون درس النحو أكثر رسوخاً وثبوتاً لدى التلميذات .

وهذا ما أكدته الدراسة وأثبتته في مواضع عدة عند تناول مفهوم النحو الوظيفي وينبغي هنا التنويه إلى تفاوت استجابات المشرفات عن استجابات المعلمات مما رصد قبل ذلك وسيرصد في مواضع عدة قادمة إن شاء الله .

(٣٧ - أ) أحرص على التطبيقات الشفهية على القاعدة موضوع الدرس .

(٣٧ - ب) تحرص المعلمة على التطبيقات الشفهية على القاعدة موضوع الدرس .

بالتأمل في النتائج فإن استجابات المعلمات تشير إلى أن نسبة كبيرة منهن تصل إلى ٧٩٪ منهن يحرصن على التطبيقات الشفهية على القاعدة موضوع الدرس ، وأن هذا يحدث لديهن بصورة دائمة . بينما دلت نتائج استجابات المشرفات التربويات على أن هذا يحدث لدى ٣٦٪ من المعلمات بصورة دائمة .

وترى الدراسة أنه مما يمكن رصده أن تدريس النحو من مثالبه الإكثفاء بالتطبيق الكتابي دون الشفهي .

ولذا يرى المختصون في هذا المجال أن التطبيق الشفهي إحدى وسائل إنجاح
الدرس النحوي ، ومن خير وسائل التدريب العملي المنظم لتكوين العادات اللغوية
الصحيحة ، تثبيت استخدام اللغة وتكميل الغاية منها .

ويكون التطبيق في أثناء الحصة وبعدها من خلال مادة لغوية متصلة بالدرس أو
بعده دروس . ووسائل التطبيق الشفهي متعددة ، ومنها كتابة أسئلة على السبورة ،
تناقش المعلمة فيها تلميذاتها وقراءة التلميذات لقطع غير مضبوطة بالشكل في الكتاب ،
ويكلفن بضبطها مع بيان السبب ، ومناقشة أخطائهن العامة التي تكثر في تعبيرهن
الشفوي والكتابي . (عوض ، العيسوي ، ١٩٩٤م ، ص ٢٠) .

والأصل في التطبيق على درس النحو أن تحرص المعلمة على عصمة لسان
التلميذات بصورة عامة ، وإكسابهن القدرة على التطبيق الكلامي على القاعدة بشيء
من التمرس .

(٣٨ - أ) أطلب من التلميذات الإتيان بأمثلة جديدة ؛ تتصل
بموضوع الدرس .

(٣٨ - ب) تطلب المعلمة من التلميذات الإتيان بأمثلة جديدة ؛ تتصل
بموضوع الدرس .

بالتأمل في نتائج هذه العبارة فإننا نرصد كذلك لأول وهلة التباين الشديد بين
استجابات المشرفات التربويات واستجابات المعلمات . وذلك أن نسبة ٩٢٪ من
المعلمات يرين أنهن يطلبن من التلميذات الإتيان بأمثلة جديدة ؛ تتصل بموضوع
الدرس وأن هذا يحدث دائماً لديهن ؛ بينما تشير استجابات المشرفات التربويات أن
نسبة ٤٠٪ من المعلمات يفعلن ذلك والتفاوت بين النسبتين واضحة ؛ مما يوضح أن
رأي المشرفات في نسبة المعلمات اللاتي يفعلن ذلك ليست بالكثيرة ، كما أنها ليست
بالقليلة ، وربما كانت المفاجأة في ارتفاع النسبة المثوية في استجابات المعلمات .

وترى الدراسة أن الإتيان بأمثلة تتصل بموضوع الدرس هو إحدى الصور
التطبيقية على الدروس النحوية ، كما ترى الدراسة أنه من المهم أن يكون هناك هدف

سلوكي في الدرس النحوي ؛ يتصل بإتيان التلميذات بأمثلة جديدة تتصل بموضوع الدرس ، ويكون هذا تطبيقاً على الدرس ، وهذا كله يثري الدرس النحوي ويحقق وظيفة النحو .

(٣٩ - أ) أطلب من التلميذات التطبيق الكتابي على القاعدة خارج الفصل كواجب منزلي .

(٣٩ - ب) تطلب المعلمة من التلميذات التطبيق الكتابي على القاعدة خارج الفصل كواجب منزلي .

بالأمل في النتائج فإن نسبة ٦٨٪ من المعلمات يرين أنهن يطلبن من التلميذات التطبيق الكتابي على القاعدة خارج الفصل كواجب منزلي . بينما ترى المشرفات أن نسبة ٣٦٪ من المعلمات يحدث لديهن ذلك بصورة دائمة .

وترى الدراسة أن التطبيق الكتابي على الدرس النحوي ليس بمجاله الفصل فقط ، وإنما يمتد إلى الواجبات المنزلية التي يكون فيها تطبيق على القاعدة ، وتدريب عليها .

والتطبيق الكتابي كما أكدت الدراسة في أكثر من موضع أن إحدى الصور التي يتحقق فيها مفهوم النحو الوظيفي ، كما أكدته الإطار النظري . وكما أكدته الدراسات السابقة وتكون المادة المختارة في التطبيق الكتابي قطعة متكاملة لها معنى وتكون صحيحة الفكرة ، جيدة الأسلوب ، ملائمة لستوى التلميذات ومتصلة بمعرفتهن وحياتهن وخبراتهم ، وأن تكون أسئلة التطبيق بعيدة عن التكلف والغرض . والخوض في مشكلات إعرابية فرعية ، وأن تكون متنوعة ، ويراعى فيها الاستعمال اللغوي الصحيح (عوض - العيسوي ، ١٩٩٤م ، ص ٢١٠) .

على أن التباين لا زال موجوداً في النتائج بين استجابات المعلمات واستجابات المشرفات التربويات .

وهذا ما يجعل الدراسة تتأمل في ذلك دائماً في ارتفاع النسب المئوية لدى المعلمات وانخفاضها لدى المشرفات التربويات ، وربما مثل هذا منحنى اعتدالياً في نتائج الاستبانتين هذا المنحنى يرتفع صعوداً في استجابات المعلمات وينخفض هبوطاً في استجابات المشرفات .

(٤٠ - أ) أخصص وقتاً كافياً للتدريب على القاعدة .

(٤٠ - ب) تخصص المعلمة وقتاً كافياً للتدريب على القاعدة .

بالتأمل في نتائج هذه العبارة فإن النتائج تشير إلى أن نسبة متوسطة من المعلمات تصل إلى ٥٣٪ يخصص وقتاً كافياً للتدريب على القاعدة ، ومن الملاحظ هنا أن النسبة لم تأت عالية ، لكون كثير من المعلمات لا يجدن وقتاً كافياً أثناء الحصة للتدريب على القاعدة ؛ مما يفسر أن الاكتفاء بتطبيق بسيط هو الشائع لدى المعلمات .

ولذا عند التأمل في نتائج ذلك عند المشرفات التربويات فإن نسبة ٨٪ فقط من المعلمات هن اللاتي يخصصن وقتاً كافياً للتدريب على القاعدة .

وترى الدراسة أن تخصيص الوقت الكافي للتدريب على القاعدة إنما يخلق القدرة على الكلام والكتابة ، وهو سبيل إلى مناقشة الصواب والخطأ ، وفرصة متاحة للتلميذات لتحليل الأساليب التي يستعملنها ليرين الطريقة التي تتكون بها ، وأثرها في المعاني التي يعبرن عنها .

(٤١ - أ) أسعى لتنمية قدرة الطالبة على التطبيق والممارسة من خلال جميع فروع اللغة .

(٤١ - ب) تسعى المعلمة لتنمية قدرة الطالبة على التطبيق والممارسة من خلال جميع فروع اللغة .

بالتأمل في نتائج العبارة فإنه يبدو من نتائجها أن نسبة ٥٨٪ من المعلمات يرين أنهن يسعين لتنمية قدرة التلميذات على التطبيق والممارسة من خلال جميع فروع اللغة

العربية . بينما ترى المشرفات التربويات أن هذا الأمر يحدث بنسبة (صفر) دائماً لدى المعلمات أي أنه قليل الحدوث ، وقد يحدث أحياناً كما تراه المشرفات .

وترى الدراسة أن التطبيق والممارسة ليس مجاهلما الدرس النحوي فقط وإنما جميع فروع اللغة العربية ، كما سبق وأوضحت الدراسة في نتائج عبارات سابقة كيفية تحقيق ذلك من خلال تكاملية اللغة ، وكما سبق وأوضحت الدراسة أن هذا الأمر فيه تحقيق لإحدى صور النحو الوظيفي في كون جميع فروع اللغة العربية خدماً لبعضها ، وللنحو بصورة خاصة ، وأن الممارسة اللغوية يمكن التدريب عليها من خلال جميع فروع اللغة العربية .

(٤٢ - أ) أقدم من الأمثلة والتدريبات مايشبع حاجات التلميذات للمعرفة اللغوية .

(٤٢ - ب) تقدم المعلمة من الأمثلة والتدريبات مايشبع حاجة التلميذات للمعرفة اللغوية .

بالتأمل في نتائج هذه العبارة فإنه يبدو من خلالها أن نسبة ٥٠٪ من المعلمات يرين أنهن يقدمن من الأمثلة والتدريبات مايشبع حاجات التلميذات للمعرفة اللغوية . بينما ترى المشرفات التربويات أن هذا يحدث دائماً بنسبة (صفر) أي لا يحدث مطلقاً . وترى الدراسة أنه ربما كان رأي المشرفات التربويات في هذه العبارة أكثر توازناً واعتدالية؛ لأن إشباع المعرفة اللغوية لدى التلميذات له روافد عدة ، ومن هذه الروافد الإتيان بالأمثلة النحوية متكاملة .

وهذا لا يحدث إلا قليلاً فكثير من المعلمات يتقيدن بأمثلة الكتاب لا يحدثن قيد أمثلة عنها ، وهي غالباً ماتأتي منفككة ، وليس لها سياق لغوي واحد .

وقد سبق أن أشارت الدراسة إلى أهمية الإتيان بأمثلة متكاملة في صورة قطعة أدبية ، لأن هذا يحقق تكاملية اللغة ، وما سبق أن أشير إليه بالطريقة المعدلة في تدريس النحو.

(٤٣ - أ) أقدم تدريبات للتلميذات ؛ لإكسابهن القدرة على البناء الجيد للجملة العربية .

(٤٣ - ب) تقدم المعلمة تدريبات للتلميذات ؛ لإكسابهن القدرة على البناء الجيد للجملة العربية .

بالتأمل في نتائج هذه العبارة فإنه يبدو من خلالها أن نسبة ٥١٪ من المعلمات يرين أنهن يقدمن تدريبات للتلميذات ؛ لإكسابهن القدرة على البناء الجيد للجملة العربية، وأن هذا (يحدث دائماً) النسبة التي أشير إليها من قبل .

بينما ترى المشرفات أن هذا الأمر يحدث بنسبة ضعيفة لدى ٨٪ من المعلمات، وترى الدراسة هنا أن النسبة لدى المعلمات هذه المرة ليست عالية ؛ مما يشير إلى شيء من الإقرار أن هذا الأمر لا تنفعه الكثيرات من المعلمات ؛ مما تؤكد من استجابات المشرفات .

وترى الدراسة أيضاً أن التدريب على البناء الجيد للجملة العربية جزء أساسي من درس النحو لا يرتبط بحصة واحدة أو موضوع ، وإنما يمتد إلى جميع حصص النحو .
فقد أشار المختصون إلى أن أحد تعريفات النحو أنه علم بناء الجملة . ومن ثم فالتدريب على بناء الجملة هدف أساسي من أهداف درس النحو ؛ كما أنه تحقيق لوظيفة نحو أو النحو الوظيفي كما تراه هذه الدراسة .

المحور الخامس : الوظيفية في جانب التقويم لمادة النحو :

(٤٤ - أ) اختبر التلميذات في درس النحو في الاختبارات الشهرية من خلال تقديم قطعة ، وعليها أسئلة .

(٤٤ - ب) تختبر المعلمة التلميذات في درس النحو في الاختبارات الشهرية من خلال تقديم قطعة ، وعليها أسئلة .

بالتأمل في استجابات المعلمات في هذه العبارة فإنها تشير أن نسبة ٤١٪ من المعلمات يرين أنهن يختبرن التلميذات في درس النحو في الاختبارات من خلال تقديم قطعة عليها أسئلة .

كما هو واضح أن هذه النسبة إذا ما قورنت بباقي النسب لاتعد عالية ؛ بينما دلت استجابات المشرفات التربويات على أن نسبة ٤٪ من المعلمات يحدث ذلك دائماً لديهن .

وترى الدراسة أن الاختبارات الشهرية في درس النحو غالباً ماتكون من خلال أمثلة مفككة مبتورة ، وهذا يفسر تدني النتائج هنا وإذا كانت الدراسة قد أكدت أن التدريس الأمثل للنحو يكون من خلال قطعة أدبية تعالج القاعدة من خلالها ، فإنها تتسق مع نفسها ومع طرحها ، وترى أيضاً أن اختبار النحو كذلك يكون من خلال قطعة وعليها أسئلة ؛ حيث يكون مجاًلاً ثرياً للتنوع في أنماط الأسئلة ، وهذا كله تطبيق للجانب الوظيفي في النحو .

(٥ - أ) أقوم التلميذات من خلال قياس قدرتهن على اكتشاف الأخطاء النحوية ، وتصويبها .

(٥ - ب) تقوم المعلمة التلميذات من خلال قياس قدرتهن على اكتشاف الأخطاء النحوية ، وتصويبها .

بالتأمل في نتائج هذه العبارة فإنه يبدو من نتائج أن نسبة ٤٨٪ من المعلمات يرين أنهن يقومن التلميذات من خلال قياس قدرتهن على اكتشاف الأخطاء النحوية وتصويبها .

بينما ترى المشرفات التربويات أن هذا الأمر يحدث بنسبة (صفر) بصورة دائمة لدى المعلمات أي أنه قليل الحدوث وإن حدث فإنه يحدث أحياناً .

ورغم أن هذه العبارة بجانب التقويم في درس النحو فإنها تنسجم في نتائجها مع نتائج العبارات التي انصبت حول الأخطاء النحوية ، ومن ذلك العبارات (٢٧ ، ٢٨ ، ٣٤) خاصة ؛ حيث يبرز هذا الاتفاق أوضح في نتائج استجابات المشرفات التربويات .

والدراسة ليست في حاجة إلى تكرار ماتقدم ذكره في مواضع عدة من أن تقويم درس النحو لا يتأتى بصورة جيدة إلا إذا كانت هناك أسئلة تتصل باكتشاف الأخطاء النحوية وتصويبها ، وهذا ما ذكر في الإطار النظري من هذه الدراسة ، وما أكدته نتائج عبارات سابقة . .

(٤٦ - أ) أقوم التلميذات من خلال قياس جانب التطبيق والممارسة على القاعدة .

(٤٦ - ب) أقوم المعلمة التلميذات من خلال قياس جانب التطبيق والممارسة على القاعدة .

بالأمل في نتائج هذه العبارة فإنه يبدو من خلالها أن نسبة ٧٠٪ من المعلمات يرين أنهن يتقمن التلميذات من خلال قياس جانبي التطبيق والممارسة على القاعدة ويحدث لديهن ذلك دائماً ، بينما ترى المشرفات التربويات أن هذا الأمر يحدث دائماً بنسبة ٢٨٪ من المعلمات ، وهذه نسبة متفائلة أكثر من ذي قبل ، وتعطي جانباً إيجابياً في عناية بعض المعلمات أو نسبة ليست قليلة منهن بجانب التطبيق على القاعدة ، فضلاً عن جانب الممارسة اللغوية ، وهذا كله يتحقق من خلال التقويم بأسئلة تقييمية داخل الفصل في آخر حصّة النحو .

ومن الملاحظ أن هذه العبارة ليست تكراراً لعبارات سابقة اتصلت أو انصبت على جانبي التطبيق والممارسة ؛ لأن هذه العبارات كانت تنصب على الجانب التنفيذي للدرس النحوي داخل الفصل ، أما هذه العبارة فتنبص على الجانب التقويمي .

(٤٧ - أ) أقوم التلميذات من خلال قطعة متكاملة ، وعليها أسئلة نحوية تطبيقية متنوعة .

(٤٧ - ب) تقوّم المعلمة التلميذات من خلال قطعة متكاملة ، وعليها أسئلة نحوية تطبيقية متنوعة .

هذه العبارة أيضا تتصل بجانب التقويم ، وتدل نتائج استجابات المعلمات على أن نسبة ليست كبيرة هذه المرة تصل إلى ٤٢ ٪ من المعلمات يرين أنهن يقومن التلميذات من خلال قطعة متكاملة ، وعليها أسئلة نحوية تطبيقية متنوعة .

وهذه العبارة تختلف عن العبارة رقم (٤٤) التي انصبت حول الاختبارات الشهرية ؛ حيث كانت تقيس جانباً آخر يختلف عن التقويم داخل الفصل الذي تقيسه هذه العبارة (٤٥) .

ولذا ترى المشرفات التربويات أن نسبة ١٢ ٪ من المعلمات يفعلن ذلك ، أي يقومن الدرس النحوي داخل الفصل من خلال قطعة متكاملة .

وهذا التباين ليس كبيراً بين استجابات المشرفات وبين استجابات المعلمات ؛ مما يشير إلى قلة حدوث ذلك الواقع يؤكد أنه إذا كان هناك تقويم للدرس النحوي داخل الفصل فإنه يقتصر على أسئلة الكتاب .

أما أن تأتي المعلمة بقطعة تطبيقية متكاملة فهذا لا يحدث إلا قليلاً . ولربما أعدت المعلمة أسئلة تطبيقية في دفتر إعدادها تارة تكون بقطعة متكاملة ، وتارة تكون بأمثلة منفكة غير أن وقت الحصة لا يسمح بتقديم هذه القطعة وهذه الأسئلة .

(٤٨ - أ) أقوّم التلميذات في دروس النحو تقويمياً شفهيّاً ، وكتابياً .

(٤٨ - ب) تقوّم المعلمة التلميذات في دروس النحو تقويمياً شفهيّاً ، وكتابياً .

دلت نتائج استجابات المعلمات في هذه العبارة أن نسبة ٦٩ ٪ من المعلمات يرين أنهن يقوّمن التلميذات في درس النحو تقويمياً شفهيّاً وكتابياً ، وأن هذا يحدث دائماً لديهن . وهذه نسبة تعد عالية كذلك إذا ما قورنت بباقي استجابات المشرفات في الاستبانة كلها .

وترى الدراسة أن التقويم الكتابي كثيراً ما يحدث من المعلمات كما أشير عندما يتسع وقت الحصة لذلك . غير أن التقويم الشفهي نادراً ما يحدث من المعلمات كما سبق وأشير قبل ذلك وكى يتحقق مفهوم النحو الوظيفي في الجانب التطبيقي فمن الضرورة بمكان أن يكون هناك تطبيق شفهي لا يقل أهمية عن التطبيق الكتابي .

(٤٩ - أ) أربط بين فروع اللغة العربية عند تقويم دروس النحو .

(٤٩ - ب) تربط المعلمة بين فروع اللغة العربية عند تقويم دروس النحو .

من الملاحظ أن نتائج استجابات المعلمات في هذه العبارة اتسمت بشيء من المصادقية حيث إن نسبة تصل إلى ٣٣ ٪ من المعلمات يرين أنهن يربط بين فروع اللغة العربية عند تقويم دروس النحو ، وهذه نسبة قليلة ليست في ذاتها ، ولكن عند مقارنتها بباقي استجابات المعلمات وربما كانت هذه العبارة والعبارة رقم ٣١ من أقل النسب المثوية .

وترى المشرفات أن هذا الأمر يحدث دائماً بنسبة (صفر) لدى المعلمات . أي أنه قليل الحدوث وإن حدث فإنه يحدث أحياناً .

وترى الدراسة أن الربط بين فروع اللغة العربية عند تقويم درس النحو كند أشارت النتائج هنا قليل الحدوث من المعلمات . وذلك لأن التركيز يكون على التطبيق على القاعدة وربما تأتي بعض المعلمات بأسئلة عن القاعدة النحوية ذاتها . وهذا خطأ كبير .

وتحقيق الربط بين فروع اللغة العربية عند تقويم درس النحو يكون بقطعة متكاملة كما سبق الإشارة إليه وتكون عليها أسئلة متنوعة تتصل بأدبيات القطعة ، وربما يتسع الأمر إلى أكثر من ذلك في جوانب كتابية وإملائية من القطعة ذاتها ؛ غير

أن ذلك لا يكون هو الأساس أو هو المستهدف من القطعة ، وإنما يكون هذا تنمة للجانب التقويمي أو الأسئلة التقويمية حول القاعدة ذاتها .

(٥٠ - أ) أقيس في تقويم درس النحو مدى قدرة التلميذات على بناء الجملة العربية ، والأساليب اللغوية الصحيحة .

(٥٠ - ب) تقيس المعلمة في تقويم درس النحو مدى قدرة التلميذات على بناء الجملة العربية ، والأساليب اللغوية الصحيحة .

تشير نتائج هذه العبارة إلى أن نسبة ٦٢٪ من المعلمات يرين أنهن يقسن في تقويم درس النحو مدى قدرة التلميذات على بناء الجملة العربية ، والأساليب اللغوية الصحيحة . بينما ترى المشرفات أن هذا الأمر يحدث دائماً بنسبة (صفر) .

وينبغي الإشارة هنا إلى أن هذه العبارة تختلف عن العبارات الأخرى التي أشير فيها إلى بناء الجملة العربية مثل العبارة رقم (٤٣) . لأن هذه العبارة تصل بالجانب التقويمي في الدرس النحوي ، أما العبارات الأخرى التي لمست بناء الجملة العربية؛ والأساليب اللغوية فقط جاءت في سياق تدريسي وتدريري .

وترى الدراسة أن هذا النوع من التقويم هو قياس للأهداف السلوكية المتصلة لمستويي التطبيق والتركيب وهذا إن تحقق فإنه يكون رافداً من روافد قياس الجوانب التطبيقية في الدرس النحوي ، أي أنه أدخل إلى تحقيق مفهوم النحر الوظيفي .

ثالثاً: نتائج الإجابة عن السؤال الثالث (نتائج تطبيق بطاقة الملاحظة):

بعد تطبيق بطاقة الملاحظة وتفرغ بياناتها والتعامل معها احصائياً باستخدام التكرارات والنسب المئوية ، فإن الدراسة في سعيها للإجابة عن السؤال الثالث - الذي سبق ذكره في عدة مواضع - تناقش عبارات كل محور على حدة فيما يلي :

أ - نتائج المحور الأول : مهارات خاصة بالوظيفية في تنفيذ الدرس النحوي .

جدول (١٤)

يوضح النتائج الخاصة بالمحور الأول من بطاقة الملاحظة
الخاص بالوظيفية في تنفيذ الدرس النحوي

الرقم	المهارات	٢	١	صفر
١	تمهد المعلمة للدرس بتهيئة توجيهية أو انتقالية	%٥٣ر٣	%٤٦ر٧	صفر
٢	تكتب المعلمة عنوان الدرس على السبورة	%٨٠	%١٨ر٣	%١ر٧
٣	تقسم المعلمة السبورة تقسيماً جيداً بحيث تجعل قسماً لعرض الأمثلة ، وقسماً للشرح ، وقسماً للتدريبات ، والقسم الأخير للمناقشة التوجيهية .	%١ر٧	%٨٨ر٣	%١٠
٤	تقدم المعلمة الأمثلة في صورة قطعة متكاملة للتلميذات ، للارتقاء بلغتهن وتحقيق فائدة أكبر .	صفر	صفر	%١٠٠
٥	تبسط المعلمة المادة النحوية للتلميذات لإعانتين على الإفادة منها ، وتطبيقها	%١٦ر٧	%٦٨ر٣	%١٥
٦	تحرص المعلمة في درس النحو على تنمية قدرة التلميذات على الكتابة بصورة صحيحة .	%١ر٧	%٣٥	%٦٣ر٣
٧	تحرص المعلمة في درس النحو على تنمية قدرة التلميذات من التحدث بصورة صحيحة .	%١ر٧	%٤٨ر٣	٥٠
٨	تحرص المعلمة في درس النحو على تنمية قدرة التلميذات على القراءة بصورة صحيحة .	%٨ر٣	%٦٥	%٢٦ر٧
٩	تعني المعلمة بالجانب الإعرابي في تدريس النحو	%٥٠	%٧٨ر٣	%١ر٧
١٠	تركز المعلمة من خلال درس النحو على فهم التلميذات للقاعدة وتطبيقها ، لا على حفظها .	%٣ر٣	%٨١ر٧	%١٥
١١	تحقق المعلمة الربط بين النصوص الأدبية والنحو	%١ر٧	%٣ر٣	%٩٥
١٢	تحقق المعلمة الربط بين التدريب على التعبير الشفهي والنحو .	صفر	%٥	%٩٥
١٣	تحقق المعلمة الربط بين التدريب على التعبير الكتابي والنحو .	صفر	%٥	%٩٥
١٤	تحقق المعلمة الربط بين التدريب الإملائي ودرس	صفر	%١٠	%٩٠

النحو .				
١٥	تبتعد المعلمة عن استخدام اللغة العامية أثناء دروس النحو .	١٣ر٤ %	٦٨ر٣ %	١٨ر٣ %
١٦	تعالج المعلمة الأمثلة النحوية بصورة واضحة ودقيقة .	٢٣ر٣ %	٧٠ %	٦ر٧ %
١٧	تربط المعلمة الأساليب اللغوية في درس النحو بحياة التلميذات	١ر٧ %	١٥ %	٨٣ر٣ %
١٨	تدرب المعلمة التلميذات على استعمال الأساليب النحوية بصورة سليمة ؛ وفق المواقف الضرورية اللازمة لها .	صفر	١٦ر٧ %	٨٣ر٣ %
١٩	تكسب المعلمة التلميذات القدرة على اكتشاف الأخطاء اللغوية عند مشاهدتها أو الاستماع إليها	صفر	١٥ %	٨٥ %
٢٠	تعنى المعلمة بعلاج الأخطاء النحوية في الأداء اللغوي للتلميذات حال ظهورها .	٦ر٧ %	٢٣ر٣ %	٧٠ %

ويمكن تناول عبارات هذا المحور بشيء من التفصيل وفق ترتيبها في الإداة على

النحو التالي :

١ - تمهيد المعلمة للدرس بتهيئة توجيهية ، أو انتقالية .

وقد كانت النتيجة أن نسبة ٥٤ % من المعلمات يمتدن للدرس بتهيئة توجيهية . أو انتقالية وتعد هذه النسبة فوق المتوسط بقليل . والمقصود بالتهيئة " مايقوم به المعلم من إعداد لأذهان التلاميذ للدرس الجديد . وتسنى أحياناً مقدمة . وبهـ يُستنع بمعلومات التلاميذ القديمة ، وتربط بالمعلومات الجديدة . كي يسهل عليهم تذكرها ، وليس الغرض منها استنباط كلمة أو عنوان الدرس كـنا يظن كثير من الطلبة في مقدمات الدروس ، ولكن الغرض إعداد أذهان المتعلمين للدرس الجديد ، وتشويقهم إليه " (شحاته ، ١٩٩٣م ، ص ٢٨) .

" وهذه المقدمة أو التهيئة التي تعد أساسية في كل مادة دراسية يختلف أداؤها من معلمة لأخرى ؛ تبعاً لطبيعة المواد الدراسية والمتعلمين ، والتمهيد الجيد يلزمه بالتالي عرض ، وتطبيق جيد كذلك ، وإلا فقد التمهيد أبسط مقوماته " (مينا ، د.ت ، ص ٨٣) .

والملاحظة الميدانية للباحثة ، أثبتت أن وقت التمهيد للدرس يختلف من معلمة لأخرى ، وفي الغالب يجب ألا يتجاوز الخمس دقائق من زمن الحصة ، والذي يبلغ خمس وأربعون دقيقة ، وعدم وضع خطة ذهنية لتنفيذ الدرس بداية ونهاية خطأ يقع فيه الكثير من المعلمات ، فالبعض لا يتجاوز للدهن التمهيد للدرس دقيقتين ، والبعض الآخر يسهن في التمهيد للدرجة تطفئ على الوقت المخصص للعرض والتطبيق ، ويستطردن في شرح بعض الموضوعات الخارجية ، والفرعية ، وفي أكثر الأحيان لا يكون لما علاقة مباشرة بالدرس النحوي ، وهذا خطأ فادح يفقد الدرس النحوي فاعليته ، ويمنع من تحقيق أهدافه ، وهذه النتيجة تؤكد عدم كفاية بعض المعلمات ومهاراتهن في أداء مرحلة مهمة من مراحل الدرس تعد أساسية وحيوية ؛ لتحقيق أهداف الدرس النحوي المنشودة .

٢- تكتب المعلمة عنوان الدرس على السبورة :

دلت النتائج أن نسبة ٨٠٪ من المعلمات يكتبن اسم الدرس على السبورة . وتعد هذه النتيجة عالية ومرتفعة ، إذ أنه لا يمكن أن يتم درس نحو أو أي درس آخر بدون أن يكتب عنوان الدرس على السبورة ، إلا أن هنالك نسبة تكاد لا تذكر من المعلمات لا يكتبن عنوان الدرس ولا يلتفتن إلى ذلك أو أن يكون عنوان الدرس مسجلاً مسبقاً ولكن المعلمة لا تشير إلى ذلك لا من قريب ولا من بعيد ، ونسبة أخرى من المعلمات تبلغ ١٨٪ يكتبن عنوان الدرس في نهاية الدرس النحوي ، وهذا يعكس عدم تمكن المعلمة من المادة ويشير إلى إخفاق المعلمة في توصيل المعلومات ؛ نظراً لعدم ثقتها بمعلوماتها وعدم ثقتها بنفسها .

فكتابة عنوان الدرس هو حل حاسم لأي تساؤل عن الذي تحدث عنه المعلمة، وتفرد له حصة كاملة ، وهي لم توضح هويته وعنوانه ؛ لتجمع شتات الذهن حوله .

٣ - تقسم المعلمة السبورة تقسيماً جيداً بحيث تجعل قسماً لعرض الأمثلة ، وقسماً للشرح، وقسماً للتدريبات ، والقسم الأخير للمناقشة التقويمية .

وقد دلت نتائج الملاحظة الميدانية أن نسبة ٢٪ من المعلمات هن اللاتي يقسمن السبورة تقسيماً جيداً ، بينما بلغت نسبة المعلمات اللاتي أخفقن في تقسيم السبورة ، وتخطيطها وإعدادها لتنفيذ خطوات الدرس النحوي ، وشرحه ١٠٪ من المعلمات .

أي أن هناك نسبة ٨٨٪ من المعلمات يظهرن تقصيراً في تقسيم السبورة تقسيماً جيداً ؛ أي يقتصرن في تقسيمهن للسبورة على قسم الأمثلة وقسم الشرح وأحياناً قليلة القاعدة ولا مجال لعرض التدريبات ، أو حتى المناقشة التقويمية .

وهذه النسبة تشير إلى سلبية في تدريس النحو العربي تدريساً وظيفياً ، فالدرس النحوي بطريقة وظيفية يعتمد كثيراً على السبورة في عرض النماذج وكتابتها . وشرحها وفي تدريب التلميذات وكتابة المناقشة التقويمية . وعدم تمكن المعلمة من إعدادها وإخراجها للدرس النحوي ، يوضح عدم وعي معلنة اللغة العربية بأهمية السبورة ، وعدم إلمامها بطرق تدريس النحو العربي .

ومن الأمور المهمة التي يجب مراعاتها عند استخدام السبورة أن تنظم المعلمة المعلومات التي تدونها عليها ، فلا يمزج بعضها في بعض ولا يرحم بعضها بعضاً ، حتى لا تفوت على التلميذة هدف السهولة في متابعة ما كتب عليها . والتقاط ما تتضمن من معلومات .

والسبورة أيضاً في كثير من دروس اللغة العربية تستخدم في عرض الحقائق وتوضيحها وتسجيل الأسس والقواعد العامة والتعاريف الضرورية للفهم واستخلاص

المفاهيم ، وعند التطبيق تعين المعلمة على تبيان الأخطاء التي تقع فيها التلميذات حين تعرض عليها وتصحيح ؛ فتستبين التلميذة بوضوح الفرق بين الخطأ والصواب ، ويكون ذلك من أهم العوامل في تثبيت الصواب لديها (قورة ، ١٩٨٦م ، ص ٣٢٢ ، ص ٣٢٤) .

٤ - تقدم المعلمة الأمثلة في صورة قطعة متكاملة للتلميذات ؛ للارتقاء بلغتهن ، وتحقيق فائدة أكبر .

دلت نتائج بطاقة الملاحظة على أن نسبة (صفر) من المعلمات لا يقدمن الأمثلة في صورة قطعة متكاملة للتلميذات ، وهذه نتيجة مؤسفة تشير إلى أن المعلمات يتقيدن بأمثلة الكتاب المدرسي ؛ الذي يعتمد على أمثلة متنوعة أو جملاً متناثرة تركز على موضوع الدرس .

والمعلمة كما تشير النتيجة لا تخرج ألبتة عن سياق أمثلة الكتاب ، ولا تحاول التجديد في ذلك بالبحث عن قطع متكاملة ؛ مما يدل على التزامها بنمط واحد في تدريس النحو ، وهو التركيز على مناقشة الأمثلة وصولاً إلى القاعدة التي تسعى لثبوتها في أذهان تلميذاتها .

ويعكس ذلك تمسك المعلمة بالطريقة التقليدية وعدم اطلاعها على طرق جديدة ناجحة ؛ تستقيها من معين كتب طرق التدريس لمادة اللغة العربية .

وترى الدراسة في إطارها النظري أن جمال قواعد العربية ومنافعها الجليّة لا يظير أثرها بأمثلة جافة براء ، ويُستحسن العودة إلى اللغة العربية . بواقعها وبيئتها الإنسانية ، " أي اعتماد النص اللغوي منطلقاً لتدريس نحوها على أن يختار النص المنفع المفيد ، الذي تتوافر فيه مجموعة من شواهد الموضوع . ثم الانتقال مع التلميذات في استباطها وصوغها وبنائها ثم اللجوء إلى التدريبات والتطبيقات الوافية ، لتوظيف القاعدة في سياقات لغوية على منوال شواهد النص ، أي ينبغي تعليم النحو من ثانياً النصوص اللغوية الجيدة " (معروف ، ١٩٨٥م ، ص ١٨٣) .

٥ - تبسيط المعلمة المادة النحوية للتلميذات ؛ لإعانتهم على الإفادة منها ، وتطبيقها .

دلت نتائج تطبيق بطاقة الملاحظة على أن نسبة ١٧٪ من المعلمات هن اللاتي يبسطن المادة النحوية وهنالك نسبة ٦٨٪ من المعلمات يبسطن المادة النحوية للتلميذات ولكن بصورة متوسطة وتبقى نسبة ١٥٪ من المعلمات لا يستطعن تبسيط المادة النحوية لتلميذاتهن ؛ مما يؤدي بتلميذاتهن إلى تشتيت أذهانهن وتحميل عقولهن مالا طاقة لهن به ؛ الأمر الذي يؤدي بصورة مباشرة إلى عدم إفادتهن من المادة النحوية بل ويعجزن عن تطبيقها لأنه من القواعد الأساسية لطريقة التدريس السير من البسيط إلى المركب ، فالبسيط أقرب إلى مدارك التلميذات وأوضح لديهن من المركب ، فالمتعلم في بداية حياته يدرك بسائط الأشياء بسهولة ، ولا يدرك الأمور المعقدة المركبة إلا بالتدرج تبعاً لأطوار نموه العقلي ، فمثلاً في دروس النحو العربي يُبدأ بتعليمهن التكوين الأساسي للجملة بنوعيتها ، وقبل ذلك يميزن بين الحرف والكلمة بأنواعها ، ومن هنا من الأفضل لمعلمة النحو العربي أن تدرك أن البسيط موصول للمركب ، وأن التعود على إدراك البسيط ومزاولته يمهّد الطريق للتعود على المركب (سمك ، ١٩٨٦ م ، ص ٩٠٠) .

ولذا عند معالجة المعلمة للمادة النحوية لابد من التدرج من الأسهل إلى السهل ثم الصعب ثم الأصعب وهكذا حتى تصل للمعلومة التي تريد إكسابها لتلميذاتها فعزّين على الإفادة من هذه المعلومة ومن ثم تطبيقها بسهولة .

وإذا كانت استجابات المعلمات في الاستبانة تشير إلى أنهن يحرصن على تبسيط المادة النحوية بنسبة عالية جداً تكاد تكون مطلقة ، وهي نسبة تصل إلى ٩٧٪ فإن الملاحظة الميدانية قد ردت على آراء المعلمات وجاءت كحد فاصل لاعتقادهن بأنهن يبسطن المادة النحوية لتلميذاتهن . كما جاءت نتيجة الملاحظة الميدانية مسابقة وموافقة لآراء المشرفات التربويات اللاتي هن أكثر مصداقية ؛ لكونهن يلاحظن ذلك على أداء معلماتهن .

٦ - تحرص المعلمة في درس النحو على تنمية قدرة التلميذات على الكتابة بصورة صحيحة .

٧ - تحرص المعلمة في درس النحو على تنمية قدرة التلميذات من التحدث بصورة صحيحة .

٨ - تحرص المعلمة في درس النحو على تنمية قدرة التلميذات على القراءة بصورة صحيحة .

دلت نتائج الملاحظة الميدانية على أن نسبة ٢٪ من المعلمات يحرصن على تنمية قدرة التلميذات على الكتابة بصورة صحيحة وتمكين التلميذات من التحدث بصورة صحيحة ، وأن هناك نسبة ٨٪ من المعلمات يحرصن على تنمية قدرة التلميذات على القراءة بصورة صحيحة وهذه النتائج جاءت متناقضة مع نتائج استجابات المعلمات في الاستبانة التي أكدت على حرصهن على تنمية قدرة التلميذات على الكتابة والتحدث والقراءة بنسبة عالية جداً ، كما أن نتائج الملاحظة الميدانية جاءت تؤكد نتائج استجابات المشرفات التربويات اللاتي رأين أن هذه الأمور لا تحدث ، وإن حدثت فهي تحدث أحياناً ولدى قلة قليلة من المعلمات .

ومن خلال الملاحظة الميدانية التي قامت بها الباحثة لمست من خلالها مدى عدم اهتمام المعلمات بكتابة تلميذاتهن في درس النحو وغيره إذ أن هناك أخطاء نحوية كثيرة ناهيك عن الأخطاء الإملائية المكتظة بها دفاتر التلميذات ، وكذلك كتاباتهن على السبورة .

كما لاحظت الباحثة أثناء زياراتها الميدانية أخطاء نحوية كثيرة تجري على لسان معلمة الفصل فكيف الحال بتلميذاتهن ؟ ، وكذلك تخطئ المعلمة في قراءتها للأمثلة وضبط مكونات كل جملة بالشكل ولا يحظى فعل ذلك باهتمام كبير لدى المعلمات فماذا عن تلميذاتهن اللاتي اتضح من دفاترهن أنهن لا يضبطن مكونات الجمل بالشكل (الأمثلة) أو مواضع الشاهد وإن ضبطنها فهو ضبط عشوائي لا طائل منه !!

وترى الدراسة في إطارها النظري أن قواعد اللغة العربية إحدى الوسائل المهمة في تحقيق اللغة لأهدافها باعتبارها وسيلة إلى إتقان مهارات اللغة الأربع وهي الاستماع، القراءة، التحدث، الكتابة؛ لأن اكتساب الطريقة الصحيحة في القراءة والكتابة والتحدث دون أخطاء لغوية يحتاج إلى تدريب مستمر، كما يحتاج إلى مجهودات كبيرة من قبل المعلمة، ومن قبل التلميذات أنفسهن عن طريق التدريب والممارسة وتوفير الوسائل، المتاحة لهن من أنشطة، ومعامل، وأجهزة، وكتب. (إسماعيل، ١٩٩٥م، ص ٢٤٢).

وخلاصة القول أن الكتابة بصورة صحيحة، وتمكين التلميذات من التحدث بصورة صحيحة وتنمية قدرة التلميذات على القراءة بصورة صحيحة لا تنفك عن درس النحو الذي غرضه ومؤداه ومقصده عصمة اللسان من الزلل، وعصمة القلم من الخطأ.

٩ - تُعنى المعلمة بالجانب الإعرابي في تدريس النحو.

دلت نتائج بطاقة الملاحظة أن نسبة ٢٠٪ من المعلمات هن اللاتي يعتنين بالجانب الإعرابي في تدريس النحو، وقد جاءت هذه النتيجة على النقيض تماماً من استجابات المعلمات في الاستبانة التي جاءت مؤكدة لعنايتهن بالجانب الإعرابي في درس النحو بنسبة عالية جداً.

وبذا تكون الملاحظة الميدانية هي دليل على مبالغة المعلمات في استجاباتهن على هذه العبارة في الاستبانة الموجهة إليهن، ومقاربة لنتائج استجابات المشرفات التربويات.

وترى الدراسة أن الجانب الإعرابي هو جزء لا يتجزأ عن درس النحو؛ لأن الدرس النحوي مجال رحب للتدريب على مهارات الإعراب، ولذا ينبغي للمعلمات التركيز في المقام الأول على العناية بإعراب موضع الشاهد، وإذا كان هناك فرصة

لتوسيع دائرة الإعراب فلا بد من اغتنامها لربط دروس النحو ببعضها ، والتذكير بقاعدة سابقة ، أو التمهيد لقاعدة آتية .

كما أن الباحثة من خلال الملاحظة الميدانية لاحظت أن بعض المعلمات لا يعتنن بالإعراب مطلقاً ، وإن أعربن فإنهن يعربن بعض الكلمات دون الإشارة إلى العلاقات التي تربط الكلمة بما قبلها ، أو بما بعدها ، أو أنهن يخطئن في الإعراب ؛ فيخفقن في تدريب التلميذات على الإعراب أو أن يكون إعرابهن ناقصاً مبهماً ؛ يزيد المعنى إبهاماً وغموضاً .

١٠ - تركز المعلمة من خلال درس النحو على فهم التلميذات للقاعدة وتطبيقها ، لا على حفظها .

أظهرت نتائج تطبيق بطاقة الملاحظة على أن نسبة ٣٪ من المعلمات من اللاتي يركزن من خلال درس النحو على فهم التلميذات للقاعدة وتطبيقها ، لا على حفظها . ونسبة ٨٢٪ يكون تركيزهن على فهم التلميذات للقاعدة وتطبيقها متوسطاً ، والبقية البقية يركزن على الحفظ فقط .

وهذا يتناقض تماماً مع نتائج استجابات المعلمات في الاستبانة ؛ إذ رأت نسبة عظيمة من المعلمات أنها تفعل ذلك ، وجاءت نتيجة الملاحظة موافقة لرأي المشرفات التربويات الذي أكد على أن فئة قليلة من المعلمات يفعلن ذلك .

ومن هنا ترى الدراسة أن تعليم قواعد النحو ليس غاية في ذاته ، وإنما هي وسيلة لتثريم اللسان والقلم . وحفظ القاعدة ليس السبيل الأنجح لتعليم القواعد والنحو بل هناك وسائل أخرى كاليئة اللغوية الصحيحة ، وكثرة المran والتدريب على الكتابة والكلام ولكن وعلى الرغم من ذلك فإن تعليم القواعد في المدارس يجري منفصلاً عن الغاية التي قصد من أجلها بحيث أصبح التلاميذ مطالبين بحفظ القواعد المختلفة بترتيبها التقليدي في كتب النحو بصرف النظر عن حاجتهم إليها ، أو علاقتها بدروس التعبير ، أو المطالعة " (عوض - العيسوي ، ١٩٩٤م ، ص ١٩٨) .

وقد لمست الباحثة من خلال المشاهدة الميدانية ان المعلمات يركزن على استظهار القاعدة دون التأكد من فهم التلميذات لها بالرغم من أنهن يدركن أن دراسة القواعد لا يكون لها الأثر المنشود في تعويد التلميذات الأداء اللغوي الصحيح إلا بالممارسة وكثرة المرات والتدريبات المكثفة على ذلك . " إذ أن القواعد النحوية مجرد معلومات تفهم وتضاف إلى الذخيرة الذهنية من ألوان المعرفة . ولكنها وسيلة إلى غاية ، هي وسيلة إلى استقامة اللسان على أساليب معينة ، وأنماط من النطق خاصة . فإذا لم تؤخذ هذه الوسيلة مأخذ التدريب المتصل والممارسة المتكررة فلن يستقيم اللسان ولن تجدد هذه القواعد التعبيرية سبلها إلى النطق ، ومن ثم لا يكون للنحو أي مظهر من مظاهر الحياة . (إبراهيم ، د . ت ، المقدمة)

١١- تحقق المعلمة الربط بين النصوص الأدبية والنحو .

دلت نتيجة بطاقة الملاحظة على أن نسبة ضئيلة جداً تكاد لا تذكر من المعلمات تصل إلى ٢٪ هي التي تربط بين النصوص الأدبية والنحو .

بينما أشارت نتائج تطبيق الاستبانة على المعلمات على أن نسبة متوسطة منهن يفعلن ذلك ، وهذه النسبة جاءت مناقضة تماماً لنتيجة الملاحظة الميدانية ، والتي جاءت بالقول الفصل في أن نسبة ضئيلة من المعلمات هن اللاتي يحرصن على ربط النصوص الأدبية بالنحو . كما جاءت نتيجة الملاحظة الميدانية مضبوطة لما ذكرته المشرفات من أن نسبة ضئيلة جداً لا تحقق هذا الربط .

وتتحقق المعلمة الربط بين النصوص الأدبية والنحو إنما يكون تدريس النحو العربي في ظلال نصوص اللغة لتوفير أكبر قدر ممكن من الطبيعية في السياق الذي تعرض فيه التراكيب المراد فحصها وفهم قواعدها ، ولا يتأتى ذلك إلا باعتماد المعلمة طريقة السياق المتصل أو الطريقة المعدلة ، وبذا تحقق المعلمة الأساس اللغوي والأساس التربوي ، فالأساس اللغوي ينطلق من كون اللغة ظاهرة كلية متآزرة عناصرها من صوت ، وصرف ، وتركيب ، ثم دلالة .

ومن الأفضل أن تدرس قواعد اللغة في ظلال تكامل هذه العناصر وتأزرها ؛
لأنه يهدف إلى تكامل حصاد الدرس النحوي .

وأما الأساس التربوي فهو تفاعل المتعلم مع خبرة كلية مباشرة ذات معنى لديه،
وتكامل الخبرة اللغوية يفرض دراسة النصوص (عصر ، د . ت ، ص ٣٢٦) .

ومجمل القول أن دراسة النحو من خلال نص أدبي متكامل يعين على تطبيق
القواعد النحوية ؛ وإدراك التلميذات للعلاقات المشتركة بين المفردات وبين التراكيب
اللغوية وينمي مهارات الإعراب ، ومهارات بناء الجمل بناءً متكاملًا .

من خلال ملاحظة الباحثة للمعلمات وجدت أنهن يغفلن هذه الناحية ،
ويعتمدن في تدريس النحو والتطبيق على أمثلة مفككة مبتورة .

١٢ - تحقق المعلمة الربط بين التدريب على التعبير الشفهي والنحو .

وقد كانت النتيجة أن نسبة (صفر) من المعلمات أي أن تحقيق المعلمة الربط بين
التدريب على التعبير الشفهي والنحو صفر ، وهذه النتيجة تأتي متفقة مع رأي
المشرفات التربويات اللاتي رأين أن نسبة ضئيلة متدنية لا تكاد تذكر من اللاتي يحققن
الربط بين التدريب على التعبير الشفهي والنحو ؛ رغم أن المعلمات أشرن في نتائج
الاستبانة إلى أن نسبة تصل إلى ٣٨٪ منهن يحققن ذلك .

والتعبير الشفهي مجال خصب للتدريب على استعمال الألفاظ والجمل
والعبارات استعمالاً صحيحاً وفيه فوائد كبيرة أهمها تقوية السنة التلميذات وبعده
بينهن وبين الخطأ في الكلام ، وبذا يصبح كلامهن الصحيح السليم عادة من راسخة ؛
" فالنحو العربي إذا ربط بأساليب التعبير ، وما يتصل بخبرات التلميذات اللغوية يجعلهن
يحسن بأن هن هدفاً لا بد من بلوغه والوصول إليه " (عبد العال ، د . ت ، ص

ومن خلال المشاهدة الميدانية تبين للباحثة أن المعلمات لايسعين إلى الاستفادة من التعبير الشفهي في التطبيقات ، النحوية بهدف علاج الأخطاء النحوية اللسانية ، ولايعمدن إلى استغلال تعبيرات التلميذات الشفهية في تقويم ألسنتهن ، وتعويدهن على الضبط السليم أثناء الكلام .

وهذا يدل على تفتيت المعلمة لفروع اللغة العربية أثناء تدريس النحو العربي ، ويدل على نظرة المعلمة التقسيمية لمواد اللغة ، وانفصالها عن بعضها الآخر .

١٣ - تحقق المعلمة الربط بين التدريب على التعبير الكتابي والنحو .

دلت نتيجة تطبيق بطاقة الملاحظة على انعدام حدوث الربط بين التدريب على التعبير الكتابي والنحو ؛ إذ جاءت النسبة (صفرأ) ، وهذه النتيجة مطابقة لنتائج استجابات المشرفات التربويات فقد جاءت بنفي وجود ذلك على الاطلاق رغم أن المعلمات يرين أنهن يحققن ذلك بنسبة تصل إلى ٥٦٪ ، وقد لاحظت الباحثة من خلال الملاحظة الميدانية لمعلمات اللغة العربية في المرحلة الثانوية أنهن لايحققن الربط بين التدريب على التعبير الكتابي والنحو .

بل إن المعلمة تناقش التدريبات بصورة شفوية وتناقش أجزاء منها كتابياً على السبورة ، ولاتعتمد إلى وضع أسئلة ، أو افتعال مواقف ؛ لتطلق التلميذة في الإجابة تحريرياً ، ولكي تقف على الأخطاء النحوية الشائعة بينهن فتناقشها وتؤكد على الأساليب الصحيحة لها ، وبذا تطبق مفهومأ من أحد مفاهيم النحو الوظيفي .

١٤ - تحقق المعلمة الربط بين التدريب الإملائي ودرس النحو .

دلت نتائج بطاقة الملاحظة على أن نسبة (صفر) من المعلمات لايحققن الربط بين التدريب الإملائي ودرس النحو .

وتحقيق الربط بين التدريب الإملائي ودرس النحو يتمثل إما في أمر عارض للإملاء من خلال الأمثلة أو التدريبات ، وعلى المعلمة الإشارة بطريقة مقصودة إلى

ذلك وإما أن يكون في درس الإملاء ؛ بحيث تكون القطعة الإملائية في الإملاء الاختباري مجالاً للتطبيق النحوي تحقيقاً لتكاملية اللغة وتحقيقاً للجانب الوظيفي منها .

وهذه النتيجة تدل على إهمال المعلمات الربط بين الإملاء ودرس النحو حتى في الأمور التي تكون عارضة من خلال الأمثلة أو التدريبات ، بل وقد تخطىء المعلمة نفسها في كتابة بعض الكلمات أو العبارات ؛ مما يعكس ضعف المعلمة في مادتها العلمية إذ أنها لا تحاول إثراء طالباتها بالمعلومات المفيدة التي تخص الإملاء والنحو "فالإملاء من الأسس المهمة للتعبير الكتابي ، وإذا كانت قواعد النحو والصرف وسيلة لصحة الكتابة ، إعراباً واشتقاقاً ، فإن الإملاء هو الوسيلة لصحتها من حيث الرسم الخطي الكتابي " (عوض - العيسوي : ١٩٩٤ م ، ص ٢٩٤) .

ومن خلال الملاحظة الميدانية للباحثة تبين أن المعلمات في استجاباتهن للاستبانة حول هذه النقطة يخالفن واقعهن ، وهو عدم مبالاتهن بالربط بين الإملاء والنحو ، وتأتي هذه النتيجة موافقة لاستجابات المشرفات التربويات اللاتي ذكرن أن الربط بين الإملاء والنحو عند تدريس المعلمات للنحو يكاد يكون ضعيفاً ، أو منعدماً .

١٥ - تبتعد المعلمة عن استخدام اللغة العامية أثناء دروس النحو .

دلت نتيجة الملاحظة الميدانية أن نسبة ١٣ ٪ من المعلمات هن اللاتي يتعدن عن استخدام اللغة العامية أثناء دروس النحو .

أي أن هناك نسبة ٦٨ ٪ من المعلمات تطغى العامية على كلامهن وشرحهن . وهذه النتيجة تخالف استجابات المعلمات في الاستبانة (أ) التي أكدت على استخدام المعلمات للغة الفصحى أثناء درس النحو ، وجاءت موافقة لاستجابات المشرفات التربويات اللاتي ذكرن أن عدداً قليلاً من المعلمات يكاد لا يذكر يتعدن عن اللغة العامية أثناء درس النحو .

وهذا ما لاحظته الباحثة أثناء زياراتها الميدانية لمعلمات اللغة العربية إذ أن الغالبية العظمى من المعلمات يستخدمن العامية في حديثهن وشرحهن ومناقشاتهن ،

وقلة قليلة تتمسك بالفصحى أثناء درس النحو ، لذا فإن ثنائية اللغة تشكل عائقاً أمام استيعاب التلميذات لقواعد اللغة العربية وممارستها ممارسة صحيحة ، فمثلاً التلميذات يتعلمن قواعد اللغة العربية وأصولها ، ولكن المعلمة نفسها لا تمارسها بالإضافة إلى عدم ممارسة معلمات المواد الأخرى للغة الفصحى " وبسبب ذلك يصبح ما تعلمته التلميذات من القواعد النحوية لا فائدة منه لأنه لم يطبق من قبل المعلمة أولاً ، وهي قدوة التلميذات في كلامها وأسلوبها " (سمك ، ١٩٨٦ م ، ص ٧٦١) .

ولاحظت الباحثة من خلال متابعة المعلمات في حصصهن أنهن يكثرن من استخدام العامية ، وحتى وإن استخدمن الفصحى فإنهن يخفقن في الضبط والنطق للكلمة أو الجملة نفسها .

١٦ - تعالج المعلمة الأمثلة النحوية بصورة واضحة ودقيقة .

دلت نتائج بطاقة الملاحظة أن نسبة ٢٣٪ من المعلمات يعالجن الأمثلة النحوية بصورة واضحة ودقيقة ، بينما نسبة ٧٠٪ من المعلمات لا يصلن إلى مستوى المعالجة الواضحة الدقيقة بالفعل ، ونسبة ٧٪ لا يعالجن الأمثلة بصورة واضحة ودقيقة ، رغم أن معالجة الأمثلة بهذه الصورة أساس في فهم التلميذات لقاعدة الدرس ومنطلق لتطبيقها ومن ثم ممارستها .

وتدل هذه النتيجة على عدم مصداقية استجابة المعلمات حول هذه النقطة : فقد دلت استجاباتهن على أن نسبة ٩٣٪ منهن يفعلن ذلك . وجاءت نتيجة بطاقة الملاحظة متقاربة مع آراء المشرفات التربويات حول هذه العبارة .

وهذا يدل على عدم تمكن المعلمة أثناء تدريس النحو من مادتها العلمية وعجزها عن فهم جزئيات موضوعها ، ومن ثم فشلها في معالجة الأمثلة بصورة دقيقة وواضحة ؛ تمكن من خلالها من فهم تلميذاتها لما تقوله .

وقد رأت الدراسة مسبقاً في إطارها النظري أن الأمثلة النحوية هي أساس في الدرس النحوي واشترطت أن تكون في صورة قطعة متكاملة ولذا فإن معالجتها بشكل

واضح ودقيق من أهم مقومات تحقيق مفهوم النحو الوظيفي وخاصة عند اتباع القواعد العامة في تدريس النحو مثل الانتقال من البسيط إلى المركب ، ومن الصعب إلى الأصعب ، ومن المجمل إلى المفصل ، وهكذا يؤدي ذلك إلى فهم التلميذات وسرعة استنباطهن للقاعدة ، وسهولة التطبيق على القاعدة من خلال مواقف جديدة .

١٧ - تربط المعلمة الأساليب اللغوية في درس النحو بحياة التلميذات .

دلت نتائج بطاقة الملاحظة أن نسبة ٨٧٪ من المعلمات هن اللاتي يراعين الربط بين الدرس النحوي وحياة التلميذات ، ونسبة ٥٪ منهن يحققن ذلك بنسبة متوسطة ، بينما البقية الباقية لانهتم بربط الأساليب اللغوية في درس النحو بحياة التلميذات .

وهذا يأتي مخالفاً لنتيجة استجابات المعلمات في الاستبانة حيث رأين أن ٤٢٪ منهن يفعلن ذلك بينما جاءت نتيجة استجابات المشرفات مقاربة لنتيجة الملاحظة الميدانية .

فمن خلال ملاحظة الباحثة ومشاهدتها وجدت أن عدداً قليلاً جداً من المعلمات يقدمن لتلميذاتهن أساليب لغوية ترتبط بحياتهن من خلال التدريبات والتطبيقات ، وهذا ماأخحت إليه الدراسة في إطارها النظري إذ أنها تحث على مراعاة ربط دراسة القواعد بواقع حياة المتعلم ، وفي إطار من قراءاته التي تتخذ تلك الغاية .

١٨ - تدرب المعلمة التلميذات على استعمال الأساليب النحوية بصورة سليمة وفق المواقف الضرورية اللازمة لها .

دلت نتائج بطاقة الملاحظة أن نسبة (صفر) من المعلمات لا تدرب التلميذات على استعمال الأساليب النحوية بصورة سليمة وفق المواقف الضرورية اللازمة لها . ونسبة ١٧٪ منهن يفعلن ذلك بصورة متوسطة أو ضعيفة ، والبقية البقية لديهن عدم مبالاة لتدريب التلميذات على ذلك .

من خلال مشاهدات الباحثة وجدت أن المعلمة تهتم بإلقاء القاعدة والتركيز على فهم القاعدة دون التطبيق ، أو التدريب عليها بصورة كافية ، وتركيز المعلمة على القاعدة نفسها لايّيح لها وقتاً كافياً لتدريب تلميذاتها على استعمال الأساليب النحوية بصورة سليمة وفق المواقف الضرورية اللازمة لها ، رغم أنها من صميم الصور التطبيقية للنحو الوظيفي .

وكما رأت الدراسة في إطارها النظري أن التدريب على استعمال الأساليب النحوية بصورة سليمة وفق المواقف الضرورية كالتعجب والنداء والاستفهام والتفضيل إلخ وهذا النمط من أهم الأساليب التطبيقية لمفهوم النحو الوظيفي .

١٩ - تكسب المعلمة التلميذات القدرة على اكتشاف الأخطاء اللغوية عند مشاهدتها ، أو الاستماع إليها .

دلت نتائج بطاقة الملاحظة أن المعلمة لا تكسب تلميذاتها القدرة على اكتشاف الأخطاء اللغوية عند مشاهدتها أو الاستماع إليها إذ جاءت النسبة (صفراً) وأن نسبة صغيرة جداً تصل إلى ١٥ ٪ من اللاتي يكسبن التلميذات القدرة على اكتشاف الأخطاء اللغوية عند مشاهدتها أو الاستماع إليها ، ولكن بصورة متوسطة أي أنه إذا حدث ذلك فإنه لا يحدث على الوجه الأكمل ، أو الشكل المطلوب .

والملاحظة الميدانية أثبتت خلاف ما ذكرته المعلمات حول ذلك : حيث أشرت نتيجة استجاباتهن أن نسبة ٦٨ ٪ منهن يفتعلن ذلك ؛ بينما تدربت نتيجة استجابات المشرفات التربويات مع نتيجة البطاقة حول هذه النقطة .

وقد لاحظت الباحثة من خلال متابعتها أن اهتمام المعلمة ينصب حول فهم القاعدة فقط وتطبيق خاطف عليها ؛ دون افتعال أخطاء أو رصد أخطاء للتلميذات ومناقشتها معهن ، وذلك لدفع التلميذات إلى تتبع الأخطاء اللغوية ، ومحاولة تفاديها .

وهذا أكدته الدراسة في إطارها النظري إذ أن اكتشاف الأخطاء النحوية من قبل التلميذات يعد مهارة من مهارات الدرس النحوي ، ويكون تحقيقاً لمفهوم النحو الوظيفي .

٢٠ - تعنى المعلمة بعلاج الأخطاء النحوية في الأداء اللغوي للتلميذات حال ظهورها .

دلت نتائج بطاقة الملاحظة أن نسبة ٧٪ من المعلمات هي التي تعنى بعلاج الأخطاء النحوية في الأداء اللغوي للتلميذات حال ظهورها ، ونسبة ٢٣٪ منهن يحدث معهن ذلك بصورة ضعيفة ، والبقية لاتعنى بعلاج الأخطاء وهذه النتيجة تأتي في خط معاكس لنتائج استجابات المعلمات في الاستبانة إذ أن نسبة كبيرة منهن تصل إلى ٦٩٪ ذكرن أنهن يفعلن ذلك ، بينما تتقارب النتيجة مع استجابات المشرفات التربويات التي ترى أن نسبة ضئيلة من المعلمات يفعلن ذلك ، وهذا ما أكدته الملاحظة الميدانية وما شاهدته الباحثة ، فمعظم المعلمات ينشغلن بشرح القاعدة ، ويوغلن فيها ، ويسهبن فيها ولا يتبقى معهن وقتاً كافياً لمعالجة الأخطاء : أو حتى الإشارة لها رغم أنهن يسمعن الخطأ ولا يبالين بتصحيحه على أن بعض المعلمات يخطئن أيضاً في تطبيقهن للقاعدة وفي ممارستها .

وقد أكدت الدراسة على أهمية معالجة الأخطاء النحوية حال وقوعها ؛ لأن ذلك يحقق الوظيفية في تدريس النحو إذ أن الاستخدام العنلي للقاعدة يوضح مدى فهم التلميذات للقاعدة ، وعلى المعلمة ملاحظة ذلك أثناء إجابات التلميذات . وأثناء إنشائهن للأمثلة المناسبة للقاعدة النحوية .

ب - نتائج المحور الثاني ، مهارات خاصة بالوظيفية في التوجيهات والإرشادات في الدرس النحو :

جدول رقم (١٥)

يوضح النتائج الخاصة بالمحور الثاني من بطاقة الملاحظة
الخاصة بالوظيفية في التوجيهات والإرشادات في الدرس النحوي

الرقم	المهارات	٢	١	صفر
٢١	تطلب المعلمة من التلميذات التحدث بالفصحى أثناء درس النحو	صفر	%٥٣ر٣	%٤٦ر٧
٢٢	تدفع المعلمة التلميذات إلى اكتشاف الأخطاء النحوية بأنفسهن .	%١ر٧	%١٥	%٨٣ر٣
٢٣	تدفع المعلمة التلميذات إلى تصويب الأخطاء النحوية بأنفسهن	%٣ر٣	%١٥	%٨١ر٧
٢٤	تساعد المعلمة التلميذات على الوصول إلى مستوى الصواب اللغوي في استخداماتهن اللغوية.	%٦ر٧	%٢١ر٧	%٧٨ر٣
٢٥	توجه المعلمة التلميذات إلى ضبط الجمل ومكوناتها بالشكل .	%٦ر٧	%٢٣ر٣	%٧٠
٢٦	تكلف المعلمة التلميذات بواجبات منزلية تتصل بالتطبيق على القاعدة النحوية .	%٢٨ر٣	%٦٨ر٣	%٣ر٤

وهذا تناول تفصيلي لعبارات هذا المحور فيما يلي :

٢١ - تطلب المعلمة من التلميذات التحدث بالفصحى أثناء الدرس النحوي .

دلت نتائج تطبيق بطاقة الملاحظة أن نسبة (صفر) من المعلمات يطلبن من التلميذات التحدث بالفصحى أثناء درس النحو ، وتطلب ذلك بصورة متوسطة ما نسبته %٥٣ من المعلمات ، والبقية لا تهتم بممارسة التلميذات للغة العربية الفصحى .

وهذه النتيجة تأتي مخالفة لاستجابات المعلمات في الاستبانة ، وتتوافق تماماً مع نتائج استجابات المشرفات التربويات .

وهذا يعكس إهمال المعلمات لإحدى صور النحو الوظيفي داخل حصة النحو ، وما يزيد الأمر تعقيداً أن المعلمة نفسها لا تتحدث بالفصحى ولا تلتزم بها أثناء الشرح ، وهذا ما توضح من خلال الملاحظة الميدانية إذ أن المعلمة متذبذبة بين العامية والعربية التي يكثر فيها الأخطاء كما أشير آنفاً.

وقد أشارت الدراسة عدة مرات إلى أهمية التحدث بالفصحى من قبل معلمة اللغة العربية ؛ لأنها سبيل إلى تحقيق مفهوم الوظيفية في تدريس النحو .

والزام المعلمة تلميذاتها بالتحدث بالفصحى أثناء درس النحو سبيل إلى التدريب على الممارسة اللغوية الصحيحة كذلك.

٢٢ - تدفع المعلمة التلميذات إلى اكتشاف الأخطاء النحوية بأنفسهن .

دلت نتائج الملاحظة الميدانية أن نسبة ١٧٪ من المعلمات هن اللاتي يدفعن التلميذات إلى اكتشاف الأخطاء النحوية بأنفسهن ، بينما نسبة ضعيفة منهن تبلغ ١٥٪ يفعلن ذلك بصورة متوسطة ، والبقية لا تهتم بدفع تلميذاتهن إلى اكتشاف الأخطاء النحوية بأنفسهن .

وهذه النتيجة جاءت معاكسة لاستجابات المعلمات في الاستبانة حول العبارة ذاتها ، وهذا يدل على أن الملاحظة الميدانية كشفت مدى عدم المصادقية في استجابات المعلمات ، وقبل ذلك جاءت استجابات المشرفات التربويات داحضة لاستجابات المعلمات ، وهذا يؤكد مدى اهتمام المعلمات بتدريس الدرس النحوي كقاعدة فقط وليس بالممارسة والتدريب اللذين يعدان من صميم النحو الوظيفي .

ومن خلال الملاحظة الميدانية للمعلمات وجدت الباحثة أن معظم المعلمات لا يهتمن بمفهوم النحو الوظيفي ؛ لأنهن يركزن على شرح القاعدة فقط ثم التطبيق عليها بشكل سريع دون افتعال مواقف لغوية خاطئة ؛ يطلب من خلالها اكتشاف الأخطاء من قبل التلميذات ، أو توجيه أسئلة ؛ تجيب عنها التلميذات بجمل من إنشائهن ومن خلالها تدفع المعلمة تلميذاتها إلى اكتشاف الخطأ الذي وقعن فيه .

٢٣ - تدفع المعلمة التلميذات إلى تصويب الأخطاء النحوية بأنفسهن .

دلت نتائج تطبيق الملاحظة أن نسبة ٣٪ من المعلمات هن اللاتي يدفعن التلميذات إلى تصويب الأخطاء النحوية بأنفسهن ، وقلة منهن هن اللاتي يأتين بأمثلة خاطئة ، ويطلبن من التلميذات تصويبها .

وهذه النتيجة تأتي منافية لاستجابات المعلمات اللاتي رأين أنهن يدفعن تلميذاتهن إلى تصويب الأخطاء النحوية بأنفسهن بينما تقاربت نتائج استجابات المشرفات التربويات مع نتائج تطبيق بطاقة الملاحظة حول هذه العبارة .

وكما سبق وأن ذكرت الباحثة ملاحظته من اهتمام كثير من المعلمات بثبيت القاعدة ؛ في أذهان تلميذاتهن ويكون همهن طوال الحصة شرح القاعدة ، والتركيز عليها فقط ؛ بينما التطبيق يأتي خاطفاً في نهاية الحصة .

وقد أكدت الدراسة على أن دفع التلميذات إلى تصويب الأخطاء النحوية بأنفسهن ؛ يحقق مفهوم الوظيفة في تدريس النحو .

كما ترى الدراسة أن تصويب الأخطاء النحوية من قبل التلميذات من خلال أمثلة خاطئة تقدمها المعلمة له أهمية بالغة في دفع التلميذات إلى المشاركة الإيجابية في عملية التعليم هذا من جهة ، " ومن جهة أخرى فهي تمد المعلمة بمعرفة تامة عما تحتاجه التلميذات ، وهي سبيل إلى الوقوف على نتائج طريقة المعلمة وأسلوبها في التدريس " (العيسوي - عوض ، ١٩٩٢م ، ص ٧٠) .

٢٤ - تساعد المعلمة التلميذات على الوصول إلى مستوى الصواب اللغوي في استخداماتهن اللغوية .

دلت نتائج الملاحظة الميدانية على أن نسبة (صفر) من المعلمات . أي أن المعلمة لا تساعد التلميذات على الوصول إلى مستوى الصواب اللغوي في استخداماتهن اللغوية، وهذه النتيجة تخالف استجابات المعلمات الاستبانة نفسها ، وتتفق مع نتائج استجابات المشرفات التربويات .

ومن خلال مشاهدة الباحثة لأداء المعلمات التدريس أثناء تدريس النحو فإنه لم تظهر بوادر محاولات لمساعدة المعلمة لتلميذاتها على الوصول إلى مستوى الصواب اللغوي في استخداماتهن اللغوية والمعلمة نفسها تخطئ أخطاء نحوية فادحة سواء في

قراءتها أو في نطقها للجمل المكتوبة على السبورة ، ويكون اهتمامها منصباً حول القاعدة نفسها .

وترى الدراسة أن التمكن من اللغة العربية وإتقانها بوجه كامل لا يتحقق على مدى قصير وإنما يتحقق على مدى بعيد جداً ، وهو مجهود يُبذل على مدى سنوات الدراسة والوصول إلى مستوى الصواب اللغوي يكون بالبعد عن الأخطاء النحوية ، وهذا الأمر يحقق للمعلمة وظيفة النحو في تدريسها ؛ لأن التركيز على الخطأ وإبرازه ومعالجته سبيل للاستخدام الجيد للغة ، والاستخدام الفعلي للقاعدة النحوية .

٢٥ - توجه المعلمة التلميذات إلى ضبط الجمل ، ومكوناتها بالشكل .

دلت نتائج بطاقة الملاحظة على أن نسبة ٦٧٪ من المعلمات هن اللاتي يوجهن التلميذات إلى ضبط الجمل ومكوناتها بالشكل .

والبقية إن كان هنالك توجيه فالتوجيه إلى ضبط الجمل يتم بصورة ضعيفة وشكلية ، أي أن المعلمة لاتعنى بذلك ألبتة .

وهذه النتيجة تخالف استجابات المعلمات في الاستبانة حول هذه النقطة بينما تتأرب هذه النتيجة مع رأي المشرفات التربويات ، واللاتي يلاحظن المعلمات بصفة مستمرة .

ومن خلال ملاحظة الباحثة وقفت على حقيقة هذا الأمر من خلال تدريس المعلمة في الحصة فالمعلمة إن ضبطت الأمثلة لا تتركز على تلميذاتها ؛ كي يضبطن الجمل ومكوناتها ، أو أن المعلمة لا تضبط الجمل والأمثلة بالشكل ؛ مما يوقعها في الخطأ النحوي النادح قراءة وإعراباً وشرحاً .

وقد أكدت الدراسة مسبقاً على أهمية توجيه المعلمة التلميذات إلى ضبط الجمل ومكوناتها بالشكل ؛ لأنه تطبيق عملي على الدرس النحوي ، وتحقيق للنحو الوظيفي في تدريس المعلمة لمادة النحو العربي .

٢٦ - تكلف المعلمة التلميذات بواجبات منزلية ؛ تتصل بالتطبيق على القاعدة النحوية.

دلت نتائج الملاحظة الميدانية أن نسبة ٢٨٪ من المعلمات هن اللائي يكلفن التلميذات بواجبات منزلية ؛ تتصل بالتطبيق على القاعدة النحوية .

وهذه النتيجة تتقارب مع نتائج استجابات المشرفات التربويات وتتفاوت بنسبة كبيرة مع نتائج استجابات المعلمات .

ومن خلال الملاحظة المباشرة للباحثة وقفت على حقيقة الأمر إذ أن المعلمة تعطي تلميذاتها بعض التمرينات ، أو أجزاء من هذه التمرينات ويكون اختيارها لها بشكل عشوائي غير منظم ، ومجرد واجب تؤديه التلميذة .

ومن خلال متابعة الباحثة لكراسات التلميذات لم تجد أي أثرًا للتطبيق النحوي على القاعدة النحوية التي تعطى للتلميذات .

وترى الدراسة كما جاء في إطارها النظري أهمية الواجبات المنزلية التي تتصل بالتطبيق على القاعدة النحوية ، وهذا مبدأ من مبادئ تحقيق الوظيفة في النحو لأنه هو السبيل لتحقيق الاستعمال اللغوي الصحيح ، وسبيل للممارسة الصحيحة للغة ، وتدريب عملي على القاعدة .

ج - نتائج المحور الثالث : مهارات خاصة بالوظيفية في المناقشة والتطبيق على الدرس النحوي :

جدول رقم (١٦)

يوضح النتائج الخاصة بالمحور الثالث من بطاقة الملاحظة

الخاص بالوظيفية في المناقشة والتطبيق على الدرس النحوي

الرقم	المهارات	٢	١	مفر
٢٧	تمرس المعلمة على التطبيقات الشفهية على القاعدة موضوع الدرس .	١٢ر٣٪	٦٥٪	٢١ر٧٪
٢٨	تطلب المعلمة من التلميذات الإتيان بأمثلة جديدة؛ تتصل بموضوع الدرس	٣٦ر٦٪	٤٦ر٧٪	١٦ر٧٪

تابع جدول رقم (١٦)

يوضح النتائج الخاصة بالمحور الثالث من بطاقة الملاحظة

الخاص بالوظيفية في المناقشة والتطبيق على الدرس النحوي

الرقم	المهارات	٢	١	صفر
٢٩	ترتبط المعلمة بين درس النحو والتطبيق عليه من خلال التدريبات الكثيفة والمتنوعة .	٦٧٪	٦٠٪	٣٣٫٣٪
٣٠	تخصص المعلمة وقتاً كافياً لتدريب التلميذات على التطبيق على القاعدة النحوية .	١٠٪	٥٨٫٣٪	٣١٫٧٪

ويمكن التوقف عند النتائج السابقة لهذا المحور بشيء من التفصيل فيما يلي :

٢٧ - تحرص المعلمة على التطبيقات الشفهية على القاعدة موضوع الدرس .

دلت نتيجة بطاقة الملاحظة على أن ٢٢٪ من أفراد عينة الدراسة لا يحرصون على التطبيقات الشفهية على القاعدة موضوع الدرس . بينما ١٣٪ منهم يحرصون على التطبيقات الشفهية ونسبة ٦٥٪ يفعلون ذلك بدرجة متوسطة .

وهذه النتيجة مخالفة تماماً مع نتائج استجابات المعلمات في الاستبانة : فقد ذكرن المعلمات أن نسبة كبيرة منهن تبلغ ٧٩٪ يحرصن على التطبيقات الشفهية .

وهذا التناقض بين نتيجة بطاقة الملاحظة ونتيجة الاستبانة يدل على عدم مصداقية المعلمات في استجاباتهن .

بينما تتقارب النتيجة إلى حد ما مع نتائج استجابات المشرفات التربويات . وفيما لاحظت الباحثة من خلال متابعتها للمعلمات أن هناك نوعاً واحداً من التطبيق يكون هو الغالب وهو التطبيق الكتابي الذي يأتي بصورة خاطئة في نهاية الدرس ، وترى الدراسة أن فوائد التطبيق الشفهي كثيرة منها أنه وسيلة لتثبيت القاعدة ، وتدريب التلميذات على الاستعمال الصحيح للألفاظ والتراكيب ، وعمل على زيادة ثروتهن اللغوية ، كما أنه وسيلة ناجحة للتعرف على مستوى التلميذات ، وسبيل لتصحيح الأخطاء النحوية حال

وقوعها، وهذا ما ذكرته أغلب كتب طرق تدريس اللغة العربية " (سمك ، ١٩٨٦ م ، ص ٧٨٥) .

٢٨ - تطلب المعلمة من التلميذات بأمثلة الإتيان جديدة تتصل بموضوع الدرس .

دلت نتائج تطبيق بطاقة الملاحظة بنسبة ٣٦٫٦٪ أن المعلمة تطلب من تلميذاتها الإتيان بأمثلة جديدة تتصل بموضوع الدرس .

وتأتي هذه النتيجة متباعدة مع نتائج تطبيق الاستبانة التي دلت على أن ٩٢٪ من المعلمات يطلبن التلميذات الإتيان بأمثلة جديدة تتصل بموضوع الدرس بينما تتقارب نسبة تطبيق بطاقة الملاحظة مع نسبة تطبيق الاستبانة على المشرفات التربويات اللاتي أكدن أن نسبة ٤٠٪ من المعلمات يفعلن ذلك .

وقد لمست الباحثة من خلال الملاحظة الميدانية أن كثيراً من المعلمات لا يحرصن على أن تأتي تلميذاتهن بأمثلة جديدة ؛ بل يقبلن أمثلة قد تكون في التمرينات أو التطبيقات أي موجودة في الكتاب ، ولا يطلبن من تلميذاتهن على أعمال تفكيرهن للإتيان بأمثلة مما قرأن ، أو سمعن من الأمثلة الجديدة سواء من القرآن الكريم أو السنة النبوية أو من خلال الأعمال الأدبية .

وترى الدراسة أن هذا نوع من أنواع التطبيق ، وهو أن تطلب المعلمة من تلميذاتهن تأليف جملة على قاعدة معينة ، وهو على عدة أوجه منها تكميل عبارة بوضع ألفاظ من عند المعلمة مضبوطة أو استخدام الفاظ معينة في جمل من إنشائين ، أو مطالبتهم بوصف بعض الأسماء في عبارة تذكر لهم ، أو بأسئلة تكون إجاباتها بجمل مناسبة للقاعدة (سمك ، ١٩٨٦ م ، ص ٧٨٨) .

وتحرص المعلمة من خلال هذه الأمثلة على حث التلميذات إلى إدراك الأخطاء التي يقعن فيها ، أو تقع فيها إحدى زميلاتهن ، ومحاولة تصويبها .

٢٩ - تربط المعلمة بين درس النحو والتطبيق عليه من خلال التدريبات المكثفة والمنوعة .

دلت نتيجة التطبيق أن نسبة ٧٪ من المعلمات تربط بين درس النحو والتطبيق عليه من خلال التدريبات المكثفة والمتنوعة . وهذه النتيجة تتباين تماماً مع نتائج استجابات المعلمات في الاستبانة إذ أن نسبة ٨٢٪ يرين أنهن يفعلن ذلك .

بينما تتقارب مع استجابات المشرفات التربويات بأن هذا يحدث بنسبة ٢٠٪ ومن خلال مشاهدة الباحثة ووقوفها على بعض كراسات التلميذات وجدت أن التمرينات قليلة لا تتجاوز الفقرة أو الفقرتين من كل تمرين وهذه التمرينات تقتصر على الكتاب فقط دون الإكثار من تمرينات تأتي بها المعلمة تحرص من خلالها على الإكثار من التدريب على الممارسة والاستعمال ؛ تحقيقاً للنحو الوظيفي .

وهذا ما أكدت الدراسة على أهميته من أن تكثيف التمرينات والإكثار منها يحققان مفهوم النحو الوظيفي .

٣٠ - تخصص المعلمة وقتاً كافياً لتدريب التلميذات على التطبيق على القاعدة النحوية .

أشارت نتائج تطبيق بطاقة الملاحظة إلى أن نسبة ١٠٪ من المعلمات يخصصن وقتاً كافياً لتدريب التلميذات على التطبيق على القاعدة النحوية .

وقد تفاوتت هذه النتيجة بنسبة من التوسط مع نتائج استجابات المعلمات بينما تفقت تماماً مع نتائج استجابات المشرفات التربويات .

وهذا يؤكد على أن المعلمة لا تجد الوقت الكافي أثناء الحصة للتدريب على القاعدة ، بل تلجأ المعلمة الى تطبيق سريع وبسيط مجرد أنها تطبق على القاعدة النحوية . وهذا ما لاحظته الباحثة أثناء متابعتها الميدانية فالمعلمة أول ما تحرص عليه هو مراجعة آليه لقواعد سابقة ، ثم توغل في شرح القاعدة ، والتأكيد على فهمهما ، واستظهارها مع كل مثال فلا تجد وقتاً كافياً للتطبيق المتأني الذي يهدف إلى الممارسة والاستعمال الصحيحين ، وهذا يتعارض تماماً مع مفهوم النحو الوظيفي ، لأن النحو الوظيفي يتحقق في إحدى صوره من خلال تطبيق القاعدة وممارستها في مواقف جديدة

ومتنوعة ؛ مراعاة لمستويات التلميذات المختلفة ، وهذا ما أكدت عليه الدراسة عليه في أكثر من موضع .

د : نتائج المحور الرابع : مهارات خاصة بالوظيفية في جانب التقويم لمادة النحو :

جدول رقم (١٧)

يوضح النتائج الخاصة بالمحور الرابع من بطاقة الملاحظة الخاص بالوظيفية في جانب التقويم لمادة النحو

الرقم	المهارات	٢	١	حضر
٣١	تقوم المعلمة أداء التلميذات في درس النحو ؛ لقياس قدرتهن على تصويب الأخطاء النحوية بعد اكتشافها .	صفر	%١٨٣	%٨١٧
٣٢	تقوم المعلمة أداء التلميذات في درس النحو ؛ لقياس قدرتهن على التطبيق على القاعدة النحوية .	%١٥	%٦١٧	%٢٣٣
٣٣	تقوم المعلمة التلميذات من خلال قطعة متكاملة ، وعليها أسئلة نحوية تطبيقية متنوعة .	%١٧	%١٣٣	%٨٥
٣٤	ترتبط المعلمة بين درسي النصوص الأدبية والنحو ؛ عند تقويم دروس النحو .	صفر	%٣٣	%٩٦٧
٣٥	ترتبط المعلمة بين درسي التعبير الشفهي والنحو ؛ عند تقويم دروس النحو .	صفر	%١٧	%٩٨٣
٣٦	ترتبط المعلمة بين درسي التعبير الكتابي والنحو ؛ عند التقويم الكتابي في دروس النحو .	صفر	%١	%٩٩
٣٧	ترتبط المعلمة بين درسي الإملاء والنحو ؛ عند التقويم الكتابي في دروس النحو .	صفر	%١٧	%٩٨٣

ويمكن تناول هذه النتائج لكل عبارة من عبارات هذا المحور بشيء من التحليل

فيما يلي :

٣١ - تقوم المعلمة أداء التلميذات في درس النحو ؛ لقياس قدرتهن على تصويب الأخطاء النحوية بعد اكتشافها .

دلت نتائج تطبيق بطاقة الملاحظة على أن نسبة (صفر) من المعلمات يفعلن ذلك، وهذا يعني أن المعلمة لا تُقَوِّم أداء تلميذاتها في درس النحو ؛ لقياس قدرتهن على تصويب الأخطاء النحوية بعد اكتشافها ، وإن كانت هناك نسبة قليلة منهن يفعلن ذلك، ولكن ليس بدرجة كاملة وإنما يحدث ذلك أحياناً ليس في كل القواعد النحوية بل في بعضها .

وهذه النتيجة تتعارض مع استجابات المعلمات ؛ مما يدل على عدم مصداقيتهن، وتوافق مع نتائج تطبيق الاستبانة على المشرفات التربويات .

وقد لاحظت الباحثة من خلال زياراتها الميدانية أن ذلك لا يحدث تماماً، وإن حدث فإنه لا يكون بالدرجة المطلوبة ، أو بالسبيل الذي يحقق وظيفة النحو .

وترى الدراسة كما أشارت في إطارها النظري أهمية استخدام الأخطاء الشائعة كمدخل تشخيصي وعلاجي لعملية تعليم النحو وهذا يقود المعلمة إلى الاتجاه الوظيفي الذي يعنى بالاستخدام الفعلي لقواعد النحو .

٣٢ - تُقَوِّم المعلمة أداء التلميذات في درس النحو ، لقياس قدرتهن على التطبيق على القاعدة النحوية .

دلت نتيجة بطاقة الملاحظة أن نسبة ١٥ ٪ من المعلمات تُقَوِّمن أداء التلميذات على التطبيق على القاعدة النحوية . وقد جاءت هذه النتيجة متفاوتة مع نتائج استجابات المعلمات ، ومتقاربة إلى حد ما مع نتائج استجابات المشرفات التربويات .

مما يدل على أن نسبة متوسطة من المعلمات تُقَوِّمن أداء التلميذات في درس النحو ؛ لقياس قدرتهن على التطبيق على القاعدة النحوية وذلك من خلال مراقف جديدة سواء بأسئلة تكون إجاباتها عبارات أو جملاً تبين الاستعمال الصحيح من قبل التلميذة للقاعدة ، أو أسئلة تصحيحية داخل الفصل في آخر حصة النحو ، وكلها تصب في قدرة التلميذة على الممارسة والتطبيق والاستعمال الصحيح .

وهذا ملاحظته الباحثة فقد بدت نسبة قليلة من المعلمات يفعلن ذلك والبقية يحرصن على التطبيق الآلي على القاعدة بتمرين مختطف من الكتاب المدرسي أو تمرين هزيل من تأليفهن ، أو عدم التطبيق ، وبالتالي يبدو عدم الحرص على تقويم أداء التلميذة في مادة النحو ، وتحسينه .

٣٣ - تُقوِّم المعلمة التلميذات من خلال قطعة متكاملة ، وعليها أسئلة نحوية تطبيقية ومتنوعة .

دلت نتيجة تطبيق بطاقة الملاحظة أن نسبة ١٧٪ من المعلمات يُقوِّمن التلميذات من خلال قطعة متكاملة ، وعليها أسئلة نحوية تطبيقية متنوعة .

وقد تفاوتت هذه النتيجة مع نتائج استجابات المعلمة في الاستبانة بنسبة ليست بالقليلة ، وتفاوتت بنسبة ضئيلة مع نتائج استجابات المشرفات التربويات .

وهذا يدل على أن تقويم المعلمة لتلميذاتها من خلال قطعة متكاملة وعليها أسئلة تجريبية داخل الفصل جاء بنسبة منخفضة جداً ؛ مما يدل على عدم حرص المعلمة على التقويم المتكامل الذي يحقق مفهوم الوظيفة في تدريس النحو .

وقد لاحظت الباحثة من خلال المتابعة الميدانية أن التقويم للدرس النحوي داخل الفصل ينصب في أسئلة الكتاب المدرسي .

وترى الدراسة أن التقويم من خلال الأساليب المتكاملة والقطع الأدبية الجيدة سبيل إلى استعمال اللغة وممارستها بشكل يحقق التكاملية والوظيفية في تدريس النحو .

٣٤ - تربط المعلمة بين درسي الأدب والنصوص ، والنحو عند تقويم دروس النحو .

٣٥ - تربط المعلمة بين درسي التعبير الشفهي ، والنحو عند تقويم دروس النحو .

٣٦ - تربط المعلمة بين درسي التعبير الكتابي ، والنحو عند التقويم الكتابي في دروس النحو .

٣٧ - تربط المعلمة بين درسي الإملاء ، والنحو عن التقويم الكتابي في دروس النحو .

دلت نتيجة تطبيق بطاقة الملاحظة أن نسبة (صفر) من المعلمات لا يربطن بين فروع اللغة العربية عند تقويم دروس النحو ، فليس هناك ربط بين تدريس النصوص والنحو ، ولا بين تدريس التعبير الشفهي والنحو ، ولا بين تدريس التعبير الكتابي والنحو عند تقويم الدرس النحوي .

وهذه النتيجة جاءت متفاوتة بنسبة قليلة مع نتائج استجابات المعلمات ، ومطابقة تماماً لنتائج استجابات المشرفات التربويات .

مما يدل على أن هذا الأمر يحدث بنسبة ضئيلة جداً وليست بصورة متكاملة أو يتخذ شكلاً محدداً ثابتاً .

وهذا ما لاحظته الباحثة من خلال الزيارات الميدانية للمعلمات ، فالمعلمة لا تربط بين درسي الأدب والنصوص والنحو عند التقويم ، ولا تربط بين درسي التعبير الشفهي والنحو ، ولا تربط بين درسي التعبير الكتابي والنحو عند التقويم الكتابي ، ولا تربط بين درسي الإملاء والنحو عند التقويم الكتابي ، بل إن ذلك لا يحدث تماماً وإن حدث فعلى سبيل المصادفة والإشارة السريعة جداً . ويكون التركيز على تمرين خاطف للتطبيق على القاعدة أو بأسئلة تحوّل استظهار القاعدة نفسها .

وترى الدراسة أن تحقيق الربط بين فروع اللغة العربية عند التقويم يحقق وظيفية النحو ، وتكاملية ذلك من خلال التطبيق بقطعة متكاملة وعليها أسئلة متنوعة من خلالها يتم الربط بين النحو وباقي فروع اللغة العربية .

الخلاصة

ملخص الدراسة

(محتوى ، ونتائج ، وتوصيات ، وبحوثاً مقترحة)

الخاتمة

ملخص الدراسة

(محتوى ، ونتائج ، وتوصيات ، وبحوثاً مقترحة)

أولاً : ملخص الدراسة

ثانياً : ملخص النتائج

ثالثاً : التوصيات

رابعاً : البحوث المقترحة

ملخص الدراسة

أولاً : محتوى الدراسة :

الفصل الأول ويشتمل على :

أ - مقدمة الدراسة :

خص الله - تبارك وتعالى - اللغة العربية بمكانة سامقة لم تحظ بها أي لغة من لغات العالم فهي لغة خاتمة الرسالات ، نزل بها المهدي الكريم ، واصطفاها الله - جل وعلا - لأشرف أنبيائه سيدنا محمد عليه أفضل الصلاة والتسليم .

واللغة العربية أداة الحضارة ووعاء الثقافة ، وهي لغة حية باقية وخالدة ، ولذا فإن العلماء وضعوا معايير وقواعد لضبطها ، والمحافظة عليها من أي خطأ .

ومن هنا تأتي العناية باللغة العربية في مناهج التعليم العام ، ويتضح ذلك من خلال عناية القائمين على التعليم في المملكة العربية السعودية ؛ فهي تستحوذ على حيز كبير من خططها الدراسية في مختلف المراحل الدراسية سواء كان في المرحلة الابتدائية ، أم المرحلة المتوسطة ، أم المرحلة الثانوية .

لكن على الرغم من هذه العناية فإنه من الملاحظ عجز الطالبات عن توظيف ما تعلمنه من قواعد النحو والصرف في حديثهن وكتابتهن . وخاصة في المرحلة الثانوية التي تعد مرحلة تمهيدية للمرحلة الجامعية .

ومن هنا تأتي أهمية تدريس النحو بطريقة وظيفية في المرحلة الثانوية ، ويتضح ذلك من خلال أداء المعلمة التدريسية ودورها الفاعل في تدريس النحو الوظيفي .

ولمعرفة ما إذا كان يتحقق ذلك فإنه من الضروري مراقبة أداء معلمة اللغة العربية في المرحلة الثانوية أثناء تدريس النحو ، والسعي إلى تقييم أدائها من منظور فهمها للنحو الوظيفي ، وذلك من خلال استخدام الملاحظة المنتظمة .

ب - مشكلة الدراسة :

إن عجز الطالبات عن توظيف ما تعلمنه من قواعد النحو في أحاديثهن وكتابتهن مرده أو أحد مسبباته هو عدم تمكن المعلمة من توظيف قواعد النحو العربي ، وملمسته الباحثة من خبرتها في مجال تدريس اللغة العربية وقواعدها مدى ضعف الطالبات في مادة النحو ، وتأدية المعلمة لدرسها بطريقة تقليدية ، دون الاهتمام بروح الربط بين فروع اللغة العربية وعدم ممارستها للغة العربية بطريقة صحيحة عند الحديث والكتابة .

لذا فإن الدراسة تحاول ملاحظة أداء معلمة اللغة العربية عند تدريسها النحو ، ورصد مدى تحقيقها لمفهوم النحو الوظيفي في درسها النحوي وتقييمه ؛ لتعرف الأسباب والمسيبات ، ومن ثم تضع التوصيات للارتقاء بمستوى تدريسه في المدارس الثانوية للبنات .

ج - تساؤلات الدراسة :

تحدد مشكلة الدراسة في السؤال الرئيسي التالي :

ماواقع أداء معلمات اللغة العربية عند تدريسهن النحو الوظيفي لطالبات المرحلة الثانوية بمحافظة الطائف في ضوء مفهوم النحو الوظيفي ؟

ويتفرع عن هذا السؤال الرئيسي . الأسئلة التالية ، التي تسعى الدراسة إلى الإجابة عنها :

١- ما مدى إلمام معلمات اللغة العربية في المرحلة الثانوية بمحافظة الطائف بمفهوم النحو الوظيفي ؟

٢- ما مدى مراعاة معلمات اللغة العربية لمفهوم النحو الوظيفي عند تدريسهن النحو العربي بالمرحلة الثانوية بمحافظة الطائف ؟

- ٣- كيف يمكن تقييم أداء معلمات اللغة العربية عند تدريسهن النحو في ضوء تحقيقهن لمفهوم النحو الوظيفي ؟

د - أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة إلى مايلي :

- ١- التعرف على مدى إلمام معلمات اللغة العربية في المرحلة الثانوية بمفهوم النحو الوظيفي .
- ٢- معرفة مدى مراعاة معلمات اللغة العربية لمفهوم النحو الوظيفي عند تدريس مادة النحو بالمرحلة الثانوية .
- ٣- وضع معايير لتقييم أداء معلمات اللغة العربية في ضوء تحقيقهن مفهوم النحو الوظيفي عند تدريسهن مادة النحو في المرحلة الثانوية .

هـ - أهمية الدراسة :

تتضح أهمية الدراسة الحالية في النقاط التالية :

- ١- تسهم هذه الدراسة في وضع معايير معينة ؛ لتقييم معلمات اللغة العربية في ضوء تحقيقهن لمفهوم النحو الوظيفي أثناء تدريسهن مادة النحو .
- ٢- تقدم الدراسة بطاقة ملاحظة لتقييم أداء معلمات اللغة العربية أثناء تدريسهن مادة النحو .
- ٣- تساعد المشرفات التربويات على تقييم أداء معلمات اللغة العربية في ضوء تحقيقهن لمفهوم النحو الوظيفي أثناء تدريسهن مادة النحو .
- ٤- تساعد هذه الدراسة على إقدار المعلمات على ربط النحو بالاستخدام اللغوي بمعنى العناية بالجانب الوظيفي لقواعد اللغة العربية .

- ٥- تساعد نتائج هذه الدراسة واضعي مناهج مادة اللغة العربية على تصميم منهج للنحو ؛ يُبنى على القواعد التي يكثر استعمالها في الحديث والكتابة .
- ٦- تفتح المجالات أمام دراسات أخرى مشابهة في مجال تقييم أساليب تدريس النحو في جميع مراحل التعليم العام المختلفة .

و - حدود الدراسة :

- ١ - تقتصر هذه الدراسة على معلمات اللغة العربية للمرحلة الثانوية للبنات بصفوفها الثلاثة بالمدارس الثانوية للبنات بمحافظة الطائف بصفوفها الثلاث ؟
- ٢ - تقتصر هذه الدراسة على تقييم أداء معلّمة اللغة العربية في المرحلة الثانوية في ضوء تحقيقها لمفهوم النحو الوظيفي أثناء التدريس لمادة النحو في محافظة الطائف .

ز - عينة الدراسة :

تتعامل الدراسة مع عينة عشوائية من معلمات اللغة العربية الحاصلات على مؤهل تربوي ، بحيث لا يقل عددهن عن ستين معلّمة واللاتي يقمن بتدريس مادة النحو العربي فعلاً في مدارس البنات الثانوية .

ح - منهج الدراسة :

المنهج الذي ستتبعه الدراسة هو المنهج الوصفي ؛ الذي يعتمد على دراسة الواقع كما هو ، ويهتم بوصفه وصفاً دقيقاً ، ويعبر عنه كيفياً وكمياً .

ثم استعرضت الدراسة بعض الدراسات السابقة التي استعانت بها الباحثة، وعرضت لأهم النتائج التي توصلت لها كل دراسة .

الفصل الثاني :

وقد اشتمل على أربعة مباحث ، المبحث الأول ، وعنوانه " تدريس النحو في المرحلة الثانوية " ، وقد اشتمل على تعريف مفهوم النحو ، وأهداف تدريسه ، وأهميته في المرحلة الثانوية ، ثم أهم طرق تدريسه في هذه المرحلة وأهمها : (١) القياسية ، (٢) الاستقرائية ، (٣) المعدلة .

ثم ذكرت الدراسة أسباب نفور التلميذات من النحو من وجهة نظر المختصين في مناهج اللغة العربية وطرق تدريسيها ؛ ومن هذه الأسباب : كثرة القواعد النحوية في مراحل التعليم العام ، وعدم تعاون معلمات المواد الأخرى مع معلمات اللغة العربية في مراعاة القواعد النحوية ، وطرق التدريس التي تعتمد على الحفظ والتلقين ، وثنائية اللغة وانعدام ممارستها داخل المدرسة وخارجها ، وعدم التركيز على المران والتدريب للقواعد النحوية .

أما المبحث الثاني فكان عنوانه " تدريس النحو وظيفياً " وقد اشتمل على ستة محاور استهلّت ببيان مفهوم الوظيفية بصورة عامة ، ثم مفهوم الوظيفية في اللغة ، وتبع ذلك تعريف بمفهوم النحو الوظيفي ، ثم بيان كيفية تحقيق الوظيفية في تدريس النحو ، وبعد ذلك ذكرت الباحثة أهمية الوظيفية لطالبات المرحلة الثانوية ، وتبع ذلك عرض خطوات تدريس النحو وظيفياً .

أما المبحث الثالث فكان عنوانه " أداء المعلمة وتدريس النحو " وقد اشتمل على ثلاثة محاور تم استهلها بالكتابة عن تقييم أداء المعلمة وملاحظة أدائها ، ثم توضيح سمات الأداء التدريسي الجيد لمعلمة اللغة العربية ، وتبع ذلك شرح لدور المعلمة في تدريس النحو وظيفياً ، نظراً لما لهذه المادة من أهمية بالغة لكونها تخدم جميع المواد الدراسية ، ثم ذكرت الباحثة توجيهات خاصة بتدريس النحو الوظيفي .

أما المبحث الرابع فكان عنوانه " خصائص طالبات المرحلة الثانوية والنحو الوظيفي " وقد اشتمل على أربعة محاور ؛ وقد استهل هذا المبحث ببيان طبيعة المرحلة الثانوية ، وفي كل محور من المحاور فقد أوضحت علاقة النحو الوظيفي بخصائص نمو التلميذات في هذه المرحلة .

الفصل الثالث :

وقد اشتمل على إجراءات الدراسة وأدواتها ؛ من حيث التعريف بكل منها ، وقد كانت على التوالي :

١ - استمارة استطلاع الرأي حول مدى إلمام معلمات اللغة العربية في المرحلة الثانوية بمحافظات الطائف بمفهوم النحو العربي ، للبحث عن مشروعية مشكلة الدراسة ، ومعرفة مدى وجودها في الواقع التعليمي بمدارس البنات الثانوية ، وقد اشتملت الاستمارة على عشرين سؤالاً مفتوحاً ، استهدف معرفة جميع الجوانب المختصة بتدريس النحو العربي ، وقد استعانت الباحثة في بناء عبارات الاستمارة ، بالعديد من الكتب والمراجع التي عنت بطرق تدريس اللغة العربية ، والدراسات العلمية التي اتخذت استمارة استطلاع الرأي أداة بحثية لها ؛ مما ساعد الباحثة على جمع مادة استمارة استطلاع الرأي وصياغة عباراتها ، وأما عن تصميم استمارة استطلاع الرأي فقد سبق الاستطلاع بخطاب موجه إلى السادة المحكمين ، طلب فيه إبداء الرأي حول عبارات الاستمارة ومدى صلاحيتها لما وضعت من أجله . وقد تم تطبيق الاستمارة على عينة من معلمات اللغة العربية في المرحلة الثانوية بمحافظات الطائف .

٢ - استبانة (أ) واستبانة (ب) :

وتكمن أهمية الاستبانة بشكل رئيسي في جمع الحقائق ، ومعرفة الآراء والدوافع والتعرف على آراء المشرفات التربويات لمادة اللغة العربية ومعلماتها ، حول واقع أداء معلمات اللغة العربية عند تدريسهن النحو لطالبات المرحلة الثانوية في ضوء مفهوم النحو الوظيفي ، وبذا يتحقق هدف هذه الاستبانة في معرفة مدى مراعاة معلمات اللغة العربية لمفهوم النحو الوظيفي عند تدريس مادة النحو العربي بالمرحلة

الثانوية من وجهة نظر المعلمات أنفسهن ، وكما تراها المشرفات التربويات لمادة اللغة العربية ، ومن ثم إجراء المقارنة .

وقد أعد لهذا الغرض استبانتان ، استبانة (أ) موجهة للمعلمات ، واستبانة "ب" موجهة للمشرفات التربويات لمادة اللغة العربية وقد صممت الاستبانة لتحتوي على ستة محاور ، المحور الأول : " الوظيفية في إعداد الدرس النحوي " وعدد عباراته أربع . والمحور الثاني : " وهو الوظيفية في تنفيذ درس النحو " وعدد عباراته إحدى عشرة عبارة . المحور الثالث : " الوظيفية في الجوانب السلوكية للمعلمة في درس النحو " ، وعدد عباراته إحدى عشرة عبارة . أما المحور الرابع : " فهو الوظيفية في التوجيهات والإرشادات في الدرس النحوي " : ، وعدد عباراته تسع . المحور الخامس " الوظيفية في المناقشة والتطبيق على الدرس النحوي " وعدد عباراته ثمان ، أما فيما يختص بالمحور السادس : فهو " الوظيفية في جانب التقويم لمادة النحو " وعدد عباراته سبع ، وقد اعتمدت الباحثة في بناء الاستبانة (أ ، ب) على بعض المصادر العلمية مثل الاطلاع على بعض الدراسات والرسائل العلمية ، التي كانت الاستبانة أداة لها ، وبعض المؤلفات الحديثة في مجال المناهج وطرق تدريس اللغة العربية ، وبعض الكتب التي عنت بتحديد مفهوم النحو الوظيفي ، حيث تيسر للباحثة صياغة عبارات الاستبانة بصورة مبدئية .

وهكذا أصبح العدد المبدئي للعبارات خمسين عبارة ، وبعد عرض الاستبانة على المحكمين ، تم حذف بعض العبارات وضم بعض المحاور إلى بعض فتقسمت إلى خمس محاور ، وأصبحت تشتمل على خمسين عبارة أيضا ، وبهذا توصلت الباحثة إلى الصديق الظاهري لعبارات الاستبانة ، أما عن ثبات الاستبانة ، فقد استخدم (معامل ألفا) وحسبت النتائج عن طريق الحاسوب باستخدام معامل ألفا ، وقد بلغ ٨٤٪ ، مما يدل على تمتع الاستبانة بقيمة جيدة ومقبولة من الثبات .

وقد تم تطبيق الاستبانة (أ) على سبع وخمسين مدرسة ، بواقع أربع وستين ومائتين معلمة . وبعد الانتهاء من جميع الاستبانات وعددها تسعون تمكنت الباحثة من

ترتيبها وحساب النتائج ، كما تم تطبيق الاستبانة (ب) على المشرفات بواقع خمس وعشرين مشرفة تربوية لمادة اللغة العربية وبعدها تمكنت الباحثة من ترتيبها وحساب النتائج التي ستأتي مجملة في ملخص النتائج .

(٣) بطاقة الملاحظة ، وتبرز أهميتها كنوع من أساليب تقييم أداء المعلمة ، لتحديد مدى إلمامها بأصول مادتها ، وقدرتها على أداء دورها كمعلمة ، وهي تهدف في هذه الدراسة إلى تقييم أداء معلمة اللغة العربية في تدريس النحو في ضوء تحقيقها مفهوم النحو الوظيفي عند تدريسها مادة النحو العربي في المرحلة الثانوية ،

وقد صممت البطاقة لتحتوي على أربعة محاور أساسية ، المحور الأول : ويختص " بمهارات خاصة بالوظيفية في تنفيذ درس النحو " ، وقد اندرج تحته ثلاث وعشرون عبارة شملت كل المهارات المتعلقة بتنفيذ الدرس النحوي ، أما المحور الثاني : فقد اختص " بمهارات خاصة بالوظيفية في التوجيه والإرشادات في الدرس النحوي " ، واحتوى على ست عبارات ، شاملة لكل المهارات المتعلقة بالتوجيه والإرشاد ، الذي يستلزمه الدرس النحوي ، أما المحور الثالث : فقد اختص " بمهارات خاصة بالوظيفية في المناقشة والتطبيق على الدرس النحوي " واحتوى على أربع عبارات شاملة لكل المهارات المتعلقة بالمناقشة والتطبيق على الدرس النحوي . أما فيما يختص بالمحور الرابع والأخير ، فقد اختص بالجانب التقييمي أي أن هناك " مهارات خاصة بالوظيفية في جانب التثريم لمادة النحو " ، واحتوى على ثمان عبارات شاملة لكل المهارات المتعلقة بالوظيفية في الجانب التقييمي للدرس النحوي ، وقد اعتمدت الباحثة في بناء البطاقة على بعض المصادر العلمية مثل الاطلاع على الدراسات والرسائل العلمية ، التي كانت بطاقة الملاحظة أداة لها ، وبعض المؤلفات الحديثة في مجال المناهج وطرق تدريس اللغة العربية ، حيث أمكن للباحثة صياغة عبارات البطاقة بصورة مبدئية ، وقد استخدم المقياس الثلاثي الأبعاد ؛ لقياس الدرجة التي ستقدر أداء المعلمة ، وقسمت المهارات إلى محاور أربعة الأول : مهارات خاصة بالجانب الوظيفي في تنفيذ درس النحو والثاني: مهارات خاصة بالجانب الوظيفي في التوجيهات والإرشادات ، والثالث : مهارات

خاصة بالجانب الوظيفي في المناقشة والتطبيق على الدرس النحوي ، والرابع : مهارات خاصة بالجانب الوظيفي في التقويم لمادة النحو .

وقد اندرج تحت المحور الأول ثلاث وعشرون عبارة ، والمحور الثاني ست عبارات ، والمحور الثالث أربع عبارات ، أما المحور الرابع فقد اندرج تحته ثمان عبارات وبهذا يكون مجمل عبارات البطاقة " إحدى وأربعون عبارة " ، وبعد عرض البطاقة على المحكمين ، تم حذف بعض العبارات ، فأصبحت تشتمل على سبع وثلاثين عبارة ؛ شاملة لكل جوانب الدرس النحوي في ضوء مفهوم النحو الوظيفي ، وبهذا توصلت الباحثة إلى الصدق الظاهري لعبارات البطاقة ، أما عن ثبات البطاقة ، فقد استخدم (معامل ألفا) وحسبت النتائج عن طريق الحاسوب ، وقد بلغ معامل الثبات 0.93429 ؛ مما يدل على تمتع البطاقة بنسبة عالية تعطي للأداة مصداقية بحيث يوثق في نتائجها .

وقد تم تطبيقها في عشرين مدرسة ثانوية للبنات ، بواقع ستين معلمة للغة العربية ، وبعد الانتهاء من جميع البطاقات وعددها ستون تمكنت الباحثة من ترتيبها وحساب النتائج ، وهذا ما ستناوله الدراسة في عرضها ملخص النتائج .

الفصل الرابع :

وفي هذا الفصل أجيب عن أسئلة الدراسة ، التي تلخصت في عرضها للنتائج التي أسفرت عنها الدراسة .

ثانياً : ملخص النتائج :

لمزيد من الإيضاح والتركيز على أهم النتائج التي أسفرت عنها الدراسة ، قامت الباحثة بتلخيص أهم النقاط التي تمثل القصور الواضح في تدريس مادة النحو العربي تدريساً وظيفياً ، سواء كان هذا فيما يختص بمدى إلمام معلمة اللغة العربية بمفهوم النحو الوظيفي ، أم مدى مراعاتها لمفهوم النحو الوظيفي عند تدريسها النحو العربي بالمرحلة الثانوية ، أم بمستوى أداء معلمة اللغة العربية لتحقيق مفهوم النحو الوظيفي أثناء

تدريسها مادة النحو في المرحلة الثانوية ، وقد أوضحت الدراسة الاستطلاعية (السؤال الأول) العديد من النتائج التي تدل على واقع تدريس النحو العربي في المدارس الثانوية منها :

- ١ - لا تلم معظم معلمات اللغة العربية بوظيفية اللغة .
- ٢ - لا تلم غالبية معلمات اللغة العربية بتعريف النحو الوظيفي .
- ٣ - ترى معظم المعلمات أن هناك حاجة لطالبات المرحلة الثانوية إلى تدريس النحو وظيفياً .
- ٤ - ترى غالبية معلمات اللغة العربية في المرحلة الثانوية أن طريقة تدريس النحو في مدارسنا طريقة تقليدية .
- ٥ - ترى غالبية المعلمات أنه يفضل تعميم مفهوم النحو الوظيفي .
- ٦ - ترى معظم معلمات اللغة العربية في المرحلة الثانوية أن أهداف تدريس اللغة بشكل عام بها ما يشير إلى الوظيفية في تدريس علومها : ومنها النحو .
- ٧ - ترى معظم المعلمات أن أهداف تدريس النحو في هذه المرحلة تشير إلى إكساب التلميذات القدرة على استعمال اللغة استعمالاً صحيحاً في الحديث والقراءة والكتابة .
- ٨ - ترى غالبية المعلمات إلى أن أحد الأسباب وأقواها في ضعف التلميذات في النحو مرده إلى إهمال تحقيق مفهوم النحو الوظيفي .
- ٩ - ترى أكثر المعلمات أن الأمثل في تدريس النحو هو التأكيد على الممارسة والتطبيق لا على حفظ القاعدة وفهمها .
- ١٠ - ترى غالبية المعلمات أن حصر الأخطاء الشائعة لدى التلميذات يساعد على تحقيق أداء تدريس أفضل في النحو .

١١ - ترى جميع المعلمات أن تحقيق الربط بين فروع اللغة العربية عند تدريس النحو يساعد في تحقيق أداء تدريسي أفضل في النحو .

١٢ - رأت غالبية المعلمات أن وظيفة النحو في دراسة النحو أثناء المرحلة الجامعية لم تراع في تدريسه ، ولم يتم التأكيد على هذه الوظيفة .

١٣ - ترى جميع المعلمات أن هناك علاقة بين مفهوم النحو الوظيفي وإكساب التلميذات مهارات اللغة الأربع .

١٤ - رأى عدد كبير من المعلمات أن تدريس النحو في المرحلة الثانوية لا يحقق الوظيفة .

١٥ - رأت جميع المعلمات أن اختبارات النحو المدرسية لا تراعي قياس الوظيفة .

١٦ - ترى غالبية المعلمات أن مفهوم النحو الوظيفي ليس واضحاً لدى معلمات المرحلة الثانوية .

١٧ - ترى معظم المعلمات أن هناك علاقة بين مفهوم النحو الوظيفي والثقافة اللغوية والنحوية لدى المعلمة .

١٨ - ترى أكثر المعلمات أنهن يعملن على حصر الأخطاء الشائعة وتدرسيها بقدر الإمكان ، وبدون تخطيط مسبق .

١٩ - ترى غالبية المعلمات أن الكتب الموجودة بين يدي التلميذات لا تسعى إلى تحقيق وظيفة النحو .

٢٠ - رأت جميع المعلمات وجود حاجة للتجديد في الطريقة والكتب والمنهج وإعداد المعلمة .

وهذه النتائج تؤكد ضرورة إلمام المعلمة بمفهوم النحو الوظيفي مساعدة لها في تطبيقه ، لترتقي بمستوى تلميذاتها وترتقي باللغة العربية إلى مستوى رفيع .

أهم النتائج التي كشفت عنها الاستبانة (أ - ب) (السؤال الثاني) :

- (١) ترى معظم المعلمات أنهن يضعن أهدافاً سلوكية تشمل مهارات النحو وخاصة التطبيق على القاعدة ، بينما تشير استجابات المشرفات التربويات أن القلة القليلة يفعلن ذلك .
- (٢) تشير نتائج استجابات المعلمات إلى امتلاكهن لمهارة تبسيط المادة النحوية بينما تؤكد المشرفات التربويات أن هذه المهارة تفتقر إليها معظم المعلمات .
- (٣) تشير نتائج استجابات المشرفات التربويات إلى أن قلة قليلة من المعلمات هن اللاتي تقدمن أمثلة تراثية متكاملة ، بينما ترى المعلمات عكس ذلك .
- (٤) ترى معظم المعلمات أنهن يحققن الوظيفية أثناء تدريس النحو ، بينما ترى المشرفات التربويات عكس ذلك .
- (٥) لا تحرص معظم المعلمات على تمكين تلميذاتهن من التحدث والكتابة والقراءة بصورة صحيحة .
- (٦) لا تحقق معظم المعلمات وحدة اللغة من خلال الربط بين فروع اللغة العربية .
- (٧) ترى المعلمات أنهن يركزن على فهم القاعدة النحوية لا حفظها . بينما ترى المشرفات التربويات أن ذلك قليل الحدوث لدى المعلمات .
- (٨) افتتار معظم المعلمات إلى منارة إكساب تلميذاتهن إتقان المهارات اللغوية أثناء تدريس النحو .
- (٩) لا تحقق معظم المعلمات الربط بين فروع اللغة العربية أثناء الدرس النحوي .
- (١٠) تفتقر معظم المعلمات لمهارة إكساب التلميذات القدرة على الاستعمال اللغوي السليم .

(١١) لا تربط معظم المعلمات القاعدة النحوية بكثرة التدريب والممارسة .

(١٢) لا تستخدم أغلب المعلمات اللغة الفصحى أثناء درس النحو حسب رأي المشرفات التربويات .

(١٣) لا تملك معظم المعلمات مهارة إكساب تلميذاتها اكتشاف الأخطاء النحوية وتصويبها ، وذلك حسب رأي المعلمات أنفسهن والمشرفات التربويات .

(١٤) ترى معظم المعلمات أنهن يبتعدن عن تحفيظ القاعدة النحوية لتلميذاتهن ، بينما ترى المشرفات التربوية إلى أن ذلك يحدث بصورة ضعيفة جداً .

(١٥) لا ترشد المعلمات تلميذاتهن إلى اكتشاف الأخطاء النحوية في اللوحات والإعلانات داخل المدرسة وتصويبها .

(١٦) لا تساعد المعلمات تلميذاتهن على الوصول إلى مستوى الصواب اللغوي في الاستخدام .

(١٧) لا تطلب معظم المعلمات من تلميذاتهن التحدث بالفصحى أثناء درس النحو .

(١٨) لا توجه معظم المعلمات تلميذاتهن إلى ضبط الجمل ومكوناتها بالشكل .

(١٩) دلت النتائج على عدم اهتمام المعلمات بالربط بين درس النحو ، والتطبيق عليه من خلال التدريبات المكثفة والمتنوعة .

(٢٠) تشير النتائج إلى أن اهتمام المعلمات ينصب على التطبيق الكتابي كواجب منزلي ، وإهمال التطبيق الشفهي .

(٢١) لا تسعى معظم المعلمات إلى تنمية قدرة تلميذاتهن على التطبيق والممارسة من خلال فروع اللغة العربية .

(٢٢) لا تقدم المعلمات التدريبات التي تكسب تلميذاتهن القدرة على البناء الجيد للجملة العربية .

(٢٣) لا تقوّم غالبية المعلمات تلميذاتهن في الدرس النحوي من خلال قطعة وعليها أسئلة .

(٢٤) معظم المعلمات لا يقوّمن تلميذاتهن من خلال قياس قدرتهن على اكتشاف الأخطاء النحوية وتصويبها .

(٢٥) تشير نتائج استجابات المشرفات والمعلمات إلى أن تقويم الدرس النحوي يقتصر على الجانب الكتابي وأن الجانب الشفهي ضعيف في ذلك .

(٢٦) لا تربط معظم المعلمات بين فروع اللغة العربية عند تقويم دروس النحو .

(٢٧) لا تعني غالبية المعلمات بقياس قدرة التلميذات على بناء الجملة العربية والأساليب اللغوية الصحيحة .

وهذه النتائج تؤكد واقع تدريس مادة النحو العربي في المرحلة الثانوية من وجهة نظر معلّّات اللغة العربية والمشرفات التربويات .

والدراسة تقف هنا متأملة هذه النتائج التي تؤكد عدم تحقيق الوظيفة في تدريس النحو العربي ، وعدم تحقيقه لأهداف تدريس النحو .

أهم النتائج التي أسفرت عن تطبيق بطاقة الملاحظة (السؤال الثالث) :

١- غالبية المعلمات يفتقدن القدرة على التقسيم الجيد للنبذة أثناء تأدية الدرس النحوي .

٢- لا تقدم جميع المعلمات الأمثلة في صورة قطعة متكاملة للتلميذات .

٣- تفتقد معظم المعلمات القدرة على تبسيط المادة النحوية للتلميذات .

٤- معظم المعلمات لا يحرصن على تنمية قدرة التلميذات على الكتابة والتحدث والقراءة بصورة صحيحة .

٥- غالبية المعلمات يركزن على حفظ القاعدة النحوية ، واستظهارها .

- ٦- كثير من المعلمات لايعتئين بالجانب الإعرابي في تدريس النحو .
- ٧- جميع المعلمات لايحققن الربط بين النحو العربي وبقية فروع اللغة العربية .
- ٨- غالبية من معلمات اللغة العربية تطغى اللغة العامية على ألسنتهن أثناء دروس النحو .
- ٩- غالبية من المعلمات يفتقرن إلى مهارة المعالجة الجيدة والمركزة للأمثلة النحوية .
- ١٠- معظم المعلمات لايستطعن ربط الأساليب اللغوية في درس النحو بحياة التلميذات .
- ١١- معظم معلمات اللغة العربية يفتقرن إلى مهارة إكساب تلميذاتهن القدرة على اكتشاف الأخطاء الشائعة وتصويبها .
- ١٢- معظم المعلمات لاتدفع تلميذاتهن إلى التحدث الفصحى أثناء درس النحو .
- ١٣- لاتهتم معظم معلمات اللغة العربية بالمرحلة الثانوية بترجيح التلميذات إلى ضبط الجمل ومكوناتها بالشكل .
- ١٤- معظم المعلمات لايجرسن على التطبيقات الشفهية والكتبية ولايكثرن من التدريب والمران على القاعدة النحوية .
- ١٥- معظم المعلمات لايقومن أداء التلميذات في الدرس النحوي من حيث قياس قدرتهن على تصويب الأخطاء النحوية بعد اكتشافها .
- ١٦- معظم المعلمات لايقومن أداء التلميذات لقياس قدرتهن على تطبيق على القاعدة النحوية من خلال مواقف جديدة .
- ١٧- معظم المعلمات لايقومن تلميذاتهن من خلال قطعة متكاملة .
- ١٨- جميع المعلمات لايربطن بين فروع اللغة العربية عند تقويم دروس النحو .

وبذلك يتضح مدى مايعانيه تدريس النحو العربي من قصور وبعد عن وظيفة النحو من خلال ماأسفرت عن الدراسة الحالية من نتائج ، ووفق آراء المشرفات التربويات والمعلمات لمادة اللغة العربية .

ثالثاً : توصيات الدراسة :

أ - التوصيات العامة :

توصي الدراسة في ضوء ماتوصلت إليه الدراسة من نتائج :

(١) عمل دورات تدريبية ، متدرجة ، ومستمرة تبدأ بالقيادة (المشرفات التربويات لمادة اللغة العربية ، والمعلمات الأوليات في المرحلة الثانوية) عن المفهوم الصحيح للنحو الوظيفي ، وأهميته ، وكيفية تطبيقه في تدريس النحو العربي ، على أن تتولى هذه المجموعة تدريب معلمات اللغة العربية في المرحلة الثانوية ، باعتبار أن مادة النحو العربي من المواد الأساسية لجميع المواد الأخرى .

(٢) عقد هذه الدورات في بداية العام الدراسي قبل بداية الدراسة ، وأثناء الاستعداد لامتحانات الدور الثاني ؛ استغلالاً لنشاط المعلمات في هذه الفترة ، وحتى لا تعطل العملية التعليمية بعقد مثل هذه الدورات أثناء العام الدراسي . على أن يكون حضورها إجبارياً ، ويترتب على اجتيازها تقدير المعلمة آخر العام .

(٣) عمل دورات تدريبية لمعلمات اللغة العربية ، وخاصة معلمات النحو العربي في المرحلة الثانوية عن أهمية إعداد الدرس النحوي وكيفية تحقيق الأهداف العامة والخاصة منه ، والكيفية التي تسير فيه المعلمة لتنفيذ الدرس النحوي ؛ حيث أثبت الواقع الميداني أن كثيراً من المعلمات لا يمتلكن المهارات الكافية ، لإعداد الدرس النحوي ، وتنفيذه .

(٤) عمل دورات خاصة لمعلمات المرحلة الثانوية لمادة اللغة العربية ، لتبصيرهن بخصائص تلميذات المرحلة الثانوية ، ومتطلبات نموهن ، والسمات الخاصة التي تتميز بها تلميذة هذه المرحلة ، حتى يتم التعامل معها وفق خصائصها النفسية ، والعقلية ، والجسمية والوجدانية ؛ وتبصيرهن بالفروق الفردية بين التلميذات ؛ ولتعويض النقص الحاصل في إعداد المعلمة التربوي قبل الخدمة ، وحتى تحقق العملية التعليمية في هذه المرحلة الأهداف المرجوة .

(٥) الاهتمام بإعداد معلمة اللغة العربية ، وخاصة معلمة اللغة العربية بالمرحلة الثانوية في كليات التربية ، والجامعات ، وذلك عن طريق تدريس النحو العربي وأساسه ، ومهاراته ومعايره ، وطرق تدريسه ، وكيفية تنفيذ الدرس النحوي بطريقة وظيفية ، وذلك على أساس فني وموضوعي ، حتى تتمكن المعلمة من تدريسه حسب أصوله ، وقواعده ، لكونه الأساس لبقية المواد الأخرى .

(٦) توصي الدراسة بتزويد المكتبات المدرسية بأحدث كتب طرق تدريس اللغة العربية ، وأهم الكتب التي تتناول النواحي التربوية في تدريس المواد العربية؛ لتمكن المعلمات من الاستفادة منها .

(٧) تخصص اجتماعات دورية بين معلّمات اللغة العربية للتداول في أهم صعوبات المادة سواء من الناحية العلمية أم من الناحية التربوية ، ويكون ذلك تحت إشراف المشرفات التربويات لمادة اللغة العربية والمعلمات الأوّليات . لأنّ الهدف من هذه المداولات هو رفع مستوى المعلمة في عطاها لمادة اللغة العربية وخاصة النحو العربي وتبصيرهن بأحدث الوسائل والطرق لتبسيط المواد العربية .

(٨) الاهتمام الخاص بتكوين جماعات اللغة العربية ، ويكون من ضمن مهامها هو تتبع الأخطاء النحوية الشائعة ورصدها وتصويبها ، وأيضا تشجيع التلميذات

على اكتشاف الأخطاء الشائعة ورصدها ، ومناقشة المعلمات لمن في منهجية تصويبها .

(٩) إعادة النظر في محتوى كتب النحو العربي في المرحلة الثانوية وحذف الموضوعات غير الوظيفية وإبقاء ما هو وظيفي منها ، وتلافي القصور الحاصل في إعدادها بما يساير الأهمية العلمية والتربوية لمادة النحو العربي ، ويتفق مع الأهداف الموضوعية من قبل النظام التربوي .

(١٠) أن يوضع في الاعتبار عند تأليف كتب النحو العربي في المرحلة الثانوية ، أن تحتوي على أمثلة في صورة قطعة متكاملة مستقاة من النصوص الأدبية من الشعر والنثر سواء كانت قديمة أم معاصرة تحقيقاً لربط النحو بفروعه الأخرى وتحقيقاً للاتجاه التكاملي في تدريس اللغة العربية .

(١١) توصي الدراسة بالتأكيد على المشرفات التربويات لمادة اللغة العربية على تكثيف الإشراف والتوجيه والمتابعة وتوعية المعلمات بمفهوم النحو الوظيفي نظرياً وتطبيقاً والوقوف على جدية عملية تدريس النحو بطريقة وظيفية ، ودفع المعلمات إلى مضاعفة الجهود ، والعناية بتدريس النحو العربي . والتأكيد على الممارسة والتطبيق أثناء التدريس .

(١٢) توصي الدراسة بضرورة التأكيد على جميع معلّات المواد الأخرى وخاصة معلّات اللغة العربية في المرحلة الثانوية بالتحدث بالنصحى وحث التلميذات على استخدامها في أسئلتين وإجاباتين وأحاديثين وكتاباتهن وقراءتهن .

(١٣) توجيه اهتمام معلّات الثانوية لمادة اللغة العربية إلى ضرورة الربط بين تدريس القاعدة النحوية وكثرة التدريب والممارسة ، وإكساب تلميذاتهن القدرة على الاستخدام اللغوي الصحيح في المواقف الضرورية وحثهن على ذلك عن طريق كتابة المقالات والقصص وغير ذلك .

(١١) توصي الدراسة بالتأكيد على المشرفات التربويات لمادة اللغة العربية على تكثيف الإشراف والتوجيه والمتابعة وتوعية المعلمات بمفهوم النحو الوظيفي نظرياً وتطبيقاً والوقوف على جدية عملية تدريس النحو بطريقة وظيفية ، ودفع المعلمات إلى مضاعفة الجهود ، والعناية بتدريس النحو العربي ، والتأكيد على الممارسة والتطبيق أثناء التدريس .

(١٢) توصي الدراسة بضرورة التأكيد على جميع معلمات المواد الأخرى وخاصة معلمات اللغة العربية في المرحلة الثانوية بالتحدث بالفصحى وحث التلميذات على استخدامها في أسئلتهن وإجاباتهن وأحاديثهن وكتاباتهم وقراءتهن .

(١٣) توجيه اهتمام معلمات الثانوية لمادة اللغة العربية إلى ضرورة الربط بين تدريس القاعدة النحوية وكثرة التدريب والممارسة ، وإكساب تلميذاتهن القدرة على الاستخدام اللغوي الصحيح في المواقف الضرورية وحثهن على ذلك عن طريق كتابة المقالات والقصص وغير ذلك .

(١٤) توصي الدراسة بربط تعليم النحو العربي بالمواد الدراسية الأخرى على مستوى الصف الدراسي ، ومن هنا يجب أن تهتم معلمات المواد الدراسية المختلفة بأخطاء التلميذات النحوية الواقعة في كراسات تلك المواد الدراسية ، والتعاون مع معلمات اللغة العربية لتلافي هذه الأخطاء الشائعة المنتشرة بين التلميذات .

(١٥) توصي الدراسة بتوجيه اهتمام معلمات اللغة العربية إلى الاهتمام بالتطبيقات الشفهية والكتابية في تدريس مادة النحو العربي على حد سواء وضرورة متابعة المشرفات التربويات معلماتهن ومساعدتهن على وضع تخطيط معين للتوازن بين التطبيق الشفهي والتطبيق الكتابي .

(١٦) يجب أن تخضع دراسة النحو العربي لمخطط مرسوم ، ينطلق من ثلاثة أسس ، أخطاء التلميذات في سائر الأعمال التحريرية ، نشاطهن الذاتي في اكتشاف الأخطاء النحوية الشائعة فيما يسمعن ويقرأن والاهتمام باكتساب المهارات النحوية المختلفة ، عن

طريق أي فرع من فروع المواد الدراسية الأخرى ، حتى لا يحدث تفتيت في المعرفة الإنسانية ، وحتى تتكامل عملية التعلم .

(١٧) يجب أن تراعي الكتب النحوية التنوع في التدريبات والتكثيف منها ، ومراعاتها للربط العضوي بين الفروع الأخرى وبقية المواد الأخرى .

ب - التوصيات الخاصة :

** التوصيات الخاصة بعناصر الدرس النحوي وتنفيذه :

استكمالاً للدراسة ، ولمزيد من التركيز ، وتوجيه الاهتمام لتطبيق النحو الوظيفي أثناء تدريس مادة النحو العربي في المرحلة الثانوية ، توصي الباحثة بالتالي :

(١) توجيه اهتمام معلمات اللغة العربية في المرحلة الثانوية إلى حسن استخدام السبورة وتقسيمها التقسيم الجيد ، لأن ذلك يساعد المعلمة على ترتيب أفكارها ؛ ويجعلها تسير في درسها سيراً منطقياً ، وتركز على أهم خطوات تدريس النحو وظيفياً .

(٢) تدريب التلميذات تدريباً كافياً أثناء التطبيق على الدرس النحوي ، لأن التكرار وطول المراتب ، والممارسة المستمرة ، يكسب التلميذة مهارات اللغة الأربع .

(٣) توجيه المعلمات ، وتبصيرهن بأهمية تحقيق مهارات التدريس الأساسية في الدرس النحوي بطريقة وظيفية ، والتي تتضح في التخطيط الجيد لسير الدرس ، وعرضه ، وتقويمه ، وتوزيع الوقت ؛ لتحقيق كل مهارة بدقة ، حتى يحقق الدرس النحوي أهدافه المرجوة .

(٤) توجيه المعلمات إلى العناية بالجانب الإعرابي في الدرس النحوي لأنه سبيل إلى تحقيق تدريس النحو بطريقة وظيفية ، وتوجيه اهتمامهن إلى دفع تلميذاتهن وتوجيههن إلى ضبط الجمل ومكوناتها بالشكل .

(٥) عمل دفتر خاص لمادة النحو العربي ، تدون فيه التلميذة الأخطاء النحوية الشائعة وتصويباتها مع تعليل ذلك .

توصيات خاصة بالتطبيق والمناقشة على الدرس النحوي :

١- توجيه اهتمام المعلمات إلى ضرورة إكساب تلميذاتها مهارات التطبيق على القاعدة النحوية ، وذلك من خلال المواقف الجديدة من خلال إكسابهن القدرة على اكتشاف الأخطاء النحوية الشائعة وتصويبها .

٢- توصي الدراسة بضرورة إرشاد المعلمات ومساعدة تلميذاتهن على الوصول إلى مستوى الصواب اللغوي في الاستخدام .

توصيات خاصة بالتقويم :

(١) يجب أن يكون التقويم شاملاً لكافة أجزاء الدرس النحوي وحسب معايير القاعدات النحوية ويكون مركزاً على جوانب الضعف المتمثلة في الأخطاء الشائعة النحوية ، حسب ملاحظات المعلمة ، والتي كثيراً ماتقع فيها التلميذات .

(٢) أن يكون التقويم مستمراً ، ومتقارباً في الفترة الزمنية ولا بد أن يشتمل على أكبر قدر من القاعدات النحوية التي تقع ضمن دائرة استخداماتهن ، ويجب أن تكون الاختبارات مصممة على أساس موضوعي ، وفقاً لمستويات التلميذات المهارية .

٣- أن يتم تقويم أخطاء التلميذات في حصص جميع فروع اللغة العربية عامة وحصّة النحو العربي خاصة ، وإشراك التلميذات أنفسهن في عملية التقويم ، وأن تترك التلميذة لتكتشف الخطأ أثناء كتابتها ، أو قراءتها أو حديثها ، وتصويبه بنفسها .

٤- أن يكون تقويم التلميذات في الاختبارات من خلال قطعة متكاملة وعليها أسئلة شاملة لمعظم القواعد النحوية ، وتسعى من خلالها المعلمة إلى الربط ببقية فروع اللغة العربية .

رابعاً : البحوث المقترحة :

استكمالاً لفكرة هذه الدراسة ، وتواصلاً مع رؤيتها المستقبلية فإنها تقترح إجراء الدراسات التالية مستقبلاً .

١- تحليل محتوى كتب مادة النحو في المرحلة الثانوية في ضوء تحقيقها وظيفية النحو .

- ٢- بناء برنامج مقترح لتدريس النحو وظيفياً في المرحلة المتوسطة .
- ٣- دراسة تشخيصية لمعوقات تدريس النحو وظيفياً في المرحلتين المتوسطة والثانوية.
- ٤- دراسة تحليلية لمدى تحقق الجانب الوظيفي في إعداد المعلمات درس اللغة العربية في المرحلة الثانوية .
- ٥- دراسة لتحديد مهارات تدريس النحو الوظيفي التي ينبغي توافرها لدى معلمات اللغة العربية .
- ٦- دراسة علائقية لمدى تمكن تلميذات المرحلة الثانوية من تطبيق مفاهيم النحو الوظيفي ومهارات القراءة الجهرية لديهن .
- ٧- دراسة علائقية لمدى تمكن تلميذات المرحلة الثانوية من تطبيق مفاهيم النحو الوظيفي ومهارات التذوق الأدبي لديهن .
- ٨- بناء برنامج لتدريس النحو الوظيفي وأثره على الإنتاج اللغوي التحديدي لدى تلميذات المرحلة الثانوية .
- ٩- بناء مقاييس لغوية لقياس مدى تمكن التلميذات من تطبيق النحو الوظيفي .

المراجع

المراجع

أ. الكتب :

١. إبراهيم ، عبد العليم (د . ت) : النحو الوظيفي ، الطبعة الرابعة ، القاهرة ، دار

المعارف .

٢. ابن جني ، أبو الفتوح عثمان (١٣٧١هـ) : الخصائص ، تحقيق محمد علي

النجار ، القاهرة ، مطبعة دار الكتب .

٣. ابن خلدون (١٩٨٩ م) : مقدمة ابن خلدون ، الطبعة السابعة ، بيروت - لبنان

، دار القلم .

٤. ابن منظور ، أبو الفضل (١٤١٠هـ) : لسان العرب ، الطبعة الأولى ، بيروت

، دار صادر .

٥. النعالي ، أبو منصور : فقه اللغة وسر العربية ، بيروت ، دار مكتبة الحياة .

٦. أحمد ، محمد عبد القادر (١٩٨٣ م) : طرق تعليم اللغة العربية ، الطبعة

الأولى ، بيروت - لبنان ، المكتبة الأموية .

٧. الحامد ، عبد الله (د . ت) : نحو تجديد مناهج تعليم اللغة العربية .

٨. الحقييل ، سليمان بن عبد الرحمن (١٤١٢هـ) : أهداف وطرق تدريس قواعد

النحو العربي (في مراحل التعليم الأولى) .

٩. إدوارد كلاباريد (د . ت) : التربية الوظيفية ، ترجمة محمود قاسم ، القاهرة ،
الأنجلو المصرية .

١٠. السبحي ، عبد الحي أحمد ، وزميله بنجر ، فوزي صالح (١٩٩٧ م) : أسس

المناهج المعاصرة ، الطبعة الأولى ، مكة المكرمة ، جدة ، السعودية ، مكتبة دار جدة .

١١. السيد ، فؤاد البهي (١٩٧٥ م) : علم النفس الإحصائي وقياس العقل البشري
، القاهرة ، دار الفكر العربي .

١٢. إسماعيل ، زكريا (١٩٩٥ م) : طرق تدريس اللغة العربية ، الإسكندرية ،
دار المعرفة الجامعية .

١٣. الشريف ، ثريا أحمد (١٩٩٠ م) : " قياس أثر برنامج لتعليم النحو بطريقة

وظيفية مبرمجة لطلاب الصف الثامن في التعليم الأساسي " ، رسالة ماجستير غير

منشورة ، كلية التربية بدمياط ، جامعة المنصورة .

١٤. الشنطي ، محمد وآخرون (١٤١٥ هـ) : النحو العربي ، المشكلات والحلول ،

حائا ، السعودية ، دار الأندلس للنشر والتوزيع .

١٥. الصيفي ، مطاوع السباعي أحمد (١٩٩٢ م) : " برنامج مقترح في تدريس

النحو الوظيفي لتلاميذ المرحلة الأخيرة من التعليم الأساسي " ، رسالة دكتوراة غير

منشورة ، كلية التربية ، جامعة طنطا .

١٦. العردان ، سلطان عبد الله برجس (١٤١٦هـ) : " تحديد أسباب الأخطاء النحوية الشائعة في كتابات تلاميذ المرحلة الثانوية في ضوء آراء المختصين باللغة العربية وعلاجها خلال وحدة دراسية مقترحة " ، رسالة ماجستير غير منشورة ، بكلية التربية ، جامعة أم القرى .
١٧. العساف ، صالح بن حمد (١٩٩٥ م) : المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية ، الطبعة الأولى ، الرياض مكتبة العبيكان .
١٨. العيسوي ، جمال مصطفى ، وعوض ، أحمد عبده (١٩٩٢ م) : تحليل الأخطاء والتدريب اللغوي ، تصور تشخيصي بين التنظير والتطبيق والعلاج ، الطبعة الأولى ، كفر الشيخ ، مكتبة هابو .
١٩. العيسوي ، جمال مصطفى ، وعوض ، أحمد عبده (١٤١٢هـ) : اللغة العربية نماذج أدبية نقدية وتحليلات نحوية بلاغية وكتابية ، طنطا ، كفر الشيخ ، مكتبة هابو
٢٠. الفضيل ، السيدة زين العابدين بن عطا (١٤٠٩هـ) : " دراسة لأداء معلمة الصف بالمرحلة الابتدائية وبرامج إعدادها بالكلية المتوسطة " ، بمكة المكرمة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة أم القرى .
٢١. الفيروزآبادي ، الشيخ مجد الدين محمد بن يعقوب (١٤٠٣هـ) : القاموس المحيط ، بيروت ، دار الفكر .

٢٢. اللقاني ، أحمد حسين ، الجمل ، علي (١٩٩٦ م) : معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس ، الطبعة الأولى ، القاهرة ، عالم الكتب .
٢٣. اللقاني ، أحمد حسين ، سليمان ، فارعة حسن محمد (د. ت) : التدريس الفعال ، الطبعة الأولى ، القاهرة ، عالم الكتب .
٢٤. المفتي ، محمد أمين (١٩٨٤ م) : سلوك التدريس ، القاهرة ، مؤسسة الخليج العربي .
٢٥. الوكيل ، حلمي أحمد ، المفتي ، محمد أمين (١٩٨٢ م) : أسس بناء المناهج وتنظيماتها ، الطبعة الأولى ، مطبعة حسان .
٢٦. الهاشمي ، عابد توفيق (١٩٨٣ م) : الموجه العملي لمدرس اللغة العربية ، الطبعة الثالثة ، بيروت ، مؤسسة الرسالة .
٢٧. الهاشمي ، عبد الحميد محمد (١٩٧٩ م) : علم النفس التكويني ، أسسه وتطبيقه من الولادة إلى الشيخوخة ، الطبعة الرابعة ، جدة ، دار المجمع العلمي .
٢٨. أنيس ، إبراهيم ، وآخرون (د. ت) : المعجم الوسيط ، بيروت ، دار الفكر .
٢٩. بدر ، أحمد (١٩٨٢ م) : أصول البحث العلمي ومناهجه ، الطبعة السادسة ، الكويت ، وكالة المطبوعات .
٣٠. جابر ، وليد (١٩٩١ م) : أساليب تدريس اللغة العربية ، الطبعة الأولى ، عمان - الأردن ، دار الفكر للنشر والتوزيع .

٣١. جاي ، ل . ر (د . ت) : مهارات البحث التربوي ، تعريب جابر عبد الحميد

جابر ، الطبعة الأولى ، قطر ، دار النهضة .

٣٢. جرادات ، عزت وآخرون (د . ت) : التدريس الفعال ، الطبعة الرابعة ، عمان

، دار الفكر .

٣٣. حجازي ، محمود فهمي (١٩٧٣ م) : علم اللغة العربية مدخل تاريخي مقارنة

في ضوء التراث واللغات السامية ، بيروت ، دار العلم للملايين .

٣٤. حمدان ، محمد زياد (١٩٨٨ م) : التدريس المعاصر تطورات وأصوله وعناصره

وطرقه ، الطبعة الأولى ، عمان - الأردن ، دار التربية الحديثة .

٣٥. حمدان ، محمد زياد (١٩٨٦ م) : تقييم المنهج معالجة شاملة لمفاهيمه وعماله

وطرقه ، عمان - الأردن ، دار التربية الحديثة .

٣٦. حماد ، شريف علي عبد الله (١٤٠٥هـ / ١٤٠٦هـ) : "مستويات أداء

معلمي التربية الإسلامية وعلاقتها بتحصيل تلاميذ الصف الثاني المتوسط في مادة

الحديث الشريف " ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة أم القرى .

٣٧. دالين ديو بولدب فان (١٩٨٥ م) : مناهج البحث في التربية وعلم النفس ،

ترجمة محمد نبيل نوفل وآخرون ، مراجعة سيد أحمد عثمان ، الطبعة الثانية ، القاهرة ،

مكتبة الأنجلو .

٣٨. زريق ، معروف (١٩٧٨ م) كيف تلقى درساً ، الطبعة الأولى ، بيروت ، دار الفكر .

٣٩. زهران ، حامد عبد السلام (١٩٩٥ م) : علم نفس النمو والطفولة والمراهقة ، الطبعة الخامسة ، القاهرة ، عالم الكتب .

٤٠. سمك ، محمد صالح (١٩٨٦ م) : فن التدريس للتربية اللغوية وانطباعاتها ، المسلكية وأنماطها العملية ، القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية .

٤١. شحاتة ، حسن (١٩٩٣ م) : تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق ، الطبعة الثانية ، القاهرة ، الدار المصرية اللبنانية .

٤٢. شحاتة ، حسن ، ومحبات أبو عميرة (١٩٩٤ م) : المعلمون والمتعلمون

أنماطهم وسلوكهم وأدوارهم ، الطبعة الأولى ، القاهرة ، الدار العربية للكتاب .

٤٣. شريف ، غانم ، وسلطان ، حنان عيسى (١٩٨٣ م) : الاتجاهات المعاصرة في التدريب أثناء الخدمة التعليمية ، الطبعة الأولى ، الرياض ، دار العلوم .

٤٤. عبده ، داود (١٩٧٩ م) : نحو تعليم اللغة العربية وظيفياً ، الطبعة الأولى ، الكويت ، مؤسسة دار العلوم .

٤٥. عبد السلام ، فاروق ، وطاهر ، ميسرة (١٩٩٠ م) : سلسلة بحوث نفسية وتربوية ، الرياض ، دار الهدى .

٤٦. عبد العال ، عبد المنعم سيد (د . ت) : طرق تدريس اللغة العربية ، مصر ، مكتبة غريب .

٤٧. عبد الموجود ، محمد عزت ، وآخرون (١٩٨١ م) : أساسيات المنهج وتنظيماته ، الطبعة الأولى ، القاهرة ، دار الثقافة .

٤٨. عبد المجيد ، عبد العزيز (١٩٨٦ م) : اللغة العربية أصولها النفسية وطرق تدريسها ، الطبعة الأولى ، مصر ، دار المعارف .

٤٩. عصر ، حسني عبد الهادي (د . ت) : الاتجاهات العربية في المرحلتين الإعدادية والثانوية ، الطبعة الأولى ، الإسكندرية ، المكتب العربي الحديث .

٥٠. علوان ، طاهر علي حسن (١٩٨٤ م) : " الأخطاء النحوية الشائعة في التعبير الكتابي لدى طلاب الصف الثالث الثانوي بمحافظة الإسكندرية " ،

رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة المنصورة.

٥١. عوض ، أحمد عبده (١٩٨٨ م) : " مستويات تحصيل طلاب المرحلة الثانوية

للمفاهيم النحوية والبلاغية وعلاقتها بالتمكن من العلاقات النحوية والبلاغية " رسالة

ماجستير ، جامعة طنطا ، كلية التربية .

٥٢. عوض ، أحمد عبده (١٤١٤ هـ) : قراءات تحليلية تراثية في فضل اللغة

العربية ، جامعة طنطا ، كلية التربية بكفر الشيخ .

٥٣. عوض ، أحمد عبده ، العيسوي ، جمال مصطفى (١٩٩٤ م) : تعليم اللغة العربية بين الفروع والفنون رؤية نظرية وتطبيقية وتجديدية ، الطبعة الأولى .
٥٤. غرايبة ، فوزي وآخرون (١٩٩٠ م) : أساليب البحث العلمي في العلوم الاجتماعية والإنسانية ، الطبعة الثالثة ، مكة المكرمة ، دار الثقافة .
٥٥. فرج ، عبد اللطيف حسن (١٤١٠هـ) : المناهج ، أسسها ، محتواها ، أنواعها ، أهدافها ، تقويمها ، الطبعة الأولى ، مكة المكرمة ، مطابع الصفا .
٥٦. قورة ، حسين سليمان (١٩٨٦ م) ، دراسات تحليلية ومواقف تطبيقية في تعليم اللغة العربية والدين الإسلامي ، القاهرة ، دار المعارف .
٥٧. كامل ، عبد الرحمن (١٩٨٤ م) : "مدى فعالية الطريقة التكاملية في تدريس النحو والقراءة للصف الأول الثانوي" ، غير منشورة ، كلية التربية بالفيوم .
٥٨. مبارك ، محمد الصاوي محمد (١٩٩٢ م) : البحث العلمي أسسه وطريقة كتابته ، القاهرة المكتبة الأكاديمية .
٥٩. مجاور ، محمد صلاح الدين ، الديب ، فتحي عبد المقصود (١٩٨٧ م) : المنهج المدرسي أسسه ، تطبيقاته التربوية ، الطبعة السابعة ، الكويت ، دار القلم .
٦٠. مصطفى ، إبراهيم (١٩٩٢ م) : إحياء النحو ، الطبعة الثانية ، القاهرة ، دار الكتاب الإسلامي .

٦١. معروف ، نايف محمود (١٩٨٥ م) : خصائص اللغة العربية وطرائق تدريسها ،

الطبعة الثانية .

٦٢. معروف ، نايف محمود (١٩٩٤ م) : قواعد النحو الوظيفي (دراسة وتطبيق) ،

الطبعة الثانية ، بيروت ، دار النفائس .

٦٣. منصور ، محمد جميل محمد يوسف ، عبد السلام ، فاروق سيد (١٩٨٩ م) :

النمو من الطفولة إلى المراهقة، الطبعة الرابعة ، جدة ، السعودية ، تهامة .

٦٤. مبنا ، فايز مرداد (د . ت) : التدريس المصغر .

٦٥. والي ، فاضل فتحي محمد (١٩٩٤ م) : النحو الوظيفي ، الطبعة الأولى ، حائل

، دار الأندلس للنشر والتوزيع .

٦٦. هاشم ، زكي محمود (١٩٨٩ م) : إدارة الموارد البشرية ، الطبعة الأولى ،

الكويت ، ذات السلاسل .

٦٧. يونس ، فتحي علي وآخرون (د . ت) تعلم اللغة العربية أسسه وإجراءاته ،

الجزء الثاني ، الطبعة الأولى ، المنصورة ، عامر للطباعة والنشر .

ب. الوثائق والمؤتمرات والندوات :

١. توصيات ندوة ظاهرة الضعف اللغوي في المرحلة الجامعية التي عقدت في رحاب

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية من ٢٣ - ٢٥ | ٥ | ١٤١٦هـ ، ١٧ -

١٩ | ١٠ | ١٩٩٥ م .

٢. الرئاسة العامة لتعليم البنات (١٤٠٧هـ) : الإدارة العامة للتطوير التربوي ،

شعبة المناهج ، منهج المرحلة الثانوية ، الطبعة الرابعة .

ملاحق الدراسة

بيان بالملحق

رقم الملحق	مضمونه
١	الصورة المبدئية لأداة استطلاع الرأي الخاصة بمعرفة مدى إلمام معلمات اللغة العربية في المرحلة الثانوية بمحافضة الطائف بمفهوم النحو الوظيفي .
٢	خطاب موجه للمحكمين على أداة استطلاع الرأي .
٣	قائمة بأسماء السادة المحكمين على استطلاع الرأي والاستبانين (أ - ب) .
٤	الصورة النهائية لأداة استطلاع رأي المعلمات الخاصة بمعرفة مدى إلمام معلمات اللغة العربية في المرحلة الثانوية بمفهوم النحو الوظيفي .
٥	الخطاب الموجه من التوجيه التربوي إلى مديرات المدارس الثانوية بالطائف ؛ بشأن تطبيق استمارة استطلاع الرأي .
٦	الصورة المبدئية للاستبانة (أ) الخاصة بمعرفة مدى مراعاة معلمات اللغة العربية لمفهوم النحو الوظيفي عند تدريسهن النحو العربي في المرحلة الثانوية .
٧	الخطاب الموجه للمحكمين على الاستبانة (أ) .
٨	الاستبانة الأولى في صورتها النهائية الموجهة للمعلمات الخاصة بمعرفة مدى مراعاة معلمات اللغة العربية لمفهوم النحو الوظيفي عند تدريسهن النحو العربي في المرحلة الثانوية .
٩	الصورة النهائية للاستبانة الآخري (ب) للمشرفات التربويات الخاصة بمعرفة مدى مراعاة معلمات اللغة العربية لمفهوم النحو الوظيفي عند تدريسهن النحو العربي ، كما تراها مشرفات اللغة العربية بالمرحلة الثانوية .
١٠	الخطاب الموجه من التوجيه والإشراف التربوي إلى مشرفات اللغة العربية ، ومعلماتها بشأن تطبيق الاستبانتين (أ ، ب) .
١١	الصورة المبدئية لبطاقة الملاحظة الخاصة بتقييم أداء معلمات اللغة العربية عند تدريسهن النحو في ضوء تحقيقهن لمفهوم النحو الوظيفي في المرحلة الثانوية .
١٢	خطاب للسادة محكمي بطاقة ملاحظة أداء المعلمات في تدريس مادة النحو العربي في ضوء مفهوم النحو الوظيفي .
١٣	قائمة بأسماء المحكمين على بطاقة الملاحظة .
١٤	الصورة النهائية لبطاقة الملاحظة الخاصة بتقييم أداء معلمات اللغة العربية عند تدريسهن النحو في ضوء تحقيقهن لمفهوم النحو الوظيفي في المرحلة الثانوية .
١٥	الخطاب الموجه إلى مديرات المدارس بخصوص تطبيق بطاقة الملاحظة على المعلمات .

بسم الله الرحمن الرحيم

ملحق رقم (١)

الصورة المبدئية لأداة

استطلاع الرأي

أداة استطلاع رأي

خاصة بمعرفة مدى إلمام معلمات اللغة العربية في المرحلة
الثانوية بمحافظة الطائف بمفهوم النحو الوظيفي

إعداد

الطالبة / فضلية عبد المحسن أبو سودة

إشراف الدكتور

أحمد عبده عوض

الأستاذ المساعد بكلية التربية بمكة المكرمة - جامعة أم القرى

بسم الله الرحمن الرحيم
أداة استطلاع رأي

تعليمات الإجابة :

- تخيري إجابة واحدة صحيحة في الأسئلة من (١ - ٣)
- أما باقي الأسئلة فإنها مفتوحة ولك حرية إبداء الرأي بالكتابة في المساحات الخالية لذلك .

العبارة				الرقم	
مناسبة وجيدة	مناسبة إلى حد ما	غير مناسبة	تحتاج إلى تعديل	العبارة	
				١	أي العبارات صحيحة فميا يتعلق بوظيفية النحو :
				أ -	تدريس اللغة العربية من خلال مايسمى بمهارات اللغة لإكسابها للتلميذات .
				ب -	تدريس اللغة لأجل الوظيفة التعبيرية الاتصالية .
				ج -	تدريس اللغة لأجل تحقيق النفع والتبادل بين الناس .
				د -	تدريس اللغة لأجل تحقيق وظيفتها في الحياة .
				٢	يمكن تعريف النحو الوظيفي بأنه :
				أ -	علم بأصول تعرف بها أحوال الكلمات العربية ، من حيث الإعراب والبناء .
				ب -	علم تربط من خلاله المعلمة بين قواعد اللغة وتطبيقها وتسعى من خلاله إلى تكاملية اللغة .
				ج -	قواعد يعرف بها أحوال أواخر الكلمات العربية التي نتجت بتركيبها مع بعضها في جمل من إعراب وبناء .
				د -	مجموعة القوانين والضوابط التي تحكم بناء التراكيب اللغوية

العبارة				الرقم	العبارة
مناسبة وجيدة	مناسبة إلى حد ما	غير مناسبة	تحتاج إلى تعديل		
				٣ -	أي العبارات التالية صحيحة فيما يتعلق بحاجة طالبات المرحلة الثانوية إلى تدريس النحو وظيفياً:
				أ -	مساعدة التلميذات على الكتابة الصحيحة في درس النحو وغيره .
				ب -	ممارسة النطق السليم والحديث أثناء تلقيها لدروس النحو في الحصص المخصصة له .
				ج -	تمكين التلميذات من الاستخدام الجيد في النطق السليم والفهم الجيد والكتابة الصحيحة .
				د -	مساعدة التلميذات على استظهار القاعدة ومعرفتها لاجتياز الامتحانات النهائية .
				٤ -	ما رأيك في الطريقة التي يدرس بها النحو في مدارسنا (طريقة التدريس) ؟
				٥ -	ما تصورك لإمكانية تعميم مفهوم النحو الوظيفي في تدريس النحو ؟
				٦ -	هل تعتقدين أن أهداف تدريس اللغة بشكل عام بها ما يشير إلى الوظيفة في تدريس علومها ومنها النحو ؟
				٧ -	هل هناك من أهداف تدريس النحو في المرحلة الثانوية ما يشير إلى إكساب التلميذات القدرة على استعمال اللغة استعمالاً صحيحاً حديثاً وقراءة وكتابة ؟
				٨ -	هل تعتقدين أن ضعف التلميذات في النحو مرده إلى إهمال تحقيق مفهوم النحو الوظيفي من قبل المعلمات ؟
				٩ -	هل تعتقدين أن الأمثل في تدريس النحو هو التأكيد على حفظ التلميذات القاعدة وفهمها ؟ أم على الممارسة والتطبيق ؟
				١٠ -	هل تعتقدين أن حصر الأخطاء الشائعة لدى التلميذات يساعدنا على تحقيق أداء تدريسي أفضل في النحو يقلل من

				وقوعهن في هذه الأخطاء ؟	
				هل تعتقدن أن تحقيق الربط بين فروع اللغة العربية عند تدريس النحو يساعدنا في تحقيق أداء تدريسي أفضل في النحو .	١١-
				هل روعي في تدريس النحو أثناء المرحلة الجامعية بالنسبة لك التأكيد على وظيفة النحو ، أو على النحو الوظيفي ؟	١٢-
				هل تعتقدن أن هناك علاقة بين مفهوم النحو الوظيفي وإكتساب التلميذات مهارات اللغة الأربع ؟	١٣-
				هل تعتقدن أن اختبارات النحو المدرسية تراعي قياس هذه الوظيفة ؟	١٤-
				هل تعتقدن أن مفهوم النحو الوظيفي واضح لدى معلمات المرحلة الثانوية وبوسعهن تطبيقه ؟	١٥-
				هل تعتقدن أن هناك علاقة بين مفهوم النحو الوظيفي والثقافة اللغوية والنحوية لدى المعلمة ؟	١٦-
				هل تعملين على حصر الأخطاء الشائعة وتدرسيها للتلميذات لوقايتهن من الوقوع فيها ؟ وإلى أي مدى ؟	١٧-
				هل الكتب الموجودة بين يدي التلميذات تسعى إلى تحقيق وظيفة النحو ؟	١٨-
				هل ثمة حاجة إلى التجديد في الطريقة التي يدرس بها النحو في المرحلة الثانوية وصولاً لتحقيق أهدافه ؟	١٩-
				هل تعتقدن أن تدريس النحو في المرحلة الثانوية يحقق هذه الوظيفة ؟	٢٠-
				أسئلة أخرى تودون إضافتها	**

بسم الله الرحمن الرحيم

ملحق رقم (٣)

خطاب موجه للمحكمين على أداة استطلاع الرأي

سعادة الدكتور / حفظه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .. وبعد :

يطيب للباحثة ويشرفها أن تعرض على سعادتك هذه الاستمارة باعتبارها الأداة الأولى لهذه الدراسة للحصول على درجة الماجستير في المناهج وطرق التدريس والذي عنوانه " تقييم أداء معلمات اللغة العربية بالمرحلة الثانوية بمحافظة الطائف عند تدريسهن مادة النحو في ضوء مفهوم النحو الوظيفي " ومن بين أهداف هذه الدراسة السعي إلى التعرف على مدى إلمام معلمات اللغة العربية في المرحلة الثانوية لمفهوم النحو الوظيفي ، وذلك للإجابة عن السؤال الأول من أسئلة الدراسة ، وهو :

س : ما مدى إلمام معلمات اللغة العربية في المرحلة الثانوية بمحافظة الطائف بمفهوم النحو الوظيفي ؟ وسعيًا للإجابة عن هذا السؤال من أسئلة الدراسة فقد أعدت الباحثة أسئلة مفتوحة موجّهة لمعلمات اللغة العربية لمعرفة مدى إلمامهن بمفهوم النحو الوظيفي .

وهذا الاستطلاع المقدم إلى سعادتك اشتقت أسئلته من مصادر علمية شتى ، تتصل بمفهوم النحو الوظيفي ، وهو عبارة عن أسئلة مفتوحة بلغت (٢٠) سؤالاً تهدف إلى معرفة رأي المعلمة في النحو الوظيفي ومعرفة مدى إلمامها به .

ورغبة في الإفادة من علمكم وخبرتكم يرجى من سعادتك الآتي :

١ - إبداء الرأي في أسئلة أداة استطلاع الرأي ، وتحديد مدى مناسبة الأسئلة لتحقيق هدف الأداة .

٢ - إذا وجدت أسئلة في حاجة إلى تعديل بالإضافة ، أو بالحذف ، أو بتعديل الصياغة فـيرجى إجراء ذلك ، أو التنبيه على ذلك .

٣ - إذا كانت لديكم أسئلة أخرى غير مذكورة في هذا الاستطلاع فيرجى إضافتها .

وجدير بالذكر أن أداة استطلاع الرأي ستقدم بعد تحكيمها إلى معلمات اللغة العربية بالمرحلة الثانوية بمحافظة الطائف .

وتشكر لكم الباحثة كريم صنيعكم وحسن تعاونكم وشكر الله لكم ،،،

الباحثة

فضلية عبد المحسن أبو سودة

ملحق رقم (٣)

قائمة بأسماء السادة المحكمين على استطلاع الرأي والاستبانتين (أ ، ب)

م	الاسم	الدرجة العلمية والتخصص	جهة العمل
١	د. أحمد الضوي سعد	أ. مشارك طرق تدريس التربية الإسلامية	كلية التربية جامعة أم القرى
٢	د. أحمد عبد السيد الصاوي	أ. مشارك في البلاغة	كلية اللغة العربية جامعة أم القرى
٣	د. جمال مصطفى العيسوي	أ. مشارك مناهج وطرق تدريس اللغة العربية .	كلية المعلمين بالمدينة المنورة .
٤	د. حسن عمران حسن	أ. مساعد مناهج وطرق تدريس اللغة العربية .	كلية التربية بالطائف فرع جامعة أم القرى .
٥	د. دخيل الله محمد الدهماني	أستاذ طرق تدريس اللغة العربية	كلية التربية جامعة أم القرى .
٦	د. زكريا النوت	أستاذ الأدب والنقد	كلية التربية بالطائف فرع جامعة أم القرى .
٧	د. سناء محمد حسن	أ. مساعد طرق تدريس اللغة العربية والتربية الإسلامية	كلية التربية جامعة أم القرى .
٨	د. شاكر أبو اليزيد	أ. مساعد البلاغة والنقد	كلية اللغة العربية - جامعة أم القرى
٩	د. صابر عبد الكريم	أ. مساعد النحو والصرف والعروض	كلية اللغة العربية جامعة أم القرى
١٠	د. عاصم بدري حسن علي	أ. مساعد في الأدب والنقد	كلية التربية المطورة للبنات بالطائف
١١	د. عبد الجواد الباب	أ. مساعد لغويات ونحو وصرف	كلية التربية بالطائف فرع جامعة أم القرى .
١٢	د. عبد العزيز أبو سريع ياسين	أ. مساعد البلاغة والنقد	كلية اللغة العربية جامعة أم القرى
١٣	د. عبد الفتاح البربري	أ. مساعد البلاغة والنقد	كلية التربية بالطائف فرع جامعة أم القرى
١٤	د. عبد الغني واصل	أ. مساعد الأدب	كلية التربية بالطائف فرع جامعة أم القرى
١٥	د. عبد المجيد سليمان حمروش	أ. مشارك طرق تدريس التربية الإسلامية .	كلية التربية جامعة الإمام محمد بن سعود - أمها .
١٦	د. عبد الواحد سليم	أ. مشارك النحو والصرف والعروض	معهد اللغة العربية جامعة أم القرى
١٧	د. عزة غراب	أ. مساعد علم اللغة	كلية التربية المطورة للبنات بالطائف

١٨	د . عفت حسن درويش	أ . مساعد طرق تدريس اللغة له	كلية التربية جامعة طنطا بمصر .
١٩	د . محمد حامد القرشي	أ . مساعد النحو	كلية اللغة العربية جامعة أم القيو .
٢٠	د . محمد سعد	أ . مساعد أصول اللغة	كلية التربية المطورة للبنات بالط
٢١	د . محمد كاظم حسن الظواهري	أ . مساعد الأدب والنقد	كلية التربية المطورة للبنات بالط
٢٢	د . محمود عثمان أبو سمرة	أ . مشارك في النحو والصرف والعروض	كلية التربية المطورة للبنات بالط
٢٣	د . مرزوق إبراهيم القرشي	أستاذ مساعد طرق تدريس اللغة العربية	كلية التربية جامعة أم القرى
٢٤	د . مصطفى محمود سليمان حلوة	أ . مساعد الأدب والنقد	كلية المعلمين بالطائف
٢٥	د . نبيل السيد حسن	أ . مشارك علم النفس التعليمي	كلية التربية - جامعة أم القرى
٢٦	د . يحيى خاطر	أ . مساعد الأدب	كلية التربية بالطائف فرع جامعة أم القرى
٢٧	د . يحيى محمد عبد المجيد	أ . مساعد النحو والصرف	كلية اللغة العربية جامعة أم القرى

بسم الله الرحمن الرحيم

ملحق رقم (٤)

**الصورة النهائية لأداة
استطلاع رأي المعلمات**

حفظها الله

أختي المعلمة الفاضلة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . . . وبعد :

تجربى الباحثة دراسة (ماجستير) عنوانها : " تقييم أداء معلمات اللغة العربية بالمرحلة الثانوية بمحافظة الطائف عند تدريسهن مادة النحو في ضوء مفهوم النحو الوظيفي "

لذا فإن الهدف من هذا الاستطلاع الذي بين يديك هو معرفة آرائك ومقترحاتك حول مدى تحقق مفهوم النحو الوظيفي عند تدريس مادة النحو في المرحلة الثانوية ، ومدى إلمام المعلمات بهذا المفهوم ، وباعتبار أن هذه الآراء والمقترحات لها أهمية بالغة في تحقيق أحد أهداف هذه الدراسة فقد أعدت الباحثة أسئلة مفتوحة موجهة لمعلمات اللغة العربية بالمرحلة الثانوية .

وبما أنك أهم المصادر التي يمكن أن يعتمد عليها في هذه الدراسة . لذا يرجى منك التفضل بالتعاون مع الباحثة بالإجابة عن الأسئلة المطروحة دون أدنى تحفظ أو حذر لأن هذه الإجابة لن يطلع عليها سوى الباحثة ولن تستخدم إلا لغرض البحث العلمي .

وتشكر الباحثة لكم حسن تعاونكم ، وجزيل مساعدتكم وكريم صنيعكم .

وجزاكم الله كل خير .

الباحثة

فضيلة عبد الحسن أبو سودة

بسم الله الرحمن الرحيم

اسم المدرسة التي تعملين بها :

المؤهل الدراسي ، والتخصص :

عدد سنوات الخبرة :

أختي المعلمة :

يرجى منك قراءة كل عبارة بدقة ، وعناية وإبداء الرأي بموضوعية تامة بالكتابة في المساحات الخالية لذلك .

س ١ / مارأيك فيما يتعلق بمفهوم وظيفية اللغة ؟

.....

.....

.....

.....

س ٢ / مارأيك فيما يتعلق بمفهوم النحو الوظيفي ؟

.....

.....

.....

.....

س ٣ / هل تعتقدين أن ثمة حاجة لطالبات المرحلة الثانوية إلى تدريس النحو وظيفياً ؟

.....

.....

.....

.....

س ٤ / مارأيك في الطريقة التي يدرس بها النحو في مدارسنا (طريقة التدريس) ؟

.....

.....

.....

.....

س ٥ / ماتصورك لإمكانية تعميم مفهوم النحو الوظيفي في تدريس النحو ؟

.....

.....

.....

.....

س ٦ / هل تعتقد أن أهداف تدريس اللغة بشكل عام بما يشير إلى الوظيفية في تدريس علومها ومنها النحو ؟

.....

.....

.....

.....

س ٧ : هل هناك من أهداف تدريس النحو في المرحلة الثانوية ما يشير إلى إكساب التلميذات القدرة على استعمال اللغة استعمالاً صحيحاً حديثاً ، وقراءةً ، وكتابةً ؟

.....

.....

.....

.....

س ٨ / هل تعتقد أن ضعف التلميذات في النحو مرده إلى إهمال تحقيق مفهوم النحو الوظيفي من قبل المعلمات ؟

.....

.....

.....

.....

س ٩ / هل تعتقد أن الأمثل في تدريس النحو هو التأكيد على حفظ التلميذات القاعدة وفهمها أم على الممارسة والتطبيق ؟

.....

.....

.....

.....

س ١٠ / هل تعتقد أن حصر الأخطاء الشائعة لدى التلميذات يساعدنا على تحقيق أداء تدريسي أفضل في النحو يقلل من وقوعهن في هذه الأخطاء ؟

.....

.....

.....

.....

س ١١ / هل تعتقد أن تحقيق الربط بين فروع اللغة العربية عند تدريس النحو يساعدنا في تحقيق أداء تدريسي أفضل في النحو ؟

.....

.....

.....

.....

س ١٢ / هل روعي في تدريس النحو أثناء المرحلة الجامعية بالنسبة لك التأكيد على وظيفة النحو ، أو على النحو الوظيفي ؟

.....

.....

.....

.....

س ١٣ / هل تعتقد أن هناك علاقة بين مفهوم النحو الوظيفي وإكساب التلميذات مهارات اللغة الأربع ؟

.....

.....

.....

.....

س ١٤ / هل تعتقد أن تدريس النحو في المرحلة الثانوية يحقق هذه الوظيفة ؟

.....

.....

.....

.....

س ١٥ / هل تعتقد أن اختبارات النحو المدرسية تراعي قياس هذه الوظيفة ؟

.....

.....

.....

.....

س ١٦ / هل تعتقد أن مفهوم النحو الوظيفي واضح لدى معلمات المرحلة الثانوية ، وبوسعهن تطبيقه ؟

.....

.....

.....

.....

س ١٧ / هل تعتقد أن هناك علاقة بين مفهوم النحو الوظيفي والثقافة اللغوية والنحوية لدى المعلمة ؟

.....

.....

.....

.....

س ١٨ / هل تعملين على حصر الأخطاء الشائعة وتدرسيها للتلميذات ؛ لوقايتهن من الوقوع فيها ومامدى حرصك على ذلك ؟

.....

.....

.....

.....

س ١٩ / هل الكتب الموجودة بين يدي التلميذات تسعى إلى تحقيق وظيفة النحو ؟

.....

.....

.....

.....

س ٢٠ / هل ثمة حاجة إلى التجديد في الطريقة التي يدرس بها النحو في المرحلة الثانوية ؛ وصولاً لتحقيق أهدافه ؟

.....

.....

.....

.....

ملحق رقم (٥)

**الخطاب الموجه من التوجيه التربوي
إلى مديرات المدارس الثانوية بالطائف ؛
بشأن تطبيق استمارة استطلاع الرأي**

الرقم : ٦١
التاريخ : ١ / ١٤١٩ هـ
المشروعات :

الموضوع : تسهيل مهمة باحث ..

الملكة العربية السعودية
للمنطقة العامة للتعليم العالي
أمانة تعليم البنات بحافظة الطائف
الإشراف التربوي



المحترمة ..

المكرمه / مديرة المدرسة /

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

نفيدكم أن طالبة الماجستير / فضلية عبدالمحسن أبو سواده .. قسم المناهج وطرق
التدريس تقوم بدراسة بعنوان { تقييم أداء معلمات اللغة العربية بالمرحلة الثانوية
بحافظة الطائف عند تدريس مادة النحو في ضوء مفهوم النحو الوظيفي }
تستلزم تطبيق استمارة لاستطلاع الرأي عن واقع تدريس مادة النحو العربي في المرحلة
الثانوية ومدى إلمام المعلمات بمفهوم النحو الوظيفي .
عليه نأمل تسهيل مهمة الباحثة في توزيع استطلاع الرأي المتعلق بالبحث ..

شاكرين حسن تعاونكم

مديرة إدارة الإشراف التربوي

حصه عبدالعزيز الحصين

بسم الله الرحمن الرحيم

ملحق رقم (٦)

الصورة المبدئية للاستبانة

استبانة (أ)

خاصة بمعرفة مدى مراعاة معلمات اللغة العربية لمفهوم النحو
الوظيفي ، عند تدريسهن النحو العربي في المرحلة الثانوية

إعداد

الطالبة / فضلية عبدالمحسن أبو سودة

إشراف الدكتور

أحمد عبده عوض

الأستاذ المساعد بكلية التربية بمكة المكرمة - جامعة أم القرى

[illegible]

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

ملحق رقم (٧)

خطاب موجه للمحكمين على الاستبانة (أ)

سعادة الدكتور / حفظه الله
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ... وبعد :

يسعد الباحثة ويشرفها أن تعرض بين أيديكم هذا الاستبانة لبحثها الذي هو في طور الإعداد للحصول على درجة الماجستير في المناهج وطرق التدريس (لغة عربية) والذي عنوانه " تقييم أداء معلمات اللغة العربية بالمرحلة الثانوية بمحافظة الطائف عند تدريسهن مادة النحو في ضوء مفهوم النحو الوظيفي " .

ومن أهداف هذا البحث التعرف على مدى مراعاة معلمات اللغة العربية لمفهوم النحو الوظيفي عند تدريسهن مادة النحو بالمرحلة الثانوية، وذلك للإجابة عن السؤال التالي من أسئلة الدراسة وهو :

س : مامدى مراعاة معلمات اللغة العربية لمفهوم النحو الوظيفي عند تدريسهن النحو العربي بالمرحلة الثانوية ، بمحافظة الطائف ؟

وكانت الدراسة قد توصلت في مرحلة سابقة من خلال تصميم أداة استطلاع رأي معلمات اللغة العربية بالمرحلة الثانوية إلى التعرف على مدى إلمامهن بمفهوم النحو الوظيفي . أما الإستبانة المقدمة إلى سعادتك فقد اشتقت عبارتها من مصادر علمية شتى تتصل بتدريس النحو بالمرحلة الثانوية ؛ وصولاً إلى تصنيف هذه الاستبانة إلى ستة محاور وفق رؤية الدراسة الحالية وهذه المحاور الستة هي :

رقم المحور	موضوع المحور	عدد العبارات في المحور
١	الوظيفية في إعداد الدرس .	٤
٢	الوظيفية في تنفيذ درس النحو	١١
٣	الوظيفية في الجوانب السلوكية للمعلمة في درس النحو .	١١
٤	الوظيفية في التوجيهات والإرشادات في الدرس النحوي	٩
٥	الوظيفية في المناقشة والتطبيق على الدرس النحوي	٨
٦	الوظيفية في جانب التقويم لمادة النحو	٧

وكما يتضح لكم فإن العبارات الموجودة في هذه الاستبانة تصل إلى (خمسين) عبارة ، ورغبة في الإفادة من علمكم وخبرتكم ، يرجى من سعادتكم الآتي :

أولاً : التفضل بإبداء الرأي في عبارات الاستبانة ومحاورها ، وتحديد مدى مناسبة العبارة وذلك بوضع علامة (√) في الخانة التي توافق رأيكم .

ثانياً : إذا وجدت عبارات في حاجة إلى تعديل بالإضافة ، أو بالحذف ، أو بتعديل الصياغة فيرجى إجراء ذلك ، أو التنبيه إلى ذلك .

ثالثاً : إذا كانت لديكم عبارات أخرى غير مذكورة في هذه الاستبانة فيرجى إضافتها .
وستقدم الباحثة الاستبانة بعد تحكيمها إلى معلمات اللغة العربية بالمرحلة الثانوية بمحافظة الطائف على النحو التالي .

الرقم	العبارة	يحدث دائماً	يحدث أحياناً	لا يحدث مطلقاً

وتشكر لكم الباحثة حسن صنيعكم، وكرم عونكم، وجزاكم الله خيراً .

الباحثة

فضيلة عبد المحسن أبوسودة

بسم الله الرحمن الرحيم

ملحق رقم (٨)

**الاستبانة الأولى في صورتها
النهائية الموجهة للمعلمات**

{ استبانة - أ - }

خاصة بمعرفة مدى مراعاة معلمات اللغة العربية لمفهوم النحو
الوظيفي عند تدريسهن النحو العربي في المرحلة الثانوية

حفظها الله

أختي المعلمة الفاضلة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد :

تجري الباحثة دراسة (ماجستير) عنوانها " تقييم أداء معلمات اللغة العربية بالمرحلة
الثانوية بمحافظه الطائف عند تدريسهن مادة النحو في ضوء مفهوم النحو الوظيفي " . والهدف من
هذه الاستبانة التي بين يديك معرفة آرائك ومقترحاتك حول مدى مراعاة معلمات اللغة العربية
لمفهوم النحو الوظيفي عند تدريسهن النحو في المرحلة الثانوية . وباعتبار أن هذه الآراء
والمقترحات لها أهمية بالغة في تحقيق أحد أهداف هذه الدراسة لذلك أعدت الباحثة أسئلة مغلقة
أمامها عدة بدائل موجهة لمعلمات اللغة العربية بالمرحلة الثانوية .

ولكونك تدرسين مادة النحو ، ولما لك من خبرة في هذا المجال يرجى منك قراءة كل
عبارة بدقة وعناية وإبداء الرأي بموضوعية كاملة ودقة ، وذلك باختيار البديل الذي يناسبك
ووضع علامة (√) أمام الخانة التي تناسب أدائك الفعلي في تدريس مادة النحو في المرحلة
الثانوية وهذه الاستبانة لغرض البحث العلمي ، وليس لها تأثير على مسيرتك العملية .

وتشكر الباحثة لكن حسن تعاونكن ، وجزيل مساعدتكن ، وكريم صنيعكن ، وجزاكن

الله كل خير .

الباحثة

فضيلة عبد الحسن أبوسودة

اسم المدرسة التي تعملين بها :

المؤهل الدراسي ، والتخصص :

عدد سنوات الخبرة :

الرقم	العبارة	يحدث دائماً	يحدث أحياناً	لا يحدث مطلقاً
١	أضع أهدافاً سلوكية تشمل مهارات تعليم النحو ؛ أركز من خلالها على جانب التطبيق على القاعدة .			
٢	أبسط المادة النحوية للتلميذات ، لعهن على الإفادة منها ، وتطبيقها .			
٣	أقدم أمثلة تراثية متكاملة للتلميذات ، للإرتقاء بلغتهن ، وتحقيق فائدة كبيرة .			
٤	موضوعات النحو التي أدرسها يتحقق من خلالها وظيفة النحو .			
٥	أحرص في درس النحو على تمكين التلميذات من التحدث بصورة صحيحة .			
٦	أحرص في درس النحو على تمكين التلميذات على الكتابة بصورة صحيحة .			
٧	أعمل على تحقيق وحدة اللغة من خلال الربط بين فروعها تحقيقاً لمفهوم الوظيفة .			
٨	أعنى بالجانب الإعرابي في تدريس النحو .			
٩	أركز من خلال درس النحو على فهم التلميذات للقاعدة وتطبيقها ، لا على حفظها .			
١٠	أأخذ من تدريس النحو وسيلة لإتقان التلميذات لمهارات اللغة .			
١١	أحقق الربط بين درسي القراءة والنحو .			
١٢	أحقق الربط بين درسي الأدب والنصوص والنحو .			
١٣	أحقق الربط بين درسي التعبير الشفهي والنحو .			
١٤	أحقق الربط بين درسي التعبير الكتابي والنحو .			

الرقم	العبارة	يحدث دائماً	يحدث أحياناً	لا يحدث مطلقاً
١٥	أحقق الربط بين درسي الإملاء والنحو .			
١٦	أري أنني أحقق أهداف تدريس النحو من خلال سيري في الدرس النحوي .			
١٧	أختبر أداء التلميذات في درس النحو من خلال التدريبات الموجودة في الكتاب وغيرها .			
١٨	أحرص من خلال درس النحو على إكساب التلميذات القدرة على الاستعمال اللغوي الصحيح .			
١٩	أدرب التلميذات على استعمال الأساليب النحوية بصورة سليمة وفق المواقف الضرورية اللازمة لها .			
٢٠	أدرب التلميذات من خلال تقديم أساليب عربية متكاملة .			
٢١	أربط الأساليب اللغوية في درس النحو بحياة التلميذات .			
٢٢	أبتعد عن استخدام اللغة العامية أثناء درس النحو ؛ لمخالفة ذلك للتطبيق والممارسة واللغوية الصحيحة .			
٢٣	أكسب التلميذات القدرة على اكتشاف الأخطاء النحوية عند مشاهدتها ، أو الاستماع إليها .			
٢٤	أعنى بعلاج الأخطاء النحوية حال ظهورها في الأداء اللغوي للتلميذات .			
٢٥	لا أقصر تناول موضوعات النحو والإعراب على حصة النحو وحدها .			
٢٦	أعالج الأمثلة النحوية بصورة مركزة ؛ لأنها أساس في فهم الدرس النحوي واستنباط القاعدة .			
٢٧	أدفع التلميذات إلى اكتشاف الأخطاء النحوية .			
٢٨	أدفع التلميذات إلى تصويب الأخطاء .			

الرقم	العبارة	يحدث دائماً	يحدث أحياناً	لا يحدث مطلقاً
٢٩	أبتعد عن تحفيظ التلميذات القاعدة داخل الفصل لأنها ليست محور الدرس .			
٣٠	أكلف التلميذات بواجبات منزلية تتصل بالتطبيق على القاعدة.			
٣١	أرشد التلميذات إلى اكتشاف الأخطاء النحوية الموجودة في اللوحات والإعلانات داخل المدرسة ، وتصويبها .			
٣٢	أساعد التلميذات على الوصول إلى مستوى الصواب اللغوي والصحة اللغوية في استخداماتهن اللغوية .			
٣٣	أطلب من التلميذات التحدث بالفصحى أثناء درس النحو .			
٣٤	أوجه التلميذات إلى إدراك الأخطاء النحوية التي يقعن فيها عند الكتابة والتحدث ، وغيرها من دروس اللغة الأخرى .			
٣٥	أوجه التلميذات إلى ضبط الجمل ، ومكوناتها بالشكل .			
٣٦	أربط بين درس النحو والتطبيق عليه من خلال التدريبات المكثفة .			
٣٧	أحرص على التطبيقات الشفهية على القاعدة بموضوع المس			
٣٨	أطلب من التلميذات الإتيان بأمثلة جديدة ؛ تتصل بموضوع الدرس .			
٣٩	أطلب من التلميذات التطبيق الكتابي على القاعدة خارج الفصل كواجب .			
٤٠	أخصص وقتاً كافياً للتدريب على القاعدة .			
٤١	أسعى لتنمية قدرة الطالبة على التطبيق والممارسة من خلال جميع فروع اللغة .			

الرقم	العبارة	يحدث دائماً	يحدث أحياناً	لا يحدث مطلقاً
٤٢	أقدم من الأمثلة والتدريبات مايشبع حاجات التلميذات للمعرفة اللغوية .			
٤٣	أقدم تدريبات للتلميذات ؛ لإكسابهن القدرة على البناء الجيد للجملة العربية .			
٤٤	يكون اختبار التلميذات في درس النحو في الاختبارات الشهرية من خلال تقديم قطعة ، وعليها أسئلة .			
٤٥	أقوم التلميذات من خلال قياس قدرتهن على اكتشاف الأخطاء النحوية وتصويبها .			
٤٦	أقوم التلميذات من خلال قياس جانب التطبيق والممارسة على القاعدة .			
٤٧	أقوم التلميذات من خلال قطعة متكاملة ، وعليها أسئلة نحوية تطبيقية متنوعة .			
٤٨	أقوم التلميذات في دروس النحو تقويماً شفهياً وكتابياً .			
٤٩	أربط بين فروع اللغة العربية عند تقويم دروس النحو .			
٥٠	أقيس في تقويم درس النحو مدى قدرة التلميذات على بناء الجملة العربية ، والأساليب اللغوية الصحيحة .			

بسم الله الرحمن الرحيم

ملحق رقم (٩)

الصورة النهائية للاستبانة الأخرى (ب) للمشرفات التربويات

{ استبانة (ب) }

خاصة بمعرفة مدى مراعاة معلمات اللغة العربية لمفهوم النحو الوظيفي عند
تدريسهن النحو العربي كما تراها مشرفات اللغة العربية بالمرحلة الثانوية
أختي المشرفة الفاضلة حفظها الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .. وبعد

تجري الباحثة دراسة (ماجستير) عنوانها : " تقييم أداء معلمات اللغة العربية
بالمرحلة الثانوية بمحافظة الطائف عند تدريسهن مادة النحو في ضوء مفهوم
النحو الوظيفي ". لذا فإن الهدف من هذه الاستبانة التي بين يديك هو معرفة آرائك حول مدى
مراعاة معلمات اللغة العربية لمفهوم النحو الوظيفي عند تدريسهن النحو في المرحلة الثانوية.
وباعتبار أن هذه الآراء لها أهمية بالغة في تحقيق أحد أهداف هذه الدراسة لذلك أعدت
الباحثة أسئلة مغلقة أمامها عدة بدائل موجهة للمشرفات التربويات لمادة اللغة العربية بالمرحلة
الثانوية .

ولكونك تشرفين على تدريس مادة النحو بهذه المرحلة ولما لك من احتكاك وخبرة
وتفاعل وتواصل بالمعلمات في هذا المجال يرجى منك قراءة كل عبارة بدقة وعناية وإبداء الرأي
بموضوعية كاملة ، وذلك باختيار البديل الذي ترينه ، ووضع علامة (√)
امام الخانة التي تناسب أداء المعلمات الفعلي في تدريس مادة النحو في المرحلة الثانوية .
تشكر الباحثة لكن حسن تعاونكن، وجزيل مساعدتكن ، وكريم صنيعنكن وجزاكن الله خيراً

الباحثة

فضيلة عبد المعسن أبو سوادة

اسم المشرفة التربوية :

اسم الجهة التي تعملين بها :

المؤهل والتخصص :

عدد سنوات الخبرة :

الرقم	العبارة	يحدث دائماً	يحدث أحياناً	لا يحدث مطلقاً
١	تضع المعلمة أهدافاً سلوكية ؛ تشمل مهارات تعليم النحو ؛ أركز من خلالها على جانب التطبيق على القاعدة .			
٢	تبسط المعلمة المادة النحوية للتلميذات ؛ لعونهن على الإفادة منها ، وتطبيقها .			
٣	تقدم المعلمة أمثلة تراثية متكاملة للتلميذات ، للإرتقاء بلغتهن ، وتحقيق فائدة كبيرة .			
٤	موضوعات النحو التي تُدرسها المعلمة يتحقق من خلالها وظيفية النحو			
٥	تحرص المعلمة في درس النحو على تمكين التلميذات من التحدث بصورة صحيحة .			
٦	تحرص المعلمة في درس النحو على تمكين التلميذات على الكتابة بصورة صحيحة .			
٧	تعمل المعلمة على تحقيق وحدة اللغة من خلال الربط بين فروعها تحقيقاً لمفهوم الوظيفية .			
٨	تُعنى المعلمة بالجانب الإعرابي في تدريس النحو .			
٩	تركز المعلمة من خلال درس النحو على فهم التلميذات للقاعدة وتطبيقها ، لا على حفظها .			
١٠	تتخذ المعلمة من تدريس النحو وسيلة ؛ لإتقان التلميذات لمهارات اللغة.			
١١	تحقق المعلمة الربط بين درسي القراءة والنحو .			
١٢	تحقق المعلمة الربط بين درسي الأدب والنصوص والنحو .			
١٣	تحقق المعلمة الربط بين درسي التعبير الشفهي والنحو .			
١٤	تحقق المعلمة الربط بين درسي التعبير الكتابي والنحو .			

الرقم	العبارة	يحدث دائماً	يحدث أحياناً	لا يحدث مطلقاً
١٥	تحقق المعلمة الربط بين درسي الإملاء والنحو .			
١٦	تحقق المعلمة أهداف تدريس النحو من خلال سيرها في الدرس النحوي .			
١٧	تختبر المعلمة أداء التلميذات في درس النحو من خلال التدريبات الموجودة في الكتاب وغيرها .			
١٨	تحرص المعلمة من خلال درس النحو على إكساب التلميذات القدرة على الاستعمال اللغوي الصحيح .			
١٩	تدرب المعلمة التلميذات على استعمال الأساليب النحوية بصورة سليمة وفق الموافق الضرورية اللازمة لها .			
٢٠	تدرب المعلمة التلميذات من خلال تقديم أساليب عربية متكاملة .			
٢١	تربط المعلمة الأساليب اللغوية في درس النحو بحياة التلميذات			
٢٢	تبتعد المعلمة عن استخدام اللغة العامية أثناء درس النحو ؛ لمخالفة ذلك للتطبيق والممارسة واللغوية الصحيحة .			
٢٣	تكسب المعلمة التلميذات القدرة على اكتشاف الأخطاء النحوية عند مشاهدتها ، أو الاستماع إليها .			
٢٤	تُعنى المعلمة بعلاج الأخطاء النحوية حال ظهورها في الأداء اللغوي للتلميذات .			
٢٥	لا تُقصر المعلمة تناول موضوعات النحو والإعراب على حصة النحو وحدها .			
٢٦	تعالج المعلمة الأمثلة النحوية بصورة مركزة ؛ لأنها أساس في فهم الدرس النحوي ، واستنباط القاعدة .			
٢٧	تدفع المعلمة التلميذات إلى اكتشاف الأخطاء النحوية .			
٢٨	تدفع المعلمة التلميذات إلى تصويب الأخطاء .			

الرقم	العبارة	يحدث دائماً	يحدث أحياناً	لا يحدث مطلقاً
٢٩	تبتعد المعلمة عن تحفيظ التلميذات القاعدة داخل الفصل ؛ لأنها ليست محور الدرس .			
٣٠	تكلف المعلمة التلميذات بواجبات منزلية ؛ تتصل بالتطبيق على القاعدة.			
٣١	ترشد المعلمة التلميذات إلى اكتشاف الأخطاء النحوية الموجودة في اللوحات والإعلانات داخل المدرسة ، وتصويبها .			
٣٢	تساعد المعلمة التلميذات على الوصول إلى مستوى الصواب اللغوي والصحة اللغوية في استخداماتهن اللغوية .			
٣٣	تطلب المعلمة من التلميذات التحدث بالفصحى أثناء درس النحو			
٣٤	توجه المعلمة التلميذات إلى إدراك الأخطاء النحوية التي يقعن فيها عند الكتابة والتحدث ، وغيرها من دروس اللغة الأخرى .			
٣٥	توجه المعلمة التلميذات إلى ضبط الجمل ومكوناتها بالشكل .			
٣٦	تربط المعلمة بين درس النحو والتطبيق عليه من خلال التدريبات المكثفة .			
٣٧	تحرص المعلمة على التطبيقات الشفهية على القاعدة بموضوع الدرس .			
٣٨	تطلب المعلمة من التلميذات الإتيان بأمثلة جديدة ؛ تتصل بموضوع الدرس .			
٣٩	تطلب المعلمة من التلميذات التطبيق الكتابي على القاعدة خارج الفصل كواجب .			
٤٠	تخصص المعلمة وقتاً كافياً للتدريب على القاعدة .			
٤١	تسعى المعلمة لتنمية قدرة الطالبة على التطبيق والممارسة من خلال جميع فروع اللغة .			

الرقم	العبارة	يحدث دائماً	يحدث أحياناً	لا يحدث مطلقاً
٤٢	تقدم المعلمة من الأمثلة والتدريبات ما يشبع حاجات التلميذات للمعرفة اللغوية .			
٤٣	تقدم المعلمة تدريبات للتلميذات ؛ لإكسابهن القدرة على البناء الجيد للجملة العربية .			
٤٤	تختبر المعلمة التلميذات في درس النحو في الاختبارات الشهرية من خلال تقديم قطعة وعليها أسئلة .			
٤٥	تقوم المعلمة التلميذات من خلال قياس قدرتهن على اكتشاف الأخطاء النحوية وتصويبها .			
٤٦	تقوم المعلمة التلميذات من خلال قياس جانب التطبيق والممارسة على القاعدة .			
٤٧	تقوم المعلمة التلميذات من خلال قطعة متكاملة ، وعليها أسئلة نحوية تطبيقية متنوعة .			
٤٨	تقوم المعلمة التلميذات في دروس النحو تقويماً شفهياً، وكتابياً.			
٤٩	تربط المعلمة بين فروع اللغة العربية عند تقويم دروس النحو			
٥٠	تقيس المعلمة في تقويم درس النحو مدى قدرة التلميذات على بناء الجملة العربية والأساليب اللغوية الصحيحة .			

ملحق رقم (١٠)

**الخطاب الموجه من التوجيه والإشراف التربويين
إلى مشرفات اللغة العربية ومعلماتها بشأن
تطبيق الاستبانتين (أ ، ب)**

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



٢٧٢
الجمهورية العربية السعودية
الرئاسة العامة لتعليم البنات
الإدارة العامة لتعليم البنات بمحافظة الطائف



المحترمة

المحترمة

المكرمة المشرفة الأولى لمادة اللغة العربية

المكرمة مديرة المدرسة الثانوية /

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

نفيدكم أن طالبة الماجستير / فضليه عبد المحسن أبوسودة ... قسم المناهج وطرق
التدريس تطبق (الاستبانة أ. ب) على المشرفات التربويات ومعلمات اللغة
العربية للمرحلة الثانوية بمحافظة الطائف .

نظراً لتعلق ذلك بدراستها الحالية وهي بعنوان :

(تقييم أداء معلمات اللغة العربية بالمرحلة الثانوية بمحافظة الطائف)

عند تدريس مادة النحو الوظيفي)

علية نأمل تسهيل مهمة الباحثة في توزيع الاستبانة المتعلقة بالبحث .

شاكرين حسن تعاونكم ،،،

مديرة إدارة الأشراف التربوي

حصه عبد العزيز الحصين

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة أم القرى

كلية التربية

قسم المناهج وطرق التدريس

ملحق رقم (١١)

الصورة المبدئية لبطاقة الملاحظة

بطاقة ملاحظة

خاصة بتقييم أداء معلمات اللغة العربية عند تدريسهن النحو في ضوء
تحقيقهن لمفهوم النحو الوظيفي في المرحلة الثانوية

إعداد

الطالبة / فضلية عبد المحسن أبو سودة

إشراف الدكتور

أحمد عبده عوض

الأستاذ المساعد بكلية التربية بمكة المكرمة - جامعة أم القرى

العام الجامعي

١٤١٧/١٤١٨هـ

م	المهارات	مناسبة وجيدة	مناسبة إلى حد ما	غير مناسبة	تحتاج إلى تعديل	ملاحظات
	المحور الأول : مهارات خاصة بالوظيفية في تنفيذ الدرس النحوي :					
١	تمهد المعلمة للدرس بتهيئة توجيهية ، أو انتقالية .					
٢	تكتب المعلمة موضوع الدرس على السبورة .					
٣	تقسم المعلمة السبورة تقسيماً جيداً بحيث تجعل قسماً لعرض الأمثلة ، وقسماً للشرح ، وقسماً للتدريبات ، والقسم الأخير للمناقشة التوعيمية .					
٤	تقدم المعلمة أمثلة في صورة قطعة متكاملة للتلميذات للارتقاء بلغتهن ، وتحقيق فائدة أكبر .					
٥	تبسط المعلمة المادة النحوية للتلميذات ؛ لإعانتهم على الاستفادة منها ، وتطبيقها .					
٦	تحرص المعلمة في درس النحو على تنمية قدرة التلميذات على الكتابة بصورة صحيحة .					
٧	تحرص المعلمة في درس النحو على تمكين التلميذات من التحدث بصورة صحيحة .					
٨	تحرص المعلمة في درس النحو على تنمية قدرة التلميذات على القراءة بصورة صحيحة .					
٩	تعنى المعلمة بالجانب الإعرابي في تدريس النحو					
١٠	تركز المعلمة من خلال درس النحو على فهم التلميذات للقلعة وتطبيقها ، لا على حفظها .					
١١	تتخذ المعلمة من تدريس النحو وسيلة لإتقان التلميذات لمهارات اللغة .					
١٢	تحقق المعلمة الربط بين درسي القراءة والنحو .					
١٣	تحقق المعلمة الربط بين الأدب والنصوص والنحو .					
١٤	تحقق المعلمة الربط بين درسي التعبير الشفهي والنحو					
١٥	تحقق المعلمة الربط بين درسي التعبير الكتابي والنحو .					
١٦	تحقق المعلمة الربط بين درسي الإملاء والنحو .					
	المحور الثاني : مهارات خاصة بالوظيفية في الجوانب السلوكية للمعلمة في درس النحو :					
١٧	تبتعد المعلمة عن استخدام اللغة العامية أثناء دروس النحو لمخالفة تلك للتطبيق والممارسة .					
١٨	تعالج المعلمة الأمثلة النحوية بصورة مركزة ، لأنها					

					أساس في فهم الدرس النحوي واستنباط القاعدة .	
					١٩ تحرص المعلمة من خلال درس النحو على إكساب التلميذات القدرة على الاستعمال اللغوي الصحيح .	
					٢٠ تربط المعلمة الأساليب اللغوية في درس النحو بحياة التلميذات .	
					٢١ تدرب المعلمة التلميذات على استعمال الأساليب النحوية بصورة سليمة وفق المواقف الضرورية اللازمة لها	
					٢٢ تكسب المعلمة التلميذات القدرة على اكتشاف الأخطاء اللغوية عند مشاهدتها ، أو الاستماع إليها .	
					٢٣ تعني المعلمة بعلاج الأخطاء النحوية في الأداء اللغوي للتلميذات حال ظهورها .	
					المحور الثالث : مهارات خاصة بالوظيفية في التوجيهات والإرشادات في الدرس النحوي .	
					٢٤ تطلب المعلمة من التلميذات التحدث بالفصحى أثناء درس النحو .	
					٢٥ تدفع المعلمة التلميذات إلى اكتشاف الأخطاء النحوية	
					٢٦ تدفع المعلمة التلميذات إلى تصويب الأخطاء النحوية .	
					٢٧ تساعد المعلمة التلميذات على الوصول إلى مستوى الصواب اللغوي في استخداماتهن اللغوية .	
					٢٨ توجه المعلمة التلميذات إلى ضبط الجمل ومكوناتها بالشكل .	
					٢٩ تكلف المعلمة التلميذات بواجبات منزلية تتصل بالتطبيق على القاعدة النحوية .	
					المحور الخامس : مهارات خاصة بالوظيفية في جانب التقويم لمادة النحو:	
					٣٤ تقوم المعلمة أداء التلميذات في درس النحو بقياس قدرتهن على تصويب الأخطاء النحوية بعد اكتشافها .	
					٣٥ تقوم المعلمة أداء التلميذات في درس النحو بقياس قدرتهن على التطبيق على القاعدة النحوية .	
					٣٦ تقوم المعلمة التلميذات من خلال قطعة متكاملة ،	

					وعليها أسئلة نحوية تطبيقية متنوعة .	
					تربط المعلمة بين درسي القراءة والنحو عند تقويم دروس النحو .	٣٧
					تربط المعلمة بين درسي الأدب والنصوص والنحو عند تقويم دروس النحو .	٣٨
					تربط المعلمة بين درسي التعبير الشفهي والنحو عند تقويم دروس النحو .	٣٩
					تربط المعلمة بين درسي التعبير الكتابي والنحو عند تقويم دروس النحو .	٤٠
					تربط المعلمة بين درسي الإملاء والنحو عند تقويم دروس النحو .	٤١

بسم الله الرحمن الرحيم

ملحق رقم (١٢)

خطاب للسادة محكمي بطاقة ملاحظة أداء المعلمات
في تدريس مادة النحو العربي في ضوء مفهوم النحو الوظيفي
سعادة المكرم الدكتور / يحفظه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

من المتطلبات التكميلية لئيل درجة الماجستير تجرى الباحثة دراسة
عنوانها : " تقييم أداء معلمات اللغة العربية بالمرحلة الثانوية بمحافظة
الطائف عند تدريسهن مادة النحو في ضوء مفهوم النحو الوظيفي " .
وسعيًا للإجابة عن السؤال الثالث من أسئلة الدراسة وهو : (كيف يمكن تقييم
أداء معلمات اللغة العربية عند تدريسهن النحو في ضوء تحقيقهن لمفهوم النحو
الوظيفي ؟)

أعدت الباحثة بطاقة لملاحظة الأداء التدريسي ، لمعلمات اللغة العربية في مادة
النحو العربي ، وذلك تحقيقاً للهدف الثالث من أهداف الدراسة .
وقد سبق إعداد هذه البطاقة عدة خطوات إجرائية ، للإجابة عن باقي أسئلة
الدراسة .

وبطاقة الملاحظة المقدمة تشتمل على المهارات الوظيفية في تنفيذ (درس النحو
العربي) من خلال متابعة الباحثة لأداء المعلمات ، داخل الصف الدراسي ؛ لرصد
الخطوات التي تؤديها المعلمة والتعرف عليها في تدريس النحو العربي .
وتتكون البطاقة من إحدى وأربعين مهارة تدريسية ؛ تشمل كل مايتعلق بأداء
المعلمة داخل الصف من خطوات تدريسية وتوجيهية وتقويمية .
وتمثل المهارة سلوكاً ينبغي أن تؤديه المعلمة في تدريسها للنحو العربي، وقد
قسمت المهارات إلى محاور خمسة :

الأول : مهارات خاصة بالوظيفية في تنفيذ درس النحو .

الثاني : مهارات خاصة بالوظيفية في الجوانب السلوكية للمعلمة في درس النحو .

الثالث : مهارات خاصة بالوظيفية في التوجيهات والإرشادات في الدرس النحوي .

الرابع : مهارات خاصة بالوظيفية في المناقشة والتطبيق على الدرس النحوي .

الخامس : مهارات خاصة بالوظيفية في جانب التقويم لمادة النحو .

والمطلوب من سعادتك إبداء الرأي في عبارات البطاقة ، المهارات من حيث صحة مضمون العبارة ، ورأيكم في صدق محتواها ، وكذا رأيكم في حذف بعض المهارات ، وإضافة أخرى غيرها ، وذلك في الحقول المخصصة لذلك .
وقد روعي في البطاقة وضع درجات تقويمية أمام كل مهارة ، وتوضّع الدرجة للمعلمة ، لتعبر عن درجة أدائها لتلك المهارة وفق التصميم التالي :

م	المهارات	٢	١	صفر
١	تمهد المعلمة بتهيئة توجيهية، أو نلقالي			

ولأن عدد عبارات البطاقة كما تقدم إحدى وأربعون عبارة فإن النهاية العظمى للدرجة هي ثنتان وثمانون درجة ، وتكون الدرجة المستحقة للمعلمة محصورة بين اثنتين وثمانين وصفر .

وتشكر الباحثة لكم كريم تعاونكم ، وإرشاداتكم .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

الباحثة

فضيلة عبد المحسن أبوسودة

ملحق رقم (١٣)

قائمة بأسماء المحكمين على بطاقة الملاحظة

م	الاسم	الدرجة العلمية والتخصص	جهة العمل
١	د . أحمد سعفران	أ . مشارك الأدب	كلية اللغة العربية جامعة أم القرى
٢	د . أحمد الضوي سعد	أ . مشارك طرق تدريس التربية الإسلامية	كلية التربية - جامعة أم القرى
٣	د . أحمد عبد السيد الصاوي	أ . مشارك في البلاغة والنقد	كلية اللغة العربية جامعة أم القرى
٤	د . جمال مصطفى العيسوي	أ . مشارك مناهج وطرق تدريس اللغة العربية	كلية المعلمين بالمدينة المنورة .
٥	د . حسن عمران حسن	أ . مساعد مناهج وطرق تدريس اللغة العربية	كلية التربية بالطائف فرع جامعة أم القرى
٦	د . دخيل الله محمد الدهماني	أستاذ مساعد طرق تدريس اللغة العربية	كلية التربية جامعة أم القرى
٧	د . سناء محمد حسن	أ . مساعد طرق تدريس اللغة العربية ، وتدريس التربية الإسلامية	كلية التربية جامعة أم القرى
٨	د . شاكر أبو اليزيد	أ . مساعد البلاغة والنقد	كلية اللغة العربية جامعة أم القرى
٩	د . شفيق أبو سعدة	أ . مشارك الأدب	كلية اللغة العربية جامعة أم القرى
١٠	د . صابر عبد الدايم	أ . الأدب والنقد	كلية اللغة العربية جامعة أم القرى
١١	د . صابر عبد الكريم	أ . مساعد النحو والصرف	كلية اللغة العربية جامعة أم القرى
١٢	د . عبد الجواد حسين	أ . مساعد اللغويات	كلية التربية بالطائف فرع جامعة أم القرى.
١٣	د . عبد العزيز أبو سريع ياسين	أ . البلاغة والنقد	كلية اللغة العربية جامعة أم القرى
١٤	د . فراج جودة فراج	أ . مساعد الأدب العربي والنقد	كلية التربية فرع جامعة أم القرى
١٥	د . لطفي عبد الباسط	أ . مشارك علم النفس والاختبارات	جامعة أم القرى - مكة المكرمة .
١٦	د . مرزوق إبراهيم القرشي	أ . مساعد طرق تدريس اللغة العربية	كلية التربية - جامعة أم القرى .
١٧	د . مصطفى محمود سليمان حلوة	أ . مساعد الأدب والنقد	كلية المعلمين بالطائف .
١٨	د . يحي محمد عبد الجيد	أ . مساعد النحو والصرف	كلية اللغة العربية جامعة أم القرى

بسم الله الرحمن الرحيم
المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة أم القرى
كلية التربية
قسم المناهج وطرق التدريس

ملحق رقم (١٤)

الصورة النهائية لبطاقة الملاحظة

بطاقة ملاحظة

خاصة بتقييم أداء معلمات اللغة العربية عند تدريسهن النحو في ضوء
تحقيقهن لمفهوم النحو الوظيفي في المرحلة الثانوية

إعداد
الطالبة / فضلية عبد المحسن أبو سودة

إشراف الدكتور
أحمد عبده عوض
الأستاذ المساعد بكلية التربية بمكة المكرمة - جامعة أم القرى

العام الجامعي
١٤١٧/١٤١٨هـ

اسم المعلمة :
اسم المدرسة :
المؤهل الدراسي :
سنوات الخبرة :

م	المهارات	مناسبة وجيدة	مناسبة إلى حد ما	غير مناسبة	تحتاج إلى تعديل	ملاحظات
	المحور الأول : مهارات خاصة بالوظيفية في تنفيذ الدرس النحوي :					
١	تمهد المعلمة للدرس بتهيئة توجيهية ، أو انتقالية .					
٢	تكتب المعلمة موضوع الدرس على السبورة .					
٣	تقسم المعلمة السبورة تقسيماً جيداً بحيث تجعل قسماً لعرض الأمثلة ، وقسماً للشرح ، وقسماً للتدريبات ، والقسم الأخير للمناقشة التوعمية .					
٤	تقدم المعلمة أمثلة في صورة قطعة متكاملة للتلميذات للارتقاء بلغتهن ، وتحقيق فائدة أكبر .					
٥	تبسط المعلمة المادة النحوية للتلميذات ؛ لإعانتهم على الإفادة منها ، وتطبيقها .					
٦	تحرص المعلمة في درس النحو على تنمية قدرة التلميذات على الكتابة بصورة صحيحة .					
٧	تحرص المعلمة في درس النحو على تمكين التلميذات من التحدث بصورة صحيحة .					
٨	تحرص المعلمة في درس النحو على تنمية قدرة التلميذات على القراءة بصورة صحيحة .					
٩	تعنى المعلمة بالجانب الإعرابي في تدريس النحو					
١٠	تركز المعلمة من خلال درس النحو على فهم التلميذات للقطعة وتطبيقها ، لا على حفظها .					
١١	تحقق المعلمة الربط بين النصوص الأدبية والنحو .					
١٢	تحقق المعلمة الربط بين التدريب على التعبير الشفهي والنحو .					
١٣	تحقق المعلمة الربط بين درسي التعبير الكتابي والنحو .					
١٤	تحقق المعلمة الربط بين التدريب الإملائي ودرس النحو .					
١٥	تبتعد المعلمة عن استخدام اللغة العامية أثناء دروس النحو .					
١٦	تعالج المعلمة الأمثلة النحوية بصورة واضحة ودقيقة .					
١٧	تربط المعلم الأساليب اللغوية في درس النحو بحياة التلميذات					

١٨	تدرب المعلمة التلميذات على استعمال الأساليب النحوية بصورة سليمة وفق المواقف .				
١٩	تكسب المعلمة التلميذات القدرة على اكتشاف الأخطاء اللغوية عند مشاهدتها أو الاستماع إليها .				
٢٠	تعنى المعلمة بعلاج الأخطاء النحوية في الأداء اللغوي للتلميذات حال ظهورها .				
	المحور الثاني : مهارات خاصة بالوظيفية في التوجيهات والإرشادات في الدرس النحوي .				
٢١	تطلب المعلمة من التلميذات التحدث بالفصحى أثناء درس النحو .				
٢٢	تدفع المعلمة التلميذات إلى اكتشاف الأخطاء النحوية بأنفسهن .				
٢٣	تدفع المعلمة التلميذات إلى تصويب الأخطاء النحوية بأنفسهن .				
٢٤	تساعد المعلمة التلميذات على الوصول إلى مستوى الصواب اللغوي في استخداماتهن اللغوية .				
٢٥	توجه المعلمة التلميذات إلى ضبط الجمل ومكوناتها بالشكل .				
٢٦	تكلف المعلمة التلميذات بواجبات منزلية تتصل بالتطبيق على القاعدة النحوية .				
	المحور الثالث : مهارات خاصة بالوظيفية في جانب المناقشة والتطبيق على القاعدة النحوية .				
٢٧	تحرص المعلمة على التطبيقات الشفهية على القاعدة موضوع الدرس .				
٢٨	تطلب المعلمة من التلميذات الإتيان بأمثلة جديدة تتصل بموضوع الدرس .				
٢٩	تربط المعلمة بين دروس النحو والتطبيق عليه خلال التدريبات المكثفة والمنوعة .				
٣٠	تخصص المعلمة وقتاً كافياً لتدريب التلميذات على التطبيق على القاعدة النحوية .				
	المحور الرابع : مهارات خاصة بالوظيفية في جانب التقويم				

لمادة النحو :					
				٣١	تقوم المعلمة أداء التلميذات في درس النحو لقياس قدرتهن على تصويب الأخطاء النحوية بعد اكتشافها .
				٣٢	تقوم المعلمة أداء التلميذات في درس النحو لقياس قدرتهن على التطبيق على القاعدة النحوية .
				٣٣	تقوم المعلمة التلميذات من خلال قطعة متكاملة ؛ وعليها أسئلة نحوية تطبيقية متنوعة .
				٣٤	تربط المعلمة بين درسي النصوص الأدبية والنحو عند تقويم دروس النحو .
				٣٥	تربط المعلمة بين درسي التعبير الشفهي والنحو عند تقويم دروس النحو .
				٣٦	تربط المعلمة بين درسي التعبير الكتابي والنحو عند التقويم الكتابي في دروس النحو .
				٣٧	تربط المعلمة بين درسي الإملاء والنحو عند التقويم الكتابي في دروس النحو .

ملحق رقم (١٥)

الخطاب الموجه إلى مديرات المدارس
بخصوص تطبيق بطاقة الملاحظة
على المعلمات

الرقم : ٦١
التاريخ : ١ / ١٤١٩ هـ
الملاحظات :

الموضوع : تسهيل مهمة باحثة ..

الملكة العربية السعودية
رئاسة العامة للتعليم
وزارة تعليم البنات بحافظة الطائف
الإشراف التربوي



المحترمة ..

المكرمه / مديرة المدرسة /

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

نفيدكم أن طالبة الماجستير / فضلية عبدالمحسن أبو سواده .. قسم المناهج وطرق
التدريس تقوم بدراسة بعنوان { تقييم أداء معلمات اللغة العربية بالمرحلة الثانوية
بمحافظة الطائف عند تدريس مادة النحو في ضوء مفهوم النحو الوظيفي }
تستلزم تطبيق بطاقة ملاحظة لأداء معلمات اللغة العربية للدرس النحوي في المدارس
الثانوية في مدينة الطائف .
عليه نأمل تسهيل مهمة الباحثة في حضور حصص المادة بمرافقة معلمة كفيّة من
معلمات المدرسة لتقوم الباحثة بتطبيق الملاحظة

شاكرين حسن تعاونكم

مديرة إدارة الإشراف التربوي

حصّة عبدالعزيز الحصين